(برخصة نظارة المعارف الجليله)

استانبول
(آ . م) فى مطبعة الشركة المرتبيه الواقعه بجادة باب العالى نومرو ٥٢
١٣٠٤

الطراز الأنفس

في

﴿ شعر الاخرس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

«احمد» من «اخرس» بأياته السنة الفصحاء، واعجز ببرهان بيناته كافة البلغاء، فاذعنت افاضل العرب العرباء، لذلك الاعجاز، المفوف الطراز، وقعدت الصدور منهم على الاعجاز، فحرم من حرم وفاز من فاز، واصلي واسلم على حضرة نبي عجزت عن ادراك ماأتى به العقلاء، وعز عن الاشباه والنظراء، وربطت عنده السنة الشعراء، فكل ما اتى به من الحديث، القديم والحديث،

تحلى به المسامع و الافـ　　واه فهو الحلي والحلواء

وعلى آله اهل العباء، زنية اهل الارض والسماء، ومن يحسن فيهم الولاء،

كان يؤويهما اليـه كما آ　　وت من الخط نقطتيها الياء

وعلى اصحابه الاصفيا الامناء، الاشداء، من تقرب في الله

منهم الاباعد وتبعد الاقربآء. صلوةً وسلاماً يتغشاهم بالصباح والمسآء.

ما اقام الصلوة من عبد الله وقامت بربها الاشيآء

«امابعد» فان الشاعر الماهر، والناظم الناثر، السيد عبد الغفار الاخرس، الذى بفصاحته لشعراء زمانه اخرس، كان من اجلة شعرآء عصره، ونابغة فضلاء دهره، ترتاح الارواح لسماع رقايق شعره، وتحسد اللؤالى جواهر نثره، وكان قدورد من مسقط رأسه الموصل الخضرآء، الى مدينة الزورآء، وجعلهاله موطناً، وعريناً ومسكناً، وكانت اكابرها تحترمه وتشاق لطلعته، واماجد العراق ترتاح الى مفاكهته، ورؤيته ورويته، ومدح منها الاكابر الكرام، والفضلآء الاعلام، بشعر يقف مهيار عند ابوابه ويعجز ابوتمام عن الوصول الى فسيح رحابه، ويتمنى الرضى لوارتشف الحميا من اكوابه، وابن الازرى لواتزر فى رقيق ثيابه، من ادابه، حيث ان منواله العريض الطويل لم يتيسر لاحد بان يأتى له بنظير اومثيل، وقد مازج برقته الارواح، ممازجة المآء القراح، باقداح الراح، وفاق درسطوره روضة تفتح فى جوانبها الورد والاقاح، وحاكى

النسيم العاطر، فابتهجت به القلوب والضماير، لكنه كان من عادته واخلاقه لايثبت شعره فى ديوان، ولايقيد شوارده بمكان، عند راوية اوانسان، بل انما يرتجل القصيد، من دون روية ولاتسويد، ويقدمه بلااستنساخ لمن يريد، ثم اننى لماوردت بغداد مدينة السلام لخدمة العم المبرور الذى تتحلى بقلايد شعره نحور الصدور، فريد اوانه ونابغة الانام، وحسان آل النبي عليه الصلوة والسلام، حضرة الفاروق الافخم، «عبدالباقى» افندى المفخم، وكان اذذاك غصن شبيبتى غضارطيبا، وفودى غربيبا، وفوادى مفعما من حب الادب، الى عقد الكرب، وجدت كافة الفضلآء تجتمع فى ناديه، وتعرض الشعرآء اشعارهم بين يديه يرتضى منها مايرتضيه، لانه كان منتدى الكمال، ومحط الرحال، من الافاضل والرجال، كما قال فى صفة ذلك المقام حضرة صاحب روح المعانى المولى الشهاب، متشوقا عند غيبته الى تلك المنازل والرحاب،

فهل ادبآء الجانبين يضمهم ... واياى طاق نقله الادب الجزل
وذلك طاق الشهم لازال باقياً ... له العقد فى ارجائه وله الحل

ولازال دأب هذا السيد الاديب، والشاعر الاريب،

يحضر هناك مع جملة من يحضر اغلب الاوقات، يتناشدون ماقالوه من انواع القصايد و الابيات. وكنت اذذاك احضر بينهم متطفلا على موايدهم، ملتقطا من درر فوايدهم فاستفزني الشوق وهزني التوق، الى استماع النظم والاشعار التي هي للاديب السيد عبد الغفار. وكنت اميل لحسن نشيدها، وصوت ترديدها، و لطف تغريدها، ميلان المحب الى المحبوب، و اشتاق الى روايتها ورؤيتها ولاشوق سيدنا يعقوب، بل لازلت انظر بعين الهيام، الى ذلك الكلام والنظام، نظر الشيخ الى وجه الغلام، وكلما وجدت مقطوعة من مقاطيعه، و قصيدة من تصريعه و ترصيعه، أثبتها عندي بمكان عزيز، واحفظها في سفط حريز، حيث ان اغلب هولآء الممدوحين المكرمين، و الذوات المحترمين، كانوا كل يوم يجتمعون كعنقود الثريا، و يتنادمون بالطف الابحاث بما يفوق رقتها على لطافة الحميا، و قلما انشد المومى اليه قصيدة لاحد الذوات، اوفاه في شي من الغزل و الابيات، الا و انا حاضر لديهم ساقط سقوط الطل عليهم، فاجتمع عندي من ذلك النظم و البيان، رياض ذات فنون و افنان، و روح و ريحان، يليق بان يجعله الاديب سميرا،

ويصيره الاديب على كافة قريض العصرين اميرا، تهش لسماعه الاسماع، وتميل اليه الطباع، وترتاح اليه النفوس ارتياح الندامى الى الكؤس، ثم انه حسبما تلاعب بنا الدهر بالكر والفر، صادف توجهى الى بلاد الروم، وتوالت علينا الغموم، وعوارض الهموم، كالظل من يحموم، فعاقتنى العوايق عن جمعه وترتيبه، وتلخيصه وتهذيبه، الى ان رجعت ثانيا سنة ثمان وتسعين بعد المايتين والالف الى بغداد، قاطعاً اليها الاغوار والانجاد، فوجدت تلك الديار، خالية بروجها عن تلك الاقمار، والدهر قد فرق تلك الجموع، واججج فى الضلوع، نيران الولوع،

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر

فهاجنى الشوق القديم، والحب المقعد المقيم، بان اجمع ديوان الاديب المشار اليه، لازالت سحايب الرحمة تتوالى عليه، وارتبه على الحروف، بمقتضى النهج المعروف، فراجعت ماعندى من موجوده، وتتبعت بعض مفقوده، وحررت منه ما وجدته، وما كان قدا حرزته وحفظته، ليكون تذكرةً باقيةً لذكر اولئك الافاضل، ولتتزين بمأثرهم ومدايحهم الاسماع ويتحلى بهاجيد الزمن العاطل، كما كانت

تتزين بهم المحافل ، وان تبقى محامدهم مؤبده، وشواردهم مقيده ، ومأثرهم فى جبين الدهر مخلده ، لان مثل هذه الاثار من اجل مابها يعتنى ، وافخرما يحرز و يقتنى ، «والمرء يبقى بعده حسن الثنا» فالمرجو من اشبال هولاء المدوحين واولادهم ، وذراريهم واحفادهم ، بانهم متى ما عثروا على شيء لم اثبته من شعر هذا الفاضل ، والاديب الكامل ، ان يلحقوه بهذا الديوان ، العذب البيان ، و يتموا فى ذلك البنيان ، منه ما نقص من الاركان ، فان قصارى املى تخليد مدايح ابائهم ، و التنويه بمحاسن ادبائهم ، و الا فاهل هذا الزمان ، هم بمعزل عن هذا الشان ، والفضل عند هم فضول ، والشهود فيه غير عدول وعلى كل حال فالتحلى بمثل هذا الجمان ، مما يزيد فى قيمة الانسان ، وتتلطف به الافكار و الاذهان بكل زمان ، ومكان ، فلا يثبطك سقوط نجم الادب وقمره اذا غاب وغرب ، ولا يهولنك سكون ريحه ، والاغضاء بعين كليلة عن كنايته وتصريحه ، فلابد لكل ساقطه لاقطه ، ولكل ملك ، سماء ، وفلك ،

لاتيأسن اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الفلك
بيناترى الذهب الابريز مطرحاً فى الترب اذصارا كليلا على الملك

ومن الله تعالى استمد التوفيق فانه خير رفيق لكل فريق

﴿ ترجمة السيد عبد الغفار ﴾

هو السيد عبد الغفار بن السيد عبد الواحد بن السيد وهب ولد في بلدة الموصل بعد العشرين والمايتين والألف من الهجرة النبويه، على صاحبها افضل السلام والتحيه، ونشاء في بلدة بغداد المحميه، ولم يزل يجول في العراق مرتحلاً وحلا، طوراً مثرياً وطوراً مقلا، فتارة في البصره وتارة في بغداد، يتنكب الاغوار منها والانجاد، وفي ابان صباه كان قد ارسله المرحوم الوزير الخطير، والمشير الكبير، حضرة داود باشا والي بغداد، عليه رحمة الملك الجواد، الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه عن الخرس، وما كان فيه من الكلام قد احتبس، فقال له الطبيب انا اعالج لسانك بدوآء فاما ان ينطلق واما ان تموت فقال لاابيع كلي ببعضي وكر راجعا الى بغداد وبقي فيها مده، يكابد منها بعضاً من اليسر وبعضاً من الشده، وفي عام التسعين بعد المايتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام، وكان ذلك الاثناء في البصرة الفيحآء، فمرض هناك بعد ان أقعد وكر راجعاً الى مدينة الزورآء، يكابد الآلام والدآء، ثم في شهر رمضان من ذلك العام ايضاً عاد الى البصره، وبه من المرض حسرة واي حسرة، وصار نزيلاً في بيت صاحب البيت المعمور، (الشيخ احمد نور) فلم يزل يثقل به المرض، من جهة ماعرض لجوهر حياته من انواع العرض، الى حين الزوال من يوم عرفه فتوفاه الله، وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله، محمد رسول الله) فشيعت جنازته افاضل البصره، وبقلوبهم على فقده حسرة وجمره، وصلوه عليه بعد صلوة العيد، وبعد التكبير والتحميد، ودفنوه بمقبرة الامام الحسن

البصري خارج قصبة سيدنا الزبير، لازالت تتوالاه كل رحمة وخير، فهناك طواه ضريحه، وركدت ريحه، وانقض بموته ذلك البنيان، وسكن منه اللسان، وانطفى نور ذياك الجنان، فسقط بسقوطه نجم النظم والبيان، واضحى دائر الاثر خفي العيان، وكان حسن العقيده سلفي الاثر، ساكناً بجانب الكرخ من بغداد علوي النسب المفتخر، وقدناهز عمره السبعين واعقب بعض الاولاد الا انه لم تيحل بحلى الامجاد، فلازالت رحمة المعين، تتولاه كل حين.

وكتب الفقير اليه جل شانه
احمد عزت فاروقي
غفر له

فهذا اوان الشروع بالمقصود   مستعيناً بلطف الملك المعبود

حرف الالف

﴿قال يمدح صاحب المجد الاثيل والجاه العريض﴾
﴿الطويل عبد الغنى افندى جميل﴾

الامن لا جفان ارقن روآء	وحر قلوب ياهذيم ظمآء
صواد الى برد الثغور التى بها	اذا كان دائى كان ثم دوآئى
وصحب احالوا الوصل هجرا واعقبوا	تدانيهموا فى صد هم بجفآء
نأوا لخينى لايزال اليهموا	و يا ويح دان لايحن لنآئى
اجيراننا لما جفوتم و بنتموا	ولم تنحو نا مرة بلقآء
عرفت بعهد الود فى الحب غدركم	وانتم عرفتم فى الغرام وفآئى
وجدت بروحى ذمة وبخلتموا	كذلك اشفاقى وحسن بلآئى
وفيكم و منكم قبلها و عليكموا	نبذت كلام العاذلين ورآئى
حلالا لكم منى دم طله الهوى	ولاصانه قومى اذاً بفدآء
اعيد واعلينا ساعة الوصل انها	لاقصى مرامى منكموا و منائى
سقام بكم لافى سواكم وجدته	فجودوا علي مضنا كموا بشفآء
فان لم تعودونى و لو بخيالكم	فلا تطمعوا من بعدها ببقائى
احبتنا لم تنصفونا بحبكم	وما هكذا لو تنصفون جزائى
ذكرناكموا والدمع مآء نريقه	فشبناه فى ذكراكموا بدمآء
فمن لوعة تصلى بنيرانها الحشا	و مهجة قلب آذنت بفنآء
توالى عليها حرقة الوجد والاسى	فلم يبق منها الحب غير ذمآء
ويا سعد لاتلحو اخاك و قدمضى	به سهم راميه اشد مضآء
صريع العيون النجل ماان رمينه	صريع الهوى والوجد والبرحآء
قتيل الهوى العذرى قدفتكت به	قدود غصون اولحاظ ظبآء
كانى به يستيقظ الحتف راقداً	اذا شام برقاً لاح بعد خفآء

و لم يتبسم ذلك البرق مهموا   لعمرك الا جالبا لبكائى
فمالك تلحونى على ما اصابنى   من الداء جهلا لا بليت بدائى
دعوتك تستمرى الدموع لما ارى   فلم تستجب يوم الغميم دعائى
و هذا هذيم كلما كر طرفه   الى مربع بالرقمتين خلاء
تذكر اياماً بهن قصيرة   يطول عليها شقوتى و عنائى
فأرسلها مهراقة وهى عبرة   ترقرق يرقيها بفضل رداء
خليلى ان لم تسعدانى على الهوى   فاين ودادى منكما و اخائى
و ياسعد انى قدمنيت و راعنى   نوى يوم جد البين من خلطائى
فما للمطا يا بين وجد و لوعة   و بين حنين مزعج و رغاء
بربك حثحثها و خذ بزمامها   وسر سير لا وان ولا ببطاء
الى منزل لا يعرف الضيم اهله   ولا خاب من وافا هموا برجاء
يحل به عبد الغنى فلا الغنى   اذا ما دنا الاملاق منك بنائى
ربيع الندى لايبرح الفضل فضله   يطيب مصيفى عنده و شتائى
الا لاسقتنى غير راحته الحيا   فتورث صوب المزن فرط حياء
صفا العيش لى منها وطاب ولم يزل   يروق ولم يكدر على صفائى
ولم يرو الاعنه دام علاؤه   رواية مجد باذخ و علاء
مناقب تزهو بالمكارم كلها   و تشرق من انواره بوضاء
ولا كرياض الحزن وهى اينقة   وتفضلها فى بهجة و بهاء
تأرج انفاس النسيم بطيبها   كما نسمت ريح الصبا بكباء
اخوا العزمات الماضيات فمادجى   دجى الخطب الاجاء بابن ذكاء
طربنا واطربنا الانام بمدحه   فهل ديرت الصهباء للندماء
و رحنا نجر الذيل بالفخر كلما   ذكرناه فى الاشراف و العلماء
غذاء لروحى مدحه و ثناؤه   وان احاديث الكرام غذائى
له الله موقى من يلوذ بعزه   به من صروف النايبات وقائى
فمن شدة فيه ومن لين جانب   و من كرم فى طبعه وسخاء
و ما خفيت تلك المزايا و انما   تلوح كلالاح الصباح لرائى

مواهب اعطى الله ذاتك ذاتها   وحسبك من معط لها وعطاء
بهارحت اجنى العزمن ثمراته   و يخفق بين الانجين لوائى
عليك اذا اثنيت بالخير كله   تقبل ابا محمود حسن ثنائى
رأيت القوافى فيك تزداد رونقاً   ولولاهـا كانت نجوم سماء
ولم ارمثل الشعر اصدق لهجة   اذا قال فيك القول غير مرآئى
غنى عن الدنيا جميعاً و اهلها   سواك و فيه ثروتى وغنائى
فقير الى جدواك فى كل حالة
وانك تدرى عفتى و ابائى

«وقال ايضامادحا هذا الذات الكريم الفعال والصفات»

عاد المتيم فى غرامك داؤه   اهو السليم تعوده آناؤه
فتأججت زفراته و تلهبت   جمراته و توقدت رمضاؤه
حسب المتيم وجده و غرامه   و كفاه ما فعلت به برحاؤه
بالله ايتهـا الحمائم غردى   ولطالما اشجى المشوق غناؤه
نوحى تجاوبك الجوانح انة   وتظل تندب خاطرى ورقاؤه
هيهات ماصدق الغرام على امرء   حتى تذوب من الجوى احشاؤه
ان كان يبكى الصب لامن لوعة   اخذت بمهجته فثم بكاؤه
بترقرق العبرات وهى مذالة   سر يضر بحاله افشاؤه
ياقلب كيف علقت فى اشراكهم   اوما نهاك عن الهوى نصحاؤه
لاتذهبن بك المذاهب غرة   ارآم ذياك الحمى و ظباؤه
و بمهجتى من لحظ احور فاتن   مرض يعز على الطبيب شفاؤه
هل يهتدى هذا الطبيب لعلتى   ان الغرام كثيرة ادوآؤه
و الليل يعلم ما اجن ضميره   من لوعتى و تضمنت ارجاؤه
ما زلت اكتحل السهاد بهجركم   ارقاً و يطرف ناظرى اقذاؤه

حتى يشق الصبح اردية الدجى   وتحيل صبغة ليله ظلماؤه
زعم العذول بان همى همه   و من البلية همه و عناؤه
يدعو الفؤاد الى السلو ودونه   للشوق داع لايرد دعاؤه
لا يطمعن بى الملام فماله   منى سوى ماخاب فيه رجاؤه
حكم الغرام على ذويه بماقضى   و مضى عليهم حكمه و قضاؤه
يا رحمة للمغرمين وان تكن   قتلى هواك فانهم شهداؤه
ماكان دآء الحب الانظرة   هى فى الصبابة داؤه و دوآؤه
فى الحى بعد الظاعنين لمابه   ميت بكته لرحمة احياؤه
احبابه النآؤن عنه أنتموا   احبابه الادنون ام اعداؤه
حفظ الوداد فمالكم ضيعتموا   و وفى بعهدكموا فدام و فاؤه
و جزيتموه على الوصال قطيعة   اكذا من الانصاف كان جزاؤه
ما شرح دين الحب شرعة هاجر   صدق الخلوص لوده شحناؤه
خاصمت ايامى بكم فرغمتها   و الحر او غاد الورى خصماؤه
سفهاً لراى الدهر يحسب اننى   ممن يراع اذا دهت دهياؤه
القى قطوب خطوبه متبسما   وسواى يرهب فى الخطوب لقاؤه
انى ليعجبنى ترفع همتى   ويروق وجهى صونه و حياؤه
لاتعجبن من الزمان و اهله   هذا الزمان و هذه ابناؤه
ليس المذهب من تطيش بلبه   نعماؤه يوماً ولا بأساؤه
تمضى حوادثه فلا ضراؤه   تبقى على احد ولا سراؤه
لابد من يوم يسربه الفتى   وتزول عن ذى غمة غماؤه
و لربما صدى الحسام و ناله   قين فعاد مضاؤه و جلاؤه
أوما ترانى كيف كنت وكان لى   من كان الفخر حليتى نعماؤه
عبد الغنى ابو جميل و ابنه   وكذا بنوه وهكذا آباؤه
نسب اضآء به الوجود واشرقت   فى مشمخر علائه ضو ضاؤه
جعل الاله لنا نصيبا و افرا   من أسمه فتقدست اسماؤه
هذا القريب من العفات عطاؤه   هذا الرحيب بمن الم فناؤه

ضربت على قلل الفخار قبابه   و بد المشتط الديار سناؤه
ان كان يعرف نائل فنواله   او كان يعلم باذخ فعلاؤه
شيخ اذا الملهوف ام بحاجة   فى بابه نشطت لها اعضاؤه
يفدى النزيل بماله وبنفسه   نفسى و نفس العالمين فداؤه
متمران سيم ضيما ادميت   منه البرائن و استشاط اباؤه
فيه من الضرغام شدة بطشه   و من المهندبأسه ومضاؤه
رفعت له فوق الكواكب عمة   و احاط بالبحر المحيط رداؤه
حدث ولا حرج و لست ببالغ   ما تستحق الهابه آلاؤه
بهر العقول جميله و جماله   و جلاله و كماله و بهاؤه
هذى معاليه فما نظراؤه   غير النجوم على ولا اكفاؤه
تالله لم تظفر يداه بثروة   الاليفتك جوده و سخاؤه
راحت ذووا الحاجات يقتسمونها   فكانهم فى ماله شركاؤه
وجدانه فقد الثرآء لنفسه   ولغيره ابدا يكون ثراؤه
يمسى ويصبح بالجميل ولم يزل   يثنى عليه صبحه ومساؤه
لله منبلج السنا عن غرة   لا الصبح منبلجاً و لا اضواؤه
لو تنزل الايات فى ايامه   اثنى عليه الله جل ثناؤه
لا بدل الله الزمان بغيره   حتى تبدل ارضه و سماؤه
مافى الزمان و اهله مثلا له   اذلم تكن كرماؤه لؤماؤه
وقف على الصنع الجميل جنابه   فكانما هو لو نظرت غذاؤه
و طعامه و شرابه و سماعه   و مرامه و رجاؤه و صفاؤه
و لربما لمعت بوارق غيثه   فانهل عارضه و اهرق ماؤه
و لقد تجود بكل نوء مزنة   جود السحاب تتابعت انواؤه
انى او مل ان اكون بفضله   ممن يؤمل فضله و عطاؤه
بيت المروة والابوة والندى   و محله و مكانه و وعاؤه
سبحان من خلق المكارم كلها   فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
اصبحت روض الحزن من سقيا الحيا   راقت محاسنه و راق هواؤه

يسرى اليه نسيم ارواح الصبا فتضوع فى نفحاتها ارجاؤه
يمرى عليها الرى كل عشية و تجود هامن صيب انداؤه
عهد الربيع بفصله و بفضله ابدا يمر خريفه و شتاؤه
مازال يوليني الجميل تكرما مولى على من الفروض ولاؤه
و كانما اصطبح المدامة شاعر بمديحه فقريضه صهباؤه

فالله يبقى المكرمات و هاهما
متلازمان بقاؤها و بقاؤه

﴿وقال مهنيا هذا الذات الجميل الصفات وكان قد نشط﴾

﴿عن ما عرض له من المرض﴾

حباك الله منه بالشفآء و متعك المهيمن بالبقآء
فيا بحر النوال ولا امارى و يا بدر الكمال ولاارائى
حياتك فى الوجود اباجميل حياة للمروؤة و السخاء
وفى وجدانك الايام تزهو كما تزهو الرياض من البهآء
لتشرق فى اسرتك النواحى ولايبقى الظلام مع الضيآء
و ادعو الله مبتهلا اليه دعآء فى الصباح و بالمساء
دعآء يشمل الدنيا جميعاً و يبعث بالمسرة و الهناء
بأن يبقيك للاسلام ظلاً تقيه كل ممتنع الوقاء
فلا اعتلت لعلتك المعالى ولا فقدتك ابناء الرجاء
دوآء للعلى من كل دآء فلااحتاج الدوآ الى الدوآء

﴿وله هذه المقطوعه﴾

وقفنا بالركايب يوم سلع على دار لنا امست خلآء
نردد زفرة و نجيل طرفاً يجاذبنا على الطلل البكآء

وقفنا و النياق لها حنين | كأن النوق اعظمنا بلآء
هوى ان لم يكن منها والا | فمن الف لنا عنها تنائى
وقفنا عند مرتبع قديم | فجددنا بموقفنا العزآء
وقلت لصاحبي هل من دوآء | فقد هاج الهوى فى الركب دآء
ودار طالما اوقفت فيها | فغادرت الظمآء بها روآء
لها حق على المشتاق منا | فاسرع يا هذيم لها الادآء
ارق يا سعد دمعك ان دمى | دم ان كان منك الدمع مآء
ومالك لا تريق لها دموعا | و انى قد ارقت لها دمآء
تكاد تميتنى الاطلال ياسا | باهليها و تحيينى رجآء
هوى ما سرها اذ سر يوماً | وكم سر الهوى من حيث سآء
كان العيس تشجيها المغانى | فتشجينا حنينا اورغاء
وقد عاجت مطايانا سراعا | فما رحلتها الابطآء

﴿ وقال يرثى فخر التجار، فى الامصار، و زبدة الاخيار ﴾

﴿ محمد چلبي زهير لازال قبره مهبط كل خير ﴾

نؤمل ان يطول بنا الثوآء | ونطمع بالبقآء ولا بقآء
و تغرينا المطامع بالامانى | وما يجرى القضآء كما نشآء
تحدثنا بآمال طوال | وليس حديثها الا افترآء
وان حياتنا الدنيا غرور | وسعى بالتكلف و اعتنآء
نسر بما نسآء به ونشقى | و من عجب نسر بما نسآء
ونضحك آمنين ولو عقلنا | لحق لنا التغابن و البكآء
الى م يصدنا لعب ولهو | عن العظة التى فيها ارعوآء
وتنذرنا المنون و نحن صم | اذا ما اسمع الصم النداء
واية لذة فى دار دنيا | تلذ لنا و مافيها عنآء

ستدركنا المنية حيث كنا — وهل ينجى من القدر النجاء
ظهرنا للوجود وكل شئ — له بدؤ لعمرك و انتهاء
لئن ذهبت او آبلنا ذهابا — فاولنا و آخرنا سواء
نودع كل آونة حبيبا — يعز على مفارقه العزاء
تسير به المنايا لا المطايا — الى حيث السعادة والشقاء
ولو يفدى فديناه ولكن — اسير الموت ليس له فداء
مضت احبابنا عنا سراعا — الى الاخرى ومانحن البطاء
وماقلنا وقد ساروا خفافا — الى اين السرى ومتى اللقاء
ولونبكى دما حزنا عليهم — لمااستوفى حقوقهموا البكاء
متى تصفولنا الدنيا فتصفوا — و نحن كما ترى طين وماء
فهذا السقم ليس له طبيب — وهذا الداء ليس له دواء
فقدنا لا أبا لك من فقدنا — محل الرزء اذ عظم البلاء
و بعد محمد اذ بان عنا — على الدنيا و اهليها العفاء
لقد كانت به الايام تزهو — عليها رونق و لها بهاء
وكان الكوكب الهادى لرشد — يضل الفهم عنه و الذكاء
وكان العروة الوثقى وفاء — لمن فيه المودة والاخاء
فيأوى من يضام الى علاه — و يعصمه من الضيم الاباء
علا اقرانه شرفا ومجدا — كما تعلو على الارض السماء
عصامى الأبوة و المعالى — له المجد المؤثل و السناء
و ما عقدت يد الا عليه — اذا عد الكرام الاتقياء
سقاك الوابل الهطال قبرا — ثوت فيه المروة و السخاء
و حياك الغمام بمستهل — يصوب فترتوى الهيم الظماء
قداستودعت اكرم من عليها — فانت لكل مكرمة وعاء
وقدو آريت من لوكان حيا — لضاق بفضله الوآقى الفضاء
وقد انعمت من كرم السجايا — و طيبها كما فعم الاناء
فأصبح منك فى جنات عدن — بدار الخلد لو كشف الغطاء

مضى فيمن مضى وكذاك نمضى وغايتنا ومانبقى الفناء
فماياتى الزمان له بشان الى الدنيا ولا تلد النساء
فقدناك ابن عثمان فقلنا فقدنا الجود وانقطع الرجاء
ستبكيك الأيامى و اليتامى وترثيك المكارم والعلاء
وكنت علمت انك سوف تمضى ويبقى الحمد بعدك والثناء
فما قصرت عن تقديم خير تنال به المثوبة و الجزاء
تفوز ببرك الآمال منا ويرفع بالأكف لك الدعاء
اذا وافت الى مغناك فازت ذووا الحاجات واتصل الحباء
رزقت سعادة الدارين فيها وان رغمت عداك الاشقياء
لوجه الله ما انفقت لاما يراد به افتخار و اقتناء
صفاء لا يمازجه مراء و تقوى لايخالطها رياء
قضيت وماانقضى كمدى وحزنى عليك وما اظن له انقضاء
يذكرنيك ما وآفى صباح و ما انساك ما وآفى مساء
وما قصرت رجال بنى زهير وفيك لها اقتفاء واقتداء
بنيت لهم على العيوق مجداً و شيد بالعلى ذاك البناء
بدور مجالس و اسود غيل اذا الهيجاء حان بها اصطلاء
شفاء للصدور بكل امر اذا مرضت واعياها الشفاء
وخير خليفة الماضين عنا سليمان وفيه الاكتفاء
وقاسم من زكى اصلاً وفرعاً ومافى طيب عنصره مراء
اذا زكت الأصول زكت فروع فطاب العود منها و اللحاء
هو الشمس التى بزغت ضياء فلا غربت ولا غرب الضياء
اعزيه وان عزيت نفسى بمن فيه المدائح والرثاء

عليه رحمة وسجال عفو
من الرحمن ما طلعت ذكاء

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

عرفت صبابة هذى النياق ... فمالك تسئل عن دائها
كانك لم تدر ان الهوى ... دواهـا و جالب ضرائها
اعيـذك مما بهـا يا هذيم ... غرام اقام بأحشـائها
نأت عن منازلها فى الغميم ... سقتهـا السمـآء بانوائها
و اجرت مدامعها حسرة ... على النـازلين بجرعائهـا
ألا صبح الغيث تلك الديار ... و حيـا منازل احيـائها
فماهى الامنى العـاشقين ... تلوح الديار بأرجائهـا
فخل المطى عـلى ما بهـا ... و وافق تخالف اهوائها
لئن وقفت بك فى الرقتين ... وقفت على بعض ادوائها
فما عرفت اوجه المغرمين ... لعمرك الا بسيمائهـا
وانك ان تعذل الوامقين ... فانك اكبر اعدائهـا

﴿ وقال مقرظاً على تخميس الهمزيه التى علقها عليها ﴾
﴿ جناب العم المرحوم عبدالباقى افندى الفاروقى ﴾

جئت يا ابن الفاروق من معجز القو ... ل بمـا لاتنى به البلغـآء
من بديع التسميط ماهو للابـ ... ـصـار نور و للقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحلت ... فازدهتـنا بحليها الحسنـآء
سمطتها من قبلك الناس لكن ... فاتها فى قصورها أشيـاء
انت و فيتهـا المحاسن طرا ... انما شيمـة الكرام الوفاء
ولقد خضت فى الحقيقة بحرا ... وقفت عند حده الشعرآء
منطق مصقع و لفظ و جيز ... و كلام كأنه الصهبـاء
مثل روض الحزون لاح عليه ... رونق من جماله و بهـاء
فهى الشهد فى الحلاوة لفظاً ... وهى المآء رقةً والهـوآء

فلك الأجر و المثوبة فيها
ولك الحمد بعدها و الثناء

﴿ وله ﴾

اری هذی النیاق لها حنین | ألی الف لهـا و لها رغاء
واجفـان بعـبرتها روآء | واحشـاء بزفرتها ظمآء
وان بها من الاشجان دآء | اعندك یاهذیم لها دواء
حدا منها بها للشوق حاد | وفاز بها التوقص و النجآء
اراها و الغرام قد ابتلاها | بلی ان الغرام هو البلآء
اراع فؤآدهـا بین والا | فما هذا التلهف و البكآء
وهل أودی بها یوما وقوف | علی رسم و مرتبع خلآء
فذرها والصبابة حیث شاءت | الیس الوجد یفعل مایشاء
تحن الی منازلهـا بسلع | عفتها الهوج والریح الرخآء
وقوم احسنوا الحسنی الیها | ولكن بعد ذلك قد أساؤا
ناواعنها فكان لها التفات | الیهم تارة ولها انثنـآء
وظنت انهم یدنون منهـا | فخاب الظن وانقطع الرجآء

﴿ وقال فی قضیة مخصوصة وقعت علی بعض من كان ﴾
﴿ مولعا بعمل الكیمیآء من الحمقآء ﴾

هكذا كان فعلها الحمقـآء | ربما تحلق اللحی الكیمیآء
أفكان الاكسیر والشعر والبعر | و هذی المقـالة الشنعآء
كان عهدی بها ولا لحیة التیس | و فی حلقها یقل الجزآء
لیت شعری اریق مآء علیها | قبل هذا ام لیس ثمت مآء
لم یعانی الزرنیخ وهو لعمری | فیه للدآء فی الذقون دوآء
ذهب الشعر والشعور وامسی | یتخفی و مشیه استحیـآء
وادعی انه اصیب بدآء | صدق القول انما الحلق دآء
أی دآء اذ ذاك اعظم منه | و المجـانین عنده حكمآء
و ترجی للحلق امرا محالا | ولقد خاب ظنه و الرجآء

ماسمعنا اللحى بها حجر القو   م و فى الدبر توضع الاجزآء
زآعماً انهم اشاروا اليها   ولهذا جرى عليها القضآء
اخذ العلم عن حقير فقير   هو والسارح البهيم سوآء
طلب السعد بالشقآء وهيها   ت مع الجهل تسعد الاشقيآء
ذهبت لحية المريد ضياعا   و عليها بعد الضياع العفآء
ليته صا نهـا ولو بضراط   ولقد يعقب الضراط الفسآء
لم يدع شعرة وقد قيل ارخ   حلقت شعر لحيتى الكيمآء

وله

ارأيت مثلى فى الهوى   ظمـآن لايروى بمـآء
يهـوى معـانقة الضبى   و يخاف احداق الظبآء
تلك العيـون الراميـات   جـوانحى مض الرمآء
تحى النفـوس و انهـا   لمبيحـة سـفك الدمآء
انى بذلت مـدامعى   لمقـتر لى بالعطـآء
من بعـد ما فآء الحبيب   من الوصال الى الجفآء
يا ممرضى بجفـونه   لا تركنن الى شـفائى
كيف الشفآء من الغرام   وقـد غـدا دائى دوآئى
لوكان يبقى من أحب   لكنت اطمع بالبقـآء

وقال يمدح جناب النقيب والحسيب النسيب ذو المكارم العميمه والفضائل الجسيمه السيد على افندى القادرى

اعادك ياسعد عيد الهوى   وانت ملم بدار اللـوى
فاصبحت تنحر فيهـا الجفون   كما تنحر البدن يوم القرى

فمن حق طرفى هذى الدموع ومن شان قلبى هذا الجوى
فما غير قلبى يصلى الغضا ولا غير طرفى يفيض الدما
وكيف وقفت على اربع عفت قبل هذا بأيدى البلى
اتدفع فيها بها ماترى فكيف تداوى الأسى بالأسى
ولم لا اتبعت كلام النصوح وكفكفت دمعك لما جرى
الى ان تحققت ان الغرام يعيد القوى ضعيف القوى
وحتى اطعت الهوى والشجى يعاصى الملام لطوع الهوى
فأن تلحنى بعدها مرة جزيتك ياسعد بئس الجزا
ولمتك فى عبرات تفيض و وجد يقطع منك الحشا
وقلت تسل عن الظاعنين فان السلو بامر الفتى
الم تك من قبلها لمتنى فما ذا الوقوف وما ذا البكا
وقد كنت مثلك بين الطلول اساجل بالدمع و بل الحيا
وأروى الديار بمآء الجفون فلم يبق دمعى وفيها ظما
و ما برحت عبراتى بها تبل الغليل و تروى الصدى
و اذكر فيها على صبوتى زمان التصابى وعهد الصبا
قضيت لديه بما اشتهى ولكنه قد مضى وانقضى
اغازل غزلانه للوصال وأشرب للهو كاس الطلا
و اسمع من نغمات القيان كلا ما يعشقنى بالدمى
يحض على ما يسر النفوس و يدعو الى ما هو المشتهى
ينادمنى كل عذب الكلام يشابه بالحسن بدر الدجى
والقى الزمان بهم باسما كوجه الكريم وزهر الربا
فان ترنى بعدهم راضياً ولو بالخيال فما عن رضى
و لكنها زفرات تهيج فأذكر يا سعد ما قد مضى
وان جاشت النفس من وجدها فتعليلها بحديث المنى
واخرج من ذكرهم بالقريض بمدح على خدين العلا
فى مدحه مايزيل الهموم وفى شكره يستفاض الندى

فـلا بعـده للمنى منتهى   ولا غـيره للعلى مرتقى
تواضع وهو على الجناب   رفيع المحل وسامى الذرا
بآثاره ابدا يقتـفى   و اقواله ابدا يقتـدى
ملاذ الجميـع لمن قد دنى   من العالمين و من قد نائى
اعـاد منـاقب اباءيه   حياة العفات وحتف العدى
و يرتاح للبذل يوم العطـا   فينفق انفس ما قد غلا
فأما سئلت ندى كفـه   فسل ما تشآء وثق بالغنى
واعجب مافيه يعطى الجزيل   ويلحق ذاك الجدى بالجدى
ففيه مع الجود هذا الحيآء   وفيه مع الباس هذا التقى
اليس من القوم سادوا الانام   فهم سادة لجميع الورى
عليهم تنزل وحى الآله   و منهم تبلج صبح الهدى
وكيف يفاخرهم غيرهم   اذا كان جدهموا المصطفى
و هـذى ضرايح آبايهم   تشدّاليهـا رحال المطـا
يلوذ بحضرتهم من يخاف   خطوب الليالى ويخشى الأذى
حماة بهم يأمن الخايفون   نوائب من شـدة تتقى
لهم عند ضيق مجال الرجال   عزايم ليست لبيض الظبى
أكارم لانارهم فى الظلام   توارى ولا جارهم فى عنا
مضوا و اتى بعدهم فرعهم   ومن قدمضى مثل من قداتى
مهـاب اذا انت ابصرته   فتحسبه من اسود الشرى
يجيب اذا ما دعاه الصريخ   همام يلبى اذا ما دعا
صفا من يديه نمير النوال   لمن يجتديه فخذ ما صفـا
أومل منـه بعيـد المرام   وارجوبه فوق مايرتجى
و انى بنظم مديحى له   كمن شرب الراح حتى انتشى

ولا زال فى كل عيد يعود
بأرفع مجد وأعلى بنـا

﴿ وقال يمدح علامة دهره وفريد عصره ابا الثنآء ﴾ ﴿ ومفتى الزوراء شهاب الدين السيد محمود ﴾ ﴿ افندى الآلوسى ﴾

اتراك تعرف علتى وشفآئى ... يادآء قلبى فى الهوى ودوآئى
مارق قلبك لى كأن شكايتى ... كانت لمسمع صخرة صمآء
والشوق برح بى وزاد شجونه ... ياشد ما القى من البرحآء
عجبا لمن اخذ الغرام بقلبه ... أنى يعد به من الأحيآء
هل تعلم الواشون ان صبابتى ... كانت بلحظ مهاً وجيد ظبآء
وتجرعى مضض الملام من التى ... حلت عقيب الجزع فى الجرعآء
لم يحسن العيش الذى شاهدته ... من بعد ذات الطلعة الحسنآء
فتى ابل صدى بمرشف شادن ... نقض العهود ولا وفى لوفائى
وجفا ومل اخا الهوى من بعدما ... كنا عقيدى الفة واخآء
ونأى بركب الظاعنين عشية ... اين الركاب واين ذاك النآئى
اصبحت لماماس عدل قوامه ... اشكو طعان الصعدة السمرآء
واجيب سائل مهجتى عن دآئها ... دآئى هواك فلا بليت بدائى
لم يدر واللعس الممنع طبه ... ان الدوآء بمقتضى الأدوآء
عج يا نديم على الكؤس ميمما ... وأدر على سلافة الصهبآء
وأعد حديثك لى بذكر احبة ... كانوا بدور سناً لعين الرآئى
مرت بنا اخبارهم فكأنها ... ارج الصبا عن روضة غنآء
وتحاكمت بى فى الهوى اشواقهم ... فقضى على الحب أى قضآء
لوكنت ادرى غدركم بمحبكم ... ماكنت امكنكم على أحشائى
لام النصيح فما سمعت ملامه ... وصددت عنه لشقوتى وعنائى
ماكان ارشدنى الى سبل الهوى ... لواننى اصغى الى النصحآء
كيف المنازل بعد ساكنة الحمى ... عهدى بها قمرية الأرجآء
لما وقفت على منازلها ضحى ... حييتها تحية الكرمآء

عادتني الأيام في سكانها　　كعداوة الجهال للعلمآء
هل اصبح الدهر الخوءن معاندي　　ام كانت الأيام من خصمآئي
ما لليالي ان نظرن فضايلي　　نظرت الى بمقلة عميآء
أني اصون الشعر لا بخلابه　　عن ان يذل بساحة اللؤمآء
أن كنت أثني بالجميل على امرء　　فعلى جميل ابى الثنآء ثنآئي
أعني المناضل و المناظر فارتقت　　علياوه قدرا على العليآء
متوقد مثل الضرام فطانة　　و بلطف ذاك الطبع لطف المآء
فتبلجت منه شموس فضائل　　ظهرت على الدنيا بغير خفآء
و علت على افهامنا الفائظه　　فتمثلت بكواكب الجوزآء
تلك الروية و السجية لم تزل　　اقمار افق اونجوم سمآء
كم قد افيضت من يديه لنايد　　شكرا لهاتيك اليد البيضآء
اي والذي جعل العلامن مجده　　فرح الصديق و غمة الأعدآء
شمنا بوارق نائل من سيله　　متتابع الأحسان بالآلآء
هيهات يحكي جوده صوب الحيا　　و الغيث موقوف على الانوآء
بحر اذا التمس المؤمل ورده　　فاضت عليه زواخر الاندآء
ان قيل في الزورآء اصبح قاطناً　　فأعلم بان المجد في الزورآء
نشرت علومك في البلاد جميعها　　كالصبح اذ ملاء الفضا بضيآء
ولك الذكآء كأنما برهانه　　يكسوسناه تبلج ابن ذكآء
ونظرت في الأشيآء نظرة عارف　　حتى عرفت حقايق الأشيآء
وكشفت من سر العلوم غوامضا　　فيهن كانت حيرة الحكمآء
اجريت حكم الله بين عباده　　فعلت بحكمك راية الافتآء
وكأنما يوحى اليك فقد بدت　　لك معجزات النظم و الانشآء
فعلت لك الاقلام في مهج العدا　　ما تفعل الأبطال في الهيجآء
خرس اذا انطقتها بأنامل　　اخرست فيها السن الفصحآء
ابكيتها فتضاحكت لبكائها　　روض الفضائل لارياض كبآء
فاذا مدحت مدحت غيرمداهن　　فيها و غير معرض لريآء

فاهنأ بهذا العيد انك عيده　　يا فرحتي دون الورى وهنائي
واجز عبيدك في رضاك فانه　　وابيك غاية مطلبي ورجائي
لازلت منفرداً بما اوتيته
من رفعة وفضيلة وعلاء

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له في تجديد داره لازال السعد ﴾

﴿ مخيما في جواره ﴾

هذا محل العلم و الافتاء　　تأوي اليه اكابر العلماء
دار حوت من كل شهم حائز　　بأس الحديد ورقة الصهباء
فيها العوارف والمعارف والتقى　　وفكاهة الظرفاء والادباء
اين النجوم الزهر من الفاظهم　　ووجوههم كالروضة الغناء
لله دار ما خلت من فاضل　　ابدا ولا من سادة نجباء
ولقد يحل ابو الثناء بصدرها　　يحكي حلول الشمس في الجوزاء
مفتي العراقين الذي بعلومه　　يرقى لأعلى رتبة قعساء
لو أسمع الحجر الأصم بوعظه　　لتفجرت صماؤها بالماء
للعلم و الاداب شيد داره　　ولكل ذي فضل من الفضلاء
تسري بمرآها الهموم فارخوا　　(دار تسر بها عيون الرائي)
١٢٥٢

﴿ وقال ايضا يمدحه لما اجاب عن الاسئله الايرانيه ﴾

﴿ ويهنيه في ورود منشور الافتاء بمدينة الزوراء ﴾

اجاب ماسألته لما انثني　　يرنو بالحاظ كالحاظ المها
واثبت الحب له دلائلا　　بصبه منها النحول و الضنا
يارشاء ملكته حشاشتي　　فجار في حكم الغرام واعتدى

رعيا رعاك الله فى مستغرم ... ان لم تراع ذمة فيك رعى
يا قلب خفض لوعة وجدتها ... فربما واصل من كان جفا
لاتوسعانى بالهوى ملامة ... ان الجمال قائدى الى الهوى
نظرت سربا بالعقيق نظرة ... فأورثتنى نظرتى هذا الأسى
حيي العقيق فاللوى من مربع ... نهبت فيه طربى فالمنحنى
زمان لهو صبوة قضيته ... ذاك زمان قد تقضى و مضى
وكلما هب الصبا من نحوهم ... زاغ عن الصبر فؤادى وصبا
ما لى وللايام لا كانت فقد ... اصمتنى الأحداث فى سهم الردى
تخوتنى كل يوم نكبة ... ضرامها فى كل آن محتضا
هل علم الدهر الذى اساءنى ... أى اخى عزم وذى فضل قلى
آه على عمر مضى اكثره ... و لم انل فيه من الدهر المنى
مضى بى العمر و كاد مسرعا ... ان ينجلى صبح المشيب و الجلا
و عاند الدهر العبوس مطلبى ... اذا جنيت الورد اضحى لى سفا
وان حلبنا ما نروم دره ... كانت عزوزاً لاترد بالرآء
ان الليالى حملتنى ثقلا ... تنؤمن ثقل به شم الذرى
واتقدت من الغرام لوعة ... كانما نيرانها نار الغضا
فسعرت من حرانفاسى بها ... لظى اذاب حره شحم الكلى
يا مانعى المورد من رضابه ... ما آن للظمآن ورد من اضا
و روضة يطربنى الورق اذا ... تذكر الألف لمغداه شدا
كانما الطل على اغصانها ... قلايد الدر على غيد الطلا
و نسمت ريح الصبا عرارها ... فهز عطفيه لها بان النقا
اذا انتشقنا ارجا من طيبها ... كأن نشقنا ارجا من الشذا
انعم به مرتبعا كأنه ... بتلكما الغيد محاريب الدمى
تعاهدتها من حيى ما طر ... يسقى اهاضيب الحجاز والربى
يا حادى العيس ذميلا سيره ... يعجهج العيس الى ربع الخلا
تمشى هزيزاً و هزيزاً تارةً ... ان هزها حادى الهوينا وحدا

هل انت موف بالوقوف ساعة … بأربع غيرها خطب البلا
لم يبق الاسفعة فى دمنة … وأرسماً مثل الخيال وجثا
فسبلا فيها بقايا ادمع … فنا شداً فيها قلوبا وحشا
بالله ان عجت على ربوعها … حى الربوع النازلين فى منى
وآها لصب كله صبابة … لايستفيق من تباريح الجوى
يكاد وجدا يتلظى وهوى … و ما استقر ساعة ولاسجى
قد حرم النوم على اجفانه … فبات يرعى الفرقدين والسها
ارشفة من ريق من احبه … فتطفى جذوة وجد فى الحشا
وكلما نهنهت دمعا و اكفا … كانما ينصب من مزن الحيا
يا عين لا تلوين بى فى عبرة … لعل ان يبتل بالماء صدى
دعوت دمعى فاجاب طايعا … ورمت للقلب اصطبارا فعصى
فلاتلمنى ان بكيت عند ماً … فأن دمع العين فى العين سرا
اذا رجوت مطلبا بادرته … و ما عقدت حبوة على الرجا
اعددت للبيداء هوجا ضمرا … انحرفى اخفافها ادم الفلا
تلوى التليل للحمى تلفتا … وتسبق الريح اذا الريح جرى
مهما تحث لمطالب و مقصد … تقاصرت فيها فسيحات الخطا
وحيث ناويت النوى انتويتها … وكل حر ابصر الذل انتوى
و صارم ابيض لوجردته … ظننت برقا لاح علوى السنا
اذا تصديت به لضربة … فلقت فى غراره ام الصدى
معتقلا اسنة خطية … كأن فى طعانها سفع الذكا
أنى ومن انالنى من العلى … مراتباً من دونها و خزالقنا
اذا رأيت الذل رحلت له … انضاء اسفار وناوحت النوى
نجايبا مثل الظليم ترتمى … لدى الفيافى الغفل انأى مرتمى
ولم ارد مورد عذب شابه … ضيم رأى تكديره لما صفا
و نازعتنى شيمة لا ترتضى … الا المعالى غاية و منتهى
وكم هجرت موطنا من اهله … و الدار من سكانها قدتجتوى

ورب طرف لايرى الطرف له أثرا اذا الطرف بأثراه اقتفى
يجتاز بى فدافداً دوية لاتهتدى لمفحص فيها القطا
أفرى اديم القاع فى حافره لماطوى البطنان واجتاز المدى
ضاق السبيب اعوجى وأوأ و لم يكن اسفى ومافيه سفا
ولآيم جسارتى قلت له ان القضاء كائن لايتقى
وكيف اختشى ما قضى الله به وانما الانسان اهداف القضا
ولا ابالى والوقار شيمتى أحسن الدهر المسئ ام أسا
يارب عزم بالدنا جردته كأنه حد الحسام المنتضى
وموقف من الوغى شهدته ترشح بالموت العوالى و الظبى
وانى كذلك القيل الذى اذا بدا تأجج الحرب اصطلى
سلم الى الامر وانظر باسلا لايخطئ الأغراض يومًا ان رمى
اسطو بماضى الشفرتين احدب غراره يبت اوداج العدى
و حاسد من غيضه فضائلى حاكى شؤنى بالنهى و ماحكى
وفى سواد القلب كنت جاعلا وداده حتى بدالى مابدا
و خرسى لايوارى عيبه قطعة لوم صيغ من طين الخنا
لوكان عيناى بأم رأسه لمادرى بنفسه الا قذى
و الظلم و اللوم طباع بالفتى يكتمه العجز و يفشيه القوى
قابلت افعالا له بمثلها ولا يلين جانبى اذا قسا
وقد تنورت الانام خبرة فزال عن عينى من ذاك العمى
وقد علمت ان قلبى مفعم بمالقى من اهله و ما رأى
من لى بخل ان رأى بى زلة سامحها و عثرة قال لعا
وهل صديق يرتجى و فاؤه هيهات هذا أمل لا يرتجى
ولست بالغمر الذى ما جرب ال دهر ولاذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته حتى تروى القلب فيه وارتوى
يا ربة القرطين هل من ليلة تحكى من الوصل ليالينا الأولى
ليلة غاب الواشى عن محلنا فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى

حمرآء لم تقطب بمزج صرفها   فهى كورد الجلنار تجتلى
لله ايام قضينا شطرها   منادمى ابلج معسول اللمى
عاطيته مشمولة كريقة   لوجليت فى جنح ليل لانجلى
مهفهف يميس تيها قده   كأنما مال به ريح الصبا
و باللوى كان لنا معاهد   سقيت صوب المزن يادار اللوى
مرت ليالينا و اوطار بها   كأنها اضغاث احلام الكرى
أموعد المشتاق فى وصاله   انجازك الوعد لمحتاج منى
هذى عرا الصبر الذى عهدتها   قد فصمت بالوجد هاتيك العرا
ان الأمانى باللبيب ضلة   وما عسى يجدى لعل وعسى
و انها لحسرة ما تنقضى   اوانى اقضى بتصريف القضا
هل عائدلى زمن بذى الغضا   وهل يرينى الدهر ما كنت ارى
ولى باحوال الزمان عبرة   كفى الزمان عبرة لذى النهى
اخبرنى هذا الدنا عن القضا   بفطنة تدنى الينا ماناى
قدا بتليت و بلوت امرها   فلا أبالى بعدها بما أتى
عهدك فى هذا الزمان قدمضى   وذلك الغصن الرطيب قدذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها   وذقت منها ما امر و حلا
قد قذفتنى فى البلاد غربتى   و قدارتنى كلما رمت النوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا   لولم يكن فى ارضها (ابو الثنا)
السيد المحمود فى خلاله   و فايض البحرين علما و ندى
يقول من ناظره فى علمه   مابعد هذا غاية و منتهى
لاهو بالفظ الغليظ قلبه   و بالوغى اشد من صم الصفا
تخاله حين تراه ضاحكا   كروضة باكرها قطر الندى
غمر الردآء لم تزل راحته   منهلة لمن نأى و من دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره   و الحمد للانسان أسنى مقتنى
شهم الجنان لوذعى فاضل   اشم عرنين العلى عالى الذرى
فاق الانام بالتقى و بالحجى   وزينة المرء التقى مع الحجى

و زينة الانسان بل وفخره ... أما بأفضال وأما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى ... وليس للانسان الاماسعى
مكارم الاخلاق فيها مولع ... ما أعتام شيئاغيرها ولا انتضى
مازال يرقى بالحجى وبالنهى ... حتى رقى بالعلم اعلا مرتقى
لايختشى فى الله لوم لآيم ... افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه ... بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سايل ... و ما سمعنا منه هجرا و لغا
تدرع البأس الشديد قلبه ... وفى رد آء الفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة ... اذ ينتمى القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها ... لو نشرت سد بها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها ... أو هى كالنار التى اشتدت صلا
تجدى بما يطلب منها غيثها ... وليس بالبدع من الغيث الجدى
فكم ابان من خفايا علمه ... حتى الذى عنا اختفى فيه خفا
فافحم الجاهل فى عبارة ... اوضح فيها ما انطوى وما انشرى
وألقم الجاحد منهم حجرا ... فبان فعل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغى به ... وزال اظلام الضلال بالهدى
فهل له فى ذا الورى مشابه ... هيهات ما بين الثريا و الثرى
لوكان فى العالم مثل علمه ... لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك فى تحقيقه ... فكم صدور فى معانيها شفى
دون ما أجاب فى مجلد ... تذكرة لمن روى ومن وعى
مشتملا على العلوم كلها ... و حاز فيه كل فضل وحوى
ارسلها اليهموا فأيقنوا ... ان ببغداد الكمال قد ثوى
و راح للسلطان ايضا مثله ... فحاز اذ ذاك السرور والهنا
لدى امير المؤمنين و الذى ... صيره الله على الخلق ذرى
حامى حمى الاسلام والغوث الذى ... يغاث فيه المستغيث اذ دعا
خليفة الله على عباده ... و ذروة فيه الخطوب تتقى

لوكان في البحرندي يمينه ... لانساغ مآء البحرعذبافي اللهى
و النصر والاقبال بعض جنده ... اذا سطا أوان رمىأوان غزا
وهـادم الكفر بسيف باتر ... حتى ترى عمادها العالي هوى
لاذت سلاطين الورى ببابه ... ترجو مراضيه و تأبى ما أبى
وان هـذا الدين في أيامـه ... اعاده من المشيب للصبا
طاعته فرض علينـا واجب ... ويل لمن عن امره السامىعتا
اذا اتاه بطشـه استبـل لا ... يعرف الا عفوه من ملتجـا
امـد من همتـه و عزمه ... ظلا على الاسلام منه قد ضفا
خـلافة جائت له وراثة ... عن جده عن النبي المصطفى
ان علينا اكبر الفرض بان ... ندعوله بالنصر في طول المدى
اذ نظم الملك و شـاد سمكه ... وقد اباد من طغى ومن بغى
لما عليـه عرضت اسئلة ... وردهـا الى معاليـه اتى
فكان عالى امره بطبعـه ... و نشره في كل اقطار الملا
ليستفيد النـاس من علومه ... ويهتدى فيه و فيـه يقتدى
و راكب من المعالى سـابقاً ... ماعثر الجد به و لا كبا
لوظل مني أمـل انشـده ... اليك من دون الانام لاهتدى
مفتي العراقين ومولاى الذى ... الوذفيه حيث ما امرى وهى
ماؤىاولى الفضل وشمس عزهم ... والملتجى والمقتفى و المنتـدى
والضيف تغدو عن معالى بابه ... شاكرة من فضلهحسن القرى
تضرب في دسيعة مائدة ... مماعليها من جزور يشتوى
ماتشتهى الأنفس فيها حاضر ... يذهب عند مسهامس الطوى
ما علمت بأن في عراقنـا ... سوابقاً بالعلم تعـدو المرطى
نحن و شـكراً للذى صيرنا ... ينابع العلم و اعلام الهـدى
اذا اتانا جاحـد مبـاحث ... راح وفي فيه اغتذى عفرالثرى
اقسم بالرب العظـيم شـانه ... ومن على العرش تجلي واستوى
مالك في الدنيا نظير في ندىً ... و لا حجىً ولا نهىً ولاعلى

لوكان يدرى الشرك ماحوتيه   من العلوم الغامضات لبكى
عذراً لحسادك فيما جحدوا   لاتدرك الجونة ابصار السها
مقالة المنصف فيك جهرة   لاشك كل الصيد فى جوف الفرا
ذوجدوة هاطلة اذا اجتدى   ونجوة عالية اذا انتخى
درى امير المؤمنين بالذى   اظهرته وفى سواه مادرى
ولوراك طرفه لما ارتضى   الابان تسموالى اوج السما
قد سرفيك قلبه من سمعه   ولا يفيد الاذن تصوير الرأى
لله ما هذا الوزيرانه   (علیٔ) المولى حباك (بالرضا)
معمر بغداد فى احسانه   من بعدما ابادها ريب الوبا
وراض اهل البغى بالقتل فلن   تسمع فى ديارهم الا الوعى
اذيختلى الاعناق ضرب سيفه   كانها العيس وقد لست خلا
اذا امتطى العزم وصال صولةً   قد الرؤس جازلاً مع المطا
لونالت المزن نوال كفه   لما اشتكى الظمآن من عيم الظما
لوكان لليل سنا آرائه   اضآء من صباحها وماعسى
وعارف بالناس ذو فراسة   اخفت له ماقد توآرى واختفى
اعلاك اعلى رتبة ومنصب   ذاقت اعاديك بها طعم الثرى
تقد فيك المعضلات كلها   لأنت سيف ولك الفضل جلا
تلق هزبرا نابه حسامه   أبان حم الأمر وانشقت عصا
الثابت الجاش الوقور جانباً   ما ارتاع من حادثة ولاانثنى
ولست منهم ان نأواوان دنوا   وهل يقال الدر من هذا الحصا
أنى لهم بمابه اكمد تهم   وباعهم مع طول باعيك ورا
فدتك نفسى من هزبر باسل   وقل من نفسى لعلياك الفدا
وقف على العافين ما تملكت   يمينه مما علا وماغلا
هل العلا الايد مبسوطة   يؤمها لوردها من اعتفى
وصارم مجرد مرهفه   مجوهر الأفرند محدود الشبا
وحسن خلق واحاديث على   لوأنس العاشق فيه لسلا

يهتز عطف سامعيها طربا　　كأنما ذاق المدام فانتشى
وعزة بالدين بل ورفعة　　وغيره يحمى لها ويحتمى
وكلما ذكرته وقلته　　فيك على رغم العدى قدانطوى
من ذا يهنى العلم فى سميدع　　اصبح بعد الهدم فى اسمى البنا
قد كان مخفيا فلما جائه　　(محمود) ذوالمجد ابتدا وأنفا
اليك منى سيدى قصيدة　　فانت حسبى من غناء وكفى
قصرت يا مولاى فى مقصورة　　مضمونها الشكر عليك والثنا
فان تنل منك الرضا جائزةً　　فهو الثرآء للفقير والغنى

لوان هذا العبد اضحى السناً
تتلولك الشكر الجميل ماوفى

﴿ حرف البآء ﴾

﴿وقال ايضا يمدح حضرة المشاراليه افاض الله رحمته﴾
﴿عليه ويهنيه على المعتاد ببعض الاعياد﴾

سكب الدمع لها فانسكبا　　وقضى من حقها ماوجبا
اربع لولا تباريح الهوى　　ماجرى دمعك فيها صببا
وجدت فيها السوافى ملعباً　　للنوى فاتخذتها ملعبا
مالقينا بوقوف الركب فى　　ساحة النعمان الانصبا
ذكر الصب وهل ينسى بها　　زمن اللهو وايام الصبا
يارعى الله بها لى قمراً　　مشرق الطلعة لكن غربا
امنٌ للنفس فىاهل منىً　　وقباب الحى فى وادى قبا
فلقد كنت وكانت فتية　　انجم الافق وازهار الربا
ذهب الدهر بهم فامتزجت　　فضة الادمع فيهم ذهبا
يا خليلى وهلا شمتما　　بارقاً لاح لعينى وخبا

فتورى كفو آدى لهباً ثم أورى زنده والتهبا
لعب الشوق باحشائى و ما جدجد الوجد حتى لعبا
فانشدن لى فى الحمى قلباً فقد ضاع منى فى الحمى اوغصبا
نظرت عيناى اسراب المها نظرةً كانت لحينى سببا
يوم اصبتنا الى دين الهوى فتعللنا بأرواح الصبا
وعدونا زورة الطيف أما آن ميعادهموا واقتربا
ارب النفس وحاجات امرء ما قضى منكم لعمرى اربا
قضت الايام فيما بيننا اننا لم نلق يوماً طربا
و هب الدهر لنا لذته و استرد الدهر ما قد وهبا
و منعنا من افاويق الطلا منهلاً كان لنا مستعذبا
فحدا الحادى لسقيا عهدكم عارضا ان ساقه البرق كبا
مقلة الوآلع يذرى دمعها و بكى القطر لها و انتحبا
امر القلب بصبر فعصى و دعى الصبر اليها فأبى
قلما يدعى فيقضى حاجةً و اذا ما اندبوه انتدبا
و الليالى فلك يظهر فى كل يوم عجبا مستغربا
و كأفاق العلى ما اطلعت (كشهاب الدين) فينا كوكبا
فتأمل فى معانى ذاته و تفكر فتحدث عجبا
هيبة لله فى مطلعه ملئت قلب الأعادى رعبا
يرتجى جوداً و يخشى سطوةً رغباً يرجى و يخشى رهبا
عالم الدنيا و ناهيك به لايشوب العلم الا أدبا
معرب عن فكره الثاقب ان زف ابكار المعانى عربا
كم تجلت فجلت افكاره عن سنا كل عويص غيهبا
فأرتنا الحق يبدو و آضحا بعدما قارب ان يحتجبا
بلسان يفصل الامر به كشبا الصمصام اوأمضى شبا
فخذ اللؤلؤ من الفاظه واجتنى ان شئت منها ضربا
و فكاهات اذا اوردها نظمت فوق الحميا حببا

وكمالات له معجزةً ‌ ‌ و احاديثاً رواها نجبا
اين من اقلامه سمر القنا ‌ ‌ اين من همته بيض الظبى
وكلام راق فى السمع كما ‌ ‌ قد يروق العين فيما كتبا
علوى من اعالى هاشم ‌ ‌ هاشم الجود و يكفى نسبا
صاغه الله لقوم اربا ‌ ‌ و لقوم حسدوه عطبا
لايزال الدهر يعلو جده ‌ ‌ مرتقيها فى المعالى رتبا
فاذا يوحث بالجد علا ‌ ‌ و اذا غولب فيه غلبا
ابلج تحسبه بدر الدجى ‌ ‌ اوبأضواء الصباح انتقبا
ديمة منهلة ما شمت فى ‌ ‌ بارق الآمال منها خلبا
و لئن اصبح روضى محلا ‌ ‌ فكم اخضر به و اعشوشبا
يهنك العيد فخذ من لايذ ‌ ‌ بك ما كنت له مستوجبا
شاكراً منك على العيد يداً ‌ ‌ لم افاخر بسواها السحبا

فتفضل يا ابن بنت المصطفى
اشرف العالم أما و ابا

﴿ وله ايضافيه لازال السعد مخيما بناديه ﴾

ابو الثناء شهاب الدين مابلغت ‌ ‌ عقائل المال الامن مواهبه
قضى على المال بالأنفاق نائله ‌ ‌ فقلت يافوز راجيه و طالبه
وكلما رحت استسقى سحائبه ‌ ‌ سقيت عذبا نميراً من سحايبه
مستعذب الجود يحيى الشهدسائله ‌ ‌ كما يسوغ و يستحلى لشاربه
سيف الشريعة ماضى الحدمنصلت ‌ ‌ فهل ظفرت بأمضى من مضاربه
وهل سمعت بفضل عد فى زمن ‌ ‌ و لم يكن آخذاً منه بغاربه
يادر در زمان من غرايبه ‌ ‌ ان كان اغرب شى فى غرآيبه
قد عز جانبه العالى و بزعلا ‌ ‌ فالعزا جمع والعليا بجانبه
و لاح للفلك الأعلى مناقبه ‌ ‌ فعدها وهى ابهى من كواكبه
يا من يحدث عنه العلم يسنده ‌ ‌ حدث عن البحر وارو من عجايبه

﴿ وقال يمدح حضرة القنديل النورانى والهيكل الصمدانى ﴾
﴿ الباز الاشهب والطراز المذهب حضرة الشيخ ﴾
﴿ عبدالقادر الكيلانى افاض الله علينا من فيضه الربانى ﴾

اسير وقدجازت بنا غاية السرى ولاحت خيام للحمى وقباب
سوابح فى بحر السراب كانها بغارب امواج السراب حباب
تحن الى ايام سلع و رامة وماد و نها فى السالفات قراب
اذاخوطبت فى ذكرايامها الأولى ثناها الى الوجد التليد خطاب
كأن حشاها من ورآء ضلوعها تقاطر من اجفانها و تذاب
وعاتبت الايام فيما قضت به وهل نافع منك الفؤاد عتاب
الى (الشيخ عبدالقادر) العيس يممت فتم لها اجر وحق ثواب
و مالسوى آل النبى محمد تحث المطايا اوينـاخ ركاب
كان شعاع النور من حضراتهم تشق حشا الظلآء فهى حراب
عليها من الانوار مايبهر النهى و ينصل فيها للظلام خضاب
يراها بعينى رأسه كل ناظر ومادونها للناظرين حجاب
فلله قبر ضم اشرف راقد لديه كما ضم الحسام قراب
جناب مربع عظم الله شأنه فجل له قدر وعز جناب
تصاغر كبار الملوك جميعها بحضرة باز الله فهى ذباب
و يستحقر الجبار اذ ذاك نفسه فيرجو اذا ماراعه و يهاب
قصد نالك والعافون انت ملاذهم وما قصدوا يوما علاك وخابوا
تلين الرزايا فى حماك و ان قست وكم لان منها فى حماك صلاب
بك اليوم اشياخ كبار تضرعوا الى الله فيما نابهم و انابوا
على فطرة الاسلام شبت وشيبت مفارقهم سود الخطوب فتابوا
قد استعبرت اجفانهم منك هيبة ومالت لهم عند الضريح رقاب
يمدون ايدى المستميح من الندى و ما غير اعطاء المرام جواب
تنال بك الأمال وهى بعيدة وتقضى بك الآمال وهى صعاب

وأنى لنايا أيها الشيخ جية   الى بابك العالى وليس ذهاب
الى ان ترينا الخطب منفصم العرا   وللا من من بعد النزوح اياب
وحتى نرى فيمانرى قد تقشعت   غيوم غموم و اضمحل ضباب
الى م نعانى غصة بعد غصة   ونرمى بأسهام الاذى ونصاب
(ابا صالح) قدافسد الدهر امرنا   وضاقت علينا فى الخطوب رحاب
و تالله ماننفك نستجلب الرضى   علينا من الايام و هى غضاب
وتعدو كما تعدو الذياب صروفها   علينـا واحداث الزمان ذياب
و انالفى دهر تسافل بعدما   اقيم مقام الراس فيه ذناب
فوا عجبا مما نراه بجيله   وأكثر احوال الزمان عجاب
يذاد عن المآء النميرابن حرة   و للنذل فيها مورد وشراب
وتعلو على اعلا الرجال اراذل   وتسطو على ليث العرين كلاب
فلاخير فى هذى الحياة فانها   عقاب ومالا تشهيه عقاب
حياة لأبناء اللئام وجودها   نعيم وللحر الكريم عذاب
الى الله فما نابنا أى مشتكى   ولله ما نرمى به و نصاب
اذا ما مضى عنا مصاب اها لنا   دهانا مصاب بعده ومصاب
و احداث ايام تشب و لم تشب   كأن لم يكن قبل المشيب شباب
تشن علينا غارة بعد غارة   فنحن اذاً غنم لها و نهاب
فيا آل بيت الوحى دعوة ضارع   الى الله يدعو ربه و يجاب
صلاح ولاة الامرأن صلاحهم   يعود علينا و الفساد خراب
بحيث اذا راموا الأساة اقلعوا   اواجتهدوا فيما يسر اصابوا
موارد كم للحائمين كأنها   موارد من قطر الغمام عذاب
وهل يبتغى الظمآن من غيرفضلكم   ورودا وماء الباخلين سراب
نعفر منا اوجهاً فى صعيد كم   عليهن من صبغ المشيب نقاب
فلا دونكم للقاصدين مقاصد   ولا بعدكم للطالبين طلاب
مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى   فأيديكموا فى العالمين رغاب

بكم يرزق الله العباد و فيكموا ❊ تنزل من رب السمآء كتاب
واتم لنا فى هذه الدار رحمة ❊ اذا مسنا فيها اذىً و عذاب
و من بعد هذا انتموا شفعاؤنا ❊ اذا كانت الاخرى وحان حساب
لأعتابكم ترجى المطى ضوامر ❊ وتطوى فلاة قفرة ونجاب
اذا كنتموا باب الرجآء لطالب
فاسد من دون المطالب باب

﴿ وقال يمدح افخر السادة القاده و الثانى على منصة ﴾
﴿ النقابه اشرف الوساده جناب السيد على افندى ﴾
﴿ القادرى افاض الله عليه شأبيب نعمته وهاطل رحمته ﴾

ماغاب بدر دجىً منكم ولا غربا ❊ الا واشرق بدر كان محتجبا
لا ينزع الله مجداً كان معطيه ❊ آل النبى ولا فضلاً ولا ادبا
الكاشفون ظلام الخطب مابرحوا ❊ بيض الوجوه وان صالوا قيض ظبى
من كل ابلج يزهو بهجة وسناً ❊ تخاله بضيآء الصبح منتقبا
قد انفقوا فى سبيل الله ماملكوا ❊ واستسهلوا فى طلاب العز ما صعبا
هم الجبال اشمخرت رفعةً وعلا ❊ هم الجبال و اما غيرهم فربا
ابناء جد فما تدنو نفوسهموا ❊ من الدنية لا جداً ولا لعبا
عارون من كل مايزرى ملابسه ❊ يكسوهم الحسن ابراداً لهم قشبا
و منية قد حثثناها فتحسبها ❊ نجايباً لاوجىً تشكو ولا لغبا
الى (على) على القدر مرجعها ❊ نقيب اشراف غر السادة النجبا
الواهب المال جماً غير مكترث ❊ والمستقل مع الاكثار ماوهبا
يريك وفر العطايا من مكارمه ❊ يوم النوال وان عاديته العطبا
قد شرف الله فرعا للنبى سما ❊ الى السمآء الى ان طاول الشهبا
لم لم يشرف على الدنيا باجمعها ❊ من كان اشرف هذى الكائنات ابا
هذا هو المجد مجد غير مكتسب ❊ وانما هو ميراث أبا فأبا

من راح يحكيهموا بين الورى نشباً … فليس يحكيهموا بين الورى نسبا
انتم رؤس بنى الدنيا وسادتها … ان عد رأس سواكم لاغتدى ذنبا
لكم خوارق عادات متى ظهرت … على العوالم كادت تحرق الحجبا
رقت شمائلك اللاتى ترق لنا … حتى كأنك مخلوق نسيم صبا
وفيك والدهر يخشى من حوادثه … و يرتجى رهباً اذ ذاك او رغبا
صلابة قط ما لانت لحادثة … وقد تلين خطوب الدهر ماصلبا
وعزمة مثل ورى الزند لو لمست … موجاً من اليم اضحى موجه لهبا
تجنب البخل بالطبع الكريم كما … تجنب الهجر والفحشاء واجتنبا
فنال مانال آباء له سلفت … ندب الى الشرف الاعلى قد انتدبا
ان كان آباؤه بالجود قد ذهبوا … فقد اعاد بهذا الجود ما ذهبا
فانظر لأيديه ان جادت انامله … بالصيب الهامل الهامى ترى عجبا
اين الكواكب من تلك المناقب اذ … تزهو كما قد زهت بالقطر زهر ربا
تلك المزايا كنظم العقد لو تليت … على الرواسى لهزت عطفها طربا
يرضى العلاء متى يرضى على احد … ويغضب الدهر احياناً اذا غضبا
قد بلغت نعم العافين انعمه … فلم تدع لهموا فى غيره اربا
يقول نائله الوافى لوافده … قد فاز جالب آمالى بما جلبا
اكرم بسيد قوم لا يزال له … مكارم تركت ماحاز منتهبا
نوء السحائب منهل على يده … فلا فقدنا به الانواء والسحبا
الكاسب الحمد فى جود و بذل ندىً … يرى لكل امرىء فى الدهر ماكسبا
تهز غصنا رطيباً كل آونة … يساقط الذهب الأبريز لاالرطبا
فما وجدت الى امداحه سببا … الا وجدت الى نيل الغنى سببا
وحبذا القرم فى ايام دولته … حلبت ضرع مرام قط ما حلبا
بمثله كانت الآمال توعدنا … فحان ميقات ذاك الوعد واقتربا
حتى اجابته اذ نادى مآربه … بمنصب لو دعاه غيره لأبى
موفق للمعالى ما ابتغى طلباً … الا وادرك بالتوفيق ما طلبا
سباق غايات قوم لالحاق له … وكم جرى اثره من سابق فكبا

مذ كنت انت نقيباً سيداً سنداً ... اوضحت آثار تلك السادة النقبا
اضحكت بعد بكاء المجد طلعته ... وقد تبسم مجد بعدما انتحبا
احييت مامات من فضل ومن ادب ... فلتفتخر فى معانى مدحك الأدبا
يا آل بيت رسول الله ان لكم ... على فضل حبانى الجاه والنشبا
وايدياً اوجبت شكرى لأنعمها
فاليوم اقضى لكم بالمدح ماوجبا

﴿ وقال ايضا يمدح المؤمى اليه ويهنيه بالعيد ﴾
﴿ وتجدد اليوم السعيد ﴾

اسئل الارسم لوردت جوابا ... ووعت للمغرم العانى خطابا
عرصات يقف الصب بها ... ينفد الدمع ذهاباً وأيابا
عاتب الدهر على اقوائها ... ان للحر مع الدهر عتابا
مارعت فيها الليالى ذمة ... وكستها من دياجيها نقابا
فسقتها عبرة مهراقة ... كالسحاب الجون سحاً وانسكابا
كلما اسبلها مسبلها ... روت الاغوار منها والهضابا
لاقضت عيناى فيها واجباً ... ان تكن عيناى تستجدى السحابا
وقف الركب على افنائها ... وقفة الأمى يستقرى الكتابا
منكراً من أرسم معرفة ... لبست للبين حزناً واكتئابا
لأ ريتكما وجدى بها ... ما أرتنى الدار الا ما ارآبا
ليت شعرى هذه اطلالهم ... أى رام قدرماها فأصابا
وبكتها البدن لكن بدم ... فحسبنا ادمع البدن خضابا
وردت منهلها مستعذبا ... و اراها بدلت منه عذابا
اين منها اوجه مشرقة ... ملكت من كامل الحسن نصابا
ولكم كان لنا من قمر ... فى مغانى ذلك الربع فغابا
واوقات سرور جمعت ... لذة الكاس وسلمى والربابا

زمن ما أن ذكرناه لمن فاته عهد الصبا الا تصابى
ظن ان اسلوكمو اللاحى بكم كذب الظن من اللاحى وخابا
و تصاممت عن العاذل اذ قال لى صبراً وماقال صوابا
ماعليكم لودنوتم من شج فى هواكم دنف شب وشابا
انا اغنى الناس الا عنكموا فامنحوا النأى دنوا واقترابا
مارجائى املا من فيئة زجر الحظ بهم منهم غرابا
كيف استمطر جدوى سحب عقدوها بالمواعيد ضبابا
أو يغرنى وميض خلب وشراب لم يكن الا سرابا
ما عرفت الناس الا بعدما ذقت من اعوادهم شهداً وصابا
ان تعالت فى المعالى سادة (فعلى) القدر اعلاها جنابا
سيد يطلع كالبدر ومن فكره يوقد بالرأى شهابا
ار يحى لم يزل متخذاً دأب المعروف والاحسان دابا
ويثيب الناس جوداً وندىً وهو لا يرجو من الناس ثوابا
فاذا استسق و آفى غيثه ومتى يدعى الى الحسنى اجابا
فاذاما سمع الذكر اتقى واذاما ذكر الله انابا
من عرانين علا قد نزلوا من بيوت المجد افناءً رحابا
ما بهم عيب خلا انهموا يجدون البخل والامساك عابا
غرست ايديهموا غرس الندى فاجتنت من ثمر الشكر لبابا
سحبت ذيل افتخار امة لبسوا التقوى بروداً وثيابا
واعدوا للعلى سمر القنا والرقاق البيض والخيل العرابا
ينزل الوحى على ابياتهم فاسئل الآيات عنهم والكتابا
عروة الوثقى ومنهاج الهدى كشفوا عن اوجه الحق حجابا
ان هذا فرعهم من اصلهم طاب ذاك العنصر الزاكى فطابا
هاشمى علوى ضارب فى اعالى قلل الفخر قبابا
ضاحك الثغر اذا ما خطط كشرت عن مدلهم الخطب نابا
قد تأملناك من بين الورى فرأينا عجباً منك عجابا

يامهاب البأس مرجو الندى لا تزال الدهر مرجواً مهابا
طوقتني منك ايديك وما طوقت الا اياديك الرقابا
وارتني كيف ينال الغنى والغنى اعى على الناس طلابا
كلما اغلق بابي دونه فتحت لي يدك البيضاء بابا
ارخصت لي كل غال فكأن وجدت في جودها التبر ترابا
فاهن بالعيد وفز في اجرما صمته لله اجراً وثوابا

فجزاك الله عنا خيره
وجزيناك الدعاء المستجابا

﴿ وقال يمدح شبل هذا الأسد ومن تورك بعد ابيه ﴾
﴿ بذلك المقام والمسند حضرة السيد سليمان افندي ويهنيه ﴾
﴿ بأحد الاعياد وكان مفارقاً بغداد للتنزه على المعتاد ﴾

ادآر الكاس مترعةً شرابا واهداها لنا ذهباً مذابا
وقد غارت نجوم الصبح لما رأته وهو قد كشف النقابا
وقال لي الهوى فيه اصطبحها وطب نفساً بها فالوقت طابا
ونحن بجنة لاخلد فيها ولا واش نخاف به العقابا
ونارا الحسن في وجنات احوى من الغلمان تلتهب التهابا
ادرها يا غلام على صرفاً وأرشفني بريقتك الرضابا
ادرها مزة تحلو ودعني اقبل من ثناياك العذابا
اراش سهام مقلته غرير اذا ارمى بها قلبا اصابا
وطاف بها على الندمان يسعى كأن بكفه منها خضابا
وشرب يشهدون الغي محضا اذا الشيطان ابصرهم انابا
عكفت بهم على اللذات حتى قرعت بهم من الغايات بابا

متى حجب الوقار اللهو عنهم رأوا ان يرفعوا ذاك الحجابا
وقاموا اللتى لاعيب فيها يرون بتركها للعاب عابا
كأن مجالس الافراح منهم كوس الراح تنظمهم حبابا
تريك مذاهباً للقوم شتى و تذهب فى عقولهم واذهابا
نحرينا السرور ورب رأى اراد الخطاء فاحتمل الصوابا
و مازلنا نريق دم الحميا ونشربها وقد ساغت شرابا
الى ان اقلعت ظلم الدياجى كما طيرت عن وكر غرابا
وغنتنا على الاغصان ورق تهز لهن اعطافا طرابا
وقد ضحك الأقاح الغض منا و ابصر من خلاعتنا عجابا
وظل البان يرقص والقمارى تغنيه انخفاضا و انتصابا
و فينا كل مبتهج خليع طروب شب عارضه وشابا
اذا شرب المدام واطربته اعاد على المشيب بها الشبابا
الا أبى من العشاق صب متى ذكر الغرام له تصابى
بكل مهفهف الاعطاف يعطو بجيد الظبى روع فاسترابا
اذا وطئ التراب بأخمصيه تمنى ان يكون له ترابا
وأيم الله انك مستهام اذا استعذبت فى الحب العذابا
اعدلى ذكر اقداح كبار ملآء من شرابك اوقرابا
وخل اليوم عنك حديث سلمى فلا سلمى اريد ولا الربابا
ومن قول الشجى سئلت ربعاً خلا ممن احب فما اجابا
وخذ بحديث (سلمان) فانى احب به الثناء المستطابا
يهاب مع الجمال ولايدارى و يوصف بالجميل ولايحابى
فلو فاكهته لجنيت شهدا ولو عاديته لشهدت صابا
ولم ترقبه عين رأته جميلاً راح محبوبا مهابا
ينوب عن الصباح اذا تجلى و ما ناب الصباح له منابا
بنفسى من أفديه بنفسى وما فدآه من احد فخابا
رغبت عن الانام به فاضحى يطوقنى اياديه الرغابا

فكان لى الثنآء عليـه دابا	وكان له الندى الجود دابا
هموا الراس المقدم من قريش	يريك الناس اجمعها ذنابا
وهم من خير خلق الله اصلاً	وفرعاً واحتساباً وانتسابا
ويرضى الله مارضيت قريش	ويغضب ان هموا راحوا غضابا
ففيهم شيد الله المعالى	وفيهم انزل الله الكتـابا
اولئك آل بيت انزلوهـا	تراثاً عن ابيهم واكتسابا
شواهق من جبال المجد تسمو	مفاخرها وابنيـةً رحابا
واخـلاقاً مهـذبةً لداتاً	وأيمانا من الجدوى وطابا
اليكم نتمى وبكم نباهى	من البحر الشرآبع والعبابا
وفى الدارين مازلنا لديكم	نحوز الاجر منكم والثوابا
وابلغ مايكـون به التمنى	دنواً من جنابك واقترابا
زمان راعنى بنواك شهراً	فمـالى لا اربع به الركابا
فلبس العيد ما أوفى بعيد	ولم اشهد به ذاك الجنابا
وعاتبنا بفرقتـك الليـالى	على ما كان حزناً واكتئابا
فأما اقصر الاشراف باعاً	فاطولهم مع الدنيا عتـابا
فيـاقمراً عن الزوراء غابا	زمانـاً للتنزه ثم آبا
طلعت طلوع بدر التم لما	غربت فلالقيت الاغترابا
وجئت فجئتنا بالخير سيلاً	تسيل به الاباطح والهضابا
فانك كما استسقيت وبلاً	سقيت وكنت يومئذ سحابا
فمن منح شرحت لها صدوراً	ومن منن تقلدها الرقابا
ولما ان نظمت له القوافى	ولجت بها على الضرغام غابا
وقمت عليه انشدها واهدى	لحضرته الدعاء المستجـابا

اذا منع اللئيم ندى يديه
ابى الا انصباباً وانسكابا

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً ومهنياً له حينما نشط من عقال المرض ﴾
﴿ وطرأ على ذلك الجوهر من العرض ما عرض ﴾

عشت الزمان بخفض العيش منتصبا | لا علةً تشتكى فيه ولا وصبا
والحمد لله شكراناً لنعمته | اقضى به من حقوق الشكر ما وجبا
فاليوم البسك الرحمن عافيةً | تبقى ورد عليك الله ما سلبا
من بعد ما مرض برح أصبت به | وكنت لاقيت مما تشتكى نصبا
وكم شربت دوآء كنت تكرهه | فكان عافيةً فيه لمن شربا
وقد ظهرت ظهور الصبح منبلجاً | فطالما كنت قبل اليوم محتجبا
تفديك روحى وأمى فى الورى وأبى | فانما انت خير المنجبين أبا
لى فيك مولاى عن بدر الدجى عوض | ان لاح بدر الدجى عنى وان غربا
يا بدر تم بافق المجد مطلعه | من قال انك بدر التم ما كذبا
ان رمت منك مراما نلت غايته | وان طلبت منىً ادركتها طلبا
وان هززتك للجدوى هززت فتى | اجنى به الفضة البيضاء والذهبا
يا اكرم الناس فى فضل وفى كرم | ومن رآك رأى من فضلك العجبا
لم يدخر فى الندى مالاً ولا نشباً | ان المكارم لا تبقى له نشبا
هب لى رضاك واتحفنى به كرما | فانت اكرم من اعطى ومن وهبا
مازلت ان لم اجد لى للغنى سببا | وجدت لى انت فى نيل الغنى سببا
يرق منك ثنائى بالقريض كما | تنفست فى رياض الحزن ريح صبا
والشعر يرتاح ان يثنى عليك به | وان دعاه سواكم للثناء ابى
فخراً ابا مصطفى فى العيش صفوته | فقد تكدر عيشى فيك واضطربا
لما انقلبت كما نبغى بعافية | بنعمة الله قد اصبحت منقلبا

وقلت يوم سرورى يا مؤرخه
(يوم به البوس عن سلمان قد ذهبا)
١٢٧٥

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

اجبتنا انتم على السخط والرضى … و فى القلب منكم لوعة ووجيب
ذكرناكموا والدمع ينهل والحشا … تذوب واجفان المشوق تصوب
فطار بنا شوق اليكم مبرح … له زفرة تورى جوىً ولهيب
ركبنا اليكم ظهر كل مخوفة … ترآمى بنا اهوالها و تجوب
ويسنظرنا منها و للهول ناظر … جلوب لأجال الرجال مهيب
وخضنا ظلام الليل والليل حالك … بهيم و فى وجه الخطوب قطوب
وجئنا فلم نظفر لديكم بطائل … ولانيل حظ منكموا و نصيب
وفينا على صدق الهوى وغدرتموا … وفزتم لدينا بالجوى و نخيب
فننوا علينا بعدها بزيارة … بها العيش يصفو والحياة تطيب
ولا تمنعونا نظرةً من جمالكم … فيبر تاح قلب اويسر كئيب
و ألا فرسل الشوق تبعث كلما … يهب شمال بيننا و جنوب
على مثلنا لو تنصفونا بحبكم … تشق قلوب لا تشق جيوب
و تظهر اسرار و تبدو لوا عج … ويشكو محب ما جناه حبيب
احن اليكم و الهوى يستفزنى … كما حن نائى الدار وهو غريب
واطرب فى ذكراكمو ما ذكرتموا … و انى على ذكراكموا لطروب

﴿ وقال يمدح نابغة الزمان وشاعر الوقت والآوان ﴾
﴿ من حلى جيد العصر بحلى فرائده وشنف الاسماع ﴾
﴿ بغرر قصائده جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى ﴾
﴿ الفاروقى وذلك حين ما ارتقى الى مسند الكتخدائيه ﴾
﴿ فى مدينة بغداد المحميه فى ١٣ جا سنه ٧٥ ﴾

بلغت بحمد الله ما انا طالب … زماناً وهنتنى لديك المطالب
فأصبحت لا ارجو سوى مارجوته … مراماً و مالى فى سؤاك مأرب

وقد كنت من غيظي على الدهر عاتباً   فما انا فى شئ على الدهر عاتب
لئن كان قبل اليوم والامس مذنباً   فقد جآءني من ذنبه وهو تايب
وجدت بك الايام مولاى طلقة   وسالمنى فيك الزمان المحارب
وقد شمت من جدواك لى كل بارق   ونؤك مرجو وغيثك ساكب
فلا الأمل الاقصى البعيد بنازح   لدى ولا وجه المطالب شاحب
وهل تنجح الآمال وهى قصية   وتبلغ الا فى نداك الرغايب
لقد حسنت فيك الرعية بعدما   اساءت اليها بالخطوب النوائب
والهمتها فيما تصديت رشدها   الا ان هذا الرشد للخير جالب
كففت يد الاشرار من كل وجهة   فلا ثم منهوب ولا ثم ناهب
ومن لوزير قلد الأمر ربه   نظيرك شيخاً حنكته التجارب
بصير بتدبير الأمور وعارف   بمبدأها ما ذا تكون العواقب
اذل بك الاخطار وهى عزيزة   فهانت عليه فى علاك المصاعب
تريه صباح الرأى والامر مبهم   فتنجاب من ليل الخطوب الغياهب
النت له فى قسوة الباس جانباً   فلان له فى قسوة الباس جانب
فأصبح لم يعرض عن الناس لطفه   ويحضر فيهم بأسه هو غايب
وبأسك لا البيض الصوارم والقنا   وجودك لا ما تستهل السحايب
ومازلت حتى يدرك المجد ثاره   وتشرق فى افاقهن المناقب
بايديك سمر الخط لا الخط تنثنى   فتثنى عليها المرهفات القواضب
تخر لك الاقلام فى الطرس سجدا   لما انت تمليه وما انت كاتب
اذا شئت كانت فى العداة كتايبا   وهيهات منها اذ تصول الكتايب
تقرط اذان الرجال بحكمة   حكتها اللؤالى رونقاً او تقارب
متى افرغت فى قالب الفكر زينت   وزانت من الالباب تلك القوالب
بهن غذآء للعقول وشرعة   تسوغ وتصفو عندهن المشارب
تصرفت فى حلو الكلام ومره   فانت مجد كيف شئت ولاعب
ذهبت بكل منهما كل مذهب   ذهاباً وماضاقت عليك المذاهب
فمن ذكر وجد يسلب المرء لبه   على مثله دمع المتيم ذايب

و من غزل عذب كأن بيوته … مسارح آرام النقى و ملاعب
وفى الباقيات الصالحات مثوبة … من الله مايبدو من الشمس حاجب
دمغت بها من آل حرب عصابة … تناقشهم فى صنعهم وتحاسب
تناقلها الركبان عنك فأصبحت … تجاب بها ارض وتطوى سباسب
مغيضاً من القوم الذين تقدمت … لهم فى المخازى الموبقات مكاسب
غضبت بها لله غير مداهن … وغيرك يخشى كاشحا ويراقب
مواهب من رب كريم رزقتها … وما هذه الاشياء الامواهب
اروح اجر الذيل اسحب فضله … و انى لاذيال الفخار لساحب
بمن لم يقم فى الاكرمين مقامه … ولا ناب عنه فى الحقيقة نايب
فقد وجدت بغداد والناس راحة … وقداتعبتها قبل ذاك المتاعب
قضى عمرى طال فى العز عمره … اقاربه مسرورة و الاجانب
وان قلت ماجاء العراق ولا نرى … نظيرا له فينا فما انا كاذب
بنادرة الدنيا و فرحة اهلها … اضائت لنا اقطارها و الجوانب
امولاى ما عندى اليك وسيلة … تقربنى زلفى و انى لراغب
محاسن شعرى ما اذا انا قستها … بشعرك و الانصاف فهى مثالب
وانى مع الاطناب فيك مقصر … وان كان شعرى فيك مما يناسب
اهنيك فيه منصبا انت فوقه … بمرتبة لوانصفتك المراتب
فانك شرفت المناصب كلها … وما انت ممن شرفته المناصب
وهنيت نفسى و العراق واهله … وكل امرء اهل لذاك وصاحب
وزفت اليه كل عذراء باكر … كما زفت البيض الحسان الكواعب
قواف بها نشفى الصدور وربما … تدب الى الحساد منها عقارب
شكرتك شكر الروض باكره الحيا … وشكرك مفروض ومدحك واجب
وليس يفى شعرى لشكرك حقه … ولو نظمت للشعر فيك الكواكب
ومما حباه الله من طيب الثنا … مشارقها مملوءة و المغارب
وكلى ثناء فى علاك والسن … اذا كنت ممدوحى وانت المخاطب
وانى لأبدى حاجة قد حجبتها … اليك و ما بينى و بينك حاجب

سوای یروم المال مکترثاً به ويرغب فی غیر الذی انا راغب
وانك ادری الناس فيما اريده و اعلمهم فيما له انا طالب
وكيف وهل يخفى وعلمك سابق بمطلبي الأسنى و فكرك ثاقب
فلازلت طلاع الثنا يا ولم تزل
تطالعنى منك النجوم الغوارب

﴿وقال يرثى احد السادة الاعيان واعز الاخوان السيد
﴿عمر رمضان عليه الرحمة و الغفران﴾

رمينا بأدهى المعضلات النوايب وفقد الذی تر جواجل المصايب
و غايب قوم لايرجى ايابه و ما غايب تحت التراب بآيب
نؤمل فى الدنيا حياةً هنيةً و ما نحن الاعرضة للمصايب
و نغتر فى برق المنى وهو خلب وهيهات مافى الآل ماء لشارب
نصدق آمالا محالاً بلوغها ومن اعجب الاشياء تصديق كاذب
تسالمنا الايام والقصد حربنا وماهى الا خدعة من محارب
و نطمع ان تبقى ويبقى نعيمها فلم يبق منها غير حسرة خائب
فلا تحسبن الدهر يو فى بعهده ابى الله ان يرعى ذماراً لصاحب
وان الليالى لا تدوم بحالة وهل تترك الاحداث كسب الكاسب
يروقك منها مايسوؤك امرها وان الردى ماراق من حد قاضب
وجود الفتى نفس الحمام لنفسه فلولاه لم يسلك سبيل المعاطب
و تسعى به انفاسه لحمامه وكم اصبح المطلوب يسعى لطالب
كأنا من الاجال وهى كواسر من الاسد الضرغام بين المخالب
ولايدفع السيف المنية والقنا وتمضى سيوف الله من غير ضارب
وكل لمطلوب الردى وهو لاعب كأن المنايا لا تجد بلاعب
فمن لفؤاد راعه فقد الفه فاصبح من اشجانه نهب ناهب
وجفن يهل الدمع من عبراته على طيب الاعراق وابن الاطايب

على (عمر الرمضان) ذى الفضل والنهى ... احاطت بى الاحزان من كل جانب
اذبت عليه يوم مات حشاشتى ... وامسيت فى قلب من الحزن ذايب
بكيت و ما يجدى الحزن بكاؤه ... وضاقت علينا الارض ذات المناكب
فتى كان فينا حاضراً كل نكبة ... فغاب و لكن ذكره غير غائب
تذكرنى آثاره بفعاله ... فابكى عليها بالدموع السواكب
صبور على البلوى غيور اذا انتحى ... جميل السجايا الشم جم المناقب
ومازال بالاداب والفضل مفعما ... ولكنه اذ ذاك صفر المعايب
وقد كان مثل الشهد يحلو وتارة ... لكالصل نفاثاً سموم العقارب
وكم اخبر التجريب عن كنه حاله ... ويظهر كنه المرء عند التجارب
لسان كحد السيف ماض غراره ... وامضى كلاما من شفار القواضب
وكم صاغ من تبر القريض جمانة ... و افرغ معناها با حسن قالب
وزانت قوافيه من الفضل افقه ... فكانت كامثال النجوم الثواقب
وادرك فضل الاولين بما اتى ... فقصر عن ادراكه كل طالب
معان بنظم الشعر كان يرومها ... ادق اذا فكرت من خصر كاعب
لوى ساعد المجد المنون من الورى ... بموت اشم من لوىّ بن غالب
فتى كان يصميني الردى فى حياته ... و لما توفى كان ادهى مصايبي
فتى ظلت ابكى منه حياً وميتاً ... اصبت على الحالين منه بصايب
رعيت له من صحبة كل واجب ... ولو كان حياً مارعى بعض واجبي
سقى الله قبراً ضمه مزنة الحيا ... و بلغ فى الجنات اعلى المراتب
ولازال ذاك القبر ما ذر شارق ... يجود عليه ذاريات السحايب
الا يا شهاب الدين صبراً على الاسى ... وليس يهون الصعب عند الصعايب
نعزيك بالقربى على كل حالة ... و فى عزرب المجد عز الاقارب
فانك ارعى من عليها مودة ... وانك او فى ذمة للمصاحب
وانك ممن يهتدى بعلومه ... كما يهتدى السارى بضوء الكواكب
عن البحر عن كفيك نروى عجايبا ... ولا حرج فالبحر ماوى العجايب
اذا كنت موجودا فكلى مطامع ... ونيل الثريا من اقل ما ربى

﴿ وله ايضا ﴾

ويوم وقفنا دون اسنمة النقا　　وقد كان يوم يا هذيم عصيبا
على طلل ظام الى ري اهله　　تصب عليه الماقيان ذنوبا
ولما تلفتنا فلم نر انجما　　هنالك الا قد عزين غروبا
وكل فؤاد من رفاقي وانيق　　تطالب من تلك الرسوم حبيبا
وقد رد طرف الركب بعد طموحه　　حسيرا وقلب المغرمين كئيبا
شققن عليهن القلوب تأسفاً　　اذاما شققن الثاكلات جيوبا
وقد اخذت منا الديار نصيبها　　من الدمع والجفن القريح نصيبا
وحنت نياق الركب حتى وجدتني　　وجدت لها تحت الضلوع لهيبا
ولم ادر يوم الجزع في ذلك الحمى　　فقدن حبيباً ام فقدن قلوبا

﴿ وقال ممتدحاً ذا الجاه العريض الطويل والقدر ﴾
﴿ الجليل جناب المرحوم عبد الغني افندي جميل ويذكر ﴾
﴿ بها مافاض على لسان ملاء القلب من الهم والكرب ﴾
﴿ معرضاً فيها بظواهرها عن خافيها ﴾

سؤالك هذا الربع اين جوابه　　ومن لايبي للقول كيف خطابه
وقفت ومايغنيك في الدار وقفة　　سقى الدار غيث مستهل سحابه
غناؤك في تلك المنازل ناظر　　بدمع توالى غربه و انسكابه
الى طلل اقوى فلم يك بعدها　　بمغنيك شيئاً قربه واجتنابه
ذكرت كأيام الشبيبة عهده　　وهل راجع بعد المشيب شبابه
وقدكان ذاك العيش والغصن ناعم　　يروق ويصفو كالرحيق شرابه
وجدت لقلبي غير ما تجدينه　　أسىً في فؤادي قد اناخ ركابه
يفض ختام الدمع يامي حسرةً　　ذهاب شباب لا يرجى ايابه
ودهر اعاني كل يوم خطوبه　　وذلك دأبي يا أميم و دابه

مسوق الى ذى اللب فى الناس رزؤه ووقف على الحر الكريم مصابه
وحسبك منى صبر اروع ماجد بمستوطن ضاقت بمثلى رحابه
يبيت نجي الهم فى كل ليلة يطول مع الأيام فيها عتابه
قضى محيا منه الزمان تجلداً و ما ينقضى هذا الزمان عجابه
تذاد عن الماء النمير اسوده وقد تلغ العذب الفرات كلابه
الم يحزن الآبى رؤس تطامنت وفاخر رأس القوم فيها ذنابه
واعظم بهادهياء وهى عظيمة اذا اكتنف الضرغام بالذل غابه
متى ينجلى هذا الظلام الذى ارى ويكشف عن وجه الصباح نقابه
وتلمع بعد الياس بارقة المنى ويصدق من وعد الرجاء كذابه
ومن لى بدهر لا يزال محاربى تفل مواضيه وتنبو حرابه
عقور على شلوى يعض بنابه وتعدو علينا بالعوادى ذيابه
رمته الروامى بالسباب! مذمة وما ضر فى عرض اللئيم سبابه
تصفحت اخوانى فلم ار فيهموا قويماً على نهج الوفاء اصطحابه
افى الناس لا والله من فى اخائه تشد على العظم المهيض عصابه
يساورنى كأس الهموم كانما يمج بها السم الذعاف لعابه
وابعد ما حاولت حراً دنوه دنوك مما يرتضى و اقترابه
نصيبك منه شهده دون صابه اذا كان ممزوجاً مع الشهد صابه
يريك الرضا والدهر غضبان معرض وترجوه للأمر الذى قد تهابه
ورأيك ليست فى المشارع شرعة ولا منهل عذب يسوغ شرابه
وما الناس الامثل ما انت عارف فلا تطلبن الشئ عن طلابه
بلوت بهم حلو الزمان و مره فسيان عندى عذبه و عذابه
كأنى ارى عبد (الغنى) باهله غريب من الأشراف طال اغترابه
يميزه عنهم سجاياً منوطة بأروع من زهر النجوم سخابه
ثمين لئالى العقد حالية به من الفضل اعناق الحجى ورقابه
اذا ناب عن صوب الغمام فانه اذا لم يصب صوب الغمام منابه
تألق فانهلت عزاليه وارتوى به حزن راجيه و سالت شعابه

اتعرف الا ذلك القرم آبياً ... على الدهر يقسو اوتلين صلابه
تسربل فضفاض الأبوة كلها ... وزرت على الليث الهصور ثيابه
ولم ينزل الأرض التى قدتطامنت ... ولوان ذاك الربع مسكاً ترابه
لقد ضربت فوق الرواسى وطنبت ... على قلل المجد الأثيل قبابه
فاصبحت الشم العرانين دونه ... وحلق فى جو الفخار قبابه
ابى الله والنفس الأبية ان يرى ... بغير المعالى همه واكتسابه
فدانت له الاخطار بعد عتوها ... وذات له من كل خطب صعابه
ولوشاء كشف الضرفرق جمعه ... ومافارق العضب اليمانى قرابه
ومجتهد فى كل علم ابية ... فلا يتعداها لعمرى صوابه
بفكر يرى مالا يرى فكر غيره ... يشق جلابيب الظلام شهابه
مقيم على ان لا يزال قطاره ... يصوب وهذا صوبه وانصبابه
واما خلا ذاك الغمام فمقلع ... وعما قليل يضمحل ضبابه
وناهيك بالندب الذى ان ندبته ... كفاك مهمات الأمور انتدابه
ذباب حسام البأس جوهر عضبه ... وما الصارم الهندى لولا ذبابه
عليم بما يقنى الثناء وعامل ... وداع الى الخير العظيم مجابه
اذا انتسب الفعل الجميل فانما ... يكون الى رب الجميل انتسابه
وانى متى اخليت من ثروة الغنى ... واغلق من دون المطامع بابه
بدالى ان اعشوالى ضوء ناره ... واصبوالى ذاك المريع جنابه
فاصدرنى عنه مصادر وارد ... من اليم زخار النوال عبابه
واصبح مرموق السعاده بعدما ... خلت ثم لازالت ملآء وطابه
اذا ذهب المعروف فى كل مذهب ... اليك برغم الحادثات مآبه
فلست ترانى ما حييت مؤملاً ... سواك ولم يعلق بى النذل عابه
ولا مستثيباً من دنى مثوبة ... حرام على الحر الأبى ثوابه

وغيرك لم ادفع الى شيم برقه
ولاغرنى فى الظآمئين سرابه

﴿ وقال ايضا ﴾

تلفت في منازل آل مي فلم ير يا سليمى ما يحب
فلم يرقأ له اذ ذاك طرف و لم يصبر له اذ ذاك قلب
و تحت ضلوعه للوجد نار تشب من الشجون وليس تخبو
يلام على الهوى من غير علم وهل يصغى الى اللوام صب
و اطلال بميثاء دروسا سقت اطلالها سحب وسحب
تذكرني بها فيها التصابي وعيشاً كله لهو ولعب
وعز لا نالها في القلب مرعى ومن عبرات هذا الطرف شرب
ويجمعنا و من نهواه شمل بحيث يضمنا و الحي شعب
وحيث الشيح ينفح والخزامى وحيث البان لدن القد رطب
الى ارواحها ترتاح روحي والقى بالا حبة ما احب
ولي حتى ارى الاحباب فيها على الايام طول الدهر عتب

﴿ وقال مادحاً قدوة القضاة السيد محمد افندي جابي زاده لما قدم من الشام قاضياً بمدينة السلام ﴾

دعاه الى الهوى داعي التصابي فراح بذكر ايام الشباب
يذيل مدامعا قد ارسلتها لواعج فرط حزن واكتئاب
وابصره العذول كما تراه بما قاسى شديد الاضطراب
و في احشائه وجد كمين يعذبه بانواع العذاب
فلام ولم يصب باللوم رشداً وكان العذر اهدى للصواب
جفته الغانيات وقد جفاها فلا وصل من البيض الكعاب
وكان يروعه من قبل هذا هوى سلمى و زينب والرباب
يروح الى الدمى صاب اليها و يأنس في اوانسها العراب
اعيدي النوح ياورقاء حتى كأنك قد شكوتك بعض ما بي

بكيت ومابكيت لفقد الف | على انى صبت و لم تصابى
و ذكرنى و ميض البرق ثغراً | برود الشرب خمرى الرضاب
و ما اظماك يا كبدى غليلاً | الى رشف الثنايات العذاب
اتنسى يا هذيم غداة عجنا | على ربع نهاب للذهاب
فأوقفنا المطى على رسوم | كآثار الكتاب من الكتاب
و اطلال لمية باليات | بكت اطلالها مقل السحاب
نسايلها عن النايبئن عنها | فتعجز ياهذيم عن الجواب
هنالك كانت العبرات منا | خضاباً اوتنوب عن الخضاب
أمنى النفس بعد ذهاب قومى | بما يرجو المفارق من اياب
ذرينى يا اميم من الأمانى | فما كانت خلا وعد كذاب
ذرينى اصحب الفلوات انى | رأيت الجد اوفق بالطلاب
فمالى يا امية فى خمول | يطول به مع الدنيا عتابى
مقيم بين ظهرانى اناس | اروم بهم شراباً من سراب
يجنبنى نداهم صون عرضى | وتركى للدنية واجتنابى
وكم لى فيهموا من قارصات | وما نفدت سهام من جعاب
سأرسلها وان كانت حثيا | عليها من أباة الضيم آبى
وانى مثلما علمت سعاد | وقور الجاش مقلاق الركاب
و ادرع القتام لكل هول | كما اغمدت سيفا فى قراب
واصحب كل ميض السجايا | و جنح الليل مسود الاهاب
ليأخذ من احاديثى حديثاً | غنى عن معاطات الشراب
بمدح (محمد) رب المعالى | ورايق صفوة الحسب اللباب
و ها انا لا ازال الدهر اثنى | عليه بالثناء المستطاب
فاطرب فيه لا طرب الاغانى | و كاس الراح ترقص بالحباب
اذا دار نبت بى رحلتها | عزايم باسل عالى الجناب
اطرز باسمه برد القوافى | كوشى البرد طرز بالذهاب
وفيه تنزل الحاجات منا | و تنزل فى منازله الرحاب

اذا آب الرجآء اليـه لاقى ... بساحة مجده حسن المآب
تواضع وهو عالى القدرسامى ... ولا عجب هوا بن ابى تراب
شريف من ذوآبة آل بيت ... برآء فى الدنا من كل عاب
يشرفنى اذا ادنيت منـه ... دنوى من عـلاه واقـترابى
و فيما بيننا و الفضـل قربى ... من العرفان والنسب القراب
اهيم بمدحـه فى كل وآد ... واقرع فى ثنـاه كل باب
الى حضراته الأمـداح تجبى ... و من ثم انتحى فيها الجابى
يرغب فضله الفضـلآء فيه ... ويطـمعهم بأيديه الرغاب
عطاء ليس يسـبقه مطـال ... وقديعطى الكثير بلاحساب
وينفق فى سبيـل الله مالاً ... لابنآء السبيـل وفى الرقاب
جزى الله الوزير الخير عنـا ... واجزاه باضعـاف الثـواب
فقـد سر العراق و من عليها ... بقـاض لايروع و لايحـابى
وابقى الله للأسـلام شيخـاً ... به دفع المصاب عن المصاب
بمثل قضـائه فصـل القضايا ... و مثل خطابه فصل الخطاب
من القوم الذين علوا وسادوا ... كما تعلو الرؤس على الذناب
اطلوا بالعـلآء على البرايا ... كما طل الجبال على الروآبى
ليهنك انت يا بغـداد منـه ... بطلعة حسن مرجو مهـاب
اقام العدل فى الزروآء حتى ... وجدنا الشاء تأنس بالذياب
وأنى لا يطاع الحق فيهـا ... ولا تجرى الامور على الصواب
وسيف الله فى يدهـاشمى ... صقال المتن مشحوذ الذباب
خروجك من دمشق الشام ضاهى ... خروج العضب اصلت للقراب
وجئت مجى سيل الطم حتى ... لقـد بلغ الروابى و الزوابى
بعلم منـك زخار العبـاب ... وفضل منك ملاءن الوطاب
فمن هذا و من هذا جميعـاً ... أتيت النـاس بالعجب العجاب
وراح الناس يا مولاى تدعو ... لعزك بالدعـاء المستجـاب
فلا افلت نجومك فى مغيب ... ولا حجبت شموسك فى ضباب

﴿ وله ايضا ﴾

يا قلب هل لك فى السلو　　فقد اراعك من تحب
و جفاك من تهوى فلا　　منه اليك اليوم قرب
ظعن الذين هو يتهم　　وحدت بهم نجب و نجب
وتنافرت تلك الظبآء　　و ربع منهاويك سرب
ساروا بصبرك حيث شاؤا　　فقد اراعك من تحب
فالقلب صب فى هواهم　　مغرم و الدمع صب
طرفى بدمعى لا يجف　　ولا زفير الوجد يخبو
يا طرف نهنه من دموعك　　بعدهم فالوجد حسب
فارقتهم و تفرق ال　　احباب بعد الجمع صعب
و ذكرتهم فكا نما　　نار باحشائى تشب
ياليت قومى يعلمون　　بما اصاب و ما اصب
اوانهم رجعوا الىّ　　و ضمنا يا سعد شعب
و يلاه من هذا الزمان　　فكم دهانى منه خطب
فى كل يوم يستفاض　　مدامع و يراع قلب
و للوعتى و تجلدى　　فى الحب ايجاب و سلب
لا موردى ضا فى النمير　　و لا مذاق العيش عذب
و اعاتب الدهر المشت　　و هل يفيد الدهر عتب
و الذنب للاحباب اذ　　رحلوا وما للبين ذنب

﴿ و قال يمدح جناب عبد القادر افندى احد اعيان ﴾
﴿ البصره وذلك حينما ولاه حضرة المشير على العماره ﴾
﴿ ونواحيها و يطلب منه الرخصه بالعودة الى اوطانه ﴾

ذكرت على النوى عهد التصابى　　فأشجانى وهيج بعض مابى

وشوقى معالم كنت فيها ... بانعم طيب عيش مستطاب
فبت احن من شوق اليها ... كما حن المشيب الى الشباب
سقى تلك الديار وساكنيها ... ملث القطر منهل الرباب
فكم ظبي هنالك فى كناس ... ينوب بفتكه عن ليث غاب
بنفسى من افديه بنفسى ... ويعذب فى تجنيه عذابى
ولى قلب توقد فى التهاب ... ولى دمع توآلى بانسكاب
وليل طال بالزفرات منى ... ولم يقصر لحزنى واكتئابى
وكم هم اساء الى فوآدى ... وطال مع الزمان به عتابى
وأزعجنى عن الأحباب بين ... وبالبين انزعاجى واضطرابى
تعللنى بموعدها الأمانى ... وما التعليل بالوعد الكذاب
وتطمعنى بما لا ارتجيه ... وهل ارجو شراباً من سراب
وما فعلت باصحابى المنايا ... فأبقتنى وقد اخذت صحابى
ومالى من انيب اليه يوماً ... اذا ما عضنى يوماً بناب
وما كتبت يداى به كتاباً ... ولكن كان فى ام الكتاب
اذاقنى النوى حلواً ومراً ... وجرعنى الهوى شهداً بصاب
اطوّف فى البلاد وانحيها ... فما اغنى اجتهادى فى الطلاب
وأية قفرة لم ارم فيها ... ولم ازعج بمهمهها ركابى
لبست غبارها وخرجت منها ... كما استل الحسام من القراب
ولم ابلغ مقام العز الا ... (بعبد القادر) العالى الجناب
وما نلنا المنى فى السعى حتى ... نزلنا فى منازله الرحاب
كريم طيب الأخلاق بر ... بيوم الجود اندى من سحاب
فما سئل الندى والجود الا ... واسرع بالثواب وبالجواب
اذا ما أبت بالنعماء عنه ... حمدت بفضله حسن المآب
او انتسب انجذاب من قلوب ... فما لسواه ينتسب انجذابى
فيابدر الجمال ولا أمارى ... ويارب الجميل ولا أحابى
ساشكر فضلك الضافى وادعو ... لمجدك بالدعاء المستجاب

على نعم بجودك قد افضت ولا ترجو بها غير الثواب
ومما سرني وأزآل همي دنوي من جنابك واقترابي
ولم ابرح اهيم بكل وآد واقرع في ثنائك كل باب
وارغب عن سواك بكل حال والطمع في اياديك الرغاب
ولم تبرح مدى الأيام تدعى لكشف الضر اودفع المصاب
اصاب بما حباك به مشير مشير بالحقيقة والصواب
وولاك العماره اذ تولى امور الحكم بالبأس المهاب
فقمت مقامه بالعدل فيها وقد عمرتها بعد الخراب
وذللت الصعاب وانت احرى وموصوف بتذليل الصعاب
فلا يحزنك اقوال الأعادي فما جزعت أسود من كلاب
لقد حلقت في جوّ المعالي فكنت اليوم امنع من عقاب
علوت بقدرك العالي عليهم كما تعلو الجبال على الروابي
وما ضاهاك من قاص ودان بعدل الحكم اوفصل الخطاب
وحزت مكارم الأخلاق طراً ومنها جئت بالعجب العجاب
الا يا سيدي طال اغترابي فرخص لي فديتك بالذهاب
فارجع عنك منقلباً بخير واحمد من مكارمك انقلابي
وانظم فيك طول العمر شكراً كما انتظم الحباب على الشراب
وليس يهمني في الدهر هم وفيك تعلقي ولك انتسابي
فمن شوق الى وطن واهل غدوت اليوم ذا قلب مذاب
ومن مرض اقاسيه ووجد
رضيت من الغنيمة بالايآب

﴿ وقال ايضا ﴾

يا ايها القمر المنير وايها الغصن الرطيب
انى لأعجب من هواك وانه امر عجيب
تدمى بعبرتها العيون به وتحترق القلوب

مالى دعوتك ان تصيخ　فلا تصيخ و لاتجيب
ان كان ذنبى اننى　اهوى هواك فلا اتوب
يابدر مانال الافول　مناه منك ولا الغروب
زرنى اذا غفل الرقيـ　ـب وربما غفل الرقيب
واعطف على مضنى يراع　اذا جفوت و يستريب
حب بمهجته اصيب　فدمعه ابدا صبيب
هل تدر ما تحت الضلوع　فانها كبد تذوب
ويلاه كيف اصابنى　من ليس لى منه نصيب
عجز الطبيب واى داء　فى الفؤاد له وجيب
كيف الدواء من الهوى　فى الحب ان عجز الطبيب
من كان علته الحبيب　فما له الا الحبيب

﴿ وقال يمدح جناب سامى الرتب و ابى رجب السيد ﴾
﴿ محمد سعيد افندى نقيب البصره لازال قريناً للمسره ﴾

خذ بالمسرة و اغنم لذة الطرب　و زوج ابن سماء بابنة العنب
واشرب على نغم الأوتار صافية　مذابة فى لجين الكاس من ذهب
ولا تضع فرصة جاد الزمان بها　ساعات انسك بين الجد واللعب
اما ترى الروض قد حاكت مطارفه　ايدى الربيع وجادتها يد السحب
والورد قد ظهرت بالحسن شوكته　وخضبت وجنتاه من دم كذب
وزان ماراق دمع الطل حين بدا　تبسم الأقحوان الغض عن شنب
والراح منعشة الارواح ان مزجت　صاغ المزاج لها تاجاً من الحبب
وان بدت و ظلام الليل معتكر　رمت شياطين هم المرء بالشهب
داوى بها كلما تشكوه من وصب　فى المدامة ما يشفى من الوصب
ودر بحيث ترى الأقداح دائرة　فانها لمدار الأنس كالقطب
يعود مافات من عهد الشباب بها　يشب فيها معاطيها و لم يشب

يمج منهـا فم الأبريق رايقـة ... تخالهـا انها صيغت من اللهب

فى جنة راق للأبصار رونقها ... وادمع المزن ماتنفك فى صبب

والورق تملى من الأوراق ماخطبت ... على منابر غصن الدوح من خطب

ومابرحت لأيام مضت طرباً ... داعى المسرة والأفراح تهتف بى

حتى اذا العيد وافانا بغرته ... اقر شوال عينى فى ابى رجب

بالسيد العلوى الهاشمى لنا ... فوز يؤمل من قصد ومن ارب

احيت مكارمه ما كنت اعرفها ... من الأوايل فى الماضى من الحقب

الله الهمه فهماً ومعرفة ... وحسن خلق وحلماً غير مكتسب

انى اباهى به الأشراف اجمعها ... بذلك النسب العالى لذى حسب

فداؤه كل ممقوت يشانئه ... فلا الى حسب يعزى ولا نسب

هو (السعيد) الذى يشقى العدو به ... من ذا يعاديه فى الدنيا ولم يخب

لمادعاه ولى الأمر منتدباً ... اجابه واراه خير منتدب

دعاه مستنصراً فى عسكر لجب ... وقد ينوب مناب العسكر اللجب

فسار مستصحب التوفيق يومئذ ... فسار اكرم مصحوب ومصطحب

وصار تدبيره يغنى عساكره ... عن الكتايب بالأقلام والكتب

كم كربة نفست للجيش همته ... فحقه ان يسمى كاشف الكرب

دعا الى طاعة السلطان فاجتمعت ... له القبايل من بعد ومن قرب

لقد اجابته وانقادت لطاعته ... ولو دعاها سوى علياه لم تجب

اراعهم ماراهم من مكارمه ... وجاء من بره المعروف بالعجب

تلك المزايا لأجداد له سلفت ... فاعقب الله ما للمجد من عقب

من سادة شرف الله الوجود بهم ... قد اورثوها علاء من اب فأب

فلم تجد من لسان غير منطلق ... ولا فؤاداً اليهم غير منجذب

فلا تقسهم بقوم دونهم شرفاً ... يوماً وكيف يقاس الرأس بالذنب

لقد كفى العسكر المنصور نائبة ... تجولها نوب الدنيا على الركب

وقومت كل معوج صوارمه ... وسكنت منذ وافى كل مضطرب

واسعد الله مولانا الفريق به ... فكان ثابت سعد غير منقلب

وكان اعظم اسباب الفتوح له / فياله سبب ناهيك من سبب
اما و ربك لولاه لما خمدت / نارلها غير فعل النار بالحطب
دهياء تفغر فاها لا سبيل الى / ترك ابتلاع سراة القوم بالنوب
المطمعين بنيل المجد انفسهم / لا يسأمون من الأقدام فى الطلب
و كان خيراً لهم لوانهم رجعوا / عن غيهم بعدذاك الجهد والنصب
بغوا لما نزغ الشيطان بينهموا / والبغى يسلم اهليه الى العطب
حتى اذا دبروا للحرب امرهموا / وهم عن الراى والتدبير فى حجب
فاقبلت برجال لاعداد لها / وخير الترك مالاقت من العرب
لله درك ماذا انت فاعله / بذلت نفسك فوق المال والنشب
و الحرب قايمة و النار موقدة / يقول منها جبان القوم و آحربى
يساقط الموت من ابطالها جثثاً / كما يساقط جذع النخل بالرطب
برزت فيهم بروز السيف منصلتاً / من غمده واخذت القوم بالرعب
كففت ايديهموا عن ما تمد له / فما استفادوا سوى الخذلان فى الغلب
وشتت الله ممن قد طغى و بغى / جمع الخوارج بين القتل والهرب
ودمر الله فى اقدامهم فيئة / فكان اعدى الى اخرى من الجرب
تعبتموا فارحتم بعدها امماً / كم راحة يجتنيها المرء من تعب
وعم فضلك ذاك القطر اجمعه / ياحسن ما اصبحت فى مربع خصب
رأس الاكابر والأشراف من مضر / صدر الرياسة فخر السادة النجب
ليهنك النصر و الفتح المبين و ما / بلغت من جانب السلطان من ارب
لئن حباك بنيشان تسر به / فانه بك من بين الرجال حبى
فقارن الكوكب الدرى بدر دجى / بطالع لقران السعد لم يغب
هذا المشير اعز الله دولته / ابان فضلك اعلاناً لكل غبى

وخذ اليك بقيت الدهر قافية
يلوح منك عليها بهجة الأدب

﴿ وله مورخا عام وفاة المرحوم السيد عبدالرحمن افندى ﴾
﴿ نقيب البصره عليه الرحمه ﴾

قبر به سيد شريف   تكشف فى مثله الكروب
دهى علاه خطب المنايا   وللمنايا بنا خطوب
فلا طيب ولا حبيب   ولا بعيد و لا قريب
يرد ماقد قضاه رب   و هو على عبده رقيب
آهاً له من فراق   فغائب القوم لايؤب
تبكيه اشراف قوم   لها بكآء به نحيب
يوم به قيل ارخ   (مضى الى ربه النقيب)

١٢٩١

﴿ وقال مجاوباً ابن المخزيم عن تحرير له ورقيم ارسله ﴾
﴿ اليه من قصبة الكويت ﴾

يا ابن المخزيم و آفتنا رسائلكم   مشحونة بضروب الفضل والادب
جاءت بأعذب الفاظ منظمة   حتى لقد خلتها ضرباً من الضرب
زهت باوصاف من تعنيه وابتهجت   كما زهت كاسها الصهبآء بالحبب
عللتمونا بكتب منكموا وردت   و ربما نفع التعليل بالكتب
فيهامن الشوق اضعاف مضاعفة   تطوى جوانح مشتاق على لهب
وربما عرضت باللطف واعترضت   دعابة هى بين الجد و اللعب
قضيت من حسن ما ابدعته عجبا   وانت تقضى على الاحسان بالعجب
فنحن مما انتشينا من عذو بتها   ببنت فكرك نلهو لا ابنة العنب
فاطربتنا وهزتنا فصاحتها   فلا برحت مدى الايام فى طرب
اما النقيبان اعلا الله قدرها   فى الخافقين و نالا ارفع الرتب
فقد انافا على سادات قطرها   فاصبحا نقبآء السادة النجب

الطـاهران النجيبان اللذان هما　　من خير أم زكت اعراقها وأب
دام السـعيد لديكم فى سعادته　　و سالم سالما من حادث النوب
ان الكويت حماها الله قد بلغت　　باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ماسمعت اذنى ولا بصرت　　عينى بعزهما فى ساير العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره　　اذكى من المسك ان يعبق وان يطب
ويوسف البدر فى سعد وفى شرف　　بدر الأما جد لم يغرب ولم يغب
فخر الأكارم والامجاد قاطبة　　و آفة الفضة البيضاء والذهب
من كل من بسطت فى الجود راحته　　صوب المكارم من ايديه فى وصب
لولا امور اعاقتنا عوايقها
جينا اليكم ولو حبوا على الركب

﴿ وكتب الى بعض الأحباب يطلب منه صراحية شراب ﴾

جميل الصنيع بأهل الأدب　　بقيت لنافى الهنا والطرب
اعنـدك علم بأن الهموم　　على خاطر المرء مثل الجرب
و لا من دواء لأدوائها　　و لا برء منها كبنت العنب
وحشر مع الغانيات الحسان　　اذا حشر المرء مع من أحب
و أنى فقـير الى قهـوة　　ومن لى بها مثل ذوب الذهب
تقوى العظام وتشفى السقام　　وتذهب عن شاربها النصب
اذا امتزجت بابن ماء السماء　　تولد منهـا لؤ آلى الحبب
فيـا من ودادى له ثابت　　و مالى عن حبـه منقلب
صراحيتي ما بهـا قطرة　　فقـل عند ذلك يا للعجب
وانت ملكت نصاب الشراب　　فأين الزكوة وهذا رجب

﴿ وكتب فى ضمن الجواب لبعض الاحباب ﴾

اتتنا من الزوراء منكم قصيدة　　فجاءت بأبيـات يرقن عذابا

فسرت عيون الناظرين وشنفت ... مسامع ارباب الكمال خطابا
واصبحت الفيحاء مفتخراً بها ... وقد اظهرت للعارفين عجابا
فما برحت تتلى على كل فاضل ... و تكشف عن وجه الجمال نقابا
فجوزيت يامولاى خيراً فقد غدت ... اياديك عندى فى الجميل رغابا
تدير على الارواح كأساً روية ... فنشرب منها مايسوغ شرابا
وهيجت اشوقى اليك ولوعتى ... و ها انا فيها قد عزمت أيابا
سأرسل بعد اليوم فى كل مركب ... اليك سلامى جيئة وذهابا
ويشغلنى فيك الثناء ولم يكن ... سكوتى عن ذاك الجواب جوابا
ولو كنت تدرى ما الذى عنك عاقنى
عذرت و ما اوردت منك عتابا

﴿وقال مادحا احد نقباء بغداد الاشراف و يذكر له﴾
﴿ضيق حاله من حلول رمضان﴾

اعالج قلباً فى هواكم معذبا ... واصبو اليكم كلما هبت الصبا
واطوى على حر الغرام جوانحاً ... تلهب فى نيران وجدى تلهبا
تؤنبنى اللاحون فيك ولم اكن ... لأسمع فى الحب العذول المؤنبا
وأرقنى يا سعد برق اشيمه ... يزر على الاكناف برداً مذهبا
شجانى فأبكانى وأطرب مسمعى ... حمام بذات البان غنى فأطربا
وذكرنى و الدار منها قصية ... على النأى سعدى والرباب وزينبا
بحيث الهوى غض وبرد شبابنا ... قشيب وعهد اللهو فى زمن الصبا
يدار علينا من دم الكرم قهوة ... فنشرب ترياق الهموم المجربا
وتهدى الينا فى الكؤس نوافجاً ... من المسك او اذكى اريجاً واطيبا
اذا زفها الساقى لشرب تبسمت ... به طرباً حتى يروح مقطبا
ويارب ليل رحت فيه مع المها ... بقصة اشواق يكون لها نبا
تلاعب انفاس النسيم اذا سرى ... على جلنار الخد صدغاً معقربا

الم تنظر الايام كيف تبدلت ... بناورخاء العيش كيف تقلبا
فلم استطب يا سعد مرعىً اروده ... مريعاً ولم استعذب اليوم مشربا
بربكما عوجا على الربع ساعة ... وان كان قد اقوى دروساً واجدبا
لئن لعبت فيه السوافي و برحت ... فقد كان قبل اليوم للسرب ملعبا
فو آها على ظل الاراكة فى الحمى ... وو آها على الحي الذى قد تجنبا
وان وقوفى فى المنازل بعدهم ... لأقضى لحق الوجد ما كان اوجبا
اثيرله الاشجان من وكناتها ... وامرى دموعا صوبها قد تصببا
اطعت الهوى ما ان دعانى له الهوى ... ولما دعوت الصبر يومئذ ابى
ومازال يورى زنده لاعج الحشا ... فما باله أورى الفؤآد وما خبا
اعلل نفسى بالتلاقى و بيننا ... حزون اذا يجرى لها خاطرى كبا
ولو أن طيف المالكية زارنى ... لقلت له اهلاً وسهلاً ومرحبا
وأن نقل الوآشى لظمياء سلوةً ... فما صدق الواشى بذاك وكذبا
تو آخذنى الايام والذنب ذنبها ... على غير ما جرم وما كنت مذنبا
فياويح نفسى ضاع عمرى ولم افز ... بحر ولا أبصرت خلاً مهذبا
ويقعدنى حظى عن النيل ان ارم ... مراما وان اطلب من الدهر مطلبا
ولم يجدنى ارهافى العزم فى المنى ... وما حيلتى بالصارم العضب ان نبا
ومابرحت تملى على الدهر قصتى ... فتملاء افهام الرجال تعجبا
وتزهو بأمداح النقيب قصائدى ... بأحسن ماتزهو بأزهارها الربا
بأبلج وضاح الجبين كأنه ... اذا لاح فى ضوء النهار تنقبا
كريم براه الله اكرم من برا ... وانجب من الفيت فى الناس منجبا
لقد طاب عرقاً فى الكرام ومنبتاً ... ومازال عرق الهاشميين طيبا
لتسموا بنو السادات من آل هاشم ... بأنجبهم أما وأشرفهم أبا
وأحلاهموافى وابل الجود صيباً ... وأعلاهموا فى قلة المجد منصبا
أتانا بأبكار المناقب سيد ... فأبدع فيما جاء فيه وأغربا
وأغضب اقوآماً وأرضى بما أتى ... ومن نال ما قد نال أرضى وأغضبا
و خير ماين المذاهب فى العلا ... فما اختار الا مذهب الفضل مذهبا

تحبب بالحسنى الى الناس كلهم　　ومن جملة الأحسان ان يتحببا
واظهر فيه الله اسرار لطفه　　وقد كان سراً فى الغيوب محجبا
لك الله من طار الفخار بصيته　　فشرق فى اقصى البلاد وغربا
ومن راح يستهديك للجود والندى　　ر آك الى الخيرات اهدى واصوبا
تقلب فى نعمائك الدهر كله　　ومازلت فى نعمائك المتقلبا
وجدك لم ابصر سواك مؤملاً　　ولا من اذا ما استوهب المال اوهبا
اذا لم اجد لى للثراء مسببا　　وجدتك فى نيل الثراء المسببا
وقد شمت برقا من سحابك ممطرا　　وما شمت برقا من سحابك خلبا
وأنى لأستسقى نوالك ظامئا　　فلم ار امرى منه شيئا واعذبا
ولى قلم يملى عليك اذا جرى　　وترجم عن ما فى الضمير واعربا
فيا قمرا فى طالع السعد نيراً　　ويا فلكاً بالمكرمات مكوكبا
لقد جاءنى شهر الصيام بموكب　　من العسر لا شاهدت للعسر موكبا
وشوشنى لما بدا بقدومه　　ولم أر لى أمرا لذاك مرتبا
فلوان شهر الصوم طاف بمنزلى　　تبسم مما راعه وتعجبا
وابصر داراً لو نوى الخير ساعة　　بها لنأى عن اهلها وتغربا
ويا طالما وآفى على حين غفلة　　فأصبحت منه خائفاً مترقبا
وجربته فى كل عام بغصة　　ومثلى من ساس الامور وجربا
ولما رأيت الهم جازنى المدى　　الى ان رأيت السيل قد بلغ الزبا
وقد اتعبتنى ما هنالك فاقة　　ومن كان مثلى اتعبته واتعبا
وقد حملتنى حاجة لو كفيتها　　غدوت له عن ثروة متأهبا
ركبت بها الامال وهى خطيرة　　ولو لم تكن الا الأسنة مركبا

وماخاب ظنى فى جميلك قبلها
وما كنت للظن الجميل مخيبا

﴿ وكان عند الناظم كتاب سيبويه محرراً فى خط ابن ﴾
﴿ خروف على جلد غزال فطلبه منه احد احبابه فجاوبه ﴾
﴿ بهذه الأبيات وقفت منها على بقيتها وماعداها ﴾
﴿ ذهب ضياعا ﴾

يا ناحياً نحو كل مكرمة ... يبلغ فيها اعالى الرتب
و طالباً بالكمال ما عجزت ... فحول قوم عن ذلك الطلب
ومن سهام الآراء فكرته ... ان يرم فيها اغراضه يصب
ان الكتاب الذى نظرت به ... ابلغ ما الفوه فى الكتب
فلو تأملت فى دقائقه ... لقلت هذا من اعجب العجب
ان اطلقوا لفظة الكتاب فما ... يشار الا اليه فى الكتب
وغيره لا يفيد نى اربا ... واين كتب النحاة من اربى
لان هذ الامام اعلم خلق ... الله فى نحو منطق العرب
ولم يزل وهو مرجعهم ... لدايرات العلوم كالقطب
قد ناظرته الحساد من حسد ... فغالبته بالزور و الكذب
وراح يطوى الاحشاء من اسف ... لكتمهم فضله على لهب
و أدركته فمات مغتربا ... بأرض شيراز حرفة الادب
فان تكن انت عاشقه ... لما حوى طيه من النخب
نقلته ان اردت نسخته ... ولا ابالى بشدة التعب
و ليس نقلى له على طمع ... ولا لمال يرجى ولا نشب
ان اياديك منك سابقة ... على قدماً فى سالف الحقب
هذا لسانى يعوقه ثقل ... و ذاك عندى من اعظم النوب
فلو تسببت فى معالجتى ... لنلت أجراً بذلك السبب
وليس لى حرفة سوى ادب ... جم ونظم القريض والخطب
من بعد داود لا حرمت منى ... فقد مضت دولة الادب

حرف التآء

وقال يرثى المرحوم الفاضل الكامل والعالم العامل السيد محمد امين افندى واعظ القادريه

مالى أفارق كل يوم صاحباً ... صدعت به ريب المنون صفاتا
وأرى أحبآئى تفرق جمعهم ... وتشتتوا بيد الردى اشتاتا
وخلت ديار الاكرمين وأصبحت ... فيها عظام الانجبين رفاتا
ودعى التقى ناع يخفض نعيه ... منا الرؤس ويرفع الاصواتا
ولقد أصم مسامعى فى قوله ... ان الأمين محمد قد ماتا
ذهب الندى والعلم بعدك والتقى ... وانبتّ حبل الأملين بتاتا
يا أطيب القوم الذين الفتهم ... فى الناجين خلايقا وذواتا
لو كنت ادرك بالأسى مافاتنى ... قد كنت ادرك بالأسى مافاتا
ولقد سئمت من الحيوة وملنى ... طول الثوآء فلا اريد حياتا
من بعد ماز آل الامين وأنه ... كان الجبال الراسيات ثباتا
وفقدت منه فرآيداً وفوآيداً ... ومكارماً ومغانماً وهباتا
ونظرت فى الاحيآء نظرة عارف ... من بعده فوجدتها أمواتا

وقال مورخا عام وفاة احد احبابه ومن له نسبة لبعض الاشراف

ان هذا قبر لعمرك فيه ... صالح فى حياته والممات
صالح الاسم صالح الفعل يفنى ... وله الباقيات فى الصالحات
من خلال كريمة وصفاة ... شهدت انه كريم الذات

ادركتـه الوفاة اذهو حيٌّ فتوفى و ذاك بعـد الوفات
حـل فى جنـة النعيم فأرخ (صالح قد حللت فى الجنات)
١٢٧٦

حرف الحآء

﴿ وقال يمدح شيخ المنتفـق الشيخ صالح بن عيسى ﴾
﴿ حين جلبه حضرة المشير وخلع عليـه خلعة المشيخة ﴾
﴿ على العشيـرة المذكوره حينما كانت رحاة الحرب ﴾
﴿ بينهم دائره وبقومهم ثائره ﴾

نعم ما لهذا الأمر غـيرك صالح وان قيل هل من صالح قيل صالح
سعيت الى نيل العلا غير كادح وغيرك يسعى للعلى وهو كادح
وتاجرت للمجد الذى انت اهله وانت بهاتيك التجـارة رابح
فهنيت من بين الشيوخ بخلعة شـذاها باقطار العراقين فائح
مطار فخار طار فى الأرض صيته فانت مقيم وهو فى الارض سائح
بعلياك قد شـد الوزارة ازرها وزير لأبواب الأبوة فاتح
وان مشـيراً قد اشاربما رأى مشير لعمرى فى الحقيقة ناصح
رأى بابن عيسى بعدعيسى صلاحها وفى صالح الأعمال تقضى المصالح
ورجح منك الجانب الضخم فى العلى وفى الناس مرجوح وفى الناس راجح
لعل بك النار التى شب جمرها من القوم تطفى وهو اذ ذاك لافح
وقدطوحت من بعدعيسى وبندر وفهـد بهاتيك الديار الطوائح
بكتها وقـد تبكى المنازل اعين وناحت على تلك الرسوم النوائح
وكانت امور قد اصابت فدمرت وماحسنت فى العين منها المقابح
امور قضت ان لا يرى الأمن قاطن لديها ولم يفرح بما كان نازح

وجرت من الأرزآء كل جريرة　　و سالت ولكن بالدمآء الأباطح
و قد جردوها بعد آل محمد　　مثقفة تدمى و بيض صفايح
وكانت حروب يعلم الله انها　　سعيرا اهاجته الرياح اللواقح
وما نفعت فيهم نصيحة ناصح　　وهل نفعت فى الجاهلين النصايح
فذلك مقتول وذلك قاتل　　و ذلك مجروح و ذلك جارح
الى ان بلغت اليوم ماقد بلغته　　وماهذه الأقسام الا منايح
ولاحت لنامنك المعالى بروقها　　وبرق المعالى من محياك لايح
لحنابك الأمال تجنى ثمارها　　كما تمناها فهل انت لامح
وما انت عما تبتغيه ببارح　　و غيرك عنها لا محالة بارح
وان احجم المقدام عن طلب العلى　　فانك مقدام اليها وجامح
وان غض طرف عن مكارم ماجد　　فلاطرف الا نحو جدواك طامح
نعم انتموا البحر الخضم لوارد　　واين من البحر الخضم الضحاضح
منحت الذين استمطروك مكارماً　　وكل كريم بالمكارم مانح
ليأمن فى ايامك الغر خايف　　ويصدع فى روض البشارة صادح

فخذها لدى علياك اول مدحة
ولى فيكموا من قبل هذا مدايح

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

يقول لى النصوح هلكت وجداً　　بمن تهوى و ما كذب النصوح
وقال الى متى تبكى رسوماً　　عفتهن الجنوب وكم تنوح
فغض الطرف عن طلل قديم　　فقد أودى بك الطرف الطموح
تلوح لعينك الدمن البوالى　　و قد تخفى و آونةً تلوح
اراعك ما ترى من رسم دار　　و طار بقلبك البرق اللموح
فخفض من فوآدك حين يبدو　　لعينك بارق و تهب ريح
و فى الأطلال ما تشكو اليها　　من البلوى ولكن لا تبوح

محت آثارهـا للحيّ نأى وممن انت تهواه نزوح
كما محيت سطور من كتاب وما يدرى لها عـندى شروح
وقـد راحت ركايب آل ميّ فما راحت وللمشتاق روح
فقلت نعم ولى جفن قريح بعـبرته ولى قلب جريح
اروح على منازلها واغـدو فاغـدو يا هـذيم كما اروح
لئن جاد السحاب وجاد طرفى أريت الدهر ايهمـا الشحيح
فـدعنى يا هـذيم بها لعلى اموت من الغرام واستريح

﴿وقال يمدح عبدالله چلبي زهير ويذكر ما جبل عليه﴾

﴿هو وقبيلته من افعال الخير﴾

نبهت الورقاء ذات الجناح من غفلة الصحو الى شرب راح
والليـل قد أجفل من صبحه فاكثر الديك عليـه الصياح
مهفهف الأعطـاف من قده وطرفه الفتان شاكى السلاح
فقام يسقيهـا ويهـدى الى روح الندامى بالمدام ارتياح
وما الذ الراح من شاذن مهفهف القد وخود رداح
تستنطق العـود لدى مجلس السنة الأوراق فيـه فصاح
والورق فى الأوراق الحانها مطربة بين الغنـا والنواح
ورب يوم كان عيـد المنى نحرت فيه الزق نحر الأضاح
ورحت فى الحب على سكرتى بالغىّ لا اصغى الى قول لاح
ومن نلنى بالهـوى قـوله يمر بى مثـل هبوب الرياح
فا صطلح القـوم عـلى انه مابين عذالى وبينى اصطلاح
ياصاح ما انت وطيب الكرى فبـادر اللذات بالاصطبـاح
واشرب ولاتصـغ الى قايل هذا حرام ولهـذا مباح
ماوجـد الراحة الا امرؤ اعرض عن عاذله واستراح
تنفس الصبح فقم قآئمـا نحو صراحيـة ماء صراح

وابتسم الورد ودمع الحيا في وجنة الورد وثغر الأقاح
فا قطع علاقات الأسى بالطلا وصل بكاسات الغدو الرواح
وانفق نفيس العمر فى قهوة تقضى على الهم قضاءً متاح
مستنشقاً منها عبير الشذا تفوح كالمسك اذا المسك فاح
مع كل ندمان كبدر الدجى ما افتض بكر الدن الاسفاح
حيّ على الراح وقم هاتها وقل لمن لاح الفلاح الفلاح
ولتك من ريقك ممزوجةً لا أشرب الراح بماء قراح
يا أيها الساقى الذى اثخنت احداقه فى القلب منى الجراح
يشكو اليك القلب من ضعفه فتور عينيك المراض الصحاح
ما خطر السلوان فى خاطرى بلائم فيه فسادى صلاح
يجدّ بالنصح فألهو به وأدفع الجد ببعض المزاح
من سره شيء فما سرنى فى الدهر شيء كوجوه الملاح
او فضح الصب فكم مغرم اسلمه الحب الى الافتضاح
ومارى كتمان سر الهوى من كتم الحب زماناً وباح
اذا وضعت الشعر فى اهله فلى بزند الافتخار اقتداح
أنى أرى المنصف من نفسه بمدح (عبد الله) أى امتداح
قد أثبت الود بقلبى له محبةً لم يمحها قط ماح
فبارعاه الله من ماجد طاب به المغدا وطاب المراح
قيدنى فى البر من فضله فليس لى عن بابه من براح
اطرب ان شاهدته مطرباً وما على المطرب فيه جناح
ولم ازل فى القرب من وده اقرع بالافراح باب النجاح
تالله ما شمت له بارقاً الاولاح الجود من حيث لاح
يلوح لى فى الحال من وجهه بشر ميامين الندى والسماح
يفعل بالأموال يوم الندى ما تفعل الأبطال يوم الكفاح
أغر صافى القلب مستبشر بالأنس مرهوب الظبى والصفاح
قد خصه الله وقد زانه رفعة القدر وخفض الجناح

لا يعرف الهم سميراً له | ولا يلاقيه بغير انشراح
لم يبق لى فى أرب بغية | ولا على نيل الأمانى اقتراح
من الذين افتخرت فيهموا | بيض ظبى الهند وسمر الرماح
يصان من لاذ بعليا هموا | ومالهم فى جودهم مستباح
لهم من العلياء ان سوهموا | سهم المعلا من سهام القداح
محاسن المعروف يبدونها | وأوجه الأيام سود قباح
كما استهلت ديمة أمطرت | على الروابى قطرها والبطاح
تشق يوم الروع ايمانهم | قلب الأعادى بصدور السلاح
ترعرعوا فى حجرأم العلا | وأرضعوا منها غريب اللقاح
وزاحموا الأنجم فى منكب | يزيح فى الأخطار مالا يزاح
كم قدموا للحرب فى موطن | فقربوا بين خطاها الفساح
وأرعفوها من دماء قنا | ترمد بالطعن عيون الجراح
أسد الوغى لا زال اسيافهم | تنحر بالهيجاء كبش النطاح
من كل من تبعثه همة | تطمح للغايات كل الطماح
لم تنبو فى مضربها عزمة | منهم ولم تصلد لدى الأقتداح
آل زهير الأنجم الزهر فى | سماء افلاك العلا والسماح
ان امسكونى فبأحسانهم | او سرحونى فجميل السراح

لابرحت تكسى بأمداحهم
ذات الغوانى حسن ذات الوشاح

﴿ وقال ﴾

سألتك عن منازلنا بنجد | وهاتيك الأجارع والبطاح
أرو آها الغمام الجون حتى | سقى ماحولهن من النواحى
وهل نبت الثمام او الخزامى | فعطر فيه انفاس الرياح
وهل الطم الشقيق بها خدوداً | مضرجة على ضحك الاقاحى

وهل خطبت على الأثلات منها حمائمها بالسنة فصاح
وكيف عهدت اقوا ما مرامى لديهم ان اراهم واقتراحى
وهل ذكرت نداماً آى الأوالى غبوقى فى رباها واصطباحى
منازل صبوتى وديار وجدى ومنشأ لوعتى ومدى رواحى
لقد كاد الفؤاد يطير شوقاً اليها يا هذيم بلا جناح

﴿وقال ممتدحا الشيخ عبد الله الصباح قائممقام الكويت﴾

﴿ومن بيته فيها اشرف بيت﴾

أذانبت الديار بحر قوم فليس على المفارق من جناح
ومنذ وجدت من همى رسيسا الى روحى واعوزنى ارتياحى
و ما صعرت للأيام خدى و لم اخفض لنائبة جناحى
وضاق بى الخلاق فلمت نفسى و ان لم يلحنى باللوم لاحى
وقدا صبحت فى زمن ممار يرينى الجد من خلل المزاح
رفضت اقامتى و ركبت امراً حرياً ان يكون له صلاحى
تسير بنا بلج البحر فلك كمثل الطير خافقة الجناح
وما زلنا بها حتى حللنا صباحا فى كويت آل الصباح
لدى قوم اعزا الناس جاراً واندى بالنوال بطون راح
أباة لا يطوف الضيم فيها و لا جار لهم بالمستباح
غيوث مكارم وليوث حرب و اكفاء الشجاعة والكفاح
نزلت بهم على سعة ورحب وانس وابتهاج و انشراح
فقوم ساد (عبد الله) فيهم فبا لباس الشديد وبالسماح
اذا نزلوا لعمر ابيك ارضاً حموها بالاسنة و الرماح
فكم بدؤوا بمكرمة و ثنوا وكم نحروا العدى نحر الاضاحى
سقوا اعدآئهم خمر المنايا بسمر الخط والبيض الصفاح
و مازالت مكارمهم تنادى لدى الامال حى على الفلاح

بأيديهم شكيمة ذى اقتدار — ترد الجامحين عن الجماح
هموا رضعوا أفاويق المعالى — كما رضع الفصيل من اللقاح
اذا مازرتهم يوما و فى لى — ضميرى للزيارة بالنجاح
بهم اطلقت السنة القوافى — بما تمليه من كلم فصاح
لقد مزجت محبتهم بروحى — مزاج الراح بالماء القراح
كأن مديحهم عندى عقاراً — به كان اغتباقى و اصطباحى
ثملت بهم وما خامرت خمراً — ولاراحى بسطت لكاس راح
الذمن المدامة للندامى — وهاانا فى هواهم غير صاحى
ولوأنى اقترحت على زمان — واعطانى الزمان على اقتراحى
لما فارقتهم يوماً و مالى — اذا وفقت عنهم من براح

و يأبى ذاك لى قدر متاح
ونحن بقبضة القدر المتاح

﴿ وقال ﴾

زارت وجنح الدجى باسعد معتكر — فأوقدت فى ظلام الليل مصباحا
وقال صحبى مما راح يدهشهم — أصبحت هذه الظلماء اصباحا
وقلت والروح تستشفى بطيب شذاً — من عرفها و عرفت القلب مرتاحا
احيا اريجك ميتاً لا حراك له — فهل بعثت مع الأرواح أرواحا
وعللتنا وتعليل المشوق بما — يشفى فؤاداً شديد الشوق ملتاحا
و اسكرتنا بالفاظ تكررها — وما ادارت على الندمان اقداحا
و بت اشرب من معسول ريقتها — راحاً واشرب من الفاظها راحا
واقطف الغض من تفاح وجنتها — ومن رأى قاطفاً باللثم تفاحا
حتى اذا الفجر لاحت لى ملابسه — مبيضةً ورداء الليل قد طاحا
وأوضح الامر فى لألاء غرته — وزاده فلق الاصباح ايضاحا

و دعتهــا وكأن القلب حينئذ غدا على اثرها يا سعد اوراحا
واعقبت كل حزن بعد فرقتها فهل لها ان تعيد الحزن افراحا

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة بعض خلصآئه وخليطه ﴾
﴿ بصباحه ومسآئه ﴾

فى كل يوم للمنون صولة فينا وخطب بالفراق فادح
و زفرة موصولة بزفرة ومدمع على الخدود سافح
وحسرة على الذين اصبحت تعلوهموا من الصفا صفائح
و آراهموا التربوكانوا انجماً كما تضىء بالدجى مصابح
وكل يوم وجه خطب كالح وللخطوب اوجــه كوالح
ندفع بالرغم الى رزية محاســن الدنيا بها مقابح
نمزح بالدهر وذا صرف الردى لا هازل فينــا ولا ممازح
ونحن عــنه ابداً فى غفلة نلهو كما يلهو البهيم السارح
نوضح فى اللهو لنا معذرةً ومالنا فى اللهو عذر واضح
وفى المنــايا للفــتى روادع زواجر عن غيه نواصح
لا يغفل الانسان عن مزلقة لوكان للانسان عقل راجح
يغتــاله دون المنى حمــامه وطرفــه الى الحياة طامح
أيجهل الأمر على علم به والجهل بالعاقل عيب واضح
(يا رفعةً) بقيت لى فى رفعة من دونها انحط السماك الرامح
انى اعزيك بخال قد خلا وما خلا منه اللسان المادح
وكل من يرجو البقآء بعده فذاك غاد بعــده ورائح
لابدان تبكى علــيه اعين و ان تنوح بعده النوائح
سقاه من وبل الغمام صيب تروى به الاكام والاباطح
عزتيك اليوم به مؤرخاً
(للمضى الى الجنان صالح)

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة من سبق ذكره من أوداّئه ﴾
﴿ وخليطه فى مسآئه ﴾

يا قبر هل علمت من ضممته ... ومن عليه تنطوى جوانحك
من صالح اعماله مضيئة ... تضئ من اضوآئها مصابحك
فان فى بطنك خير ماجد ... قد وضعت من فوقه صفايحك
وانت من طيب عبير نشره ... تنفح من طيب الشذا نوافحك
ولا تزال والآله راحم ... فى رحمة الله التى تصافحك
قد حل من بعد الوفاة ثاوياً ... أرخ (بجنات الخلود صالحك)

١٢٧٦

﴿ وقال يخاطب يوسف الصبيح احد شيوخ الكويت ﴾
﴿ ويطلب منه مسكاً ﴾

ومازلت مذ فارقت بغداد ابتغى ... تروحا الى ما يقتضيه تروحى
وانى مشتاق الى كل ماجد ... يصوب بقطر او يهب بريح
تطالبنى نفسى بطيب وطيب ... فقلت ابشرى بالمسك وابن صبيح

حرف الدال

﴿ وقال يمدح الامام الهمام حضرة موسى الكاظم ﴾
﴿ سليل النبوة وابا المكارم وذلك حين ورداليه ﴾
﴿ سترجده جناب سيد المرسلين من خير السلاطين ﴾

يا أمام الهدى ويا صفوة الله ... ه ويا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرسول يا ابن علىّ ... حىّ هذا النادى وهذا المنادى

قدأتينـا بثوب جدك نسعى | و أتينـاك سـيدى وفادا
فأتينـاك راجلين احتراماً | و احتشاماً و هيبةً و انقيادا
تتهادى به اليـك جميعـاً | و به كانت المطـايا تهـادى
راميات سهم النوى عن قسيّ | قاطعـات دكادكاً و وهادا
طالبات (موسى بن جعفر) فيه | وكذا القدوة الامام الجوادا
من نبيّ قد شرف العرش لما | ان ترقى بالله سـبعاً شدادا
شرف فى ثيـاب قبر نبيّ | عطرت فى ورودها بغدادا
و مزايا الفخار اورثتموهـا | شرف الجد يورث الأولادا
انتموا علة الوجـود و فيكم | قد عرفنا التكوين والأيجادا
ماركنتم الى نفايس دنيـاً | و لقـد كنتموا بهـا افرادا
و انتقلتم منهـا و انتم اناس | ما اتخذتم الارضى الّازادا
ولقـد قمتموا الليالى قيـاماً | و اكتحلتم من القيام السهادا
ان يكونوا كما اذاعوا فمن ذا | مهد الارض سطوة والبلادا
ومحى الشرك بالمواضى غزاةً | وسطا سطوة الاسود جهادا
حيث ان الاله يرضى بهذا | بل بهـذا من القديم ارادا
فجز يتم عن اجركم بنعيم | تتوالى الارواح و الاجسادا
و ابتغيتم رضى الأله و لازا | لتم بعز يصـاحب الآبادا
انتموا يا بنى البتـول اناس | قدصعدتم بالفخر سبعا شدادا
آل بيت النبى و السادة الطهـ | ـر رجال لم يبرحوا امجـادا
فضلوا بالفضائل الخلق طراً | مثلما تفضـل الظبى الاغمادا
ليس يحصى عليهموا المدح منى | و لو ان البحار صارت مدادا
انتموا الذخر يوم حشر و نشر | و معـاذاً اذا رأينا المعـادا
(كاظم) الغيظ سالم الصدر عاف | ماحوى قط صدره الاحقادا
قد وقفنـا لدى علاك و القيـ | ـنا الى بابك الرفيع القيـادا
مع ان الذنوب قد اوثقتنـا | نرتجى الوعد نختشى الايعادا
و مددنا اليك ايدى محتـا | ج يرجى بفضلك الأمدادا

و بكينا من الخشــوع بدمع　　هو طوراً مثنى وطوراً فرادى
قد و فــدنا آل النبي عليكم　　زودونا من رفــد كم ارفادا
بسواد الذنوب جئنا لنمحو　　ببياض الغفران هذا السوادا
و طلبنا عفــو المهيمن عنــا　　و أغضنا الاعداء و الالحادا
موطن تنزل الملائك فيــه　　و مقــام يسر فيــه الفؤادا
ايها الطــاهر الزكى اغثنــا　　و انلنا الا سعاف والاسعادا
(وعلىّ) اتاك يا ابن عــلى　　كى ينال المنى بكم و المرادا
مستزيدا من فضلكم حيث كنتم　　منهلا ما استزيد الا وزادا

فعليك السلام يا خيرة الخلـ
ـق سلام يبقى و يأبى النفادا

﴿ وقال ممتــدحا عــلامة العلماء ومفتى الزوراء قدوة ﴾
﴿ الفضلاء صاحب تفسير روح المعانى ومن ليس له ﴾
﴿ فى فضله ثانى السيد محمود افندى الآلوسى اباالثناء ﴾

سقاها الهوى من راحة الوجد صرخدا　　وشوقها حادى الظعائن اذ حدا
فظلت ترامى بين رامة و الحمى　　وتطوى فيافيها حزوناً وفدفدا
ونشقهــا ريح الصبا رند حاجر　　فكانت لفرط الوجدان تتوقدا
ولما بدت اعلام دار بذى الغضا　　اعادلها الشــوق القديم كما بدا
فلا تأمن الاشجان يجذبن قلبها　　متى اتهم البرق اليمانى وانجــدا
وياسعد خذ بالجزع من أيمن اللوى　　لعلى ارى فيها على الحب مسعدا
وذرها تروى بالدموع غليلهــا　　وأنى يبل الدمع من مغرم صدا
تعالج بالتعــذيب قلباً معذباً　　وتدمى بو بل الدمع طرفاً مسهدا
وتنصب مثل السيل فى كل مهمه　　فتحسبها من شــدة العزم جلمدا
وبى من هوى مىّ وان شطّ دارها　　هوىً يمنع المشــتاق ان يتجلدا

ولمياء لم تنجز بوعد لمغرم   وهل انجزت ذات الوشاحين موعدا
اذا مارنت ظمياء من سرب لعلع   ارتنا الردى من مقلة الريم اسودا
الذّبها وصلاً و اشقى بهجرها   ومن عاش بالهجران عاش منكدا
و البج لولا شعره وجبينه   لما كنت ادرى ما الضلال ولا الهدى
تدين قلوب العاشقين لحكمه   على انه قد جار فى الحكم واعتدى
فياعصر ذاك اللهو هل انت عائد   ويارِيم ذاك الربع روحى لك الفدا
تركت بقلبي من هواك لواعجاً   عصيت به ذاك العذول المفندا
لحى الله من يلحو محباً على الهوى   ولاراح الا بالملام ولا اغتدى
يلوم ويغرى بالهوى من يلومه   وكم جاهل رام الصلاح فأفسدا
اخذت نصيبي من نعيم ولذة   وصادمت آساداً ولاعبت خردا
فطوراً أرانى فى المشارق متهما   وطوراً أرانى فى المغارب منجدا
ولابت اشكو والخطوب تنوشنى   زماناً لأهل الفضل من جملة العدا
ولولا (شهاب الدين) ما اعتز فاضل   ولانال الا فيه عزاً وسوددا
فتى المجد يفنى بالمكارم ماله   ويبقى له الذكر الجميل مخلدا
اذا فاض منه صدره ويمينه   فخذ من كلا البحرين دراً منضدا
ومازال يسمو رفعةً وتفضلاً   ويجمع شمل الفضل حتى تفردا
رأيت محياه البهىّ ومجده   فشاهدت ابهى ما رأيت وامجدا
فمن ذا يهنى الوافدين لبابه   باكرم من اعطى وارشد من هدى
و ما افترعن در الثنايا تبسماً   من البشر حتى امطر الكف عسجدا
ومن يك ازكى صفوة الله جده   فلا غرو ان يزكو نجاراً ومحتدا
فيا بحر فضل ما رأيناك مزبدا   ويامزن جود ما رأيناك مرعدا
أيطلب الامن مفاخرك العلى   ويسئل الامن انامك الندا
لقد جئت هذا العصر للناس رحمةً   فاصبح ركن الدين فيك مشيدا
واحييت من ارض العراق علومه   ولولاك كان الامر ياسيدى سدى
ارى كل من يروى ثناءً ومدحةً   فعنك روى حسن السجايا واسندا
لك العزحار الواصفون بوصفه   وجلت معانى ذاتها ان تحددا

اذا ما تجلت منك ادنى بلاغة تخرلك الأقلام فى الطرس سجدا
وفيك الندى والفضل قرت عيونه ولم يكتحل الا بخطك اثمدا
تفقدت ارباب الكمال جميعهم ومن عادة السادات ان تتفقدا
وكم نعمة اسديتها فبذلتها وصيرت احرار البرية اعبدا
ولولاك لم اظفر بعز ولامنىً ولانلت الامن معاليك مقصدا
اسود اذا ماكنت مولاى فى الورى ومن كنت مولاه فلا زال سيدا
ومازلت كهفاً يستظل بظله كما لم تزل ايديك للناس موردا
ولازلت ما كرّ الجديدان سالماً
بجدواك يستغنى وفتواك يقتدى

﴿ وقال ايضا لهذا الجناب مادحا وعلى افنان ثنآئه ﴾
﴿ باغماً وصادحا ﴾

تذكر فى ربوع الضال عهدا فزادبه وجود الذكر وجدا
واضناه الهوى بغرام نجد فأصبح بالضنا عظماً وجلدا
وشامت منه اعينه فأورى وميض البرق فى الاحشا زندا
فمن لجوانح ملئت غراماً كما ملئت عيون الصب سهدا
وفى تلك المنازل كان قلبى فمذ فقد الاحبة راح فقدا
سقى الطلال رامة فى غواد تخدد ثم وجه الارض خدا
وحياها حياً يحكى دموعى بها يسقى لها علماً ووهدا
وكيف سلوّ اهل الخيف ودى ولم اسلالهم فى البين ودا
تصدى ظبى لعلع فى تلافى واسلبنى التصبر حين صدّا
وظلم منه حرّم رشف ظلم سواه لايرينى الوجد بردا
ولم يعطف على دنف كئيب وقد حاكى غصون البان قدّا
اعينا مغرم العينين صباً تعدته السهام وماتعدى
لعمرك ما الهوى الاهوان ومن رام الملاح وماتردى

وكم مولىً تعرض للتصابى | فصيره الهوى بالرغم عبدا
خليلى اسلكا فينا حديثاً | لنجفو عنده سلمى و سعدى
وهاتا لى (بمحمود) مديحاً | وقولا فيه مدحاً ما تودا
به الرحمن اودع كل فضل | و فى برد الفضائل قد تردى
اذا عدوا اكابر كل قوم | فاول ما جناب علاه عدّا
لقد زرع الجميل بكل قلب | فكل فاه فى علياه حمدا
وحل له على الاسلام شكراً | فصار عليهموا فرضاً يؤدى
وعم ثناؤه شرقاً و غرباً | وسير بذكره غوراً و نجدا
و يبسط راحةً تهمل جودا | أحب مكارم الكرماء وفدا
و نورد من يديه اذا ظمئنا | فيسقينا بذاك الكف شهدا
و ندفع فى عنايته خطوبا | اذا اضحت لنا خصماً الدّا
متى يممته تجدو نداه | افادك من كلا البحرين رفدا
فهذا أعلم العلماء طراً | واكرم من افاندىٍ واجدى
وكم من حاسد لعلاه يوماً | فمات بغيظه حسداً و حقدا
و أمل مجده فغدا كليلاً | و رام بلوغ همته فاكدى
اردنا ان نعد له صفاتاً | فما اسطعنا لذاك الفضل عدا
و حاولنا نروم له نظيرا | فكان بعصرنا فى الناس فردا
تقلد منه هذا الدين سيفا | وزين فيه هذا العصر عقدا
وقلنا كالحسام العضب عزماً | ففاق غراره قطعاً و حدا
وقسنا كفه بالمزن جودا | فكان يمينه من ذاك اندى
و يمزج لطفه آناً وقاراً | يذوب فكاهةً و يشد وجدا
وصال بمحكم الآيات يوما | وهدّ عقيدة الاغيار هدا
ابان لأهل ايران بياناً | فحجزهم بما اخفى و ابدى
دلائل مااستطاعوا ينكروها | وكيف الحق ينكراذ تبدى
و بحر ماله جزر و لكن | يكون له مدى الايام مدا
يجرد من سيوف الله بيضاً | ويركب من خيول العزم جردا

كفى اهل العراق به افتخاراً　　فقد نالوابه عزاً و مجدا
فاضلت لعمر أبيك قوم　　تروم بعلمه للحق رشدا
بروحى و آطئ هام المعالى　　و ما ارضى بها ألآك يفدى
طلبت العلم لا طلباً لمال　　فنلت بذاك توفيقاً وسعدا
ولو يعطى الرجال على حجاها　　اليك من القليل الارض تهدى
ولم لامنك تغتاض الاعادى　　وهم جيف و شموامنك ندّا
فظنوا قاربوك بكل شئ　　و هيهات التقارب صار بعدا
عليك ابا الثناء يبث عبد　　مدى ايامه شكراً و حمدا
نقيد بأسمك السامى قصيداً
ولا نبغى سوى المرضات قصدا

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر لازال نداه على عفاته ﴾

﴿ ينهل مثل القطر ﴾

أمرّ بهامع الأرواح رند　　فشوقها الى الأطلال وجد
ام ادكرت اجتها بسلع　　فهيجها بذات الاثل عهد
اراها لاتفيق جوى ووجداً　　و شب بقلبها للشوق وقد
حدى فيها الهوى لديارمىّ　　فثم مسيرها فى البيد وخد
و تيمها صبا نجد غراماً　　فما فعلت بها سلع و نجد
ولى كدموعها عبرات جفن　　لها فى وجنتى عكس وطرد
بودى ان تعيدالى حديثاً　　بأحباب لهم فى القلب ودّ
لهم منى غرام مستزاد　　ولى منهم منافرة وصدّ
ضللت عن التصبر فى هواهم　　وعندى انه هدى ورشد
فأخلق حبهم ثوب اصطبارى　　وثوب الوجد فيهم يستجدّ
صبوت اليهموا فاستعبدونى　　وان الصب للمعشوق عبد
و لى فى حيهم رشاء غرير　　تخاف لحاظه بالفتك أسد

اذا ما ماس أزرى بالعوالى   وكم طعن الجوانح منه قد
وليل بالأبيرق بت أستقى   ثناياه و نقلى منـه خـد
يميل بنا التصابى حيث ملنا   وأما عيشنا فيه فرغد
ركبنا من ملاهينا جموحاً   فنحن عن المسرة لانرد
ليالى اورثتنا حين ولت   تصعد زفرة فينا تجد
فهل ياسعد تسعد نى فانى   فقدت الصبر لالاقاك فقد
وما كل يرجى عند خطب   اذا ماخاصم الدهر الألدّ
سوى (محمود محمود) السجايا   فلى من عطفه الركن الاشد
اذا عدت خصال كريم قوم   فأول ما خصائله تعد
سرورى فى الهموم اذا اعترتنى   وعيشى الرغد حيث العيش كد
بفضل يمينه و ظبى يديه   يفوز مصاحب ويخيب ضد
وفيض علومه للناس جهراً   يدل بأنه بحر ممدّ
وقد عذبت موارده فامسى   لكل الناس من صافيه ورد
طمى علماً ومكرمةً وجوداً   خضمّ ليس يستقصيه حد
فجود لسانه در ثمين   وجود بنانه كرم و رفد
تقلد صارم التقوى همام   له من هيبة الرحمن جند
سلوا منه الغوامض فى علوم   فما فى الكشف اسرع من يرد
علوم نصب عينيه احارت   عقول طلا بها أنىّ تجد
ذكىّ ثاقب الافكار ذهناً   فلم يصلد له بالفكر زند
تسايله فيبدى الدر سيلاً   وينبى عن حسام العضب قد
وكم قد اعجز الأغيار رداً   باجوبة لعمرك لا تردّ
اذا كشف الحقايق فى كلام   كأن نظامه فى النثر عقد
وجاوب علم الزورآ بمالا   تجاوب فيه ايران و هند
وامست عنده الاغيار خرساً   وبان ضلالهم وأبين رشد
لقد آتاه ربك اىّ فضل   وذلك من آله العرش وعد
اقام شريعة الغراء فيه   وشدبه لدين الله عضد

امام قـدوة العلمـآء قرم ... لقد جمع الفضائل وهو فرد
فني بحرين افضـال وعلم ... يفوز بوفرها عاف ووفد
اليك (ابا الثنآء) ابيت أثنى ... وان أثنى لساني عنك جهد
ومن جمل الفروض عليك تتلى ... لشكر صنيعك الأحسان حمد
ليهنك سـيدي عيد سعيد ... عليك له مدى الأعوام عود
وهاك من الفقير قصيد شعر ... رضاك له بها كرم و رفد

اجزلى فى مديحك لى بلثمى
يمينـك فهولى امل وقصد

﴿ وقال ايضا يمدحه لافض الله فاه و اناله فى أخراه ﴾
﴿ غاية ما يتمناه ﴾

عاد الفؤاد من الجوى ماعادا ... اضحى يذيل له الدموع ورادا
بل انت قاتلة النفوس فربمـا ... يأبى قتيلك ان يكون مفادى
قولى لطيفك ياسـعاد يزورنى ... ان سمت صبك جفوةً وبعادا
هيهات ان يصل الخيال لمقلة ... جفت الرقاد فما تملّ سهـادا
و لكم اروح بلوعة اغدوبهـا ... ماراوح القلب النسيم و غادى
خذ ياهذيم اليـك قلبى انه ... ملأ الجوانح كلها ايقـادا
واسلك بصحبك غير ماانا سالك ... فيـه و ملق للنيـاق قيـادا
حذراً عليك من الصريم فربما ... قنصت لحاظ ظبائه الآسـادا
تلك الاحبة فى الغميم ديارها ... جاد الغمـام ديارهـا وأجادا
من مثقلات المزن التى رحله ... فيهـا وشق على الطلول مزادا
يستل منه البرق بيض سـيوفه ... منهـا وماكانت لهـا اغمـادا
ما قادت الريح الجـنوب زمامه ... الا وطاوع امرهـا وانقـادا
وسـقاك دفاع الحيـا من اربع ... لم اخش فيها للدموع نفـادا
وقفت بنافيهـا المطىّ فخلتهـا ... فقـدت لها بالرقمتـين فؤادا

وابت براحاً عن طوامس أرسم   اضحت لهـا و لصحبها اقيـادا
هل انت ذاكرة وهاج بك الجوى   مرعىً و ماءٌ عـندها مبرادا
و آهاً لعيشك بالغوير لقد مضى   ورأيت بعـد نعيمـه انكادا
ولقـد رأيت الدار تدمى اعيناً   غرقى ويحرق وجدها الأكبادا
فنحرت هذا الطرف فى عرصاتها   فـدا معى مثنى لها وفرادى
وسـقيتها بالدمع حتى لوسـقى   و بل الغمام رسـومها ما زادا
ياورق اين غرام قلبك من شج   جعل النـواح لشجوه معتادا
او تشبهين الصب عـند نواحه   ولقـد بخلت بعد معيك وجادا
بلغ البـكاء من الشجىّ مراده   منـه وما بلغ الشجىّ مرادا
فتى خمود النار بين جوانحى   والنار آونةً تكون رمادا
و مساللات الحادثات وان ارى   زمنى لأمرى طـايعاً منقـادا
أنى يسـالمنى الزمان وقد رأى   هممى على حرب الزمان شدادا
وعـداوة الأيام ليست تنقضى   والحرفى هذا الزمان معـادى
لولا جميل (ابى الثنـاء) وانه   يولى الجمـيل ويكرم الوفادا
قلقلت عن ارض العراق ركابى   وسـكنت غيرك يا بلاد بلادا
هو موردى مالم ارده من الندى   لولاه لم اك صـادراً ورادا
و مطوق جـيدى بنائله الذى   ملك الرقاب وطوق الأجيادا
متفرد بالفضل يعرف قـدره   من يعرف الأفراد و الآحادا
ان قلت ما بالخافقـين نظـيره   اوردت فيمـا قلتـه اشهـادا
هذى البـلاد وهـذه علماؤها   هل فاخرت بنظـيره بغدادا
ان الشريعـة البست بجنـابه   تاجاً والبسـه التـقى ابرادا
اجداده بنت العلاء وشـيدت   فبنى على ذاك البنـاء وشـادا
وكأنمـا الأقـلام انملة غـدت   زرقاً على اهل العناد حـدادا
وكانما جعـل الصباح لخطـه   معنىً ومسود الظـلام مدادا
تهدى الى عين القلوب سطوره   نوراً يخال على البياض سوادا
لله فضلك فى الوجود فانه   ترك البرية كلهـا حسـادا

عن النظير لمثل فضلك بينهم فليطلبوا لك فى السما اندادا
لو انصفوا شكروا مواهب ربهم اذكنت للدين القويم عمادا
احييت علم الأنبياء وقد أرى بوجود ذاتك رجعة ومعادا
افنيت دهرك فى اكتساب فضائل تفرى الزمان وتخلق الأبادا
ولأنت اجرى السابقين الى مدىً ولأنت اورى القادحين زنادا
لحقت مداك اللاحقون فقصرت ولوانها ركبت اليك جيادا
ولقد جريت على مذاكى همة لاتسأم الأتهام والأنجادا
ها انت فى الأسلام اكبر اية لله تمحو النهى والألحادا
فاذا نطقت فحجة مقبولة اوقلت قلت من الكلام سدادا
ما أمّ فضلك مستفيد فى الورى الا استفاد فضيلةً وأفادا
لولا ورود بحار علمك اذظمئت لم تعرف الأصدار و الأيرادا
ولكم زرعت من الجميل مكارماً لا ترتجى مما زرعت حصادا
ولك الجميل اذا قبلت مدايحاً انشدتها لك معلناً انشادا

فليهنك العيد الجديد ولم تزل
ايام دهرك كلها اعيادا

وقال ايضا ممتدحاً له بعيد الفطر لازالت ايامه اعياداً
ولياليه كليالى القدر

هل تركتم غير الجوى لفؤادى اوخلتم عينى بغير السهاد
قد بعدتم عن اعين فهى غرقى بدموعى ولى فؤاد صادى
ثم وكلتموا السهاد عليها يمنع العين عن لذيذ الرقاد
من مجيرى من الأحبة يجفو ن وتعدو منهم علىّ العوادى
علموا انى عليل ومن لى ان ارى طيفهم من العواد
نزلوا وادى الغضا فكأن ال دمع منى سيول ذاك الوادى
تركتنى اضعانهم يوم بانوا وحدا فيهموا من البين حادى

بين دمع على المنازل موقو   ف وشمل مشتت بالبعاد
وفـؤاد يروعـه كل يوم   ذكر ايامنا الحسان الجياد
يارفيقى واين عهـدك بالجز   ع سقاه الغمام صوب عهاد
وسـقت دارنا بميثاء مزن   من ذوات الأبراق والارعاد
تتلظى كانما اوقدتهـا   زفراتى بحرهـا الوقاد
فتظن البروق فيها سيوفاً   مذهبات سلت من الاغماد
موقرات مما حملن من الما   ء روآء الى الديار الصوادى
ملقيات اثقالهـا باذلات   مالديها على الربا والوهـاد
فترى الروض شاكراً من نداها   نعمـة بالأزهار و الأوراد
تتـوالى على ملاعب للغز   لان فيها و مصرع الآساد
اربع كلمـا وقفت عليهـا   كان طرفى فيها من الأجواد
و مناخ لنا يريق من الاجـ   فان غير الذى تريق الغوادى
فلنا فيـه مالهذى المطـايا   حرقة فى القلوب والأكباد
كنت ارجو برداً من الوجد لكن   مالحرّ الغرام من ابراد
ان فى الضاعـنين ابناء ود   لم يراعوا فى الود عهد ودادى
اين ميعاد من هويت هواه   ومتى نلتقى على ميعـاد
وتمادى هـذا الجفآء وماهـ   ذا التجافى منه وهذا التمادى
لا ارى الدهر باسماً اوأرانى   بعد رغم المنى انوف الأعادى
منشداً فى (ابى الثنآء) ثنآءً   خالد الذكر دايم الأنشاد
كم قصدناه بالقصيد ومازا   ل من الناس كعبة القصاد
ووردنا بحراً طمى وافيضت   من اياديه للأنام الأيادى
و وجدنا منه حـلاوة لفظ   شق فيها مراير الحساد
فى لسـان بحده قد رمى الل   ه رؤس الالحاد بالأعضاد
فاذا سودت يداه كتاباً   فبياض العلى بذاك السـواد
وصباح الحق المبين لعينى   ينجلى من سـواد ذاك المداد
عارف بالغايات من مبتـداها   ولغـايات كل شئ مبـادى

واذا المسلمون رامت هداها		كان مابينها الامام الهادى
زاجر بالآيات عن منهج الغىّ		ومهدى الى سبيل الرشاد
وارث علم جده سيد الرسـ		ـل وسر الآباء فى الأولاد
سودد فى الأماجد السادة الغـ		ـر قديما و السادة الأمجاد
فاتك بالكلام فى كل بحث		فتكات الحسام يوم جلاد
سعدت هذه البلاد بشهم		عز وجدان مثله فى البلاد
جامع للعلوم شفع المعالى		مفرد الفضل واحد الآحاد
نال مالم ينل سواه ومن دو		ن ورود الآمال خرط القتاد
و القوافى تروى احاديث عليا		ه صحاحاً قوية الأسناد
كيف تحصى ماقد حويت وهل تحـ		ـصى نجوم السماء بالأرصاد
ان تعدد مناقباً لك قوم		عجزت عن نهاية الأعداد
يا عماد الدين القويم ومازا		ت عظيم البنا رفيع العماد
انما انت آية الله للنا		س جميعاً و رحمة للعباد
و ببغداد ما حللت مقيماً		فالمقام المحمود فى بغداد
لم ازل ارتجيك فى هذه الد		نيا وارجوك بعدها فى المعاد
انا عما سواك اغنى البرايا		ولما يرتجى من الزهاد
طوقتنى النعماء منك وانعما		ؤك مثل الأطواق فى الأجياد
غمرتنى مكارم منك تترى		يا كريم الآباء والأجداد
نائل من علاك كلّ مرام		بالغ من نداك كلّ مراد
حزت اجر الصيام والعيد وافا		ك بما تشتهى بخير معاد

كل عيد عليك عاد جديداً
فهو عيد من اشرف الأعياد

﴿ وقال يمتدحه بهذه المقطوعه التى هى كثمر الجنة ﴾
﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعه ﴾

قطب تدور عليه افلاك الهدى — من كان يرتضع الهدى فى مهده
عرش به علم الشريعة ثابت — اذقام كرسىّ العلوم بجده
وسماء عرفان كان نجومه — طلعت علينا من مطالع برده
ظفرت يد الأيام منه بجوهر — قد حير الألباب جوهر فرده
نادته اعلام الأنام و صدقهم — يبدو كما تبدو طوالع سعده
يا سيدا من حيدر ومحمد — من مثل والده الامام وجده
جددت فينا دين جدك فارتقت — اضواؤه لما قدحت بزنده
فرويت من اخباره ورويت من — آثاره وخلفتنا من بعده
قد كنت فى يوم الكساء ضميمة — مخبوءة فى ظهر اكرم ولده
مازال يعبق منك نشر عبيره — حتى شممنا منك ريحة نده

﴿ وقال مؤرخا عام افتاء هذا الممدوح المحمود ومن ﴾
﴿ علمه ومنهل فضله مورود ﴾

يا قدوة العلماء يامن علمه — بحر ومنهل فضله مورود
يهنيك مولانا بمنصبك الذى — فاز الولى به وخاب حسود
فلقد حباك الله بالفضل الذى — يسمو على رغم العدى ويسود
فى حالتى علم وبذل مكارم — فعلى كلا الحالين انت مفيد
وحبتك الطاف الوزير على الرضا — من ذكره فى الخافقين حميد
ملك فاما حلمه فموفرّ — ضاف واما بطشه فشديد
ولاك افتاء الأنام وحبذا — رأى لعمرى انه لسديد
ان الشريعة فيك لابس تاجها — قرم وحامل سيفها صنديد
وتنوف فى كل العلوم فأرخوا — (نوفت بالأفتاء يا محمود)

﴿ وقال مؤرخا كتابه الذى الفـه وسماه بالتبيان عن ﴾
﴿ مسائل ايران وقدمه لحضرة السلطان ﴾

الا ايها النحرير والعـالم الذى — فضائله كالبحر والفيض والجود
لقدجدت فى هذا الكتاب وشرحه — وقد جئت بالتبيان فى كل مقصود
قواف كأمثـال الجمان قـلايد — وازهى من العقيان فى عنق الغيد
واوردت من نص الكتاب مواعظاً — لمن كان منه القلب من تحت جلمود
اقمت على القوم الخوارج حجة — وجئتهموا فى كل خوف وتهديد
الى حضرة السلطان دام بقاؤه — وايده رب السمـاء بتأييـد
خليفـة خير المرسلين و قائم — بتشـييد دين الله أية تشـيد
وحامى عن الاسلام بالسيف والقنا — فايامنافى حكمه العـدل كالعيد
تبين فرضاً ان يطاع فارخـوا — (فتبيـان محمود لطاعة محمود)

١٢٤٩

﴿ وقال مؤرخا عام وفاة هذا الذات ومن كان مشهورا ﴾
﴿ فى الحيات والممات ﴾

الله يعلم و الأنام شـهود — ان الذى فقد الورى لفريد
كان الأمام به الائمة تقتدى — فله الهدى ولغيره التقليد
ظلا على الأسلام كان وجوده — حتى تقلص ظله الممدود
فلفقده فى كل قلب لوعة — و لذكره فى حمده ترديد
فزوال ذاك الطود بعد ثباته — ينبيك ان الراسيات تميد
هيهات يرفع للمدارس بعده — علم ويورق بالمكارم عود
سمط الفضائل والفواضل كلها — نثرت عليه من الدموع عقود
أسد من الأساد يصرعه الردى — ومن الرجال بهايم وأسود
عجباً لمن ضاق الفضاء بعلمه — انى حوته من القبور لحود

واذا الملايك بشرت بقدومه　　فعلام تنتحب الرجال الصيد
لاجاز قبرك صوب غادية الحيا　　تسقى ثراك بصوبها و تزيد
وجزيت خيرا بعدها عن امة　　علماؤها مما افدت أتقيد
فمقامك المحمود دون مقامهم　　وعلى الجميع لواؤك المعقود
اظهرت بالآيات ما بظهورها　　يخفى النفاق و يعلن التوحيد
وكشفت غامض ما تشابه فانجلت　　شبه على وجه الحقيقة سود
يا ايها الثاوى باكرم تربة　　تالله انت الصارم المغمود
ياشد ما هم العراق بساعة　　خشناء يصدع عندها الجلمود
اذ حان حين ابى الثناء وجاءه　　بين الأكارم يومه الموعود
و نعاه ناعيه و قال مؤرخا
(قد مات ويك ابوالثنا محمود)
١٢٧٠

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

من مجيرى من فؤاد كلما　　اتقد البرق اليمانى اتقدا
كاد لولا ادمعى تحرقه　　زفرة الوجد بما قد وجدا
عرف القلب يد العين بها　　ان للعين على القلب يدا
لا ابيت الليل الا راعيا　　انجما سارت على غير حدا
طال ليل الصب حتى خلته　　جعل الليل عليه سرمدا
وتحروا رشدا عذا له　　ولعمرى ما تحروا رشدا
بى حبيب انا القى فى الهوى　　منه ما القاه من كيد العدى
تطلب السلوان الا ان لى　　لوعة قامت وصبر قعدا
ما رمى الرامى فؤادى خطاء　　منه فى الحب ولكن قصدا
يا رعى عهد الهوى ان الهوى　　جار بالحكم عليه واعتدى
خشية الواشين صب لم يزل　　يظهر الدمع ويخفى الكمدا

اترى احبابنا يوم النقى وجدوا من لوعة ما وجدا
قد وقفنا بعدهم فى ربعهم فبكينا الدمع حتى نفدا
ثم لما نفد الدمع على طلل الربع بكينا الجلدا

﴿ وقال لما استولى حضرة السلطان محمود على ابن ﴾
﴿ سعود فى طالع المجد والسعود ﴾

الدين اصبح منصورا بتأييد والحمد لله فى ايام (محمود)
اذ سل من مرهفات الله بيض ظبى فشيد الدين فيها اى تشييد
واستملك الملك عن رأى يسدده بجد سيف وفضل غير محدود
سد الأمور وتمهيد الثغور به فالملك ما بين تسديد وتمهيد
ايام دولته الغراء تحسبها خالا على وجنات الخرد الغيد
الدهر يرهب من ماضى عزايمه والبحر يطلب منه ساحة الجود
روت معاليه عن سعد وما عدات بالعدل اذ ذاك عن حكم ابن مسعود

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة حضرة من هو اليوم ﴾
﴿ سلطاننا وخليفة رسول الله علينا السلطان عبد الحميد ﴾
﴿ خان بن الخاقان السلطان عبد المجيد خان نصره الرحمن ﴾

ولد قد اشرق الكون به من علا سلطاننا عبد المجيد
بشر الأسلام فى مولده فأسر الناس فى هذا السعيد
فزهت بغداد حتى انها قابلت ايام هارون الرشيد
وغدت تشرق من انواره مثلما قد اشرق البدر بعيد
زادنا بشرى فزدنا طرباً ما عليه قبل هذا من مزيد
قد حبانا الله فى مولده كلما نهواه من عز مديد

فـترانا دائمـاً في فرح … كل يوم نحن في عيد جديد
واذا الكون أضا ارخـتـه … (فضياء الكون من عبد الحميد)

١٢٥٨

« وقال مخاطباً عبد المحسن افندي شقيق ابي المكارم »
« عبد الغني افندي جميل وذلك حينما عاد من القسطنطينية »
« خائبا ويخفي حنين آيبا »

اقول لعبد المحسن اليوم منشدا … له ما اراه في الحقيقة مرشـدا
سعيت فلم تحصل على طائل به … تسر صديقا او تسيء به العدى
وقال لك التوفيق لو كنت سامعاً … ورائك ماتبغي من الفضل والندى
وقد خاب ساع ابصر البحر خلفه … الى جرعة يروى بنهلتها الصدى
وانفقت مالاً لو قنعت ببعضـه … اذا لكفاك العمر مرعى وموردا
فما نلت ماحاولت اذ ذاك مغوراً … ولا حزت ما املت اذ ذاك منجدا
وكم امل يشـقى به من يرومه … وامنية يلقى الفتى دونها الردى
فاهلاً وسهلاً بعد غيبتك التي … قضيت بها الأيام لكنها سدى
ولذ بالاشم القيـل اما مقيله … فظل وامااما حواه فللنـدى
بعذب الندى مر العداوة قادر … عفو عن الجاني وان جار واعتدى
اخ طالما تفـدى بأنفس ماله … واقسم لو انصفت كنت له الفدا
ولو كنت ممن شد عضداً بازره … بلغت لعمر الله عزاً وسوددا
ولو كنت ذا باع طويل جعلته … يمينـاك سـيفاً لا يزال مجردا
وانك ان تختـار غـير رضائه … كمن راح يختار الضلال على الهدى
على انه ان لم يكن لك مسعداً … فهيهات ان تلقى من الناس مسعدا
يقيك اتقاء السابغات سهامها … متى ترمك الارزاء سهما مسددا
وانك ان تولى القطيعة مثـله … قطعت لعمري من يديك بها يدا
ولا تسلم الأطماع من بعد هذه … الى مستحيلات الأماني مقودا

و من سفه بغى امرؤ وارتكابه   من البغى ما أن أصلح الدهر افسدا
وعش مثل ما تهوى بظلّ جنابه
ترى العيش اهنى ما رأيت وارغدا

﴿ وقال مادحاً ومؤرخاً عام زفاف صاحب الفضيله ﴾
﴿ ومن هو اولى بكل جميل وجميله محمد افندى ﴾
﴿ جميل ويهنى اباه عبد الغنى افندى جميل ﴾

هنيئاً لكم هذا الهناء المجدد   ودام لكم هذا السرور المؤبد
ونلتم به فى كل يوم مسرةً   يجئ بها فى مثل يومكمو اغد
سرور وافراح وانس ولذة   واعياد اعمار بكم تتعدد
معاشر قوم مابهم غير ماجد   ولا فيهمو الا النبيل الممجد
اذا ولد المولود منهم لوالد   فللمجد مولود وللمجد يولد
وان زوجوه كان من صلبه الذى   تقربه عين العلاء وتسعد
تزوج من كان الجميل شعاره   جميل له منه نجار ومحتد
وذلك جمع لا تفرق بعده   وشمل مدى الأيام لا يتبدد
وعيش صفا رغدا كما تشتهونه   فلا شابه فى الدهر عيش منكد
بأعراس ايام الزمان وطيبه   اذا الزهر يسقى والحمام يغرد
تبسم ثغر الأقحوان لحسنه   وأينع للنوار خد مورد
وصفقت الاوراق من طرب به   وراح لها بان النقا يتأود
وقد لبست فيه الرياض ملابساً   مدنرةً منها الجبين وعسجد
تمطر من هذا الربيع نسايماً   عليهن انفاس المصيف توقد
سقاها الحيا المنهل حتى كانه   لئالئ فى اسلاكها تتنضد
بمثقلة بالودق خلت بروقها   لوامع نيران تشب وتخمد
يرنى ندا (عبدالغنى) قطارها   على الكبد الحرى الذّ وابرد
من القوم فى مضمار كل أبية   اغاروا الفخار المشمخر فابعدوا

اذا ما هززناه هززنا مهنداً وهيهات منه المشرفيّ المهند
و اذ ابعد التشبيه منه فانه على نابيات الدهر سيف مجرد
ترى جيد الناس الردى بجنبه وفى الناس مادامت ردىً وجيد
فلا قدر يدنو قدره وعلائه ولم تعل فى الدنيا على يده يد
له السودد الأعلى على كل سودد ومابعدذاك الفخر فخر وسودد
لقد جمع الله المحاسن كلها به فهو من بين العوالم مفرد
تفرد من بين الورى بجميله فماشك فى توحيده اليوم ملحد
وما تجحد الحساد منه فضيلةً وهل تجحدالحساد ماليس يجحد
تلوذبه بغداد مما يسؤها فمنه لها نعم الدلاص المسرد
يقيها سهام النايبات فلم تبل اذا طاش سهم للخطوب مسدد
حماها ولاحام سواه ولا له سوى الله فى كل الأمور مؤيد
و قام ابو محمود فى كل موقف عليه لواء الحمد يلوى ويعقد
وكم وقعة شبت وشب ضرامها وشاب لها نصل الظبى وهوامرد
وقد انهضته همة بلغت به من المجد ترقى ماتشاء وتصعد
وقديطاء الأهوال بالهمة التى لها موطئ هام السماك ومقعد
فأبدى وقد اخفى اخوالجبن نفسه ونال شجاع القوم ما كان يقصد
اسارير ذاك الوجه والوجه عابس وابيض ذاك الفعل واليوم اسود
واكرومة تحكى واكرومة علت يقوم لها هذا الزمان ويقعد
تسيربها الركبان شرقاً و مغرباً فذامتهم فيها و آخر منجد
تناقلها عنك الثقات رواية عن المجدعن علياك تروى وتسند
ارى مطلق الأمداح من حيث اطلقت بغيرك يا مولاى لا تتقيد
اذا تليت اثار ذكرك بيننا نميل كما مالت بنشوان صرخد
يذوق بها التالى حلاوة ذاكر من الحمد تتلى كل آن وتنشد
فيا باسطاً للناس من فضله يداً لها جله الأحرار اذذاك اعبد
فللناس من تلك المناهل منهل وللناس من تلك الموارد مورد
لك الجود والاحسان والفضل كله هو الفضل والمعروف والله يشهد

ولست اقول الغيث والغيث مرعد ... ولست اقول البحر والبحر مزبد
وماعاق دون الجود وعدك نيله ... ومالهبات من عطاياك موعد
كأنى بمدحى فى علاك منجم ... يبيت لأجرام الكواكب يرصد
وهل اكره الأملاق اواطلب الغنى ... ولى منك كنزلا و ربك ينفد
فلا زلت مسرور الفؤاد بقرة ... لعينيك مادام الثناء المخلد
هما قمرى مجد وان قلت فرقدا ... سماء فكل منهما هو فرقد
تزوج زاكى العنصرين بكفوه ... وتم بحمد الله ماكنت تقصد
اقول له لما تزوج بالهنا ... بلى فم الأقلام حين تردد

تزوجت فلتهنى هناء مؤرخا
(وقد سرنا هذا الزواج محمد)
١٢٦٧

﴿ وقال مؤرخا ومهنيا له ولأبيه فى ولادة حفيده ﴾
﴿ وعبد حميده لازال من السرور فى مزيده ﴾

ابا جميل قرعينا بمن ... بلغك الله به ما تريد
وزادك الله سرورا به ... زيادة مابرحت فى مزيد
بالولد الماجد من ماجد ... لايلد الماجد الا مجيد
يا حبذا الوالد من والد ... وحبذا طلعة هذا الوليد
لاحت مزاياك على وجهه ... كالبدر فى طالع برج سعيد
الم تكن رب الجميل الذى ... ما ترك الاحرار الاعبيد
وانت فى الناس لمن يقتفى ... قافية المجد وبيت القصيد
وكل من آوى الى فضله ... آوى الى ظل وركن شديد
فليهنك المولود كل الهنا ... بخالد الذكر الذى لايبيد
كليلة الأعياد ميلاده ... وانت منه كل يوم بعيد
لما بدا للعين ارخته ... (اشرقت الدنيا بعبد الحميد)

١٢٦٦

﴿ وقال يمدح هذا الجناب المهاب سامى القباب طويل ﴾ ﴿ الأطناب والبحر العباب ﴾

وميض البرق هيّج منك وجدا　　فكدت تظنه من ثغر سعدى
ألمّ بنا بجنح الليل وهناً　　كما جردت من سيف فرندا
توقد فى حشاء الظلمآء حتى　　وجدنا منه فى الأحشآء وقدا
وجدّ بنا الهوى من بعد هزل　　وكم هزل الهوى يوماً فجدّا
خليليّ اذكرا فى الجزع عهدى　　فأنى ذاكر بالجزع عهدا
واياماً عهدت بها التصابى　　وكان العيش بالأحباب رغدا
زمان كم هصرت به قدوداً　　لبانات النقا وقطفت وردا
ولذات لأيام قصار　　قضت ايامها ان لا تردا
بعيشك ان مررت بدار ميّ　　وهاتيك الطلول فلا تعدى
لنقضى يا هذيم بها حقوقاً　　علينا واجبات ان تؤدى
أتذكر يوم اقبلنا عليها　　على أبل تقد السير قدّا
وعجنا العيس عن نجد حثيثاً　　وخلفنا ورآء العيس نجدا
فروينا منازل دارسات　　بها صرف النوى ازرى وأودى
بواعث لوعة ودموع عين　　أمدّ العين منها ما أمدا
لئن خلقت منازلنا فانى　　رأيت الوجد فيها مستجدا
ملكت وقوف جانحة اليها　　ولم املك لهذا الدمع ردا
وكانت للغرام ديار ميّ　　مراحاً كل آونة ومغدى
بودكما رفيقيّ ارفقا بى　　اذا راعيتما للصب ودا
اعينانى على كلفى لعلى　　ارى من هذه الزفرات بدا
ولى كبد الى الأحباب حرّى　　فهل تلقى لها ياسعد بردا
احبتنا وانى قبل هذا　　شريت هواكموا بالروح نقدا
ازيدكموا دنواً واقتراباً　　وقد زدتم مصارمة وبعدا
عديني يا أميمة بالتدانى　　وان لم تنجزى يامىّ وعدا

أرى سيفى فاذكر منك لحظاً وخطارى فاذكر منك قداً
امنك الطيف وآصلنى و ولى فما بلّ الصدا منى وصداً
ولو اهديته اخرى لعينى لا نعمنى بما اسدى واهدى
تهدّى من زرود الى جفونى و ما ادرى اذاً أنى تهدّى
ولوادىّ اليك حديث وجدى عرفت اليك منى ما يؤدى
جفتنى الغانيات فلا سبيل الى سلمى ولا اسعاف سعدى
وخاصمت الزمان و خاصمتنى حوادث لم تزل خصماً الدا
فان اظهرت للأيام منى رضىً عنها فقد اضمرت حقدا
سأترك للنياق بكل ارض ذميلاً من توقصها ووخدا
كما لابن الجميل (ابى جميل) نياق مطالب الراجين تحدى
فتبلغ مقصداً وتنال عزاً كريم لم يفتنى منه قصدا
فكم يولى الجميل ابو جميل و نوليه به شكراً و حمدا
و يوشك ان سقت يده جماداً بجدوىً انبتت شيحاً و رندا
اذا يممته يممت يمناً وان طالعته طالعت سعدا
لقد نال العلاء ومد باعاً الى ما لا ينال وجاز حدا
هو الجبل الأشم من الرواسى تخرله الجبال الشم هدا
ادام الله فى الزوراء ظلا له منه علينا قد امدا
وآمن اهلها كيد الرزايا وانّ لسائر الأرزاء كيدا
فوقرها وقد مارت وقور اذا حركته حركت طودا
وأية ازمة لم يدع فيها ولم يمدد لها باعاً اشدا
و مكرمة واحسان و فضل ومافيها سعى ولها تصدى
جميل ابن الجميل لكل حر يؤمل منه احساناً و رفدا
فقل للوفد غايته اليه أوفد الأكرمين نعمت و فدا
بجود منه يترك كل حر له فى ذلك الأحسان عبدا
وفيض يد يكاد البحر منها على طول المدى ان يستمدا
مرير السخط نشهد ان مافى يثيب عفاته ضرباً و شهدا

أبىّ لا يضام ورب ضيم سعى لينال جانبه فأكدى
شجاع ما انتضى الصمصام الا وصير مفرق الأعداء غمدا
قوام الدين والدنيا جميعاً وسيف الله والركن الأشدا
مناقبك التى مثل الدرارى نظمت بها لجيد الدهر عقدا
وجودك للوجود به حياة ولولا انت مهجته تردى
وبعض الجود منقصة وذم وجودك لم يزل عزا ومجدا
بروحى منك ابيض مشرفى وامضى من شفير السيف حدا
يضئ ضياء منصلت صقيل تجرد من قراب او تبدا
وانى قد عرفت الناس طراً ولم اعرف له فى الناس ندا
فضلت العالمين بكل فضل فلا عجب اذا اصبحت فردا
وفدتك الأماجد والأعالى ومثلك فى الأماجد من يفدى
ومافى الماجدين اجل قدراً ولا أورى واثقب منك زندا
ولا أوفى واطول منك باعاً ولا اعلى الى العلياء جدا
فدم واسلم كما نهوى وتهوى تسر مواليا وتغيظ ضدا
فانك ان سلمت مع المعالى
فلا نخشى لكل الناس فقدا

﴿ وقال مادحاً ومؤرخاً عذار ولده الأنجب وسليله ﴾
﴿ المحبب مخاطباً جنابه واخاه ﴾

أعد اللهو فان العود احمد وأدرها فى لجين الكاس عسجد
واسقنيها قهوة عادية اخبرت عن مامضى فى ذلك العهد
لو رأى كسرى سنا انوارها ظنها النار التى فى الفرس تعبد
لبست من حبب المزج لها تاج اسكندر ذى القرنين والسد
فاسقنى اليوم أفاويق الطلا واعدها يا نديمى لى فى غد
قدمت لكننا فى شربها كل يوم فى سرور يتجدد

في رياض لعبت فيها الصبا   واذاعت سر نشر الشيح والرند
اخذت زخرفها من بعـدما   حاكت المزن لها أثواب خرد
نثر الطـل عليهـا لؤلؤاً   اين من لؤلؤها الدر المنضـد
احسب القطر على ازهارهـا   ادمعاً سالت من العين على الخد
فانثنت اغصانهـا مايسـةً   طرب النشوان راحت تتأود
فقضت عينـاى منهـا عجبـاً   و من القمرى اذ غنى و غرد
هذه اغصانهـا قـد شربت   فعلام الطير في الأفنان عربد
زمن الـورد و ما يعجبنى   زمن للهـو الا زمن الورد
تنقضى ايامـه محمـودة   في امان الله من حر ومن برد
فاغتنمهـا فرصةً ما امكـنت   قبل ان تذهب يا صاح و تفقد
بين شـاد تطرب النفس به   يتغنى ومليح يتـأود
ما ألذ الراح يسقـاها امرؤ   من يدى ساق نقى الخد امرد
يخجل الاقمار حسـناً وجهـه   وغصون البان ليناً ذلك القد
فالعوالى و الغوالى انمـا ان   تسبت منه انتساب القد والند
ارأيت السحر فيمـا زعموا   انه راح الى عينيـه يسـند
انزلت للحسـن ايات به   آمن العاشق فيهن و ما ارتد
مارمى قلبى الا عامـداً   قاتل لى و لقتـلى يتعمد
يأخذ الأرواح من اربابهـا   لعبـاً منه فما قولك ان جـد
سمح المهجـة لا ممتنـع   عن محب خضل الطرف مسهد
لايشوب الوصل بالصـد و يا   رب الف لايشوب الوصل بالصد
بأبى الاغيـد لا يمزجهـا   من لماه بسوى العذب المبرد
و با حشـائى من الوجد الى   بارد الريقـة نار تتـوقد
حبذا العيش بمن قد تصطفى   لا النوى باد ولا الشمل مبدد
تحت ظلى مالكى رقى و ما   غير (محمود) و لا غير (محمد)
النجيبين اللـذين انتـدبا   بجميل الصنع والذكر المخلد
و المجيـدين و كل منهمـا   طيب العنصر زاكى الاصل امجد

والكريمين وماصوب الحيا ... ان يكن ابرق بالجود وارعد
والرفيعين كأنى بهما ... بلغا الغاية من مجد وسودد
ان افاخر بهما غيرهما ... فلقد افخر بالحر على الوغد
خلقا للفضل وارتاحا له ... لا كمن عود قسراً فتعود
ان هذين هما ما برحا ... للمعالى بمحل الكف والزند
فتأمل بهما ايهما الا ... ذابل الخطى والسيف المهند
ان يكونا قلدانى نعمةً ... انا فيها فنعماً اتقلد
وصلا حبلى وشادا مفخرى ... ولمثلى فيهما الفخر المشيد
هكذا فلتك ابناء العلى ... تقتفى الابناء اثر الأب والجد
انما الشبل من الليث وما ... يلد الأصيد يوماً غير اصيد
من اب يفتخر المجد به ... ان رمى اصمى وان ساعدا سعد
هو بحر ماله من ساحل ... وحسام لم نقف منه على حد
وهزبر باسل برثنه ... الأسمر العسال والعضب المجرد
هو مولاى اذا استعطفته ... عطف المولى من البر على العبد
مالك حكمنى فى ماله ... فلى الأخذ خياراً ولى الرد
وحبانى نعماً اشكرها ... فله الشكر عليها وله الحمد
لا ابالى ان يكن لى جنة ... بزمان كان لى الخصم الألد
طاول الأيدى فطالت يده ... ما على أيديه للعالم من يد
حفظ الحافظ نجليه ولا ... برحا فى اطيب العيش وارغد
لم يلد مثل ابيهم والد ... لم يلد قبل ولا من بعد يولد
نصروا المجد وكانوا حزبه ... فهموا الأنصار والحزب المؤيد
فلقد طابوا وطابت خيمهم ... طيبوا الاعراق من قبل ومن بعد
نبتوا فيها نباتاً حسناً ... وغذاهم بلبان العز والمجد
واذا امعنت فيهم نظراً ... لم تجد الاشهاباً ثاقب الزند
كلما زاد وقاراً زدته ... مدحاً تتلى مدى الدهر وتنشد
وعذار مذ بدا ارخته ... (لاح كالمسك عذار المحمد)

١٢٧٣

وقال ايضا يمدحه ويذكر محامد أبيه وحسن مساعيه

لازال الشرف ثاوياً بناديه

انا فى هوا كم مطلق و مقيد — و بقربكم اجد الحياة وافقد
ان تعطفوا فهو المنى اوتهجروا — فحشاً تذوب ولوعة تتوقد
يا دمع عيني المراق له دمى — مالى على الزفرات غيرك مسعد
ولقد وجدت الوجد غير مفارقى — وفقدت صبرى وهو مما يفقد
لا تسئلوا عن حال صب بعدكم — لا يومه يوم ولا غده غد
لا دمعه يرقى ولا هذا الجوى — يفنى ولا نار الجوانح تخمد
وانا المريض بكم فهل من ممرض — غير الصبابة فلتعدنى العود
بنتم فما للمستهام على النوى — جلد يقرّ بمثله المتجلد
هلا وقفتم يوم جد رحيلكم — مقدار ما يتزود المتزود
اشكوكموا مابى وان لم تسمعوا — واريكموا وجدى وان لم تشهدوا
ولكم اقول لكم وقد ابعدتموا — يا مبعدون بحقكم لا تبعدوا
ساروا وما عطفوا علىّ بلفتة — ولربما انعطف القوام الأملد
اتبعتهم نظرى فكان ورآءهم — يقفو الأحبة اغوروا او انجدوا
يا اخت مقتنص الغزال لقد رمى — قلبى بناظره الغزال الأغيد
ومن القدود كما علمت مثقف — ومن النواظر فى الفؤاد مهند
لم انس لا نسيت ليالينا التى — كان السرور بعودها يتجدد
والربع متبسم الأقاح تعجباً — منها وبانات النقا تتأود
لوا بصرت عيناك جامد كاسنا — لرأيت كيف يذاب فيها العسجد
فى روضة سقيت أفاويق الحيا — فالبان يرقص والحمام يغرد
تملى من الأوراق فى الحانها — ماليس يحسنه هنالك معبد
يحكى سقيط الطل فى ارجائها — درراً على اغصانها تتنضد
يادارنا سحبت عليك ذيولها — وطفاء تبرق ما سقتك وترعد
هل انت راجعة كما شاء الهوى — والعيش اطيب مايكون وارغد

ذهبت بأيام الشباب و أعرضت   عنى بجانبها الحسان الخرد
ويل امّ نازلة المشيب فانها   كادت يشيب لها الغراب الأسود
ذهب الشباب فما يقول معنف   فى القلب منك حرارة لا تبرد
من بعد ما طال المقام فأقصروا   عنى الملام فصوبوا ام صعدوا
ذهب الزمان بحلوه وبمره   ومضى المؤمل فيه والمستنجد
فانظر بعينك هل يروقك منظر   بعد الذين تفرقوا و تبددوا
ان الجميل واهله ومحله   واب الجميل ابن الجميل (محمد)
حدث ولا حرج عليك فانما   خير الكرام الى علاه يسند
واعد حديثك واشف فى ترداده   قلباً يلذ اليه حين يردد
المسبغ النعماء ليس يشوبها   منّ ولا فيما يؤمل موعد
هذا ابىّ الضيم وابن اباته   والبيض تركع والجماجم تسجد
يهن القوى بقوة من بأسه   والى الضعيف تحنن وتودد
تفرى برايك غير ماتفرى الظبى   فالرأى منصلت وسيفك مغمد
يعد الأمانى من نداه بفوزها   ويريع منه الأخسرين توعد
ممن اذا تليت عليه قصيدة   صدق القصيد وفاز فيه المقصد
كم قربت لى فيه آمالى به   املاً يشق على سواه ويبعد
فرأيت من معروفه ما لا يرى   ووجدت من معناه مالا يوجد
واذا افادك جاهه او ماله   فهناك عز يستفاد وسودد
شيدت معاليه وطال علاؤه   ان المعالى كالبناء تشيد
كم من يد بيضاء اشكرها له   فى كل آونة ويتبعها يد
تسدى الى وما نهضت بشكرها   نعم تعد ولم تزل تتعدد
ولكم وردت البحر من احسانه   لاماؤه ملح ولا هو مزبد
فوردت اعذب منهل من ماجد   لى مصدر عن راحتيه ومورد
مستودع فيما يثيب مثابه   بخزاين الله التى لا تنفد
أمزيل نحس الوافدين بسعده   شقيت بك الحساد فيما تسعد
حتى علمت ولم اكن بك جاهلاً   يا ثالث القمرين انك مفرد

انى ربيب ابيك وابن جميله ‏ والله يعلم والخلايق تشهد
لى نسبة فيكم وأية نسبة ‏ منكم يقوم لها الفخار ويقعد
ان تولدوا من صلب اكرم والد ‏ فكذلك الأخلاق قد تتولد
من محتد زاكى العناصر طيب ‏ طابت عناصرهم وطاب المحتد
هم عودوا الناس الجميل وانهم ‏ تجرى عوائدهم على ماعودوا
انى لأعهد بعد فقد ابيهموا ‏ ماكنت منه قبل ذلك اعهد
قد كان عز المسلمين ومجدهم ‏ وعياذهم وهو الأعز الأمجد
ومخلد الذكر الجميل الى مدى ‏ يبقى ومافى العالمين مخلد
تتلى مناقبه ويذكر فضله ‏ فيسر سامعها ويطرب منشد
كقلايد العقيان فيه محاسن ‏ جيد الزمان بعقدها يتقلد

جاد الغمام على ثراه فانه
لأبر من صوب الغمام واجود

﴿ وله ﴾

نسيم الصبا اهدى الى القلب ماهدى ‏ وقد حملت ارواحها الشيح والرندا
ولى كبد حرى لعلى ارى لها ‏ بريا نسيم مر بى سحراً بردا
فاصبحت اذرى الدمع فذاً وتوأما ‏ تخد على خدى حينئذ خدا
كانى اعتصرت المعصرات باعين ‏ تثرن غداة البين من لؤلؤ عقدا
فما بلّ ذاك الدمع منى حشاشةً ‏ ابى الله الا ان تضرم بى وقدا
ولام اصيحابى فوادا متيما ‏ فما نفع اللوم الفؤاد ولا اجدى
ذكرتكموا والدمع يجرى فلم اكن ‏ ملكت لذاك الدمع يوم جرى ردا
وبت اداري مهجة لم اجدلها ‏ خلاصاً من الاشجان يوماً ولا بدا
وقلت لسعد دع ملامك فى الهوى ‏ فمن زادنى لوما فقد زادنى وجدا
يهيج وجدى وهو غير مساعدى ‏ وما انا لاق منه ان لامنى سعدا
يقول اصطبر عن من تحب وانى ‏ يرينى الهوى من دون ماقاله سدا
ولا تشأم البرق اليمانى فانه ‏ متى لاح اودى فى حشاشتك الزندا

وایاك ایاك الصریم واهله فان الظباء العفر تقنص الأسدا
وهل نافع ما قال من بعدما رمی بعینیه ریم الجزع سهم الردی عمدا
بنفسی الغزال القانصی بلواحظ من السحر مرضی تمنع الاسد الوردا
اذا ما رمین القلب سهماً اصبنه كأن قصدت فی قتل عاشقها قصدا
به أربی یاهل تری هذه النوی تبدلنا بالقرب من بعدها بعدا
اری النفس لاتهوی سوی من توده
ولم تتكلف مهجة الوامق الودا

﴿ وقال ممتدحا صاحب الفخر العجیب ومن شهدت ﴾
﴿ بجلالته السنة البعید والقریب جناب النقیب السید علی ﴾
﴿ افندی القادری لازال زند ذكره بكل قطر وریّ ﴾

زیدلو ماأزادفی الحب وجدا مستهام تخیل الغی رشدا
مازج الحب مرة فأراه ان هزل الغرام یصبح جدا
ورمی قلبه بجذوة نار اوقدته بلاعج الشوق وقدا
من غرام رمی به كل مرمی یتلظی فلم یجد منه بدا
لو صغی للعذول ما كان امسی دنفاً فی شؤنه یتردی
یسئل الركب عن منازل نجد ناشداً منه كیف خلفت نجدا
یتشافی من عهدها بالاحادیـ ـث ویرعی لها علی النأی عهدا
فهو یقضی لها حقوقاً علیه ویؤدی ما ینبغی ان یؤدی
یا ابن ودی واكثر الناس حقا فی التصابی علیك اكثر ودا
كفكف الدمع ما استطعت فانی لست اسطیع للمدامع ردا
واذا ما دعوت للصبر قلبی كان لی یاهذیم خصماً الدا
زارنی طارق الخیال ووافی من سلیمی یجوب غوراً ووهدا
كیف زار الخیال فی غسق اللیـ ـل الی اعینی وانی تسدی
وتوالی حر الحشا وتولی اذ تصدی لمغرم ما تصدی

وشجتني والصب بالبين يشجى — انيق فى ظعون ظمياء تحدى
ورسوم من آل مى بوال — اصبحت فيه اعين الركب تندى
بعدما كان للنياق مناخاً — والعهد الهوى مراحاً ومغدى
زجر العيس صاحبى يوم اقبلـ — ن عليها فقلت مهلاً رويدا
خلنا والمطى نستفرغ الدمـ — ع لاطلالها و نذكر عهدا
و نعانى اسى لأ رسم دار — شقيت من بعاد سلمى وسعدى
يا سقتها السماء و بل غواد — حاملات للرى برقاً ورعدا
كلما قطبت من الجو وجهاً — عاد فيهـا بياضه مسـودا
من نياق ضوامر جاوز الوجـ — د باحشائها من الحب حدا
تترامى بنـا لدار (على) — ذى الصفات العلى ذميلاً وخدا
كلما اصدرت اياديه و فداً — اوردت من نمير جدواه وفدا
باذل من نفيس ما يقتنيـه — من نوال ما يخجل الغيث رفدا
اريحي تهدى اليه القوافى — والقوافى لمثل علياه تهدى
فيرينا السحاب يمطر وبلاً — ونريه الرياض تنبت وردا
ينظم المجد من مناقب علياه — ه بجيد الايام عقداً فعقدا
و لأبنائه الكرام الأعالى — زادهم ربهم نعيما و خلدا
حضرات تطوى اليها الفيافى — وتقد البيـد آء بالسير قدا
ان سرت من ثنائهم نفحات — عاد فيها حر الهواجر بردا
فكأن السر الألهى منهم — لازم فى اهليـه لايتعدى
يا على الجناب و ابن على — أكرم الناس احسن الناس جدا
انت اعلى يداً واطول باعاً — فى المعالى وانت اثقب زندا
هل تدانى برفعة و علاء — اوتضاهى فلم نجدلك ندا
مثلت لى اياديك وهى تهادى — مثل وبل الغمام بل هى اندى
لااری الورد بعد ظلك عذبا — لاولا العيش بعد جودك رغدا
كلما قلت اورد العدم نقصى — مدنى بالنوال جودك مدا
يرتجى غيرى الثراء وأرجو — منك بعد الثراء عزاً ومجدا

فاذازدت من جنابك قرباً زدت عن خطة النوايب بعدا
كل يوم انال منك مراماً من بلوغ المنى وابلغ قصدا
فاذا كنت راضياً انت عنى لا ابالى ان يضمر الدهر حقدا
ان نعماك كلما صيرتى لك عبداً أرى لى الدهر عبدا
لست اقضى شكرانها ولوانى املأ الخافقين شكراً وحمدا

فاهنى ياسيدى بأشرف عيد
كل عام عليك يرزق عودا

« وقال ايضا فيه مادحاً لمعاليه لازال المجد ثاوياً بناديه »

لمن انيق يا سعد ترقل اوتخدى تغور فى غور وتجد فى نجد
حوان كامثال القسى سهامها اعاريب ترمى بالسرى غرض القصد
لهم فتكات البيض والبيض شرع باغبر من وقع الحوادث مسود
صواد الى ورد المنون و مالهم من العز الا كل صافية الورد
جحاجحة شم العرانين هتف بكل بعيد الغور ملتهب الزند
على مثل معوج الحنايا ضوامر طوين الفيافى كيف ماشئن بالأيدى
اقول لحاديها رويدك انها بقايا عظام قد تعقفن بالجلد
زجرت المطايا غيروآن فسرتها على ضعفها لابالذ ميل ولا الوخد
ألست تراها فى رسوم دوارس لها وقفة المأسور قيد فى قيد
و ماذاك الا من غرام تجنه وما كان ان يخفى عليك بماتبدى
و الا فما بال المطى يروعها رسيس جوى يعدو ودآء هوى يعدى
وشامت وميض البرق ليلاً فراعها سنا البارق النجدى وقدا على وقد
و عاودها ذكر الغميم فاصبحت تلوذ بمآء الدمع من حرقة الوجد
فسيق اليها الشوق من كل وجهة وليس لها فى ذلك الشوق من بد
وقد فارقت من بعد لميآء أوجها يسيل لها دمع العيون على الخد
وسآء زمان بعد ان سرها بهم فماذا يلاقى الحرفى الزمن الوغد

ويوشك ان تقضى اسىً وتلهفاً على فآيت لا يستمال الى الرد
سقى الله من عيني اكناف حاجر اذا هي تستجدي السحاب فما تجدى
ورعياً لأيام مضت فى عراصها تؤلف بين الظبي والأسد الورد
قضينا بها اللذات حتى تصرمت وكنا ولا نظم الجمان من العقد
سلام على تلك الديار وان عفت منازل احبابي وعهد بني ودى
فمن مبلغ عنى الأحبة انني حليف الهوى فيهم على القرب والبعد
ذكرتهمو اوالوجد فى القلب كامن عليهم كمون النار فى الحجر الصلد
فهل ذكروا عهد الهوى يوم قوضوا وهل علموا انى مقيم على العهد
وما اكتحلت عيناى بالغمض بعدهم كما اكتحلت بالغمض اعينهم بعدى
ومارحت اشكو لو حظيت بقربهم زماناً رمانى بالقطيعة والصد
اما (وعلى) القدر وهى ألية رفعت بها قدرى وشدت بها مجدى
لقد سد مابيني و بين خطوبه فهل كان ذا القرنين فى ذلك السد
أرانى اسارير الزمان اذا بدا واقبل اقبال الكريم على الوفد
ومنه متى حانت الى التفاتة فلا نحس للأيام فى نظر السعد
كريم اذا استعطفت نائل بره وقد يعطف المولى الكريم على العبد
اذا شاء فى الدنيا ارانى بفضله مشافهة ماقيل فى جنة الخلد
وأمننى و الحادثات تريني فاصبحت اشكو فى لظى شدة البرد
وقام الى جدواه يهدى عفاته ولا ينكر المعروف بالقايم المهدى
يلوح عليه نور آل محمد كما لاح افرند من الصارم الهندى
يكاد يدل الناس ضؤ جبينه على النسب المرفوع والحسب المعدى
نتيجة آباء كرام ائمة هداة بامر الله تهدى الى الرشد
ربوا فى حجور المجد حتى ترعرعوا وفوق جياد الخيل والضمر الجرد
فلى فيهموا عقد الولاء وكيف لا ولم يخلقوا الا اولو الحل والعقد
اذا ما اتى فى هل اتى بعض وصفهم قرائت على اجدائهم سورة الحمد
على انني فيهم ريب و انني اعيش بجدواهم من المهد للحد
و ما انا فى بغداد لولا جميلهم لدى منهل عذب ولا عيشة رغد

فبورك من لازال يورثني الغنى وذكرني ايام داود ذي الايدي
وهب انه البحر الخضم لآء مل فهل وقفت منه العقول على حد
له بارق الغيث الملث و ماله لعمر ابيك الخير جلجلة الرعد
و ما اشبهتك المرسلات بوبلها بمالك من جدوى ومالك من رفد
اغضت بك الحساد حتى وجدتني ملئت بها صدر الزمان من الحقد
سلمت ابا سلمان للناس كلها ولا روعت منك البرية في فقد
ولاحرم الراجون فيما تنيله مكارم تستحلى مذاقتها عندي
فدآؤك نفسي والانام باسرها وما انا من يفديك من بينهم وحدي
لتعلو على الاشراف ابنآء هاشم وتقضي على علاتها ارب المجد
ومازلت مر السخط مستعذب الندى فآونة تجدي و آونة تردي
كأنك شمس في السماء و انما يضر ضيآء الشمس بالحدق الرمد
شهدت بان الله لارب غيره وان ندى كفيك احلى من الشهد
لقد عادك العيد المبارك بالهنا فبشرته من بعد ذلك بالعود
اليك فهد يها اليك قوافياً محاسن تروى لاعن القدو النهد
ربيب اياديك التي يستميحها
و شاعرك المعروف بالهزل والجد

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه العالي لازال ممدوحاً مدى الليالي ﴾

لو كنت حاضر طرفه وفؤاده اشفقت من زفراته وسهاده
قدكان يرجو ان يلم ببرؤه لوان طيفك كان من عواده
عذبت طرفي بالسهاد ولم تبت الا وطرفك في لذيذ رقاده
مالي اعذب في هواك حشاشتي واذود حر القلب عن ابراده
واذا اخذت بما يبوح به الجوى اخذ الجوى اذذاك في ايقاده
هذا الغرام ومامرادك بعده مما يحول جفاك دون مراده
من كنت استصفي الحياة لقربه اصبحت ارتقب الردى لبعاده
اطلقت بعدكمو الدموع وان اكن فيكم اسير الحب في اقياده

ولقد سددت عن العذول مسامعى … و رأيت ان الرأى غير سداده

يامن يلوم على الهوى اهل الهوى … كيف اقتناء الصبر بعد نفاده

هل انت يوم البين من شهدائه … ام انت يوم الجزع من اشهاده

من ذا يجيرك من لواحظ سربه … ويفك قلبك من يدى صياده

يا ربع بلّ لك الأوام متيم … ان جف ناظره بماء فؤاده

حكمت بما حكم الغرام باهله … ارآمه فقضت على آساده

وكانما كانت لذايذنا بها … روضاً جنيت الغض من اوراده

لم انس عهدك يا امية باللوى … فسقى الغمام العهد صوب عهاده

ايام اصطبح المراشف عذبة … و يفوز رأيد لذة بمراده

حيث الشباب قشيبة ابراده … اذكنت ارفل منه فى ابراده

ومضرج الوجنات من دم عاشق … يسطو بذابل اسمر ميادة

عاطيته مما يمج لعابه … صهباء تكشف عن صميم فواده

يصفوبها عيش النديم كانما … اخذت عليه العهد من انكاده

حتى اذا القى الظلام رداءه … واستل سيف الصبح من اغماده

قلت اسمحن لى ما بخلت بزورة … وصل المحب بها على ميعاده

لا ذاق ريقك بعد ذلك ان صحا … او كان يعثر غيه برشاده

فسدت معاملة الحسان لمفرق … نزل البياض به مكان سواده

وثنى المشيب من الشباب عنانه … عن ود زينبه وعشق سعاده

ونفاسة الصمصام فى افرنده … لا فى نفاسة غمده و نجاده

سالمت ايامى فقال لى العلى … ان كان عاداك الزمان فعاده

و لقد يعز على المعالى ان ترى … مثلى بهذا الدهر طوع قياده

صافيت اخلاق الأبية دونه … فلينطوى ابدا على احقاده

و انا القوى على شدايد بطشه … عاندته فرغمت انف عناده

واراه يمكر بى ويحسب انه … يضطرنى يوماً الى اوغاده

هيهات قد ترتب يداه فدون ما … قد رام هذا الدهر خرط قتاده

ولمن اراد من الأكارم بغية … الفى (ابا سلمان) فوق مراده

بأس يذوب له الحديد ونائل كالعارض المنهل فى ارفاده
الناس مغتنمون فى ابراقه طوراً ومحترزون من ارعاده
مستنزل الأحسان صادق وعده ومزلزل الأركان فى ايعاده
حسدت مناقبه الكواكب فى العلى حتى رأيت البدر من حساده
اما العيال عليه فهى اماجد والمجد لاينفك عن امجاده
يتطفلون على موايد فضله يتبركون بمآثه وبزاده
طرب الشمايل كلما استجديته طرب الشجاع لحربه وجلاده
ولربما اجرى اليراع فلاح لى بيض الأيادى من سواد مداده
لله ابلج من ذوابة هاشم لازال حزب الله من اجناده
عقل الحوادث اقلعت لهيا جها فكانها مصفودة بصفاده
لم لا يؤمل للاغاثة كلها من كان قطب الغوث من اجداده
لحق الكرام الأولين ولم يزل فى حلبة النجباء سبق جواده
فكأنما انتقب الصباح اذا بدا اقباله منه على وفاده
لا تعجبوا لجمال آل محمد نور النبى سرى الى اولاده
بيت قواعده قواعد يذبل يتعثر الحدثان فى اوتاده
اطواد مجد فى العلى لم ينزلوا الا على الشرفات من اطواده
من كل بحر يستفاض نواله يا فوز من قد راح من ورآده
قد تستمد العارفون وانما استمدادها بالفيض من امداده
يا اهل ذا البيت الرفيع عماده وانحطت الملوان دون عماده
اروى لكم خبر الثناء وطالما اوقفت راويه على اسناده
مستعبد الحر الكريم بفضله لا حر فى الدنيا مع استعباده
شاركت ابناء الرجال بما حوت يمناك بين طريفه وتلاده
واذا تفرد فى الزمان مهذب الفيتك المعدود من افراده
روضى ذوى ولوى الرجاء بعوده فليجر منك الماء فى اعواده
يفديك من ملكت يمينك رقه ورآك ملجاء قصده ومراده
منع الوصول الى ذراك بعيده لا زلت انت العيد فى اعياده

والحظ يصلد فى يدى زناده — انى اعيذك من صلود زناده
يا من نعمت به وأية نعمة — وسعدت بين الناس فى اسعاده
تاجرت فى شعرى اليك وانما — نفق القريض لديك بعد كساده
ومن الكلام اذا نظرت جواهراً
يجبى الى من كان من نقاده

﴿ وقال ايضا يمدحه ويشير به الى ما اولاه الله من الظفر ﴾

﴿ على من عاداه ﴾

بلغ الشوق لعمرى ما ارادا — وقضى من مهجة الصب المرادا
فليدعه فى الهوى عاذله — يحسب الغى وان ضل رشادا
يرسل الوجد الى اجفانه — رسل الأدمع مثنى وفرادى
لم يرقها عبرة الا اذا — اتقدت نار الجوى فيه اتقادا
قد منعتم اعينى طيب الكرى — فحرىّ ان يصار من الرقادا
وبخلتم بخيال طارق — لو دنى مابت اشكوه البعادا
فابخلوا ما شئتموا ان تبخلوا — ان طرفى كان بالدمع جوادا
اهل ودى لم لا ترعون لى — ذمة الود وارعاكم ودادا
انفد الصب عليكم صبره — وهو لا يخشى على الدمع نفادا
وعلى ما انا فيه من جوى — ما اظن الوجد يبقى لى فؤادا
فسقى عهد الهوى من مربع — بت اسقيه من القطر العهادا
اى ربع وقف الركب به — ذاكراً بالربع سلمى وسعادا
وبكى ارسم رسم دارس — احسن القطر بكاها واجادا
يقف المغرم فيها وقفة — يخضل السيف عليها والنجادا
ماحض النصح له مجتهداً — اخطاء الرأى به والاجتهادا
ذاكراً فى الربع ايام الهوى — من لا يأمك فيها ان تعادا
اين اسرابك ما ان سنحت — اعيت القانص الا ان يصادا

واذا ما نظرت او خطرت عرفتك البيض والسمر الصعادا
ولكم من طرة في غرة خلع الليل على الصبح السوادا
وقوام يرقص البان له وتثنى معجباً فيه ومادا
آه من فاتكة الحاظه فتكة السهم اذا اصمى الفؤادا
لا تواخذ بدمى ناظره وقتيل الحب يأبى ان يفادى
قد بلوت الدهر وصلاً وقلى ووردت الحب غمراً وثمادا
فتمنيت مع الوصل القلى وتخيرت على القرب البعادا
عرف العالم من خالطهم و استفاد العلم فيهم وافادا
واذا ما انتقد الناس امرؤ زهد الناس ومل الانتقادا
قل لمن ظن (علياً) راجياً ان يبارى في المعالي او يحادى
واذا ما قدحت ايديهموا بزناد كان اوراهم زنادا
بعد النجم على طالبه ومن المعجز يوماً ان يرادا
رفعة قائمة في ذاته اطر آفاً يبتغيها ام تلادا
قمر النادى اذا ناديته حبذا النادى محيا والمنادى
لمّ ترجىّ نقصه و نوال تبتغى منه ازديادا
ابحر الجود وكل منهموا ربما اربى على البحر وزادا
جاذبوا العلياء فانقادت لهم يوم قادوها من الخيل جيادا
و لئن لانوا قلوباً خشعت فلقد كانوا على الكفر شدادا
اعرضوا عن عرض الدنيا وما زودوا غير التقى في الله زادا
سادة الدنيا واعلام الهدى اكرم الخلق على الله عبادا
حسب آل البيت من مفتخر وليت المجد مذ اضحى عمادا
سيد في الغر من ابنائهم لمباني مجدهم شاد وسادا
منعم امرح في انعامه واذا ما زدته بالشكر زادا
(يا اباسلمان) يارب الندى والأيادى البيض ما اعطى وجادا
قد تها مستصعبات في العلى قد أبت الا لعلياك انقيادا
رب انف شامخ ارغمته فاستحالت ناره فيك رمادا

قد جنيت العز غضاً يانعاً ومضى يخرط شانيك القتادا
منع الصدق اكاذيب العدى فاذا خاضوا بها خاضوا عنادا
عقد الله به السنة كانت الأمس على الزور حدادا
لست استوفى ثنائى فيكموا ولوانى اجعل البحر مدادا
انا ممن يرتجى احسانكم ابد الدهر وان مات وبادا
قد ملئت الأرض فيكم مدحاً ذهبت فى الأرض تستقرى البلادا
كلما انشدها منشدها اطرب الأنسان فيها والجمادا
ولقد التذ فى مدحى لكم فى الأحاديث وان كان معادا
واذا أملقت ايقنت الغنى
ثقة بالجود منكم واعتمادا

﴿ وقال يمدحه ويؤرخ به عام ما جدده من جامع جده ﴾
﴿ حضرة الشيخ الكيلانى والهيكل الصمدانى ﴾

ان النقيب (علياً) طاب عنصره وشرف الله فى السادات محتده
لجده (الشيخ باز الله) حين بنى معمراً فى سبيل الله مسجده
شيخ الطريقة لم يقصده قاصده الا واعطاه رب العرش مقصده
اوجاء مسترشداً يبغى النجاة به الا هداه الى التقوى وارشده
فصل لله و ادعو الله حينئذ وزر من الشيخ قطب الغوث مرقده
فلم تزل نفحات القدس سارية منه اليك بما لا كنت تعهده
واشهد لبانيه اعجاباً بهمته بما بناه وعلاه وشيده
وقل لمن رام منه ان يؤرخه (ذا جامع وعلى القدر جدده)
١٢٨٢

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الذات العالى الشان ويهنيه ﴾
﴿ فى ورود النشان اليه من جانب حضرة السلطان ﴾

مالها مغربةً بيداً فيدا ... تقطع الأرض هبوطاً وصعودا
كلما لاح لها برق الحمى ... نثرت من لؤلؤ الدمع عقودا
لست بالمنكر منها عبرةً ... انها كانت على الحب شهودا
فالى اين سراها ولمن ... تطس البيدآء او تحثو الصعيدا
اوقد الشوق بها نيرانه ... فتلظت بلظى الوجد وقودا
تخمد النار ومالى لا ارى ... للجوى من مهجة الصب خمودا
يا اخلاّى واعلاق الهوى ... جاوزت من شغف القلب حدودا
اخلقت بالصبرى عنكم لوعة ... تبعث الشوق بها غضا جديدا
ووهى يوم نأيتم جلدى ... بعدما كنت على الدهر جليدا
ختموا عهد الهوى مابيننا ... ورعينا لكموا فيها عهودا
من معيد لى فى وادى الغضا ... زمناً مرّ ومن لى ان يعودا
فى زرود وقفة اذكرها ... فسقى الله حيا المزن زرودا
ومن السرب مهاة لحظها ... يصرع اللب ويصطاد الاسودا
وبروحى شاذن من ريقه ... لا اعاف الخمر والمآء البرودا
سلب الغصن رطيباً قده ... والظبآء العفر الحاظاً وجيدا
لامنى اللايم عن جهل به ... والهوى يأنف الا ان يزيدا
ايها العاذل يبغى رشدى ... خلنى والغىّ ان كنت رشيدا
ان من كانت حياتى عنده ... طالما جرعنى الحتف صدودا
وحرام ان ارى سلوانه ... ولوانى مت فى الحب شهيدا
غلبتنى منه اجناد الهوى ... ان للحب على الصب جنودا
من يرنى البان والورد معاً ... فى تثنيه خدوداً وقدودا
يممى ايتها النوق بنا ... سيد السادات والركن الشديدا
فلئن سرت بنا حينئذ ... (لعلىّ) كان مسراك حميدا

لاترى وجهاً عبوساً عـنده | حين تلقاه ولاصدراً حقودا
منع سـابغة نعمتـه | ومفـيد من نداه المسـتفيدا
كلما قربت من حضرته | قربت لى املا كان بعـيدا
حيث طالعنـا فابصرنا به | طالعاً من ذلك الوجه سعيدا
اسرع العالم وعـداً منجزاً | واذا اوعد ابطاهم و عـيدا
آل بيت سـطعت انوارهم | لم تدع للغىّ شـيطانا مريدا
و اذا اعربت عن ابنـائهم | فاذكر الآباء منهم والجدودا
تأخذ الأراء عنه رشدهـا | فبريها الرشد والراى السديدا
لين الجانب فـيه شـدة | قد اذابت من اعاديه الحديدا
قيـدت عادية الخطب فـا | تضع الأغلال عنها والقيودا
ببنيـه حفظ الله بهم | مهجة المجد طريفاً و تليـدا
رافع راية اعـلام الهدى | عاقـد للـدين بالعز بنودا
فى بيـوت اذن الله لهـا | ان نراه فى مبانيهـا عمودا
من سيوف الله اذما جردت | قطعت من عنق الشرك الوريدا
سـيد برّ رؤف محسـن | ترك الأحرار بالبر عبـيدا
فترى الأشراف فى حضرته | قـوّماً بين يديه وقعـودا
امطرت من يده قطر الندى | فى رياض الفضل ينبتن الورودا
فترى الأقـلام فى امداحه | ركعاً تملى ثناه و سجودا
يا ابن قطب الغوث والغيث الذى | لم يزل ينهل احسانا وجودا
انتموا البحر و مازلت بكم | مستمـداً منكموا البحر المديدا
ان وردنا منهـلاً من نيلكم | ما صدرنا عنكموا الا ورودا
ما سواكم مقصد الراجى ولا | فى سوى شكرانكم نملى القصيدا
يا مريد الخير والخير به | لا عدمـناك مراداً ومريدا
ليس بالبـدع ولا غرو اذا | همت فى مدحك نظماً ونشيدا
جدت لى بالجود حتى خلتنى | بندى وابلك الروض المجودا
و قـليل فيـك لو انظمهـا | فى مزاياك لهادراً نضـيدا

فاهنا بالنيشان من سلطاننا   مبدءاً للفخر فيه ومعيدا
ذلك اليوم الذى وآفى به   كان للاشراف فى بغداد عيدا
ملك أرسله مفتخراً   وبه ارسل مولاى البريدا
لم تزل ترقى اليها رتباً
تكبت الشانى فيها والحسودا

﴿ وقال يمدح ارشد ابنائه وولده والخليفة من بعده ﴾
﴿ حضرة صاحب السماحه السيد سليمان افندى ﴾

فتن الانام بطرفه وبجيده   وابى الهوى الائتلاف عميده
متمنع وعد المشوق بزورة   ياليته ممن يفى بوعوده
انى افوز بطارق من طيفه   مادام هذا الطيف فى تسهيده
رشاء يصول بحد صارم ناظر   وقفت اسود الغاب عند حدوده
فليحذر الصمصام من لحظاته   والصعدة السمراء من املوده
تالله مايحيي المتيم وصله   الا يميت سلوه بصدوده
شهدت محاسنه بجهل عذوله   واقام حجة حسنه بشهوده
ولكم عصيت مفندا فى حبه   ورأيت عكس الراى فى تفنيده
واقول اذ نبت العذار بخده   ورد الربيع فرحباً بوروده
ولقد ظفرت به برغم عواذلى   وضممته ولثمت ورد خدوده
وشكوته حر الفؤاد من الجوى   شوقاً اليه فجاد فى تبريده
فى مجلس عبقت ارآيج نده   وتنفست فيه مباخر عوده
والليل يرفل باسود دردائه   والروض يزهو باخضر ابروده
ويدير شمس الراح فى غسق الدجى   قمر تطلع من بروج سعوده
والنجم يرقبه بعين رقيبه   والبدر يلحظه بلحظ حسوده
والزق تصرعه السقات وربما   قطعت يد الندمان حبل وريده
حتى رأيت الطل يسقط فوقنا   فى نثر لؤلؤه ونظم عقوده

وتفتح النوار فی اكمامه … فكانما النوار اوجه غيده
واذا القيان تجاوبت بلحونها … طرب الحمام فلجّ فی تغريده
سفرت محاسن زهر روض زاهر … وتمايلت اذ ذاك هيف قدوده
والبان يركع فالنسيم اذا سرى … وصل النسيم ركوعه بسجوده
ان تنهبوا اللذات قبل فواتها … وهب الزمان شقيه لسعيده
ودعاكموا داعی الصبوح وانه … ليقوم سيف الصبح فی تأييده
او ما ترون الأقحوان وضحكه … من حض داعيكم ومن تأكيده
وشقايق النعمان كيف تضرجت … بدم فظن الكرم من عنقوده
يا قوم قد خلق السرور اذ انقضى … فخذوا بكأس الراح فی تجديده
يوم به (سلمان) وآنى مقبلاً … قد كان للمشتاق اكبر عيده
قرت به عين المفارق طلعة … قمرية بحضوره وشهوده
فی فقده فقد السرور وانما … وجد السرور جميعه بوجوده
وتولد الفرح المقيم لأهله … واجاد طيب العيش فی توليده
فكانه أفلق الصباح اذا بدا … فی رفع رايته وخفق بنوده
فالسعد والأقبال من خدامه … لا بل هما فی الرق بعض عبيده
ظفرت يدی منه باكرم ماجد … نظمت قوافی الشعر فی تمجيده
مازال مجتهداً بكل صنيعة … يدعو الكريم بها الى تقليده
المال ماملكته راحة كفه … فدعته شيمته الى تبديده
تفنی مواهبه الحطام تكرماً … نشراً لذكر ثنائه وحميده
انی لأذكره وانشد مدحه … واميل ميل الغصن عند نشيده
ومشيد ابنية المفاخر والعلی … تسمو بيوت المجد فی تشييده
ان عدت الناس الفخار فانه … انسان مقلته وبيت قصيده
الله اكرم آل بيت محمد … حيث اصطفاهم من كرام عبيده
حازوا من الشرف الرفيع ابيه … فهموا ولاة طريفه وتليده
واذا تورث والد منهم علىً … لا يورث العلياء غير وليده
ماللبنين الغر من ابائه … ام اين للآباء مثل جدوده

نفسى الفدآء له و قلّ له الفدا — من كان للأحسان غارس عوده
الله يعلم و البرية كلها — انىّ افوز بعزه وبجوده
اقبلت اقبال السحاب تباشرت — زهر الربا ببروقه ورعوده
قد غبت عن بغداد غيبة حاضر — فى فكر صاحبه وقلب ودوده
و اذا طلعت على الاحبة بعدها — فوفق كلّ الى مقصوده
يا من يسرّ الأنجبين قدومه — كسروره بضيوفه ووفوده
فلقد ركبت الوعر غير مقصرّ — و قطعت يومئذ فدافد بيده
و لقد تعبت فخذ لنفسك راحة — واطلق عنان الأنس من تقييده
واسرح من اللذات فى متنزّه
خلط الغرام ظبائه بأسوده

﴿ و قال يمدح اخاه ومن هو بكل فضيلة قد حاكاه ﴾
﴿ جناب السيد عبد الرحمن افندى القادرى ﴾

ذ كرانى عهد الصبا بسعاد — وخوافى الجوى علىّ بوادى
و رواحى مع الهوى و غدوى — لا عداها يوماً مصبّ الغوادى
و بياض المشيب سودّ حظى — عند بيض المها سواد المداد
يا ابن ودى وللمودة حق — فاقض ان شئت لى حقوق الوداد
واعدلى ما كان من برحاء — كنت منها فى طاعة و انقياد
يوم حان الوداع من آل مىّ — فأرانا تفتت الأكباد
تركوا عبرتى تصوب و وجدى — فى هياج و مهجتى فى اتقاد
هل علمتم فى بينكم ان عينى — لم تذق بعدكم لذيذ الرقاد
لا اذوق الكرى ولا اطعم الغمـ — ض ولا تنثنى لطيف وسادى
و الليالى التى تمرّ و تمضى — الفت بين مقلتى والسهاد
كل يوم ارى اصطبارى عنكم — فى انتقاص ولوعتى فى ازدياد
قد اخذتم منى الفؤاد فردوا — فى تدانيكموا علىّ فؤادى

واعيدوا ما كان منا ومنكم ... وليكن ما جرى على المعتاد
اين عهدى بهم فقد طال عهدى ... فسقى عهدهم بصوب عهاد
ممرضى فى هواك زدنى سقاماً ... فلعلىّ اراك فى عوادى
فدموعى على هواك غزار ... وفؤادى الى رضابك صادى
ياعذولاً يظن ان صلاحى ... فى سلوى وذاك عين فسادى
انا فيما اراه عنك بواد ... فى هيامى وانت عنى بوادى
انما اعين الظباء وما يجهـ ... ـل منها مصارع الآساد
ما ارانى من القوام المفدى ... ما ارانى من القنا المياد
ولحاظ كانهن بقلبى ... مرهفات سلت من الأغماد
اىّ قلب عذبته بصدود ... ودنوّ نغصته ببعاد
لم يفدنى تطلبى من ثماد ... ابتغيه ورقة من جماد
ما لحظى من اغترابى ومالى ... مولع بالأتهام والأنجاد
ويد البين طالما قذفتنى ... غرة فى دكادك ووهاد
وتقلبت فى البلاد وماذا ... ابتغى من تقلبى فى البلاد
ليت شعرى وليتنى كنت ادرى ... ما مرامى من النوى ومرادى
وببغداد من احاول فيها ... اشرف الحاضرين فى بغداد
وهو (عبدالرحمن) نجل (على) ... علوىّ الآباء والأجداد
التقى النقى قولاً وفعلاً ... والكريم الجواد وابن الجواد
رفع الله ذكره فى المعالى ... من علىّ العلا رفيع العماد
شرف باذخ ورفعة ذكر ... رغمت عندها انوف الأعادى
هكذا هكذا المكارم تروى ... والمزايا من طارف وتلاد
ساد بالعلم والتقى سيد النا ... س فخار للسادة الأمجاد
يقتنى المال للنوال وان كا ... ن لعمرى فيه من الزهاد
شرح الله صدره فأرانا ... فى سواد الخطوب بيض الأيادى
كم روتنا الرواة عنه حديثاً ... صح عندى بصحة الأسناد
واعدت الحديث عنه فقالوا ... ما احيلا هذا الحديث المعاد

فيريني حلاوة الجود جوداً　　　واريه حلاوة الأنشا
علم الله انه فى حجاه　　　مفرد العصر واحد الأحا
صيرفى الكلام لفظاً ومعنىً　　　من بصير بذوقه نقا
يعرف الفضل اهله وذووه　　　وامتياز الأضداد بالأضدا
ان تغابت عنه اناس لأمر　　　او عمت عنه اعين الحسا
فكذاك البياض وهو نقى　　　مبتلى فى نقائه بالسوا
يا بنى الغوث والرجوع اليكم　　　حين تعدو من الخطوب العوادى
يكشف الله فيكموا الضرعنا　　　وبكم نقتفى سبيل الرشا
كيف لا نستمد من روح قوم　　　شفعاء لنا بيوم المعا
رضى الله عنهموا ورضوا عنـ　　　ـه خيار العباد بين العبا
فولائى لهم وخالص حبى　　　هو دينى ومذهبى واعتقادى
فعلى ذلك الجناب اعتمادى　　　والى ذلك الجناب استنادى
فضلكم يشمل العفات جميعاً　　　وندا كم للصادر الورّاد
ان لله فيكموا كنز علم　　　ماله ما بقيتموا من نفاد
ان حدا هذه القصائد حاد　　　فلها من جميل فعلك هادى
وعليكم تملى القوافى ثناءً　　　عطرات الأنفاس فى كل نادى
واذا ما اردت مدح سواكم　　　فكأنى اخترطت شوك القتاد
ربحت فيكموا تجارة شعرى　　　لارماها فى غيركم بالكساد

انا فى شكركم اروح واغدو
فانا الرائح الشكور الغادى

وله

متى ترنى يا سعد والشوق مزعجى　　　بماهيج التذكار من لاعج الوجد
احث الى نجد مطايا كانها　　　لها قلب مفقود الفؤاد الى نجد
سوابح يطوين الفدافد بالخطا　　　ومسرجة جرد لواعب بالأيدى
تمل من الدار التى قد ثوت به　　　ولكنها ليست تملّ من الوخد

اذا استنشقت ارواح نجد اهاجها جوىً هاج من مستنشق الشيح والرند
الى اري يا عين احبابنا الأولى وان اعقبت تلك التواصل بالصد
فمن مبلغ الأحباب عنى تحيةً تنبئهم انى عـلى ذلك العهـد
اذا ذكرتهم نفس صب مشوقة رمتها صروف البين بالنأى والبعد
توقدت النـار التى فى جوانحى الى ساكنى وادى الغضا ايما وقد
فيالت لى فى الحب صبر احبتى وعند احبائى من الشوق ماعندى
ذكرتكموا و الدمع ينثر نظمه لعمركموا نظم الجمان من العقد
وانى لأستجدى من العين ماءها على قربنا منكم وان كان لايجدى
واكتم عن صحبى غرامى وربما لأظهره بالدمع بين بنى ودى
ومن اين تخفى لوعة قد كتمتها محاذرة الواشى وبالرغم مابدى
وقدقرأ الواشون سطرى صبابة بما كتبت تلك الدموع على خدى

فخذ من عيونى ما يدل على الجوى
ومن حرّ انفاسى دليلاً على الوجد

﴿وقال يمدح الوالى لما ورد الى البصره متـوجها الى﴾
﴿الأحساء ونجد بعد استيلاء الدولة العلية عليها ويهنيه﴾
﴿فى ورود السيف له مكافاة عن تسخيرها واخماد سعيرها﴾

سعدت نجد اذا وافيت نجدا بقدوم منك اقبالا وسعدا
واذا أصبحت فى احسائهـا قيل للشر عن الاحساء بعدا
اقبـل الخير عليهـا كله منجزاً فيك بلطف الله وعدا
واراد الله ان يعصمهـا من شرار كادت الاخيار كيدا
كان كالضايع ملكاً مهملاً فاسترد الملك اهلوه فردا
اذ تصديت لأمر لم نجد قبل علياك له من يتصدى
منجداً مستنجـداً انقـذته بفريق صـالح سار مجدا

و رجال انت قداعددتهم — يوم تلقى الاسد فى الهيجاء اسدا
كل مقدام الى الحرب يرى — شكر نعمائك فرضان يودى
كاللواء المقدم الشهم الذى — كان فى الهيجاء لم يألوك جهدا
وفريق نفذت احكامه — بالذى تأمره حلاً وعقدا
والسعيد السيد الشهم الذى — كان من اسعد خلق الله جدا
انما التوفيق والاسعاد ما — برحا سيفاً لعلياك و زندا
جربوا الأيام سخطا ورضى — وبلوا اهوالها شيباً ومردا
بذلوا انفسهم فى خدمة — اورثتهم بعدها عزا ومجدا
بعقول لم تزل مشرقة — وسيوف تحصد الاعمار حصدا
فعلت اراؤهم ما الوجرى — معها العضب اليمانى لا كدا
عاملوا باللطف منهم امة — لم تجد من طاعة السلطان بدا
جلبت طايعهم عن رغبة — حين اقصت من أبى الطاعة طردا
صدقوا الله على ماعاهدوا — انهم لم ينقضوا فى الله عهدا
شملتهم منك باستخدامهم — انعم تترك حر القوم عبدا
ولعمرى ليس بالمغبون من — يشترى منك الرضى بالروح نقدا
لمزايا خصك الله بها — اكثر الناس لها شكرا وحمدا
يا فريقاً بالذى يرشدنا — انما انت بطرق الرشد اهدى
كلما جئت به مبتكراً — من عموم النفع فعلا يتعدى
فاركب البحر و خض لجته — يا شبيه البحر يوم الجود مدا
وانظر الملك الذى استنقذته — واجر ترتيبك فيه مستبدا
يتلقاك باعلى همة — فتحيا بالتهانى وتفدى
قد اقرت واستقرت عندما — زجرت طائرك الميمون سعدا
اصبحت فى عيشة راضية — وبايامك نلقى العيش رغدا
يسر الله لك الأمر كما — ينبغى لطفاً واحساناً وقصدا
لادم سال ولا دمع جرى — وكفاها ربك الخصم الألدا
يهنك السيف الذى اهدى من — ملك اهداه انعاماً واسدى

لست ادرى سيدى ايكما هو امضى اذ يكون الروع حدا
كلما جردته من غمده كان برقاً فى اياديك ورعدا
واذا اغمدته كان له هام من يعصيك فى الهيجاء غمدا
دمت للدولة عيناً ويداً والحسام العضب والركن الاشدا
دولة قد ايدت واتخذت من جنود الله انصاراً وجندا
ويميناً انها ان صدمت جبلاً بالبأس منها خرّ هدّا
او اتت نار عدوّ اوقدت لأحالت حر تلك النار بردا
يالك الله هماماً بالذى يدحض الغى وما جانب رشدا
مرّ طعم السخط حلو الندى يجتنى المشتار من ايديك شهدا
ما رأت عيناى اندى راحة منك فى الجود ولا اثقب زندا
راحة الدنيا و ناهيك به مخلص لله ما اخفى وابدى
فلوانى فزت فى انظاره جعلت بينى وبين البؤس سدا
انت كالدنيا اذا ما اقبلت لامرئ والدهر اعراضاً وصدّا
انت اسنى نعم الله التى نحن لا نحصى لها حصراً وعدّا
لك فى الناس على الناس يد نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
فقدت وجدان ما نحذره لا اراعتنا بك الأيام فقدا
فعلى الأقطار مذوليتها ظلك الضافى على الاقطار مدّا
فتوجه حيث ماشئت لكى تملأ الساحل احساناً ورفدا
فى امان الله محفوظاً به
تصحب النصر ذهاباً و مردا

﴿ وقال مادحاً حضرة ناصر باشا وذلك حينما طهر البصره ﴾
﴿ مما ظهر بها من الفساد وقمع من بها من اهل والفساد ﴾

محوت بسيف سطوتك الفسادا بحكم قد ارحت به العبادا

دخلت البصرة الفيحآء صبحاً ‏ و نار الشر تتقـد اتقادا
وقد عبثت يد الاشرار فيها ‏ وطال فسادهم فيها وزادا
لقد حكمت بها جهال قوم ‏ يرون الغى يومئذ رشادا
عموا عن ما بصرت به و صموا ‏ فما بلغوا بما صنعوا مرادا
فلو عرض الصواب اذاً عليهم ‏ بحال اعرضوا عنه عنادا
وهل تثق النفوس بعين رآء ‏ يرى لون البياض بها سوادا
تفاوتت العقول بمـا تراه ‏ مداركها قياساً و اطرادا
ومن حق الرياسة ان تراها ‏ لأورى الناس ان قدحت زنادا
واعلاها لدى الارآء رأياً ‏ وارفعها واطولها عمادا
خطوب ما مضى منهن خطب ‏ بطـارق ليـلة الا وعادا
وكم هدرت دمآء من اناس ‏ و اموال لهم نفدت نفادا
بحيث الاشقيآء استضعفتهم ‏ وقد طال الشقآء وقد تمادى
ولما سآءت الاحوال فيهم ‏ ولا نفع الحفاظ ولا افادا
و لم يرمن يسد به خلال ‏ اذا ما اعوز الأمر السدادا
وبات الناس فى وجل عظيم ‏ يريع السمع منه و الفؤادا
دعيت لكشف هذا الضر عنها ‏ ولا يدعى سواك ولا ينادى
ومنذ قدمت مدعواً اليها ‏ ارحت بما قدمت به العبادا
علمنا ان رأيك فلسفيـاً ‏ وانك تكشف الكرب الشدادا
وتنظر بالفراسة من يقين ‏ فتنتقد الرجال بها انتقـادا
و ما قلدتهم بالرأى منهم ‏ ولم تحكم لهم الا اجتهادا
لقد اخمدت نيراناً تلظى ‏ وتلك النار قد امست رمادا
وقرت اعين لولاك باتت ‏ على وجل ولم تذق الرقادا
جزيتم آل راشد كل خير ‏ ففيكم تعرف الناس الرشادا
لكم صدر الرياسة فى المعالى ‏ و انتم فى بنى العليا فرادى
تدين لك الاقاصى والادانى ‏ و تنقاد الامور لك انقيادا

وقدت صعابها ذللاً وكانت   على الأيام تأبى ان تقادا
لقد فاز المشير بك اتكالاً
عليك بما يؤمل واعتقادا

﴿ وقال يمدح السيد سالم بن السيد ثوينى رئيس ﴾
﴿ عمان ويهنيه بالقيام بمنصب ابيه بعد وفاته ويرد على ﴾
﴿ من طعن عليه من عداته ﴾

انظر الى الأشراف كيف تسود   والى اباة الضيم اين تريد
اذ يدعى بالملك من هواهله   والحزم يقضى والسيوف شهود
يوم ثوى فيه ثوينى فى الثرى   يوم بسالم للبرية عيد
ماالذى عبد الصخور من الذى   عبد الأله ودينه التوحيد
قل للذى ذم الأمام بشعره   قد فاتك المطلوب والمقصود
ولقد عميت عن الهدى فبين له   نظر بغايات الأمور حديد
السيد السند الرفيع مقامه   ومقامه الممدوح والمحمود
أنى تحقر بالفهاهة سيداً   من حقه التعظيم و التمجيد
سخط الحسود بما به من سالم   رضى الأله الواحد المعبود
من لام سالم فى ابيه فلومه   حمق لعمرك ماعليه مزيد
ما عق والده ولا صدق الذى   نسب العقوق اليه وهو جحود
وآفى ثوينى فى الفراش حمامه   واتى عليه يومه الموعود
هذا قضاء الله جل جلاله   لا والد يبقى ولا مولود
رأى رأى فيه الأصابة سالم   بالله اقسم انه لسديد
فله يصح الأجتهاد بعلمه   فى شانه ولغيره التقليد
لما تيقظ عزمه من غفلة   فيها عقول الجاهلين رقود
وارابه امر يعم وباله   وعلى عمان بما يسؤ يعود
ولى الأمور بنفسه فتصرمت   تلك الحوادث والخطوب السود

واقرّ هاتيك الممالك بعدما ... كادت تمور باهلها وتميد
ولقد حماها بالصوارم والقنا ... فعمان غيل و الرجال أسود
لا خير فى ملك اذا لم يحمه ... بأس يذوب له الحديد شديد
ترد الطغات الحتف من صمصامه ... هذا و منهل جوده مورود
مه يا عذول مفنداً من جهله ... ماذا يفيد العذل و التفنيد
ولقد قضى نحباً ابوه وقد مضى ... ما الامرء فى الكائنات خلود
خير من المفقود عند وفاته ... هذا الأمام السالم الموجود
ابقى له الذكر الحميد فصيته ... قد يخلق الأعمار وهو جديد
سفهاً لهندىّ اراد بنصحه ... غشاً وكل مقاله مردود
نظم القريض ليستميل قلوبنا ... عنه وذاك من المريد بعيد
خفيت على فهم الغبي مقاصد ... فيها وما عرف المرام بليد
يتوعد الأسلام من اعدائه ... ما ضمنه التقريع والتهديد
ليكيد فيها المسلمين بخدعة ... لا يعرف الشيطان كيف يكيد
ليست عمان ولا صحار ومسقط ... هند ولا العرب الكرام هنود
لو تقرب الأعدآء منها لاصطلت ... ناراً لها فى الملحدين وقود
وامام مسقط لا يروع جنابه ... عند اللقآء بوارق و رعود
قد بايعته على عمان رجاله ... اكرم بهم فهموا الرجال الصيد
وورائه ملك الملوك جميعها ... (عبد العزيز) وظله الممدود
ملك يقوم بنصره فتمده ... انىّ يشآء عساكر و جنود
و ورآء ذلك امة عربية ... الدين فيها والتقى والجود
من كان عبد الله من انصاره ... آل السعود فانه لسعيد

والله خير الناصرين ولم يكن ... الا لديه النصر والتأييد

﴿ وله ﴾

لا منى سعد على ... وجدى فى آل سعاد

فذر اللوم ولا تعبأ ... بـنـىّ او رشـاد
انا فى واد و من ... لام على الوجد بوادى
قوض الركب صباحاً ... وحدى بالركب حادى
فد موعى بانسكاب ... و فـوادى بانقـاد
قادنى الوجـد و قد ... كنت له صعب القياد
والى الجزع واهل ال ... جزع هذا القلب صادى
فسقى الجزع ومن فى ال ... جزع منهل الغوادى
قربوا منى تـلاقى ... يوم جدوا بالبعـاد
و ارادوا بنـواهم ... فى الهوى غير مرادى
حان حيـنى يا رفيقى ... و ابنـاء و دادى
من نعيم لعيـونى ... و عذاب لفـوادى
هذه الغاية فى الحب ... لهـاتيك المبـادى

﴿وقال يمدح جناب اسعد مخلص افندى دفترى بغداد﴾

﴿صاحب الاستعداد﴾

قلب يذوب عليك وجدا ... و حشاً توقد منك وقدا
و جفـون صب لا تزال ... بهذه العبرات تـنـدى
من زفرة تحت الضـلوع ... تمـد سيـل الدمع مدا
يا قامـة الغصن الرطيب ... و مقلة الرشـاء المفدى
و سـيوف لحظك انهـا ... قد جاوزت فى القتل حدّا
سـاعات بيـنـك لا ازال ... اعدهـا للهجر عـدا
واقول هل يدنو الوصال ... و تنجز الامال و عـدا
مالى مراح من هواك ... و لا لهذا الشوق مغدى
كم عاذل قـد لا منى ... فسددت عنه السمع سدا
وعصيت عذالى عليـك ... و قلت للـلوام بعـدا

اني لارعى عهـد من لم يرع لى فى الحب عهدا
ياويح نفسى قد حفظت وضيـع الاحبـاب ودا
ولقد شريت هـوا همو بالروح قبـل اليوم نقدا
و فقدت صبرى بعـدهم لاذاق من اهواه فقـدا
و انا الفـدآء لمـالك لم يرضنى فى الحب عبدا
كالغصن قدّا والبنفسج عارضـاً و الورد خدا
يا ظبي كم صرعت عيونك قبلنـا فى الدهرا سـدا
و رمت فلم تخط الفـؤاد بسهم ذاك اللحظ عمـدا
و سـقام هاتيك الجفون لقد عدانى بل تعـدى
ولقـد ذكرتك والهموم تمرلى عكساً و طردا
و الليـل يقدح شهبـه فى فحمة الظلمـآء زندا
فقضت دمـوعى واجبـاً فى مثل ذكرك ان يؤدى
احييتـه بك حسرةً و قضيتـه ارقاً وسهـدا
هزل اصطبارى فى جفاك وعاد هزل الوجد جدّا
و الآتى الدهر المشـوم و هـدنى بالبين هـدا
لولاك كنت على الزمان كما يريد الحزم صـلدا
امعـذبى من غـير ذنب صبوةً وجوىً وصـدا
انت الـذى اغـويتنى حتى رأيت الغى رشـدا
وهـواك اضنانى فكنـ ت من الضنا عظماً وجلدا
اطلقت دمعى بعـدما قيدتنى بالوجـد قيـدا
وصحبت وجـدى فى هوا ك فكان لى خصماً الدا
تالله لا اجـد المـدام لذيذةً و العيش رغدا
مذ قوضت عنى الظعون وازمعت للبين سـعدى
فهنـاك اظـفر بالمنى و افوز فى جدواه قصدا
حلـو الفكاهة لا تذاق وجدتهـا خمرا و شهدا
واروح ازجر طـايراً فى (اسعد) الامرآء سعدا

ما فى الرجال نظيره　　فيهم لهذا القرم ندا
لازال يكبت حاسداً　　فى مجده و يغيظ ضدا
فجوابه و ثوابه　　قد احيا اخذاً ورداً
و مناقب مأثورة　　نظمت بجيد الدهر عقدا
نعم العراق بماجد　　قد زاده عزاً و مجدا
بأجل من ولى الامور　　و جادها حلاً و عقدا
بلغت به غاياتها　　العليا و لم يبلغ اشدا
حملت يداه كالغمامة　　للندى برقاً و رعدا
فاستهده فى كل خير　　انه فى الخير اهدى
و بذلك الخلق الحميد　　وسعته شكراً وحمدا
الجا مع الفضل الذى　　امسى واصبح فيه فردا
غمر العفات بنايل　　منه الى العافين يسدى
من راح يسقى من نداه　　فلا اظن الدهر يصدى
و اذا تصدى للجميل　　فثق به فيما تصدى
يا من يحيل سمومها　　ان شاء بعد الحرّ بردا
كم بشرّ استبشاره　　بالرفد قبل النيل رفدا
خذها ولا الابل الشوارد　　بالثناء عليك تحدا
و قوافياً سيرتها　　فمضت تقد السير قدا
فاهنأ بعيد لايزال　　كما تؤمل مستجدّا
لا يحرمنى منك حظ　　بالأبوة قد تردى
و لقد اساء بماجنى　　حتى امتليت عليه حقدا
انى و كيف وهل ارى　　فى شرعة الانصاف وردا
من كان حرّ زمانه
كان الزمان عليه و غدا

﴿ وقال ممتدحاً جناب صاحب الفضيله والخلق الحميد ﴾
﴿ والاثر المجيد النقيب محمد سعيد ﴾

متى يشفى بك الصب العميد ... و يبلغ من دنوك ما يريد
شج يحييه وصل من حبيب ... و يقتله التجنب و الصدود
و ما انسى لنا ساعات لهو ... مضت والعيش يومئذ حميد
ونحن من المسرة فى رياض ... تحاك من الربيع لها برود
وبنت الكرم قد طلعت علينا ... يكلل تاجها الدر النضيد
معتقة تسر النفس فيها ... وقد طافت بها حسناء رود
وقد صدحت على الاغصان ورق ... فاغصان النقا اذ ذاك ميد
تعيد علىّ ما تبدى غراماً ... فكم تبدى الغرام وكم تعيد
تجاوبها الغوانى بالاغانى ... فيطربنا لها ناى وعود
فحينئذ يدار على الندامى ... مذاب التبر والماء الجمود
ويرجم كل شيطان مريد ... بحيث الهم شيطان مريد
سقى ايام لهو فى زرود ... وماضمت مغانيها زرود
نجدد ذكرها فى كل يوم ... وهل يبقى مع الذكر الجديد
فقد مرت لنا فيها ليال ... كما نظمت قلائدها العقود
ليال لم نكن نصغى للاح ... اينقص بالملامة ام يزيد
فكم فى الحب من لاح لصب ... يفيد بزعمه مالا يفيد
احبتنا لقد طال التنائى ... و حالت بيننا بيد فبيد
فيا من الصبا هل من رجوع ... ويا عهد الشباب متى تعود
سلام الله احبابى عليكم ... الى بغداد يحملها البريد
يهيج لوعتى وجد طريف ... لكم ويشوقنى وجد تليد
فهل اخبرتموا انى بحال ... يساء بها من الناس الحسود
تقر البصرة الفيحاء عينى ... بما يولى (محمدها السعيد)
فتى لازال يولينى نداه ... ويغمرنى له كرم وجود

تدفق منهلاً عـذباً فراتاً فلى من عذب منهله ورود
ولولا بره ما طبت نفسـاً ولم يخضر لى فى الدهر عود
اشاهد منه اذ يبدو هلالاً وبدراً من مطالعه السعود
وغيثـاً كلما ينهل جـو وليثاً كلمـا خفقت بنود
فدته الناس من رجل كريم تنبـه للجميل وهم رقود
و شـيد ما بنته من المعالى له الآباء قدماً و الجدود
فتى من هاشم بيض الأيادى بحيث حوادث الأيام سود
رؤف بالملم له رحيم صديق صادق بر ودود
ومن آوى اليه وحل منه باكرم ما تحل به الوفود
فقد آوى الى ركن شديد و ليس كمثله ركن شديد
هموا آل النبى وكل فضل لديهم يستفيد المستفيد
هموا يوم النوال بحار جود وفى يوم النزال هموا الأسود
فمن جود تصوب به الغوادى ومن بأس يلين له الحديد
هموا الأقطاب والأنجاب فينا اذا دارت دوائرها الوجود
وان عرضت كرامتهم علينا فما للمنكرين لها جحود
وما احتاج النهار الى دليل وقد شهدت به منه شهود
فمنهـا ما نشـاهده عـياناً اذا ما النار اضرمها الوقود
و للأكفاء يومئذ عليهم هبوط فى الحضيض ولا صعود
رجال كالجبال اذا اشمخرت تميد الراسـيات ولا تميد
يخلد ذكرهم فى كل عصر وما للمرء فى الدنيا خلود
فيا بيت القصيد اليك تهدى من العبد الرقيق لك القصيد
فيطربك النشيد وكل حر كريم الطبع يطربه النشيد
فانك والثناء عليـك منى وما امليته طوق وجـيد
لقد سدت الكرام ولا عجيب فمثلك فى الأكارم من يسود
وما استغنيت عنك بكل حال وهل يغنى عن الماء الصعيد

خدمتك بالقريض فطال باعى ... كما خدمت مواليها العبيد
ونلت بك المراد من الأمانى
فنلت من المهيمن ما تريد

﴿ وقال ايضا مادحا له وقد قدمها لديه مع البريد مهديا ﴾

﴿ هذا الدر النضيد لذلك الجيد ﴾

ليا لينا على الجرعآء عودى ... بماضى العيش للصب العميد
بحيث منازل الأحباب تزهو ... ونظم الشمل كالدر النضيد
وفى تلك المنازل لاعداها ... حيا ينهل من ذات الرعود
مسارح للمها يسنحن فيها ... وان كانت مرابض للأسود
تعلقها هوى قيس لليلى ... سوانح ربرب وقطيع غيد
هنالك تفتك اللحظات منها ... وتنتسب الرماح الى القدود
وكم فى الحىّ من كبد تلظىّ ... وتصلى حر نيران الخدود
ولما ان وقفت بدارمى ... لذكر الماضيات من العهود
نثرت بها دموع العين نثراً ... كما انتثر الجمان من العقود
وللركب المناخ بها حنين ... حنين الفاقدين على الفقيد
سقتك بمستهل المزن قطر ... ووشاك الحيا وشى البرود
فاين ملاعب الغزلان فيها ... وصفو العيش فى الزمن الرغيد
وفى تلك الشفاه اللعس رىّ ... فواظمأ الفؤاد الى الورود
وما أنسى الاقامة فى ظلال ... على مآء من الوادى برود
تغنينا من الأوراق ورق ... وتشدونا على الغصن الميود
وتنشدنا الهوى طرباً فنلهو ... وتطربنا بذياك النشيد
لقد كانت ليا لينا بجمع ... مكان الخال من وجنات خود
ابيت ومن احب وكأس راح ... كذوب التبر فى مآء الجمود
وقد غنت فاعربت الأغانى ... عن اللذات من نآى وعود

فما مالت الى الفحشاء نفس … ولا ركنت الى حسناء رود
ومازالت بى الألحاظ حتى … الآنت هذه الأيام عودى
ولم تملك بمين الحرص نفس … ولاالوت الى الأطماع جيدى
وليل قد لبست به دجاه … باردية من الظلماء سود
لبيد يفرق الخريت فيها … ولم اصحب سوى حنش وسيد
يحاورنى لديها الحتف نفس … فيلمس ملمس الصعد الشديد
وتمنع جانبى بيض شداد … ولى بأس اشد من الحديد
وكم يوم ركبنا الفلك تطفو … بسيط الماء فى البحر المديد
اذا عصفت بهارج هوت بى … كما يهوى المصلى للسجود
فآونة تكدن الى هبوط … وآونة تكدن الى صعود
ولولا اليوسفان لما رمت بى … مراميها الى خطر مبيد
وقد اهوى الكويت وانحيها … الى مغنى (محمدها السعيد)
اذا طالعت بهجته ارتنى … مطالعها مطالع للسعود
انامله جداول للعطايا … وبهجته رياض للوفود
واكرم من غدت تثنى عليه … بنوا الدنيا بقافية شرود
مفيد كل ذى امل وحاج … يمد اليه راحة مستفيد
ومنتجع العفات ينال فيه … مكانة رفعة ومنال جود
تحط رحالها فيها الأمانى … وتغنيه المدائح من بعيد
وتأوى كلما آوت اليه … ومأواها الى ركن شديد
فتى من عقد سادات كرام … يتيمة ذلك العقد الفريد
أممت فتى من الأشراف خلا … فيا لله من خل ودود
ولولا جوده والفضل منه … كما من الوجود على وجودى
مناقب فى المعالى اورثوها … عن الآباء منهم والجدود
اسود مواطن الهيجاء قوم … لهم شرف العقول على الأسود
هو الشرف الذى يبدو سناه … فيخضع كل جبار عنيد
ويخمد نورهم نارا تلظى … وكان الظن آية الخمود

وما اعترف الجحود بها وفاقاً ولكن لا سبيل الى الجحود
رفاعيّ رفيع القدر سام ابيّ راغم انف الحسود
ومبدى كل مكرمة معيد فيا لله من مبد معيد
مكارم منعم ونوال برّ غنيّ بالنجاز عن الوعود
وما ملكت يداه من طريف فلم تضع الجميل ومن تليد
عمود المجد من بيت المعالى وهل بيت يقوم بلا عمود
مدحت سواه من نقباء عصر فكنت كمن تيمّم بالصعيد
ولذت به فلذت اذاً بظل يمد ظلال جنات الخلود
ولست ببارح عن باب قوم اقيدَ من نداه فى قيود
اذا جردته عضباً صقيلاً وقفت من الحديد على حديد
وان ذكروا له خلقاً وخلقاً فقل ما شئت بالخلق الحميد
اليك بعثتها ابيات شعر يسير بها الرسول مع البريد
كقطر المزن يسجم من نمير وروض المزن يبسم عن ورود
لئن كانت بنوا الدنيا قصيداً
فانك بينهم بيت القصيد

﴿وقال مهنياً له فى ورود النشان المجيد فى يوم العيد﴾

دمت بالنيشان و العيد (سعيدا) فترى ايامك الغراء عيدا
انت قد الفت فيما بينهم واغظت البرم والخصم الحسودا
ترتقى رتب المجد التى ترتقى فيك الى المجد صعودا
اقبل الخير علينا كله ولقد اوسعنا قبل صدودا
يا اميراً فى كرام نجب فضلوا العالم احساناً وجودا
كان روض الانس روضاً ذاوياً فغدا من فضلكم غضاً جديدا
شملتهم رأفة منك بهم والانهم وان كانوا حديدا

تلك ايام نحوس قـد خلت   واستحالت فى مزاياك سعـودا
قلدت عنق المعـالى فزهت
عنقاً منك الى المجد وجيدا

« وقال يمدحه ايضا »

كم قد الين لمن قسا بصدوده   حـتى ظننت فؤاده جلـودا
ولكم اسلت من العيون مدامعاً   واهجت من حر الغرام وقودا
كبد تذوب وحسرة لاتنقضى   ودموع طرف يألف التسهيدا
انكرت معرفتى على عهدالنوى   ومنحتنى بعد الوصـال صدودا
اخلقت صبرى بعدبعدك بالنوى   وكسوتنى ثوب السقام جديدا
لولاالعيون النجل ما عرف النوى   من كان صباً فى هواك عميدا
و لقدارى نار الزفير ولا ارى   يوما لنيران الفـؤاد خمودا
فالموقرات بر يهـا وقطـارها   و الحـاملات بوارقاً ورعودا
تهمى الندى وتريك كل عشية   سحبت على زهر الرياض برودا
مازلت احمد للمسـير عواقباً   حتى حللت مقـامك المحمودا
طالعت فى وجه (السعيد محمد)   فرايت طالع مجتـديه سعيـدا
قابلت احداث النحوس بسعده   فأعاد هاتيك النحوس سعودا
و زجرت طيرالسعد يهتف باسمه   ورايت منه الطالع المسـعودا
اقررت عين المجد فيك مدايحا   واغظت فيك معانداً وحسودا
واذا نظرت الى سـناه ومجده   لنظرت من فلق الصباح عمودا
مازال يولينـا الجميل بفضـله   كرماً يسر الآملـين وجودا
واذا استمحت به النوال وجدته   غيثـاً يسح ومنهـلاً مورودا
ولقد مدحت الماجدين فلا ارى   الا مديحك مقنعـاً و مفيـدا
لافارقت عيناى طلعتـك التى   مدت علينـا ظلك الممدودا
سـادات ابنآء الزمان باسرهم   ورثوا المكارم طارفاً وتليـدا
تفنى مكارمه الحطـام و يفتنى   ذكراً يخلد فى الثنـآء خلودا

فلقـد رقيت بها لأرفع رتبة　　فبلغت اسباب السمآء صعودا
ويريك ان ضلت عقول أولى النهى　　رايا يريك به الصواب سديدا
اخذوا بناصية المفاخر و العلا　　وتسنموهـا قوماً و قعـودا
وتخالهم عنـد العطـآء غماماً　　و تظنهم يوم اللقـاء اسـودا
انى لا شكر من جميلك مابه　　اكبت من بعد الحسود حسودا
هذا الذكآء ولا مزيد على الذى　　ابصرت منك لمن اراد مزيدا
ابت المحاسن و المكارم فى الندا　　الابقآء بعـدهم و خلـودا
اخذوا المذاهب فى الجميل فلم نجد　　الا مقـلدهم به تقليـدا
قلدتنى نعمـاً انوء بحملهـا　　فنظمت فيك قلايداً وعقودا

لازلت لى عيداً اشاهد عوده
حتى الاقى يومى الموعـودا

﴿ وله ﴾

وقف الركب عـلى مرتبع　　قد خلا يا سعد من آل سعاد
و رسوم رحت استسقى لها　　من عيون الركب منهل الغوادى
فبـكا هـا كل صب بدم　　نائباً عنى و ماذاك مرادى
و هـذيم لم يجد مما به　　جلداً و هو قوى فى الجلاد
فتجبت عـلى علمى به　　انه صلد الصفـا وارى الزناد
من صبابات جوى اضمرها　　ودموع فوق خديه بوادى
قائلا كيف مضت ايامنـا　　وهوى لم يك منها بالمعـاد
و انقضى العهد فلم لاتنقضى　　زفرات الوجد من هذا الفؤاد

﴿ وقال يمدح جناب عبد الحميد افندى قاضى البصره ﴾

دنف ذو مهجة فى الحب تصدا　　كلما زيد ملاماً زاد و جـدا
امطرت ادمعـه و بل الحيـا　　وهو يشكو من لظى الاشواق وقدا

مغرم اخفى الهوى عن عاذل ... فى الهوى العذرى ما اخفى وابدى
فتكت اعينها الغيد به ... و رمته اسهم الالحاظ عمدا
كيف يسطيع اصطبارا وهو لا ... يجد اليوم من الاشواق بدّا
لا تلمنى فصبابات الهوى ... جعلت بينى و بين اللوم سدّا
عبرة اهرقتها من اعين ... الفت فى هجرها للغمض سهدا
و بما قاسيت من حر الجوى ... فى غرام مدّ سيل الدمع مدّا
انحل الحب ذويه فاغتدت ... من معاناة الضنا عظماً وجلدا
كلما يقرب منى عاذل ... بملام قلت للعاذل بعدا
رب ليل اطبقت ظلماؤه ... تحسب الشهب عيوناً فيه رمدا
بت لا استطعم الغمض به ... واوآرى عبرتى ان تتبدى
اذكر الاغصان من بان النقا ... كلما اذكر من هيفاء قدا
و مع السرب الذى مر بنا ... رشاء يصرع بالالحاظ اسدا
من معيد لى اياماً مضت ... كان فيها الغى لو انصفت رشدا
اهصر الغصن اذا ما كان قدّا ... واشم الورد اذ ما كان خدّا
كم اهاج الشوق من وجد بها ... كلما جدده الذكر استجدّا
وجرى دمعى من الوجد فما ... يملك الطرف لجارى الدمع ردا
خبرانى بعد عرفانى بها ... كيف اقوت بعد سعدى دار سعدى
اين قطانك فى عهد الصبا ... يا مراحاً كان للهو و مغدى
يوم سارت عنك للركب بهم ... مشمعلات تقد السير قدا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم ... هل ذكرتم بعدنا للود عهدا
و لو ان الوصل ممايشترى ... لاشترينا وصلكم بالروح نقدا
و قصارى منية الصب بكم ... مطلب جدبه الوجد فاكدى
فسقاكم و سقى اربعكم ... من قطار حامل برقاً ورعدا
و اذا مرت بكم ريح صباً ... حملت ريح الصبا شيحاً و رندا
زارنى الطيف فما اشفى جوىً ... من حشا الصادى ولا نوّل رفدا
ماعليه لو ترشفت لمىً ... مزجت ريقته خمراً و شهدا

نسب التشبيب فى الحب الى   ذلك الحسن فكان الهزل جدا
والى (عبدالحميد) انتسبت   غرر الشعر له شكراً وحمدا
عالم البصرة قاضيها الذى   لاترى فيهاله فى الناس ندا
قوله الفصل و فى احكامه   يدحض الباطل والخصم الألدا
اذ يريك الحق يبدو ظاهرا   لا زما فى حكمه لايتعدى
اوجب الشكر علينا فضله   فمن الواجب عندى ان يؤدى
سيد احسانه فى برّه   لم يزل منه الى العافين يسدى
و بأمر الله قاض ان قضى   كان امضى من شفير السيف حدا
ثابت الجاش شديد ركنه   اذ تخر الراسيات الشم هدّا
سيد من سيد اذ ينتمى   اكرم الناس اباً فيهم وجدا
آل بيت لبسوا ثوب التقى   تلبس الفخر نزاراً ومعدّا
من قريش الغر من ساداتها   سحبوا بالشرف الباذخ بردا
هم اغاضوا بالذى يرضونه   زمناً تشقى به الأحرار وغدا
ذللوا الصعب وقادوا للعلى   حيث ما انقادت لهم قوداً وجردا
هل ترى ابعد منه منظراً   او ترى يومئذ اثقب زندا
باسط ايديه لمّا خلقت   ديماً ما برحت بالجود تندى
عدداً لى نعمة الله به   انا لا احصى له النعماء عدا
مكرمات لأياديه التى   تركت بالبر حر القوم عبدا
حبذا البصرة فى ايامه   لاراها الله من علياه فقدا
وجميل الذكر من اخلاقه   سار فى اقطارها غوراً ونجدا
توأم المجد فريد فى الحجا   جامع الفضل براه الله فردا
بيمين الحق سيف صارم   يجعل الباطل فى غربيه غمدا
طالما القت اليه كلماً   اورثت ما لم يرثه النثر خلدا
فترنمت بها قافيةً   نظمت فى جيد هذا الدهر عقدا
وكفانى صولة الهم امرؤ   جاعل بينى و بين الهم سدا
رغد العيش لمن فى ظله   عاش طول الدهر بالأفراح رغدا

كلما يلحظنى ناظره … عكس الأمر فكان النحس سعدا
بأبى افديه من فاض به … صرت فى رأفته ممن يفدى
ان من اخلص فيكم وده … مخلص فى حبه الأمجاد ودا
ناظم فيكم على طول المدى … مدحاً ترفع لى بالفخر مجدا

فهو مهديها اليكم عبدكم
فتقبل ما اليك العبد اهدى

﴿ وله فيه ﴾

ماقضى الا على الصب العميد … وغدا يعثر فى ذيل الصدود
رشاء يقتنص الأسد ومن … علم الظبى اقتناصاً للأسود
بأبى الشادن يرنو طرفه … بلحاظ كلحاظ الريم سود
ما الاقى من سيوف وقنا … ما آلاقى من عيون وقدود
ويح قلب لعب الشوق به … من عيون بابليات وجيد
رب طيف من زرود زارنى … فسقى صوب الحيا عهد زرود
فتذكرت زماناً مر بى … طرب النشوة مرعى العهود
وبعيد الدار فى ذاك الحمى … من فؤادى فى الهوى غير بعيد
يادموعى روضى الخد ويا … حر نيران الجوى هل من مزيد
اين ايام الهوى فى رامة … ياليا ليها رعاك الله عودى
وبكاء المزن فى ارجائها … وابتسام الراح عن در نضيد
قذفت انجمها كأس الطلا … كل شيطان من الهم مريد
فادرها قهوة عادية … عصرت فى عهد عاد وثمود
ايها الساقى وهب لى قبلة … هبة منك باحسان وجود
انا لا اشربها الا على … اقحوان الثغر او ورد الخدود
وبفيك المورد العذب الذى … ارتوى منه ومن لى بالورود
وبقلبى نار خديك التى … لم تزل فى مهجتى ذات الوقود
من معيد لى زماناً قد مضى … بعذاب التبر فى الماء الجمود

دارت الأقداح فيه طرباً | من يدى احوى ومن حسناء رود
وكأن الكاس فى توريدها | قطفت واعتصرت من خد خود
فى رياض غردت ورقاؤها | بفنون السجع منها والنشيد
وغصون البان فى ريح الصبا | تنثنى بين ركوع وسجود
فسقى تلك المغانى عارض | مستطير البرق مهدار الرعود
كانت الجنة الا انها | لم تكن حينئذ دار الخلود
فى ليال اشبهت ظلماتها | بدخان كان من ندّ وعود
وكأن الأنجم الزهر بها | اعين من وجدها غير رقود
وكأن البدر فيها ملك | حف بالموكب منها والجنود
وكأن الصبح فى اثر الدجى | طاير يركض فى اثر طريد
رق فيه الجو حتى خلته | رقة القاضى بنا (عبد الحميد)
لطفت اخلاقه وابتهجت | كابتهاج الروض يزهو بالورود
ان من يأوى الى احكامه | انما يأوى الى ركن شديد
عادل فى الحكم يمضى حكمه | بقضاء الرب مابين العبيد
كلما كررت فيه نظراً | رمقتنى منه الحاظ الورود
حجتى فيه الايادى والندى | وجميل الصنع بالخلق الحميد
وشهودى من مزاياه ولا | تثبت الحجة الا بالشهود
قر فى المجد يكسوه السنا | شرف الآباء منه والجدود
وافر الجود يدا آمله | انما تغرف من بحر مديد
ذو نوال مستباح نيله | من منيل ومراد لمريد
عالم فيه لنا فايدة | فجزى الله مفيد المستفيد
المعيّ ناظر فى بصر | فى خوافى غامض الامر حديد
وبما فى ذاته من همم | كلما ترهف ازرت بالحديد
شرحت معنى معاليه لنا | فهى لاتخفى على غير البليد
وارتنا منه فى اقرانه | مفرداً يغنى عن الجمع العديد
شرعة الدين ومنهاج الهدى | قائم بالقسط مجرى للحدود

حامل للحق سيفاً خاضع ... لمضاه كل جبار عنيد
يرتجى اويختشى فى حده ... مونس الوعد وايحاش الوعيد
وعدتى منه آمالى به ... فوفت لى بعد حول بالوعود
فحمدت الله لما ان بدا ... طالعاً كالبدر فى برج السعود
عاد للمنصب قاض لم يزل ... كل يوم هو فى عيد سعيد
وبفضل الله يعلو مجده ... فتعالى الله ذو العرش المجيد
يا عماد المجد فى المجد ويا ... درة التاج ويا بيت القصيد
دمت فى العالم عطرىّ الشذا ... دائم النعمة مكبوت الحسود
بالك الله فتى من مبدء ... بالندى و الفضل فينا ومعيد
وقوافىّ التى انشدها ... نظمت فى مدحه نظم العقود
اطلقت فيه لسانى انعم ... قيدتنى من علاه بقيود
انا لولا صيب من سيبه
ما ارتوى غصنى ولا اورق عودى

﴿ وقال مادحا ومؤرخا عام افتاء الفاضل عبد الله ﴾

﴿ افندى مفتى الشافعيه ﴾

الما على لومى وجداً مجددا ... فانى لا أدرى ما الضلال وما الهدى
فن مبلغ السلوان عنى باننى ... فنيت وشوقى لا يزال مخلدا
عذولى انتصاح منك لا استفيده ... ومن عده عدلاً فقد جار واعتدى
وما كان ادرى بالذى قد دريته ... واخطأ ذاك العذل لما تعمدا
اعلل نفسى بالعذيب وكلما ... اردت بها اطفاء وجدى توقدا
خليلىّ ضاع القلب هل تعرفانه ... مشوق فوادى عند ما رحلوا فدا
وما اسفى الا على عمر مغرم ... قضاه ولكن فى تباعدكم سدى
ولم تدر اجفانى بكم سنة الكرى ... ومازال طرفى فى هواكم مسهدا
وآه على يوم قضى الأنس نحبه ... توسد عرفان الهوى اذ توسدا

ليالى فيها العيش كان اخضراره   رقيق الحواشى بالمطالب اوردا
اخلاى كم جاد الزمان بنيلها   وهل كان طرف الدهر عنهن ارمدا
واوردنا صفو المنى فكأنه   على وجنة الأيام كان توردا
قسى قلبكم عنى ولاغرو حيث لى   حظوظ تعيد الماء اذ ذاك جلمدا
وما كنت لولا الحظ احظى لأتى   قدحت زناد الجد فيكم فاصلدا
تمادى مداكم واستمر على الجفا   وقد كادان يقضى مداكم على المدا
ومن لعليل انحف السقم جسمه   تردى ولكن من ضناوجده ردا
وان اصطبارى بعد طول بعادكم   دعا جلداً منه يبين التجلدا
اعيدا لها ذكر الديار لعلها   تبلغنى تلك المعاهد مقصدا
ولما اتت تلك الطلول و رسمها   غدت تشتكى شكوى الفراق كما غدا
انادى الحمى بالنوح عن ساكن الحمى   فيا حبذا لوانه يسمع الندا
تكربه الأشواق من كل جانب   اذا كرر الذكرى لديه ورددا
ومامر بالجرعاء اذ عاد ذكره   اعاد عليه وجده فتجددا
بياض محيا ذلك العيش بعدكم   فما زال ذاك الوجه اغبر اسودا
رأى البين مجموعاً على القرب شملنا   فبدده منا النوى فتبددا
شذا ورد ذاك الوصل من روض قربكم   هزار اشتياقى كلما هب غردا
ونشوانكم ماقد افاق ولا ارعوى   غدا مثل ما امسى وامسى كما غدا
وقد جاب وعر الشوق فى بيد هجركم   ومن زاد تقواه عن العذل زودا
أضل فاهدى فى هواكم وينثنى   الى هوى يهدى عياناً ويهتدى
رشاد (عبيدالله) للحق انه   سنا نور رشد فيه يستأنس الهدى
درى كل علم فى الوجود وجوده   ولم تدر يمناه سوى السيف والندى
يحل عقود المشكلات برأيه   اذا اشكل المعنى الدقيق وعقدا
واحى دروس العلم فى علم درسه   بدت فيه آثار الفضائل مذ بدا
لعمرك فليفخر على السودد امرء   يرى السودد العلياء مجداً وسوددا
وافصح من يحجا لبلاغة منطقاً   تخر له الأقلام فى الطرس سجدا
به استسهلوا احزن العلوم ووعرها   وايسر شئ عنده ما تشددا

اذا اضرمت اعداوه نار باطل … اثار عليها الحق يوماً فأخمدا
فلورام اسباب السمآء لنا لها … وسار بمضمار المرام وماكدا
وما مال الا للعبادة والتقى … كأن عنه شيطان الوساوس صفدا
وما هو الاقطب دائرة العلى … امام لارباب الطريقة مقتدى
تبل نوال اليمن يمناه بسطها … وما مدّ الا نحو خالقه يدا
ولم تبلغ الآمال فى غير ماله … وفى غير ذاك العذب لاينقع الصدا
الا يا سحاباً اغرق الوفد غيثه … لظامى الندا كانت اياديه موردا
فلوحاول المجد الأثيل مقامه … لحاول ذاك المجد بالمجد امجدا
مكارم طبع فى علاه ظهورها … وكان لهاتيك المكارم موعدا
وانبت بالتقوى باحسن منبت … وقد طاب اصلاً مثلما طاب محتدا
يقضى لعمر الله صوماً نهاره … ويحيي لياليه دعاً وتعبدا
ولما ادعى ما ان اتى الدهر مثله … فابتع فيما يدعيه وقلدا
واشرع للشرع الشريف مناهجاً … قواعد دين الله اضحى ممهدا
تصرفه فى باطن الحال باطن … الى الرشد اصحاب الحقيقة ارشدا
ومتبع شرعاً لما هو ذاهب … ومذهبه يحو طريقة احمدا
وماكان الا حين يسئل رده … باسرع من حاك يجاوبه الصدا
وادرك ممن فضله يملأ الفضا … تمد اياديه بالسنة العدى
ولله فيما قد اناك حكمة … فاعدم فيك الجهل والعلم اوجدا
سعيت ويجدى السعد بالسعى ربه … واصبحت فى صدر السعادة اسعدا
فيا زهر روض انموا زهركه … لقد ماس غصن الفخر فيكم تأودا
ظهرتم ولايخفى من الشمس نورها … وحادى انتشار الذكر فى ذكركم حدا
اذا مامضى منكم عن المجد سيد … اقام لكم فى موقف الفخر سيدا
وذكرك حتى يقضى الله امره … على طول ماطال الزمان تأبدا
ارت على ماتدعيه يمينها … متى تقسم الأيام انك مفردا
ولما دعاك الأصل يوماً لفرعه … وردت فما ابقيت للناس موردا
روات المعالى عن جنابك اخبروا … حديثاً عن العياء صح واسندا

ويورد عنك المدح والحمد كله ... كما لك يروينا كما لك اورد

غياث وغوث لا يجارى جواده ... وملجاء من آويت كنت ومنجد

ونلت بتوفيق العناية رتبةً ... عدوك يلقى دونها مورد الردى

وحسب الذى عاداك فيما يرى به ... جعلت عليه ليل هجرك سرمد

على رغم من عاداك قلت مؤرخاً

(بفتوى عبيد الله لا زال يقتدى)

﴿ وقال يمتدح جناب الحاج عبدالواحد بن عبدالله المبارك ﴾

﴿ وكان اذ ذاك فى ابى الخصيب ﴾

أعلمت اىّ معالم و معاهد ... تذرى عليها الدمع عبرة واجد

وقف المشوق بها فشق فؤاده ... واهاج نارا ما لها من خامد

ولذلك الركب المناخ بها جوى ... لا يستقر بها فؤاد الفاقد

من ناشد لى فى المنازل مهجة ... لوكان يجد بها نشيد الناشد

و تردد الزفرات بين جوانحى ... ممايصوب بدمعى المتصاعد

اضنانى الشوق المبرح فى الحشا ... حتى خفيت من الضنا عن عايدى

ظعن الاولى فتسابقت اضعانهم ... تجتاب بين دكادك و فدا فد

قل للطعين من الهوى بقوامهم ... ماذالقيت من القوام المائد

انى لا ذكر هم على حر الظما ... قد كدت اشرق بالزلال البارد

منعوا طروق الطيف فى سنة الكرى ... هيهات يطرق ساهرا من راقد

بانوا فشيعهم فؤاد وامق ... و رجعت عنهم باصطبار بائد

جاهدت فيهم لوم كل مفند ... لوان لى فى الحب اجر مجاهد

مه يا عذول فقداطلت مقصرا ... فى واجد تلحوه لا متواجد

يا دار حياك الغمام بصيب ... ينهل بين بوارق و رواعد

و سقى زمان اللهو فيك فانه ... زمن مضى طربا وليس بعائد

زمن لهوت به بكل خريدة ... لعبت محاسنها بلب العابد

دارت على الكاس فى غسق الدجى	فشربتها ذهباً بماء الجامد
وجرت طلقاً فى ميادين الهوى	لمصارع من غنية و مصايد
ولقد صحوت من الشباب وسكره	و نظرت للدنيا بعينى زاهد
من راح تغريه مطالع نفسه	فيما يشان به فليس براشد
ان كادنى الطمع المبيد بكيده	فلينظرن مخادعى و مكايدى
واذا قسا الخطب الملم فلا تلم	حارب زمانك مااستطعت وجالد
اعرضت عن بغداد اعراض امرء	يرتاد ما يرضى مراد الرايد
من بعد ما غال الحمام احبتى	ولوى يدى بالنايبات وساعدى
حتى رايت الخير يخصب ربعه	بابى الخصيب ووجه (عبدالواحد)
واجل من افردته بفرايدى	واجل من قلدته بقلائدى
وجه عليه من الجمال اسرة	تبدو فتنبي عن جميل عوايد
فى صبح ذاك الوجه سعد المشترى	وشهاب ذاك الوجه حدس عطارد
ابن المبارك لاسمه وسماته	و مبارك فى الناس اكرم والد
سوق الافاضل للفضائل كلها	فى سوقه انفاق شعر الكاسد
تفنى اياديه الحطام تكرما	فيفوز يومئذ بذكر خالد
تهل راحته بصيب جوده	عذب الموارد منهل للوارد
لم تبق راحته وجود يمينه	من طارف للمكرمات و تالد
لازال فى نعمائه و ولائه	فرح الودود ورغم انف الحاسد
لاتنكر الحساد من معروفه	شيئاً و ليس لفضله من جاحد
واغر قد خفض الجناح لآمل	بر رفعت اليه غر قصايدى
ومن السعادة ان اجئ بسابق	من بره اسعى اليه و قايد
فافوز منه بطلعة تجلو الدجى	و تضئ بالحسب الصميم الماجد
ولكم وردت مواردا من سيله	فحمدت فيه مصادرى ومواردى
فاذا اعترفت من الكرام بفضله	جائت مكارمه بالفى شاهد
شهد الرجال بفضله وبرأيه	بمواطن شتى مضت ومشاهد
يقضى معاديه و يخطوها بطاً	و ترى مواليه بنجم صاعد

يا من يغرّ لجهله فى حلمه　　اياك من و ثبات ليث لا
نقد الرجال رفيعهم و وضيعهم　　و الزيف يظهر عند نقد ال
بعدت عن الفحشآء منه خلايق　　بعدالصلاح من الزمان الق
يوم النوال تراه اول منع　　ولدى الصلوة تراه اول سا
لو لامست صم الجلامد كفه　　لتفجرت بالمآء صم جلا
اطلقت السنة الثنآء عليه فى　　شعر يقيد فى علاه شوار
قامت بخدمته السعادة عن رضىً　　كم قايم يسعى بخدمة قا
وفدت عليك مع الخلوص قصيدة　　ولأنت اول مكرم للواف
لاغرو ان قصدتك ترغب بالغنى　　ارايت غيرك مقصدا للقا
فا قبل من الداعى اليك ثنائه　　من شاكرلك بالقريض و حا
انى رفعت اليك ما قدمته
لازلت ترفع بالفخار قواعدى

﴿ وله فيه ايضا ﴾

شجتنى وقد تشجى الطلول الهوامد　　معالم اقوت بالغضا و معاه
وايسر وجدى اننى فى عراصها　　اذيب عليها القلب والقلب جا
و قفت بها استمطر العين مآئها　　واسئل عن سكانها واناش
وما انهل وبل الدمع حتى تأججت　　من الوجد نيران الفؤاد الحوا
فلاماء هاتيك المدامع ناضب　　ولاحر هاتيك الأضالع خا
خليلىّ مالى كلما لاح بارق　　تنبه وجدى و العيون هواج
واوقد هذا الشوق تحت اضالعى　　فهل يوقد الشوق المبرح واق
فليت خيال المالكية زائرى　　فاشكواليه فى الهوى ما اكا
وعهدى بربع المالكية مصرع　　اذا خطرت فيه الحسان الخرا
احبتنا اما الغرام وحره　　فباق واما الأصطبار فناف
فقد تكموا فقد الزلال على الظما　　فلم يرو مفقود ولم يرو فاق

خليلىّ انى للكرام لفاقـد   وانى على ريب الزمان لواجد
وانى لفى عصر اضرّ باهـله   واغرب شئ فيه خل مساعد
وماضرنى فقدى به ثروة الغنى   فلاالفضل منحط ولاالنقص صاعد
ترفعت عن اشياء تزرى باهلها   وما انا ممن دنسته المفاسـد
وانى لمن يبغى ودادى لطـامع   وبالمعرض المزوّر عنى لزاهد
جربت بمـيدان التجارب برهة   وقد عرفتنى بالرجال الشدايد
وما الناس الا ماعرفت بكشفها   صديق مداج اوعدوّ معـاند
اذاخانك الأدنى الذى انت واثق   به فحرىّ أن تخون الأباعـد
اعد نظراً فى الناس ان كنت ناقداً   فقـد يتلافى صحة النقد ناقـد
مضى الناس والدنيا وقد آل امرها   الى غيرماتهوى الكرام الأماجد
واصبحت فى جيل الفساد ولم يكن   ليصلح هذا الجيل والدهر فاسد
فان عدت الأحاد فى الجود والتقى   لقوم (فعبدالواحد) اليوم واحد
يعـدّ لايصال الصلات محله   وتعمر فـيه للصلوة مساجد
ملابس تقوى الله فى البأس دونها   صدور العوالى والسيوف البوارد
جنـاب مريع يستمـد بمـده   وتلقى الى ذاك الجناب القلائد
يلوح اذا ما لاح بارق جـوده   كما لاح برق فى الغمائم راعد
لقد زرع المعروف فى كل موطن   وزارعه للحمد والشكر حاصد
يكاد يقول الشعر لولا جميله   لما طال لى باع ولا اشتد ساعد
اذا اقترنا شعرى وكوكب سعده   وشوهد منا المشترى وعطارد
تفتح ازهـار الكلام واشرقت   بآفاق اقطـار الفخار فراقـد
اشاهد فى النادى اسارير وجهه   فأنظر ابهى مارى واشـاهد
اذا ما انتمى يوماً لاكرم وآلد   فبـورك مولود وبورك وآلد
بنفسى رفيع القـدر على محله   تنال الثريا كفـه وهو قاعـد
له حيث حل الاكرمون من العلا   مقام كريم فى العلا ومقـاعد
كـريم ينيل المسـتنيلين نيله   ومن كرم الأخلاق ماهو رافد
فما خاب فى تلك المكارم آمل   ولاسرّ فى نعمائه قط حاسـد

مناهله للظامئين موارد   فلا نضبت فى الجود تلك الموارد
تشاد بيوت المجد فى مكرماته   و ترفع منها فى علاه قواعد
حثثنا الى ذاك الجناب قلايصاً   لها سايق منها اليه وقائد
و قد صدقتنا بالذى هو اهله   ظنون بما نرجوبه وعقايد
من القوم موصول الجميل بمثله   لنا صلة من راحتيه وعائد
وما البر والاحسان الا خلايق   وما الخير فى الانسان الا عوائد
تدل عليه بالثناء ادلة   عليها من الفعل الجميل شواهد
وابق له فى الصالحات بواقياً   وان فنى المعروف فالذكر خالد
تروح اليه الآملون وتغتدى   فذا صادر عنه و ذياك وارد
الابانى ذاك الهمام الذى له   من الله عون فى الأمور وحاشد
تناخ مطايا المعتفين ببابه   وينفق سوق الفضل والفضل كاسد
اذا انا انشدت القريض بمدحه   وعت اذن العلياء ما انا ناشد
وكم جابت الأرض البسيطة باسمه   قواف سوار فى الثناء شوارد
تقلد جيد الدهر منها قلائدا   ويارب جيد زينتها القلائد
وكم نظمت فيه عقود مدايح   مزاياه فى تلك العقود فرايد
وعليت رعاك الله حق رعاتى   فافعالك الغر الجياد محامد
فدع غيرنا لما تهوى فانك مفلح   وخذ بالذى تهوى فانك راشد
وانك معروف بكل فضيلة   وهل يجحد الشمس المضيئة جاحد
فمالك فى الأمجاد من متفضل   له طارف فى الأمجدين وتالد
بلغت ابك الآمال وهى بعيدة   و قمت النهى فى ما تروم المقاصد
فعلك يا فخر الكرام مكارم   وكلك يا مالك العفاة فوائد
علاكر تلك شكر الروض باكرم الحيا   يد المزن تمريها البروق الرواعد
وها انا جئى بمقضى العمر شاكر   لنعماك ما بين البرية حامد
فلا زلت مقصود الكل مؤمل
ولا برحت تتلى عليك القصايد

﴿ وقال مادحا جناب الشيخ محمود بن المرحوم ﴾
﴿ عبدالواحد من اركان البصره ﴾

متى ارى هـذه الايام مسعفة ... والدهر ينجز وعدا غير موعود
والنفس تقضى بمطلوب لها وطراً ... ينوب عن كل مفقود بموجود
القى خطوب الليالى وهى عابسة ... كما تصادم جلمـود بجلمود
فما اطعت الهوى فيمـا يراد به ... ولا تطربت بين الناى والعود
ولا ركنت الى صهبآء صافية ... قديمة العصر من عصر العنا قيد
انى لانزع مشـتاقاً الى وطنى ... والنوق تنزع بى شوقا الى البيد
وطالما قذفت بى فى مفـاوزها ... اخفاف تلك المطايا الضمر القود
لئن ظفرت (بمحمود) واخوته ... ظفرت من هذه الدنيا بمقصودى
بيض الوجوه كامثال البدور سناً ... يطلعن فى افق تعظيم وتمجيد
تروى شما يلهم ماكان والدهم ... يرويه من كرم الأخلاق والجود
فيالـه والد عزّ النظير له ... وجآء منه لعمرى خير مولود
من طيب طاب فى الأنجاب محتده ... كما يطيب عبيـر الند والعود
اذا ذكرت اياديه التى سـلفت ... جاذبت بالمدح اطراف الأناشيد
قلدت جيد القوافى فى مدايحه ... مالا يقلد جيد الخرد الغيـد
يغرد الطرب النشوان حينئذ ... فيهـا باحسن تغريد وترديد
ابو الخصيب خصيب فى مكارمه ... ومنزل السعد لايشقى بمسعود
لاتصدر الناس الا عنه فى جدة ... ونايل من ندى كفيه مورود
ندعوله بمسرات يفـوز بهـا ... ليس الدعآء له يوماً بمردود
يزيدنى شـكره فضلاً ومكرمة ... كأننى قلت يا نعمـائه زيدى
يرجـو المؤمل فيـه ما يؤمله ... باب الرجآء لديه غير مسدود
تجرى محبتـه فى قلب عارفـه ... افضله مثل مجرى المآء فى العود
فكلما سرت مشتاقاً لزورته ... وجدت مسراى محموداً (لمحمود)
وان اتته القوافى الغرا تحفها ... بشاهد من معاليه ومشهود

تلك المكارم تروى عن اب فاب ... من الاكارم عن ابائه الصيد
لله درك ما انداك من رجل ... بيض اياديك فى ايامنا السود
ليهنك العيد اذ وافاك مبتهجاً
بطالعة منك زانت طلعة العيد

﴿ وقال ايضا فيه لازال السعد جاثيا بناديه ﴾

ما مات من بعد (عبد الواحد) الجود ... وفى بنيه النجيب الشهم (محمود)
ولا فقدنا من الدنيا مكارمه ... وفى ذراريه ذاك الفضل موجود
والفرع كالاصل ان تزكو مغارسه ... زكا واثمر فى اوراقه العود
لاينزع الله هذا السرّ من رجل ... فيه السعادة والمسعود مسعود
قد بارك الله فى آل المبارك مذ ... كانوا فمولودهم للخير مولود
مطهرون فلارجس يد نسهم ... ولا يلمّ بهم للاثم تفنيد
تأوى اليهم بنو الحاجات راغبة ... والمنهل العذب بين الناس مورود
وما ارى غيرهم فيمن يناظرهم ... من يسئل الخير او تطوى له البيد
نزلت فيهم على رحب اسرّ به ... ولى بهم امل بالبر موعود
ان طوقونى بطوق من مكارمهم ... فانهم وثنائى الطوق والجيد
تزان غرّ القوافى كلما ذكروا ... بما تزان وتزهو الخرد الغيد
يا من اذا عدت الانجاب حينئذ ... فاول الناس فى الانجاب معدود
يا ابن الذى كنت ارجوه وامدحه ... وشاهد لى اياديه ومشهود
ولا يرد مقالى فى مدايحه ... وفى الاقاويل مقبول ومردود
ورثت اخلاقه اللاتى سموت بها ... وشدت ما شاده اباؤك الصيد
سلكت كل سبيل كان يسلكه ... فكل فعلك (يا محمود محمود)
ابو الخصيب اراك الخصب منك له ... وانت ظل اليه اليوم ممدود
اغظت كل حسود انت تعرفه ... وكل ذى نعمة لاشك محسود

الله ابقاك عمن قد مضى خلفاً ولى بمدحك تغريد وترديد
وعشت بالأنس طول الدهر فى رغد
ولا يسؤك طول الدهر تنكيد

﴿ وقال مهنيا ومؤرخا عام انشاء دارهذا النجيب ﴾
﴿ فى ابى الخصيب ﴾

هذا البناء الذى محمود انشائه ... وزانه زخرف زاه وتشييد
فجاء فى غاية الاتقان متنزهاً ... فيه السرور وفيه الانس موجود
لايسمع المرء فى مغناه لاغيةً ... وطاير اليمن فى مغناه غرّيد
آل المبارك لازالت مباركة ... لكم منازل فيها الفضل مشهود
قدا سعدالله ارضاً تنزلون بها ... ومنزل السعد فى اهليه مسعود
فقل لاحبابنا زوروه وانبسطوا ... فيهو من بعدها ان شئتمو اعودوا
من زارنا فهو فى خير وفى دعة ... ولم يفته بحول الله مقصود
يا حبذا ذلك البانى وبنيته ... فللمسرات فى ناديه تجديد
لذاك فى ذلك التاريخ (قيل له ... هذا مقامك يا محمود محمود)
١٨٨٩

﴿ وقال يمدح ابا البركات والخير محمد چلبي آل زهير ﴾
﴿ ويذكر بها انحراف زمانه ونبوّ اوطانه ﴾

الى العزّ غورى يانياقى وانجدى ... وياهمتى قومى الى المجد واقعدى
فلا عزّ حتى اترك النوق ترتمى ... بنا وجياد الخيل تكدم بالسيد
عليها من الفتيان كل مجرد ... من الضيم امضى من حسام مجرد
يذود الكرى عن مقلة طمحت به ... الى شيم برق من فخار وسودد
تعودّ ان لايشرب الماء بالقذى ... ولم ترض نفس المرء ما لم تعوّد
فجردها مثل القسىّ حوانياً ... لقطع الفيافى فدفداً بعد فدفد

يبيت الدجى ما بين نوم مشرد   لفقدان من يهوى ودمع مبدد
يعالج هماً بين جنبيه للعلى   ويحسر عن باع لاأروع اصيد
رفضت الهوى بالكرخ واللهو بالدمى   واعرضت عن بيض من الغيد خرد
وراح كعين الديك صفواً تديرها   نظيرة قد البانة المتأود
موردة فى الكاس بعد مزاجها   كأن مزجت من ماء خد مورد
تعاطيتها صرفاً ثم اريجها   عليها فما استغنيت عن ريق اغيد
وماكان باقى الليل الا كأنه   على حدق الآفاق آثار اثمد
ذكرتك ياظمياء والنار فى الحشا   ولولاك تلك النار لم تتوقد
وانى اذا مضت بقلبي مضاضة   من الوجد داريت الاسى بالتجلد
وماسرت عن من سرت الا لمطلب   اسربه صحبي واكبت حسدى
واصفر ذووجهين من غيرعلة   يروح كما راح اللئيم و يغتدى
على وجهه من خالص اللوم شاهد   متى استشهدته رؤية العين تشهد
وشيبة سوء ابنت الله شعرها   على عارضي وغدو مستجهل ردى
اعرفه فضلي و يعلم انني   انا الشمس لاتخفى على عين أرمد
فهاتيك اخبارى و تلك قصائدى   لها تشرطى الذكر فى كل مورد
تمزق اعراض اللئام كانها   تصول عليها بالحسام المهند
يروح عليها القوم عن نفثاتها   بها السم مدحور بخزى مؤبد
تسير بها الركبان شرقاً و مغرباً   فمن منشد يشدو بها ومغرد
تركت لكم اعيان بغداد منزلاً   تجور عليه النائبات وتعتدى
ففيم مقامى عندكم ظامئ الحشا   ولا انا بالوانى ولا بالمقيد
وانى عزيز النفس لو تعرفوننى   ولى بينكم ذل الأسير المصفد
تمنون اذ تعفون عن غير مذنب   فتبت يدا مغولكم غل من يد
ظلمتم عباد الله حين رفعتموا   اراذل قوم من خبيث ومن ردى
وما البصرة الفيحاء من بعد فعلكم   بها غير اطلال ببرقة ثمهد
رفعتم على السادات منها اراذلاً   لهم فى حضيض الذل اسؤ مقعد
فعلتم كما تبغون لا فعل منصف   وقلتم ولا عن رأى هاد ومرشد

هبوا انكم لا تتقوها ما ثماً ... فهلا اتقيتم من ملام المفند
بذلت لكم نصحى و ما تجهلونه ... ولكن لما فى النفس من مترصد
فقوضت والتقويض عن مثل ارضكم ... اذا لم يطب عيشى ويعذب موردى
وقلت لعيسى اخذك الجد بالنوى ... و اياك بعد اليوم ان تتبغددى
فاوردتها نهر المجرة و العلا ... تحدثنى ان قرّب السير وابعد
فما اربى من بعد فهد و بندر ... من البصرة الفيحاء غير (محمد)
نجيب ابن انجاب الزهير الذى به ... افاخر جمع الأكرمين بمفرد
فتى القوم من يأوى الى ظل بيته ... يعش عيشة من فضله لم تنكد
فيا ايها الظامى وتلك شريعة ... من الجود فاصدر حيثما شيئت اورد
رفيع عماد المجد مستمطر الندا ... اخو المنهل الصافى ذوى المنهل الندى
وما حملته غير ام نجيبة ... وان كان من قوم اغرّ ممجد
لأن قلد النعماء من كان منعماً ... فما غيره فى الناس كان مقلدى
تسبب بالأحسان للحمد و الثنا ... و من يتسبب للمحامد يحمد
اذا نلت منه اليوم سابغ نعمة ... ترقبت امثالاً لها منه فى غد
على سنن الماضين من غر قومه ... بآبائه الغر الميامين يقتدى
هم القوم يروون المكارم عن اب ... وجد عريق سيداً بعد سيد
تسودهم نفس هناك ابية ... فكانوا اذاً مابين نسر و فرقد
وهزتهموا يوم الندا اريحية ... كأن شربوا من كاس صهباء صرخد
تطربهم سجع الصوارم و القنا ... بيوم الوغى لا ما ترى ام معبد
اذا اوعدوا الطاغين بالباس ارهبوا ... وان احسنوا الحسنى فمن غير موعد
كرام اذا استمطرت وبل اكفهم ... اراقته و بلاً من لجين وعسجد
يقال لمن يروى احاديث فضلكم ... أعد واستعد ذكر الكرام وردد
الذّ من الماء النمير ادكارهم ... على الكبد الحرى من الحايم الصدى
سقاهم وحياهم بصيبه الحيا ... وجادهموا من مبرق المزن مرعد
فكم تركوا فى المادحين اخا ندى ... قديم العلى يسعى لمجد ممجد
اذاهمّ لا تثنيه عن عزماته ... الى المجد يوماً حيرة المتردد

يرى رأيه ما لا ترى عين غيره ** وبالرأى قد يهدى المضلّ فيهتدى
ومن لابس برد الأبوة كلما ** تقادم قالت نفسه ويك جددى
بنوها ولكن بالسيوف معالياً ** فكانت ولكن مثل طود مؤطد
وكم بذلوا من انفس المال ماغلا ** فلم يرغبوا الا بذكر مخلد
فهذا ابن عثمان المهذب بعدهم ** يشيد على ذاك البناء المشيد
فلازال محفوظ الجناب ولارمى ** له غرضاً الا بسهم مسدّد

﴿وقال يمدح جناب الكامل السيد محمد افندى بن﴾
﴿السيد حامد افندى الطبا طبائى مفتى البصره سابقا﴾

اهاج الجوى برق اغار و انجدا ** ارقت عليه الدمع مثنى وموحدا
و بت وفى قلبى لهيب كناره ** تضرم فى جنح الدجى وتوقدا
تذود الكرى عن مقلتى عبراتها ** فتشرق فيها العين والقلب فى صدى
فكيف و كم لى زفرة بعد زفرة ** تصيّر منى فضة الدمع عسجدا
احاول من سلمى زيارة طيفها ** وأنى يزور الطيف جفناً مسهدا
وما اطول الليل الذى لم تصل به ** كان جعلت ليل المتيم سرمدا
الى م اداری لوعتى غير صابر ** و تمنعى يا وجد ان اتجلدا
أما آن للنار التى فى جوانحى ** من الوجد يوما ان تقر وتخمدا
ولوكان غير الوجد يقدح زنده ** بأحشاى من تذكار ظمياء اصلدا
و ما هو الا من سنا بارق بدا ** اقام له هذا الفؤاد و اقعدا
يذكرنى تبسام سعدى فلم اجد ** على الوجد الا مدمع العين مسعدا
و ايا منا اللاتى مررن حوالياً ** بعقد اجتماع الشمل حتى تبدّدا
ولله هاتيك المواقيت انها ** مضت طرباً فالعمر من بعدها سدى
وردنا بها ماء المودة صافياً ** وكنا رعينا العيش اذ ذاك ارغدا
شربنا نمير الماء عن ثغر العس ** غداة اجتنينا الورد من خدها غيدا

وما كان عهد الخيف الا صبابة فيا جاده عهد المواطر بالجدا
وصبت عليه الغاديات ذنو بها وابرق فيها حيث شآء وارعدا
وساق الى تلك المنازل باللوى من المزن ماليست تميل الى الحدا
تجعجع مثل الفحل هاج و كلما اريع بضرب السوط ارغى وازبدا
فحيا رسوم الدار وهي دوارس الى ان تراها العين مخضلة الندى
على الدار ان تستوقف الركب ساعة بها و على الاحزان ان تجددا
وليل كان الشهب فى اخريانه تمزق جلبابا من الليل اسودا
كانى ارى الآفاق فى حالك الدجى تذر به فى مقلة النجم اثمدا
هصرت به غصناً من البان يانعاً وقلت لذات الخال روحى لك الفدى
يلين الى حلو الشمائل جانبى على اننى مازلت فى الخطب جلمدا
تقلد اجياد الكرام قلائدى وتكسو لئيم القوم خزياً مؤبدا
وانى متى ماشئت ان انل الغنى وابلغ آمالى مدحت (محمدا)
فتىً من قريش لم تجد ما يسره سوى ان تراه باسطاً للندى يدا
تودّد بالحسنى الى كل آمل وشان كريم النفس ان يتودّدا
اذا جئته مسترفداً نيل بره انال و اولاك الجميل و ارفدا
فلو اننى خيرت بالجود مورداً لما اخترت الاجود كفيه موردا
وما كان قطر المزن يوماً على الظمى بأمرى نميراً من نداه و ابردا
ومازال يسعى سعى ابائه الأولى مفاتيح للجدوى مصابيح للهدى
فاضحى بحمد الله لما اقتدى بهم لمن شمل الدين الحنيفى مقتدى
و ماكان الا مثل ماصار بعدها وماضر قدر العضب ان كان مغمدا
وهب ان هذا البدر يحكيه بالسنا فمن اين يحكيه نجاراً ومحتدا
تنقل فى اوج المعالى منازلاً وشاهد فى كل من الامر مشهدا
فما اختار الا منزل العز منزلاً ولا اختار الا مقعد المجد مقعدا
له الله مسعود الجناب مؤيدا زجرت لديه طائر اليمن اسعدا
يساعدنى فيما اروم بلوغه اذا لم يكن لى ساعد الدهر مسعدا
وجردت منه المشرفى و لم يزل على عاتق الأيام عضباً مجردا

فتى هاشم قدساد بالجود والندا ... فيا سيداً لازال بالفضل سيدا
لك الهمة العلياء فى كل مطلب ... فلو كنت سيفاً كنت سيفاً مهندا
ابى الله الا ان تسربك العلى ... وتحظى بها حتى تغيظبها العدى
بلغت الأمانى عارفاً بحقوقها ... فارغمت آنافاً واكبت حسدا
وصيرتنى بالرق فيما انلتنى ... وقد تصبح الأحرار بالفضل اعبدا
فما راح من وآلاك الا منعماً ... ولا عاش من عاداك الا منكدا
وهذا لسانى مطلق لك بالثنا ... عليك وفى نعماك امسى مقيدا
يصوغ لك المدح الذى طاب نشره ... يخلد فيك الذكر فيمن تخلدا
فمن ثم اقلامى اذا ما ذكرتها ... تخرله فى صفحة الطرس سجدا
مناقب احسان حسان ضوامن ... لعلياك ان تثنى عليك وتحمدا
فدتك الأعادى من كريم مهذب ... غزار اياديه وقل لك الفدا
نصرت على خصمى به ولطالما ... خذلت به خصمى علاءً وسوددا
وارغمت انف الحاسدين بمجده
فلا زال فى المجد العزيز الممجدا

﴿ وقال يمدح ويرثى صاحب الصيد والكيد الشيخ ﴾
﴿ وادى بك شيخ عشيرة آل زبيد ﴾

امن بعدالهمام القرم وادى ... تصوب غمامة ويسيل وادى
وهل تسق الغمام بنى زبيد ... فتنقع غلةً ويبل صادى
لتصدى بعده الوراد طرا ... واين الماء من غلل الصوادى
شديد الباس اروع مستشيط ... يرد شكيمة الكرب الشداد
فكيف يقوده صرف المنايا ... وكنت عهدته صعب القياد
قريباً كان ممن يرتجيه ... رماه الحتف منا بالبعاد
وذخر الأنجبين وكل ذخر ... ستسلمه الخطوب الى النفاد
فقدنا صبح غرته بليل ... كسى الأيام اردية السواد

وروعت النجوم الزهر حتى ... برزن من الدجنة فى حداد
كأن له من الأحشاء قبراً ... فؤادى لو شققت على فؤادى
يعز على العوالى والمعالى ... وسمر الخط والخيل الجياد
اسير بين ايديها المنايا ... فلا يفدى وان كثر المفادى
يغض الطرف لاعن كبرياء ... ولم يشغل بمكرمة ودادى
فليس القول منه بمستعاد ... وليس الجود منه بمستفاد
يبيت بلا انيس بين قوم ... نيام لا تهبّ من الرقاد
ولو يفدى فدته اذاً رجال ... عواد بالسيوف على الأعادى
وحالت دونه بيض حداد ... شفعن بزرقة السمر الصعاد
ولاجتهدت بمنعته عقول ... لها فى الرأى حقّ الأجتهاد
ولكن قد اصيب بسهم رام ... قضى ان لا يرد عن المراد
وليس لما قضاه الله ردّ ... وامر الله يجرى فى العباد
ارى الأجال تطلبنا حثيثاً ... ونحن من الغواية فى تهادى
واعمار تناكص بانتقاص ... وأمال تهافت بازدياد
وقد غلبت لشقوتنا علينا ... وكاد الغى يمكر بالرشاد
ونطمع بالبقاء وما برحنا ... نروع بالتفرق والبعاد
نودع نائيا بالرغم منا ... الى سفر يطول بغير زاد
ونسلو عن احبتنا ولسنا ... بملتقيين الا فى المعاد
لقد عظم المصاب وجل رزء ... بفقد المكرمين من البلاد
فقدنا وادياً فيها فقلنا ... على الدنيا العفا من بعدوادى
وفل الموت مضرب هندوان ... وازرى بالحمائل والنجاد
اذوب عليك بالحزن ادكاراً ... واشرق منك بالماء البراد
ولى نفس تلهب عن زفير ... كما طار الشرار عن الزناد
على ليث هزبر تكاد منه ... ليوث الغاب تصفد فى صفاد
يماط عن الثياب وكان يكسو ... غداة الروع سابغة الدؤادى
قد انقشعت سحابة كل عاف ... بوبل القطر فى السنة الجماد

وكدرت المشارب بعد صفو ... وما يجديك رنق من ثماد
هى الأيام لا تصفو لحيّ ... ولا تبقى الموالى والمعادى
الم تنظر لما صنعت بعاد ... واقيال مضت من بعد عاد
وما ادرى على اى اتكال ... وثقنا بالسلامة واعتماد
فكم نطأ الرماد ونحن ندرى ... ونعلم ان جمراً فى الرماد
وهبنا مثل نبت الزرع تمو ... فهل زرع يدوم بلا حصاد
وتهلك امة وتجيء اخرى ... ويخفى ذا وهذا اليوم بادى
على هذا اطراد الدهر قدماً ... فكيف نروم عكس الاطراد
لقد كانت بيوت بنى زبيد ... ولا ارم بها ذات العماد
فراحت كالسوام بغير راع ... وضلت كالجمال بغير حادى
فمن للجود بعدك و العطايا ... ومن للحرب يقدم و الجلاد
فلا تستسقيا غيثاً مريعاً ... وقرىّ يا صوارم فى الغماد
فقد فقد المكارم ناشدوها ... فلا جود يؤمل من جواد
بربك هل سمعت لنا نداء ... ومايغنى النداء ولا التنادى
اما انت المجيب لكل هول ... ببيض الهند والزرق الحداد
ومنتدب الكماة ومقتداها ... اذا انتدب الفوارس للطراد
و وابل صوبها المنهل تندى ... بنائله الروائح و الغوادى
فمن يدعى وقد صم المنادى ... فوالهف الصريخ عن المنادى
بلمتك بالنجيع نجيع دمعى ... واقلامى بمسود المداد
وقد قلت الرثاء وثم قول ... يثير لظى حشاً ذات اتقاد
فليتك كنت تسمع فيك قولى ... وما ابديه من محض الوداد
تشق لها قلوب لا جيوب ... ولو كانت افظ من الجماد
قواف تقطر العبرات منها ... وتستسقى لك الديم الغوادى

اذا ناحت عليك بكل ناد
بكينا المكرمات بكل نادى

﴿ وكتب على قبر المرحوم الكريم النسيب السيد ﴾
﴿ محمود افندى النقيب ﴾

يا قبر محمـود لا جازتك غادية ... تسقى ثراك بصوب غير مفقود
لقد فقدت بك المعروف اجمعه ... يا خير من راح مفقودا لموجود
وقد كرهت حياةً لا اراك بها ... مذ كان موتك موت الفضل والجود
وليس بعدك عيشى ما اسربه ... ما العيش من بعد (محمود) بمحمود
كنا بفضلك فى خصب وفى سعة ... ومنهل من ندى كفيك مورود
و نستظل بحيث الدهر هاجرة ... ولا ظلال بظل منـك ممدود
ابكيك و الحق ان ابكي عليك دماً ... بادمع فوق خدى ذات اخدود
انت النقيب الذى تحكى مناقبه ... بشـاهد من معاليه و مشهود

ايامه كانت الأعياد اذ كرها
فلم ترق بعده لى طلعة العيد

﴿ وحرر تحتها هذين البيتين ﴾

و لما ابتليت بفقد الكرام ... و ذم الزمان و اصحـابه
فاصبحت امدح اهل القبور ... و اهل المقابر اولى به

﴿ وحرر هذه الابيات على لوحة اخرى و علقهـا على ﴾
﴿ ضريحه من الطرف الآخر ﴾

ما بعد صاحب هذا القبر من احد ... يرجى به الخير او يدعى الى الجود
جربت من بعده السادات اجمعها ... فصح لى فيه بعد الله توحيدى
و ربمـا قادنى ظنى الى ارب ... فخاب ظنى ولم اظفر بمقصودى
وليس من بعده حظ لذى امل ... ولا السراب وان يطنى بمورود
انى لأبكى عليه كما ذكـرت ... ايامه البيض فى ايامى السود

ابكى على ابن رسول الله يتركنى | فى فقده بين تنغيص و تنكيد
ليت المنايا بما غالت و ماتركت | قد بدلت الف موجود بمفقود
اذمّ دهرا لعيش لست احمده | ولست احمد عيشاً بعد (محمود)
بالعيـد كنت اهنيه و امدحه | فصرت ابكيه اوارثيه بالعيـد

﴿ثم انه حرر تحتها ايضا هذين البيتين﴾

ولما رأيت الحيّ والميت واحدا | وفقد المعالى فى وجود الاكابر
بكيت على اهل القبـور و انما | بكيت السجايا الغربين المقـابر

﴿وقال يرثى المرحوم الراسخ قدمه فى العلوم واعظ﴾

﴿حضرة القادريه السيد محمد امين افندى﴾

ان الأكارم والمكارم | والأفاضل والأماجد
فقدت (محمدها الأمين) | فيـا لمفقود و فاقـد
وخلت معـاهد للتقى | وتعطلت تلك المعـاهد
و بكت عليـه مدارس | وخلت منه المسـاجد
قـد كان اعظم حجة | فى الدين تفحم كل جاحد
مافى البرية كلهـا | اقوى واعدل منه شاهد
با لله اقسم انه | فى ملة الأسلام واحد
كانت موارد علمـه | شرعاً شرعن لكل وارد
قـد كان للدين القويم | اذا نظرت يداً وساعد
يا واعظـاً بوجـوده | عظة تلين لها الجلامد
يا نائياً عن صحبـه | هل انت بعد النای عايد
فلكم سددت على امرء | باب المطالب و المقاصد
و اذبت دمعاً كان لى | من قبل هذا اليوم جامد
اين الفوايد و الشرايد | و العوايد و الفـوايد

ما كنت آمل انني | انى على الايام واجد
والبين بعد احبتي | للحادثات من الشدايد
لا ساعدى فيه القوى | ولا على زمنى مساعد
ولقد سئمت من الحياة | بما اشاهد او اكابد
لما فقدت الصالحين | علمت ان الدهر فاسد

﴿ وقال يرثي هذا الذات الكامل الصفات ﴾

مضى سيد من غر ابناء هاشم | فظل عليه يندب المجد سيد
الى جنة المأوى الى العفو والرضى | الى رحمة الله التى تتجدد
ولما فقدناه بكينا لفقده | وقد عز من يبكى عليه ويفقد
بكى العلم والمعروف ارخ كليهما | (لقبر ثوى فيه الأمين محمد)

﴿ وقال يهجو صالحاً الملقب بالوقح ﴾

أتنسى صالحاً يوماً عبوسا | غداة هجيت فى شعر السويدى
ويوم قد ضربت بكل نعل | ثقيل فوق رأسك بالجنيد
لقد اصبحت للشعراء مرمى | فكل قال هذا كلب صيد

﴿ وقال مؤرخا نكاح بعض أحبابه من اهل البصره ﴾

زواج ابن ياسين زواج مبارك | يقربه عيناً ويهنى ويسعد
به الخير مجلوب اليه جميعه | وفيه التهانى كلها تتولد
تسر به من آل ياسين عصبة | لهم شرف فى الأكرمين وسودد
من القوم لم يصنع سواهم صنيعهم | من البر بل سادوا به وتفردوا
وقد ورثوها عن ابيهم مكارماً | وهاهى فى ابنائهم تتجدد
ولم يبرحوا ابناء ياسين فى الندا | مناهل جود كالمناهل تورد
هما ما هما فى المكرمات كلاهما | (محمد) فى النجب الكرام (واحمد)

تعد كرام الناس فى بلدتهما ... فعدا ولم تعقد وراء هما يد
بقيت بقاء النيرين محمد ... بناعم خفض العيش لا تتنكد
وفى البشر والأفراح قولى مورخاً
(تزوجت فابق فى الهنا يا محمد)
١٢٨٩

﴿ وكتب الى بعض اوداته ﴾

اقول ليوسف والمطل ظلم ... أمالى حصة فى ماء وردك
وانك ان وعدت به فقل لى ... متى يا سيدى انجاز وعدك

حرف الراء

﴿ وقال يمدح حضرة الامام ابى حنيفة النعمان بن ثابت ﴾
﴿ ويذكر بها ورود الستر الشريف النبوى المرسول ﴾
﴿ اليه من جانب حضرة السلطان محمود خان ﴾

لمن السوابق والجياد الضمر ... تحدى ويزجرها الغرام فتعثر
حفت بهم امم الرجال كأنها ... زمر تساق الى الجنان وتحشر
يتشرفون بحمل ثوب نبيهم ... فوق الرؤس هو الطراز الاخضر
وحلاوة الأيمان حشو قلوبهم ... ولسانهم عن ذكره لا يفتر
يبكون من فرح به بمدامع ... كالدر فوق خدودهم تتحدر
كل له مما اعتراه صبابة ... كبد يذوب ومهجة تتسعر
مترجلين كانما مالت بهم ... راح يسكر ذكرها او تسكر
وترى السكينة والوقار عليهموا ... والخيل من تيه بها تتبختر
حملت ثياب نبينا وسعت به ... سعياً على ايدى الليالى يشكر

وتفاخروا فى لثمها وتبركوا حقاً لمثلهموا بها ان يفخروا
اموا بها النعمان حتى شاهدوا اشراق نور ضريحه فاستبشروا
حيث الهدى حيث المكارم والتقى حيث الفضايل منه عنه تنشر
ارض مقدسة وترب طاهر و مشاهد فيها الذنوب تكفر
و بكوا سروراً فى معاهد انسه غشى عيونهموا السنا فاستعبروا
لاحت لهم هذى القباب فهللوا وبدا لهم هـذا المقام فكبروا
هذا امام المسلمين و مذهب ال حق المبـين و سرّه والمظهر
هـذا مداد العلم هـذا بابه ان العلـوم بصـدره تتفجر
هذا صباح الحق هذا شمسـه قـد راق منظره ورق المخبر
هـذا الذى فى كل حال لم يزل علماً على الأعـلام لا يتنكرّ
هذا الذى او فى الفضائل كلها فاز المقربها و خاب المنكر
هذا المنى هذا الغنا هذا التقى هذا الهدى هذ العلا والمفخر
هذا الأمام الأعظم الفرد الذى اثاره تبقى و تفنى الأعصر
يا قدوة الاسـلام يا علم الهدى ان الهدى من نور علمك يظهر
ولقد ورثت من النبى علومه فجرت لديك فانمـا هى ابحر
جئـاك فى ثوب النبى محمـد فيـه الفخـار وفيـه ما نتخير
ومنور بضريح افضل مرسـل يا حـبذا ذاك الضريح الأنور
و معفر بتراب اشرف حضرة فالمسـك بعض اريجه و العنبر
هو رحـمة للعالمين ورأفـة وهو البشـير لخلقه والمنذر
متوسـلين بستر قبر محمـد ستر به قبر الرسول مستر
يا ربنـا بمحمد و باله من منهموا اثر الهداية يؤثر
و بصحبـه النـاصرين لدينه من اوضحوا سبل الهدى اذا ظهروا
يارب بالعلماء اعـلام الهدى العاملين بما تقـول و تأمر
نحن العبيـد كما علمت بحالنـا و العبد يارب العباد مقصر
كل يرجى فضل رحمـة ربه ويخاف ايعاد العذاب ويحذر
متذلـلين مقصرين لذنبهم يا من يذل لعزه المستكبر

فاسبل علينا ثوب حلمك مالنا الا بحلمك يا كريم تستر
واغفر بعفوك ياغفور ذنوبنا ان الذنوب بجنب عفوك تغفر
وانصر امام المسلمين وجيشه نعم الأمام لما به نستنصر
يا رب سامحنا على هفواتنا فذنوبنا مما علمنا اكثر
هذا (علىّ) قداتى متوسلاً يرجو الثواب اذا الخلايق تحشر
فاجبه بالغفران واخذل ضده يامن يفوز بعفوه المستنصر
واعلى على رغم الأعادى قدره وانصره انك سيدى من تنصر
دمر به اهل الضلال جميعها ليفرقوا فى سيفه ويدمروا
ايد به الدين القويم فانه ذو غيرة بالدين لا يتغير
لا يتقى فى الله لومة لايم
خصم الأعادى والعدو الاكبر

﴿ وقال مؤرخا عام تسخير كربلا وذلك بأيام المرحوم ﴾
﴿ نجيب باشا ﴾

لقد خفقت فى النحر الوية النصر وكان انمحاق الشر فى ذلك النحر
وفتح عظيم يعلم الله انه ليستصغر الأخطار من نوب الدهر
علت كلمات الله وهى علية بحد العوالى والمهندة البتر
تبلج دين الله بعد تقطب ولاحت اسارير العناية والبشر
محى البغى صمصام الوزير كما محى دجى الليل فى اضوائه مطلع الفجر
وكر البلا فى كربلاء فاصبحت مواقف للبلوى ووقفا على الضر
غداة ابيدت مفسدى اهل كربلا وكرت مواضيه بها ايما كر
فدانت ومادانت لمن كان قبله من الوزراء السابقين الى الفخر
وما ادركوا منها مراماً ولامنى ولا ظفروا منها بلب ولاقشر
وحذرهم من قبل ذلك بطشه واملهم شهراً وزاد على الشهر
وعاملهم هذا الوزير بعدله وحاشاه من ظلم وحاشاه من جور

وانذرهم بطشا شديدا وسطوة　　و بالغ بالرسل الكرام و بالنذر
ولو يصبر القرم الوزير عليهموا　　لقيل به عجز وماقيل عن صبر
و صال عليهم عند ذلك صولة　　ولاصولة الضرغام بالبيض والسمر
وسار بجيش والخميس عرمرم　　فكالليل اذ يسرى وكالسيل اذ يجرى
وقد فسدوا شر الفساد بأرضهم　　الى ان اتاهم منه بالفتكة البكر
رمتهم بشهب الموت منه مدافع　　لها شرر فى ظلمة الليل كالقصر
رأوا اهول يوم الحشر فى موقف الردا　　وهل تنكر الاهوال فى موقف الحشر
فدمرهم تدمير عاد لبغيهم　　بصاعقة لم تبق للقوم من اثر
الم ترهم صرعى كأن دماءهم　　تسيل كما سالت معتقة الخمر
وكم فيئة قد خامر البغى قلبها　　على انها صيدت باحبولة الحصر
فراحت بها الاجساد وهى طريحة　　تداس على ذنب جنته لدى الوزر
فان مراد الله جار على الورى　　ولا بدان يجرى ولا بدان يجرى
تجول المنايا بينهم بجنودها　　بحيث مجال الحرب اضيق من شبر
تلاطم فيها الموج والموج من دم　　تلاطم موج البحر فى لجة البحر
فلاذوا بقبر ابن النبى محمد　　فهل سر فى تدميرهم صاحب القبر
فان تركوا لا يترك السيف قتلهم　　وان ظهروا باؤا بقاصمة الظهر
و لا برحت ايامه الغر غرة　　تضى ضياء الشمس فى طلعة الظهر
ولا زال فى عيد جديد مورخا
(فقد جاء يوم العيد بالفتح والنصر)

﴿ وقال يمدح خاتمة الفضلاء و زينة العلماء والمجالس ﴾
﴿ على سجادة الاولياء صاحب السماحه جناب محمد ﴾
﴿ ابا الهدى افندى الصيادى الرفاعى الخالدى حين ﴾
﴿ تشريفه بغداد سنه ١٢٨٣ ﴾

بارق الشام الى الكرخ سرى　　فروى عن اهل نجد خبرا

وبنا هبت له بارقة … اضرمت بالرى منها شررا
والى الله فواد كلما اسـ … تعرت نار الطلول استعرا
غن لى يا حادى العيس ولا … تهمل السير فقد طال السرى
واعد اخبار نجد انها … تجبر القلب اذا ما انكسرا
آه كم من ليلة طالت وقد … ذكروا نجداً وهم قصرا
كيف لا اعشق ارضاً اهلها … شملت الطافهم كل الورى
قل بهم ماشئت واذكر فضلهم … ان كل الصيد فى جوف الفرا
كرموا اصلاً وطابوا مغرساً … وعلوا قدراً وجادو اعنصرا
ان ترى منهم فتى ظنيت فى … ذاته كل الكمال انحصرا
قسماً بالزهر من اجدادهم … من به طاب ثرى ام القرى
مدحهم ذخرى ودينى حبهم … يا ترى هل يقبلونى يا ترى
يشهد الله بانى عبدهم … تحت بيع ان ارادوا وشرا
واذا انجرت احاديثهموا … لاتسل عن مقلتى عن ماجرى
وهبوا عينى الكرى وآحسرتا … ودلالاً احرموا جفنى الكرى
وترانى حينما قد نفروا … الفت عينى البكا والسهرا
شرفوا الارض ومن هذا نرى … منهموا فى كل حى اثرا
(كابى القدر المعلى والهدى) … والندا والعلم مرفوع الذرا
بضعة السادات من اهل العبا … كوكب الاشراف تاج الأمرا
وارث القطب الرفاعى الذى … صيته املا الملا واشتهرا
علم الاشياخ سلطان الحما … غوث اهل الشرق شيخ الفقرا
يا لها والله من سلسلة … كلما طالت نداها انحدرا
عصبة من آل خير الأنبيا … عز من يغدو بهم مفتخرا
سيدى (يابا الهدى) ياابن الذى … خضعت ذلاً له اسد الشرى
يا كريم الطبع يا كنز التقى … يا شريف القدرانى حضرا
لك وجه لمعت من برجه … شمس رشد نورها لن ينكرا
مظهر ايده الله وكم … ارجو منه فوق هذا مظهرا

لك من مجد الرفاعي رفعة ترجع الطرف كليلاً حسرا
ويد روحي فداها من يد تخجل الغيث اذا الغيث جرى
ولسان راح يروي قلبه مابه بحر الفتوح انفجرا
لك طرف احمدي ان رمى نبلة العزم يشق الحجرا
لك صدر طاهر من دنس عن مياه الحقد طبعاً صدرا
بابيك ابن الرفاعي وبال او صيا نعم الجدود الكبرا
لا ترى من حاسد انكاره مثل هذا عن ابيكم ذكرا
واسلم الدهر رفيعاً سيداً مرشداً لم تلق يوماً كدرا
واقبل العبد محبا خالص الـ قلب لا زال بكم مفتخرا

فهو عن مدح سواكم اخرس
وبكم افصح حزب الشعرا

﴿ وله فيه ايضا ﴾

من ابي الهدى لاح فينا مظهر فتجلى لنا بنور ازهر
هو كالبحران ترده تراه معدن الدر بل مقر الجوهر
آدم الفضل من تباعد عنه ذاك في الغيّ قد ابى واستكبر

﴿ وقال مادحًا جناب المشير لما ورد البصره واخمدما ﴾

﴿ بها من الثوره ﴾

شرف البصرة مولانا المشير وتوالى البشر منه السرور
قرت الاعين في طلعته مذ بدا وانشرحت منا الصدور
اشرقت في افقنا وابتهجت وكذا تطلع في الافق البدور
يرفع الجور ويبدي عدله منصف بالحكم عدل لا يجور
اوتي الحكمة والحكم وما هو الا العالم البحر الغزير

فوض الامر اليه ملك   ما جرت الا بماشآء الامور
من وزير اصبحت آراؤه   يسعد السلطان فيها والوزير
كان سر اللطف مكتوماً وقد   آن للرحمة واللطف الظهور
من امير المؤمنين انبعثت   حبذا المامور فيها والأمير
دولة ايدها الله به   فلقد طالت ومافيها قصور
وبشيراً للمليك همه   ان يرى الناس ومافيهم فقير
انت سيف صارم فى يده   وسحاب من اياديه مطير
انت ظلٌ مده الله على   اهل هذا القطر ان حان الهجير
جئت بالبأس وبالجود معاً   انما انت بشير ونذير
تمحق الباغين عن آخرهم   مثل ما يمحو الدجى الصبح المنير
اصلحت بيضك ماقد افسدوا   وكبا بالمفسد الجد العثور
فى حروب تدرك الوتر بها   حاضت البيض بها وهى ذكور
عدت منصوراً بجند ظافر   وجناب الحق مولانا النصير
بذلوها انفساً عن طاعة   ضمنها الفوز وعقباها الحبور
تخطف الأرواح من اعدائها   مثل ما تختطف الطير الصقور
انما قربتهم عن نظر   ماله فى هذه الناس نظير
عارفاً اخلاص من قربته   ولأنت الناقد الشهم البصير
فتحت بابا لراجيك يد   سددت فى حد ماضيها الثغور
وحمت اطرافها ذو غيرة   وهو انت الباسل الشهم الغيور
اسمعت صم الأعادى رهباً   من مواضيك صليل وزئير
مهلك اعدائك الرعب كما   اهلكت عاداً من الريح الدبور
يالك الله مشيراً بالذى   يرتضى منه وبالخير مشير
فاذا جاد فغيث ممطر   واذا حارب فالليث الهصور
واذا حل بدار قد بغت   حل فيها الويل منه والثبور
ان تسل عن من بغى فى حكمه   فقتيل من ظباء واسير
اوقدوا النار التى أوروا بها   وسعى فى هلكهم ذاك السعير

اذ يسير النصر فى موكبه معلناً تأييده حيث يسير
كيف لا يرجى ويخشى سطوةً لا الندى نزر ولا الباع قصير
واذا طاشت رجال لم يطش اين رضوى من علاه وثبير
ذو انتقام شق الجانى به ولمن تاب عفو وغفور
بغض الشر فلا يصحبه وانطوى منه على الخير الضمير
انقذ الأخيار من اشرارها و شرار الشر فيهم مستطير
فالعراق الآن فى خفض وفى مجدك الباذخ مختال فخور
انت للناس جميعاً مورد ولها منك ورود وصدور
انت للناس لعمرى منهل و نداك السائغ العذب النمير
هذه البصرة منذ استبشرت بك وافاها من السعد بشير
حدثت بالقرب من عمرانها بعدما اخربها الدهر المبير
كبقايا اسطر من زبر بليت وابتليت تلك السطور
فلعل الله ان يعمرها بك والله بما شاء قدير
تتلافاها وان اشفت على جرف هار وابلتها العصور
لك بالخير مساع جمة وبما تعزم مقدام جسور
واذا باشرت امراً معضلاً هان فيك الأمر والأمر عسير
قد شهدنا فوق ما نسمعه عنك والقول قليل وكثير
فشهدنا صحة القول وان قصر الراوى وما فى القول زور
ونشرت الفضل حتى خلته قام منك البعث حشر ونشور
طلعت من انجم الشعر بكم وبدت من افقه الشعرى العبور
كل يوم لك سعد مقبل
وعلى الباغى عبوس قمطرير

«وقال مادحاً جناب منيب پاشا قائمقام البصره ومهنياً»
«له بظفره على الأعراب وحسن الأياب»

هنيت هنيت بالأقدام والظفر ... فاسلم ودم سالماً بالعز والفخر
زلزلت بالسيف اركاناً مشيدة ... تكاد تلحق بعد العين بالأثر
انت المنيب الى الله العزيز به ... والمتقى منه فى امن وفى خطر
بطشت بطش شديد الباس منتقم ... من بعد ما كنت قد بالغت بالنذر
ان الخوارج عن امر امرت به ... جائت اليك لعمرى غير مفتقر
هم عاهدوك على ان لا تمدلهم ... يداً الى شجر عدواً ولا عشر
ولا ينالون منها غير ما ملكت ... ايمانهم بعدما يودى من العشر
لوانهم صدقوك القول يومئذ ... قبلت بالعفو عنهم عذر معتذر
كفى بما كان منك اليوم تبصرةً ... لو يعقلون لذى سمع وذى بصر
لبتك ابناء نجد اذ دعوتهموا ... فاقبلت زمراً تأوى الى زمر
جائت اليك كأسد الغاب عاديةً ... على اعاديك تحمى البيض بالسمر
يهون دونك منهم انفس كرمت ... فى عزة الموت اوفى لجة الخطر
كانما تنتضيها من عزائمهم ... صوارماً طبعوها آفة العمر
والحرب قائمة منهم على قدم ... والنقع يكحل عين الشمس بالحور
وللمدافع ارعاد وزمجرة ... ترمى جهنمها الطاغين بالشرر
اذا قضى الحتف من ابطالها وطراً ... ففى سليمان منها لذة الوطر
بفئة كسيوف الهند مصقلة ... ماشيب منها صفاء الود بالكدر
لاينزلون على كره بمنزلة ... ولايضامون فى بدو وفى حضر
وكم جمعت وشجعت الرجال وكم ... علمتها الحرب بعد الجبن والخور
نفحت فيهم فقاموا يهرعون الى ... حرب تشب بنار من لظى سقر
علمتهم كيف يمضى السيف شفرته ... وليس يغنى حذار الموت عن قدر
سرت بهم نفحات منك تبعثهم ... الى الشجاعة بعث النادر الحذر
وانت وحدك فيهم عسكر لجب ... سود الوقايع من راياتك الحمر

وانت بالله لا بالجيش منتصر   فيا لمستنصر بالله منتصر
قد افلح الناس باديها وحاضرها   من آمر بالذى تهوى ومؤتمر
وانت هاد لها فى كل مشتور   وانت مقدامها فى كل مشتجر
ورب امر مهول من عظايمه   ان ليس ترنو عليه عين محتقر
فعلت بالرأى والتدبير يومئذ   ماليس تفعله بالصارم الذكر
وانك العضب راع العين منتظراً   من صنعة الله لا من صنعة البشر
ترق للناس مايصفو ضمايرها   برقة كنسيم الروض بالسحر
والغل يكمن من تلك الخوارج فى   قلوبها ككمين النار فى الحجر
عادوا فعدت الى ما كنت تفعله   فى حالك من ظلام النقع معتكر
والخيل تفعل بالقتلى سنابكها   لعب الصوالج يوم الروع بالأكر
وقمت تخطب فى حد الحسام على   منابر الهام بالآيات والسور
والسيف اصدق ماتنبيك لهجته   بموجز من لسان الحال مختصر
دانوا لأمرك بعد الذل وامتثلوا   وكان عفوك عنهم عفو مقتدر
كم من يد لهموا طولى تطول على   سمر العوالى رماها الله بالقصر
ومنذ عادوا فقد عادوا لمهلكة   لما نهوا عنه من بغى ومن بطر
فى كل عام لهم حرب ومعترك   وموعد للمنايا غير منتظر
وهم متى شيئت كانوا منك يومئذ   لدى المنية بين الناب والظفر
لايبلغ الشر منهم مثل مبلغه   فى عامهم ذلك الماضى ولم يذر
قابلتهم بجنود امطرت بدم   كما يصوب مصاب المزن بالمطر
ورب احمق معروف لشهرته   وافاك من قومه الاعجام فى نفر
لايعرفون وجوه الموت ترهقهم   ذلاً وتوسعهم طرداً الى الغرر
اخزاهموا الله فى الأدبار اذ ذبحوا   قبل الخلايف ذبح الشاة والبقر
وفر قايدهم من خوفه هرباً   حتى تحجب بالحيطان والجدر
ليت المنية غالته بمهلكة   وقد اصيب لحاه الله من دبر
ان الاباعد لم يوثق بخدمتهم   هموا العدو فكن منهم على حذر
ابعد عن العسكر المنصور منزلهم   فشرهم غير مأمون من الضرر

لا يصلح الجاهل المغرور فى نظر الا اذا كان مصروفاً من النظر
المفسدون بأرض ينزلون بها والبارزون بقبح الفعل والصور
لله درك لم تسبق بما فعلت منك العزايم فى ماض من العصر
بعثت للبصرة الفيحآء تحفظها بصارم البأس من احداثها الغير
طهرتها من فساد كان يكنفها ولم تدع باغياً فيها ولم تذر
وصنتها عن شرار الناس قاطبةً صون الجنين لدى الأنفاق بالبدر
فعلت فعالتك اللاتى فعلت بها
تبقى مع الدهر فى الاخبار والسير

﴿ وكتب الى المرحوم ناصر پاشا ﴾

عسى نظرة من ناصر و التفاتة تخفف من همى وتكشف من ضرى
فعهدى به بر رؤف و راحم تعاهدنى من قبل بالعسر واليسر

﴿ وقال يمدحه ويذكر صورة تمهيده لولايته لما كان مأمورا ﴾

تولت من الظلمآء تلك الدياجر وشاقك طيف من اميمة زاير
سرى حيث لاواش هناك يصده ولا لحته من رقيب نواظر
و وافى على بعد المزار فليته اقام و قد آوته تلك المحاجر
يبل غليل الشوق من ذى صبابة يذكره المنسى فى الحب ذاكر
تذكرت فيما بعد ذلك نايئا فلاهو بالدانى ولا انا صابر
فياليت شعرى هل يعود لى الصبا وتألف هاتيك الظبآء النوافر
فاغدو الى ما كنت اغدو وللهوى على برحاء الوجد عين وناظر
فلله عهد بالصبابة مربى وما فتكت احدا قهن الجآذر
اعاذلتى و العتب بينى و بينها رويدك فالانصاف لو كان عاذر
لبست الضنا حتى ابادنى الضنا وخامرنى فى الحب دآء مخامر

وحسبك انى فيك يا مىّ وامق ... و انى امرؤ مما يريبك طاهر
وهل تعلق الفحشآء من ذى صبابة ... وقد كرمت نفس وعفت مآزر
زكوت فما الممت يوما بريبة ... ويزكو الفتى من حيث تزكو العناصر
تطالبنى نفسى بما تستحقه ... وان اجحفت فيها الجدود العواثر
تحاول مجدا فى المعالى و رفعةً ... فيرجى لها نيل وتخشى بوادر
فاكرمتها ان صنتها عن دنية ... وانى بها فى الا نجبين افاخر
انؤ باعبآء المروة حاملا ... من الهمّ مالا تستطيع الاباعر
و ازداد طيبا فى الخطوب كاننى ... انا المندلىّ الرطب وهى مجامر
فما ساءنى فقر و لا سرنى غنىً ... و عرضى لم يكلم اذاهو وافر
سوآء لدىّ الدهر احسن ام أسا ... وماضايرى من حادث الدهر ضاير
فمن عزماتى للهموم معاذر ... و من كلماتى للنجوم ضراير
و لى فى بلاد الله شرقاً ومغرباً ... نوادر من حر الكلام سوائر
شواردها حلى الملوك وصوغها ... من اللفظ الا انهن جواهر
تحض على الذكر الحميد بفعله ... و فيها لارباب العقول بصاير
اذا اختبرت كنه الرجال بعلمها ... افادتك علما و الرجال مخابر
سقى الله حيا فيه ابنآء راشد ... سمام الاعادى والسيوف البواتر
و منزلة بين الفرات و دجلة ... اذا لم يكن فيها المشير (فناصر)
اذا نزلوا الارض المحيلة اخصبت ... وجادت عليها المرسلات المواطر
صوارمهم نار و اما اكفهم ... فا بحر جود بالنوال زواخر
يروقك فى داجى الحوادث منهموا ... وجوه عن البدر المنير سوافر
فهذا غمام بالمكارم ماطر ... وهذا حسام للمعاند قاهر
يقى من سموم الحادثات بنفسه ... اذا لفحتها بالسموم الهواجر
وارضاً حماها ناصر بحسامه ... حمىً لم يطأه للنوائب حافر
رحى الحرب ان دارت رحاها فانه ... هو القطب مادارت عليه الدوآير
ومتخذ بيض الا سنة و الظبى ... موارد تستحلى لديها المراير
وحسبك يوم الروع من متقدم ... اذا احجمت فيه الاسود القساور

يريع و لايرتاع يوماً لحادث ... ومن ذا يريع الليث والليث خادر
فيا مورد الفرسان فى حومة الوغا ... موارد حتف مالهن مصادر
تطلبتها حتى ظفرت بنيلها ... ولا مطلب الا العلى و المفاخر
و رائة اباء كرام تقدموا ... اوايلهم اربابها و الا واخر
تطاولت حتى نلت اعلا مقامها ... بطول يد طولى وماانت قاصر
ومن ذا الذى يدنو اليك مبارزا ... وانت على ان تصرع الاسد قادر
بوجهك يا سعد البلاد تطلعت ... مطالع فيها للعباد بشاير
وماشقيت من آل بيتك عصبة ... وانت بهم فى العدل ناه وآمر
يؤملهم من جود كفك نايل ... ويزجرهم من حد سيفك زاجر
تهابك فى اقصى البلاد وان نأت ... قبايل شتى لم ترع وعشاير
تنام عن الدنيا و ما انت نايم ... وحزمك يقظان وسعدك ساهر
تخافك اعداء كأنك بينهم ... وما غبت عن قوم وباسك حاضر
اذا قيل فى الهيجاء هل من مبارز ... فما عقدت الا عليك الخناصر
فانّ بنى اهليك فى كل موطن ... بدور المعالى و النجوم الزواهر
وانّ بنى اهليك لله درهم ... اكابر اقوام نمتهم اكابر
فلا غرو ان ارتاح يوماً بمدحكم ... ويسمح لى فى نظمى الشعر خاطر
فانى بكم ابناء راشد شاعر ... وانى لكم مادمت حياً لشاكر

فلا راعت الايام قوماً ولا خلت
ديار بها من آل بيتك عامر

﴿ وقال ايضا يمدحه واخاه وقومه واباه ﴾

اسرك من باد لعينيك حاضر ... طروق خيال من اميمة زائر
سرى ليل المستهام غليله ... ويشهد ما بين الحشا و الضمائر
وان كان لم يغن الخيال ولم يكن ... ليشفى جوى فى الحب من وصل هاجر
سلا من سلا قبلى وما كنت ساليا ... وعيشك مامر السلو بخاطرى

وهيهات ان اسلو عن المجد بالهوى ... واصبو الى غير العلا والمفاخر
واقتحم الأمر المهول وما العلا ... بغير العوالى والسيوف البواتر
ألا ثكلت ام الجبان وليدها ... ولا قررت منه بعين وناظر
اذا كشفت عن ساقها الحرب فى الوغى ... و دارت على ابطالها بالدوائر
فنل ما تمنى عند مشتجر القنا ... قتيل الأمانى بالقنا المتشاجر
وخاطر بنفس لاأبالك حرة ... فما يبلغ الأمال غير المخاطر
كما بلغا فى المجد ابناء راشد ... مكان الدرارى والنجوم الزواهر
فمن يطلب العلياء فليطلبنها ... برأفة (منصور) وسطوة (ناصر)
هما ما هما ما فى الرجال سواهما ... اذا عدت الأشراف بين العشاير
رجال المنايا اذ يشب ضرامها ... بداهية دهياء ترمى بثائر
وهم موردوها والسيوف مناهل ... موارد حتف مالها من مصادر
وان بنى السعدون بالجود والندى ... لأشبه شيء بالبحور الزواخر
فما ولدت ام المعالى لهم اخاً ... وقد خاب من يرجو نتاج العواقر
ارى الناس الا آل سعدون امةً ... تعد من الأحياء موتى المقابر
اباحوا نداهم للعفات و حرموا ... على جارهم للدهر سطوة جاير
لقد اشربت حب المعالى صدورهم ... هنياً مريأ غير داء مخامر
وانى متى عرضت يوماً بمدحهم ... واوردت ما اوردته من خواطرى
اذا قلت قولاً كنت اصدق قايل ... وان قلت شعراً كنت اشعر شاعر
ولو علم السلطان اقدام ناصر ... لما استنصر السلطان الا بناصر
همام اباد المفسدين ودمرت ... صوارمه من كل باغ وفاجر
وقلم اظفار الخطوب فلم تصل ... بأنياب احداث و لا با ظافر
فليس ببدع ان تراه لدى الوغى ... باشجع من ليث بخفان خادر
يسا فرعنه الصيت شرقاً ومغرباً ... مقيم على الأحسان غير مسافر
يحدث راويه عن البأس والندى ... ويأتيك من اخباره بالنوادر
ومانام عن قوم تكفل حفظها ... و قد بات يرعاها باعين ساهر
اذا جردت يمناه عضباً يمانياً ... كساه نجيعاً من نجيع الحناجر

وان كتبت ايديه فى الجود حررت ... بياض العطايا من سواد المحابر
نظمت امور الناس علماً وحكمةً ... فمن ناظم فيك الثناء و ناثر
و دبرت اكسير الرياسة و العلا ... بما لا يفى يوماً به علم جابر
وقمت مقاماً يخطب الناس منذراً ... ويعلن من ارشاده بالبشاير
لئن خطبت اسيافك البيض خطبة ... فهام الأعادى عندها كالمنابر
ويارب قوم طاولتك فقصرت ... وما كان منك الباع عنهم بقاصر
وجائتك بالمكر الذى شقيت به ... فما رجعت الا بصفقة خاسر
وارغمت اناف الطغاة فاصبحت ... تصعر مما ابصرت خد صاغر
ثبت ثبات الراسيات لحربهم ... وحلقت يوم الفخر تحليق طاير
اذ قحموا البأس الشديد عقوبة ... و يا طالما انذرتهم بالزواجر
وماخلق الاحسان الا لصالح ... ولا خلق الصمصام الا لفاجر
عليك بود الأقربين وان اتت ... بغير الذى تهوى فليس بضائر
و احسن اليهم ما استطعت فانما ... تشاهد بالأحسان صفو الضماير
لعمرك ان الفت بين قلوبهم ... ظفرت من الدنيا بأسنى الذخاير
فما افلحت بين الأنام قبيلة ... اذا ابتليت يوماً بداء الضرائر
وانك تعفو عن كثير وهكذا ... وعيشك قد كانت صفات الاكابر
فما انت الاكابر و ابن كابر ... وما انت الاطاهر وابن طاهر
يميناً برب البيت والركن والصفا ... ومن حل فى اكناف تلك المشاعر
لانتم بنو السعدون فى كل موطن ... اكارم مذ كنتم كرام العناصر
عليكم ثنائى حيث كنت و طالما ... ملئت باشعارى بطون الدفاتر
ازيد لكم شكراً و ازداد نعمةً ... وما ازدادت النعماء الالشاكر

اقلدكم منى الثناء وانه ... قليل ولو قلدتكم بالجواهر

﴿وقال مخاطباً منصور السعدون حينما عفت الحكومة عن تقصيراته﴾

حييت من قادم حل السرور به ... و ماله عن مقام العز تأخير
ان الشدايد والاهوال قدذهبت ... وللخطوب استحالات و تغيير
ارتك صدق مودات الرجال بها ... وبان عندك صدق القول والزور
و لم تجد كسليمان لديك اخاً ... عليك منه جميل الصنع مقصور
شكواً لافعاله الحسنى فان له ... يداً عليك وذاك الفعل مشكور
لقد وفى لك واسترضى المشير فما ... ابقى قصوراً ولافى الباع تقصير
ان المشير اعز الله دولته ... برّ رحيم لديه الذنب مغفور
كانى بك مغمور بنعمته ... وانت ملحوظ عين السعد منظور
اهدى اليك سلاماً من سعادته ... للطف فيه اشارات و تفسير
فسوف يغنيك من سلطانه نظر ... وانما نظر السلطان اكسير
قدكان ماكان و الاقدار جارية ... ولايفيد مع الاقدار تدبير
حسب الفتى فى قضآء الله معذرة ... و المرء فيما قضاه الله معذور
و ابشر بماسوف تحظى من عنايته ... وانت منه بما يرضيك مسرور
والنصر فيك له والخيراجمعه
وانما انت يا منصور منصور

﴿وله﴾

قد ذكرناكم على بعدالمزار ... فانتشينا بمدام الأذكار
وتعاطينا حميا ذكركم ... فغنينا عن معاطاة العقار
وتجاذبنا احاديث النوى ... وزمان الوصل فى قرب الديار
فكثير مانمنى قربكم ... ذايب الدمع قليل الاصطبار
فكأن الوجد فى احشائه ... لسنا اوجهكم جذوة نار
رب صحب نظمت شملهموا ... ليلة احسن نظم الدرارى

فكأني بينهم في روضة　　من شقيق واقاح و بهار
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم　　فتراني في نظام و نثار
انا ما زلت اداري بينهم　　غيراني في الهوى ممن يداري
فاذ كرونا بكتاب منكموا　　انا ما زلت له بالانتظار

﴿ وقال مادحاً لمن اخجل الاقران بتفسيره للقرآن ابا ﴾
﴿ الثناء السيد محمود افندي الألوسي ﴾

شرب القوم من لماك عقارا　　فهموا اليوم في هواك سكارى
وتجلىّ لهم جبينك كالصبـ　　ـح فراحت به العقول حيارى
قلدتك الجفون سيفاً صقيلاً　　ومن القد ذابلاً خطارا
يا لها من لواحظ في فؤادي　　هي امضى من الحسام غرارا
ياغنيّ الجمال عن كل حسن　　لست اشكو الا اليك افتقارا
سائلينا يامىّ ما صنع الحب　　فقد جاوز الحدود وجارا
في سبيل الهوى حشاشة صبّ　　صيرتها حرارة الوجد نارا
ملكت رقه الحسان واضحت　　بهواها تستعبد الأحرارا
لا اقر النوى عيون ظباء　　اعدمتنا يوم الفراق القرارا
من مجيري من لوعة وغرام　　تركتني اعالج الأفكارا
ودموعاً يذيلها الم البين　　وقلباً من بعدهم مستطارا
ساعد اني على الغرام فهذا الـ　　ـوجد لم استطع عليه اصطبارا
وانشدا لى قلباً مضى اثر الر　　كب وقولا عن ركبهم اين سارا
آل مىّ و للصحب حقوق　　هل عرفتم من بعدهن الذمارا
مارعيتم حق الجوار لصبّ　　ظل يرعى ذمامكم والجوارا
واصطفى قلبه هواكم وان كا　　ن كما قيل صفوه اكدارا
كم دموع قد اطلق الوجد منا　　وقلوب بالرقتين اسارى
باكرتها الصبا صباحاً فجاءت　　تحمل الرند عنهموا و العرارا

بلغينا يا ريح انفاس ارض | طالما قد خلعت فيها العذارا
ووهبنا منه العقول عقاراً | ادركت من حوادث الدهر ثارا
اطلعت اكؤس السقات شموساً | يستحيل الظلام منها نهارا
تحسب الكاس والحباب عليه | فلكاً فى نجومه دوارا
كم تبدت لنا بوجه مليح | جنة تدخل المحبّ النارا
وكأنّ النجوم طرف حسود | قد رأى طلعة الصباح فغارا
اذ تجلى كأنه ظلمة الش | مر تبدّا على نحور العذارى
وعلى هذه اللذايذ مرت | واستمرت اوقاتها استمرارا
افيقضى لها بردّ فاقضى | من ليالى ايامها اوطارا
قوضى للمسير ايتها النو | ق وجوبى مهامهاً وقفارا
اهبوب النسيم ذكرك الحى | واذكى منك الجوى تذكارا
وادكرّت الاطلال حياً فارسلـ | ـت عليه من الدموع الغزارا
والهوى للنفوس لازال كالر | يح يذيع الأشجان والاسرارا
وكأنى ارى هواك وان لم | تظهر به الى الحمى اقرارا
لا سقاك الحيا اذا انت حاوا | ت سوى ربع (محمود) دارا
آية الله يفحم الله فيه | كل من كان فاجراً كفارا
يذهل الفكر بالمعانى وباللحـ | ـظ يروق العيون والابصارا
راكب من سوابق العزم خيلا | امنت فى سباقهن العثارا
اظهر المعجزات فى العلم حتى | كاد منها الحسود ان يتوارى
حجج تلزم الجحود فما يقد | ر يوماً لشمسها انكارا
قلد الله ديننا بشهاب الد | ين سيفاً مهنداً بتارا
فحقيق لمثل بغداد ان تفخـ | ـر فيه وتفضل الأمصارا
يا ابا عبد الله قد نلت عزّاً | كان ذلاً على عداك وعارا
كلما زدت بالعلوم اطلاعاً | زادك الله رفعةً ووقارا
كلمن نال غير ذاتك فضلاً | كان حلياً من غيره مستعارا
واذا طاولتك ابواع قوم | اصبحت عن مدى علاك قصارا

انت فى العلم واحد لا يساوو   ك مقاماً ورتبةً وفخارا
هل تنوب العصى عن مضرب السيـ   ف وتغنى عن العقاب الحبارى
فاذا قيست الأكابر فى عليا   ك كانت كما علمت صغارا
اعجز الخلق ما صنعت الى ان   علموا انك الذى لايجارى
وبتفسيرك الكتاب الذى او   ضحت فيه من العلوم منارا
قد حلا لفظه ورق فهل كنـ   ت من الشهد لفظه مشتارا
ومبانيه تملك اللب فى الحسـ   ن بلاغاً وحكمةً واختصارا
كم رموز كشفتها بذكاء   كاشف عن دقيقها الاستارا
بتصانيفك التى الهدى فيها   قد ملئت الفجاج والأقطارا
فاذا كنت اكبر الناس قدراً   مالنا لانرى بك استكبارا
انت معنى كونت فى خاطر الد   هر الى ان برزت منه ابتكارا
وكأن الزمان اذنب حتى   بك قد جاءنا الزمان اعتذارا
فتنقلت فى مناصب مجد   وكذا البدر لم يزل سيارا
صرت تاجاً على روس المعالى   وارى المجد حيث ماصرت صارا
مالكى فى جمال برّ سجايا   اعوز تنا الأشباه والأنظارا
حيث لم استطع مكافاتك الفضـ   ل بشئ انشدتك الاشعارا
وقليل لك المدح وان كنـ   ت بمدحيك شاعراً مكثارا

لاعد منا على دوام الليالى
طلعةً منك تخجل الأقمارا

﴿ وقال مادحاً و مهنيا جنابه فى ورود نشان الافتخار ﴾
﴿ لديه من جانب السلطان العالى الشان حين ماقدم جلد ﴾
﴿ الثالث من تفسيره روح المعانى ﴾

لك بالمعالى رتبة تختارها   فا فخر فانت فخارنا وفخارها

يا ساعد الدين القويم و باعه … لحظتك من عين العالى انظارها
لله اية رفعة بلغتها … قرت وليس بغيرك استقرارها
فى ذروة الشرف الرفيع مقامها … وعلى اها ضيب العلا و كارها
فلتهن فيك شريعة قد اصبحت … وعليك مابين الانام مدارها
ولقد ملئت الكون فى نور الهدى … كالشمس قد ملاءالفضا انوارها
وكشفت من سر العلوم غوامضا … لولاك ماانكشفت لنا اسرارها
يادوحة الفضل الذى لايجتنى … الابنائل جوده اثمارها
الله اكبر انت اكبر قدوة … لم تعرف الثقلان ما مقدارها
ولتسم فيك المسلمون كما سمت … فى جدّه عدنانها و نزارها
من حيث ان لسانه صمصامهاال … ماضى وان يراعه خطارها
فرد بمثل كماله و نواله … لم تسمح الدنيا ولا اعصارها
دنياً بها اقترض الكرام فاذنبت … فكانما بوجوده استغفارها
و كانما اعتذرت الى ابنائها … فيه وقد قبلت به اعذارها
امؤملاً نيل الغنى بأكفه … يغنيك من تلك الاكف نضارها
بسطت مكارمه انا مل راحة … تجرى على وفاده انهارها
احرارنا فيما تنيل عبيدها … وعبيدها من سيبه احرارها
هاتيك شنشنة وقد عرفت به … لم تقض الا بالندى اوطارها
كم روضة بالفضل باكرها الحيا … فزهت بوابل جوده ازهارها
هو ديمة لم تنقطع انوآؤها … وسحابة لم تنقشع امطارها
احى ربوع العلم بعد دروسها … علماً وقد رجعت لها اعمارها
وكذا القوافى الغر بعد كسادها … ربحت بسوق عكاظه تجارها
حملت جميل ثنائه ركبانها … وتحدثت بصنيعه سمارها
وروت عن المجد الأثيل رواتها … وتواترت عن صحة اخبارها
فضل يسير بكل ارض ذكره … وكذا النجوم اجلها سيارها
وله التصانيف الحسان وانها … قد اسفرت عن فضله اسفارها
هى كالرياض تفتحت ازهارها … او كالحسان تفككت ازرارها

تبدى من المخفى مايعيي الورى ... وتحير عند بروزها افكارها
لا زال خايض ليلها فى ثاقب ... من فكره حتى استبان نهارها
مصبوبة من لفظه بعبارة ... يحلو لسامع لفظها تكرارها
لوكان مالك مثل علمك لاغتدت ... من مالك الارضون او اقطارها
ولقد شملت المسلمين بنعمة ... كفار نعمة ربها كفارها
قرت عيون الدين فيك وانما ... حساد فضلك لايقر قرارها
راموا الوصول الى سعاد سعودها ... فنأت بها عنهم وشط مزارها
تختار لذات الكمال على الهوى ... تلك المشقة قل من يختارها
فاذا نثرت فانت ابلغ ناثر ... نظام لؤلؤ حكمة نثارها
واذا نظمت فلا ابو تمامها ... تحكيك رقته ولا مهيارها
ورسايل اين الصبا من لفظها ... الشافى واين اريجها وعرارها
خط كايلات السعود تراوحت ... فيها بطيب نسيمها اسحارها
هل تدرى اى رويتك فى الحجى ... ومن العجيب فديتك استحضارها
تأتى كسيل المزن حيث دعوتها ... ولجود كفك وافر مدرارها
فلكم جلوت دجنة من مشكل ... ينجاب فيك ظلامها وأوارها
وجليت فيه من العلوم عرايساً ... فاتاك من ملك الزمان نثارها
قد زدت فيها رفعة وتواضعاً ... وارى الرجال يشينها استكبارها
ان الرزانة فى النفوس ولم تطش ... نفس وقار الراسيات وقارها
ان كنت مفتخراً بلبس علامة ... فعلاك يااشرف الوجود فخارها
صيغت لعزك سيدى من جوهر ... حيث الجواهر انت انت بحارها
فكانما من صدرك استخراجها ... او من جمالك اشرقت انوارها
لازال يأخذ بالنواظر نورها ... لكن باحشاء الحواسد نارها
ان العناية اقبلت بجميع ما ... تهوى عليك وهذه آثارها
وكفاك اقرار العداة بمابه ... قر الولاة ولم يفد انكارها
ولقد خلقت سماء كل فضيلة ... طلعت على آفاقها اقمارها
هل فى العراق ومن عليه من له ... منها وليس لألفهم معشارها

و لقد سترت على عوارى بلدة   لولاك لم يستر وحقك عارها
يا قطب دائرة الرياسة و العلى   اضحى يدور لأمره دوارها
لحقت سوابقك الأولى فسبقتهم   بسوابق ما شق قط غبارها
خذها تغيظ الحاسدين قصيدة   مامل فيك ابا الثنا اكثارها

لا زالت الأيام توليك المنى
وجرت على ماتشتهى اقدارها

﴿ و قال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب ﴾

مالها تطوى فيا فى الارض سيرا   و تخد البيد قفراً ثم قفرا
اتراها ذكرت احبابها   فطوى فيها المفاز الشوق قسرا
فلهذا لعب الوجد بها   فترى اعينها بالدمع عبرى
كلما عللها الحادى بمن   سكنوا سلعا احبت منه ذكرا
و علامات الهوى بينة   ليس يخفى الشوق ذا من العشق سترا
ذكرت من خيموا بالمنحنى   فجرت ادمعها شفعاً و وترا
كل غصن مابدا الا ارى   حاملا من صنعة الخلاق بدرا
و اذا يرنو الى مشتاقه   سل سيف اللحظ عنوانا وكرا
شربت من ريقه قامته   فانثنت من ذلك السلسال سكرى
و بقلبى ذلك القد الذى   بقناه طعن القلب و افرى
و على عارضه من خطه   كتب الريحان فوق الخد سطرا
ايها الممزج دمعى بدمى   انى لم استطع بالهجر صبرا
ان تكن عيناك انكرن دمى   فبه خداك عمداً قد اقرا
عسلى اللون حلوى اللمى   لم جرعت اخا الاشجان مرا
و امينا كن اذا ما لا منى   ان فى اذنى عن اللوام وقرا
ما يفيد اللوم فى مستغرم   عد ماتأمره العذال كفرا
كيف انسيت ليا لينا التى   قد تقضت فرحا منا و بشرى
اذ امنا ساحة الواشى بنا   حيث لم تشرب سوى ريقك خمرا

و زمان قد نهبنا شطره ... ما حسبنا غيره فى الدهر عمرا
لا ابالى بزمان جائر ... كان عسرا كله ام كان يسرا
ان (محمود) السجايا قد غدا ... فى صروف الدهر لى عوناً وذخرا
لو افيضت ابحر من علمه ... و نداه صار هذا البر بحرا
انه لو لم يكن بحراً لما ... قذفت الفاظه للناس درا
لو تفكرت به قلت له ... فى علاك الله قدا ودع سرا
اى معنىً غامض تسئله ... وهو لم يكشف عن المضمون سترا
و عويصات علوم اشكلت ... زحزحت عنها له الآراء خدرا
هبة الله الذى او هبه ... من علوم جاوزت حداً وحصرا
ما سمعنا خبراً عن من مضى ... لم يحط فيه على الترتيب خبرا
ركن هذا الدين فيه قائم ... ولكسر العلم قد اصبح جبرا
تورد العافون من تياره ... شرح الله له بالدين صدرا
يوضح المبهم فى ارآئه ... ويرى الاشياء قبل العين فكرا
بذكاء كحسام باتر ... اوكزند حيثما يقدح اورى
رزن لولم يكن اجلاله ... فوق هذى الارض فينا ما استقرا
و لطيف لو معانى خلقه ... عصرت كانت لنا شهداً وخمرا
و اذا تصغى الى ما عنده ... من بيان خلته للذهن سحرا
و هدى الله به الناس الى ... طرق الحق و ابدى فيه امرا
و اذا ما ذكر الله لنا ... وجل القلب به لوكان صخرا
بلسان كان بقراط النهى ... علل النفس بذا الوعظ وأبرا
و كريم من معالى ذاته ... لم تجد فى نفسه عجباً وكبرا
و اذا يممته فى حاجة ... زاد فى ملقاك اكراماً و بشرا
ايها النحرير فى هذا الورى ... والذى فاق بنى ذا العصر طرّا
منذ شاهدتك شاهدت المنى ... و ايا ديك مدى الايام تترى
و باحسانك رقّ مالك ... قبل عرفانك لى قد كنت حرّا
هاك منى نبت فكر ابرزت ... ليس تبغى غير مرضاتك مهرا

ها كها عذراء فى اوصافكم　　سيدى و اقبل من المسكين عذرا
واعذر العبد على تقصيره　　انها فى مد حكم حمداً وشكرا
وارغم الحاسد فى نيل العلا
وليمت خصمك ارغاماً وقهرا

«وقال ايضا يمدحه ويهنيه حين عودته بسلام من القسطنطينيه»
«الى محله دار السلام»

يميناً برب النجم والنجم اذ يسرى　　ومن انزل الايات من محكم الذكر
لقد اشرقت بغداد مذ اتيتها　　كما تشرق الظلماء من طلعة البدر
فراحت كما راحت خميلة روضة　　سقتها الغوادى المستهل من القطر
وما سرها شئ كمقدمك الذى　　يبدّل منها صورة العسر باليسر
وكم فرح من بعد حزن وراحة　　من النصب الجانى على العدل بالجور
فلا ذنب للايام من بعد هذه　　فقد جاءت الايام للناس بالعذر
تناءيت عنا لا ملالاً ولا قلىً　　ولكن رأيت الوصل من ثمر الهجر
وماغبت عنها حين غبت حقيقةً　　وكيف ولم تخرج هنيئة من فكر
رأيت مقاماً لايرى الفرق عنده　　من العالم النحرير والجاهل الغمر
ولابد للاشياء من نقد عارف　　يميز بين الصفر و الذهب التبر
غضبت ولا يرضيك الا نهوضه　　اذا ربض الليث الهصور على الضر
فجردتها كالمشرفى عزيمةً　　تتبع آثار الخطوب و تستقرى
و اقلعت عن دار جدير بانها　　تشين أبات الضيم فيها وان تزرى
ومازلت تطوى كل بيداء نفنف　　وتركب منها ظهر شاهقةٍ وعر
وسرت الى مجد اثيل و سودد　　فمن منزل عز الى منزل فخر
الى الغاية القصوى التى ما وراءها　　اذا عدّت الغايات مأوى لذى حجر
نشرت بارض الروم علماً طويته　　بجنبيك حتى ارتاع فى ذلك النشر
وسرّ امير المؤمنين بما رأى　　ولاح وايم الله منشرح الصدر

اشار اليك الدين انك ركنه   وقال له الأسلام اشدد به ازرى
وما ظنت الروم العراق بانه   يجر عليها فيك اردية الفخر
وماشاد قسطنطين ماشدت من علىً   مؤيدة تبقى على ابد الدهر
فدتك الأعادى من رفيع محلق   كأن يبتنى وصلاً من الأنجم الزهر
كفى الروم فخراً لو درت مثلما تدرى   وهيهات ان تدرى وهيهات ان تدرى
بما قد حباك الله منه بفضله   من الهيبة العظمى ومن شرف النجر
و آيتك الآيات جئت بما انطوت   عليها من الاسرار فى السرّ والجهر
كشفت معماها وخضت غمارها   وانفقت فى تفسيرها انفس العمر
واوضحت اسرار الكتاب بفطنة   تزيل ظلام الليل عن غرّة الفجر
وقفت على ايضاح كل عويصة   مواقف لم تعرف لزيد ولا عمرو
واغنيت بالأسفار وهى كوامل   ثمانية عن ما حوت مايتا سفر
ومن حازما قد حزت علماً فانه   غنىّ عن الدنيا ملىّ من الوفر
اذا احتاجك السلطان تعلم انه   بذلك يمتاز المقلّ من المثرى
ارى دولةً اصبحت من علمائها   مؤيدة الأحزاب بالفتح والنصر
ارعت اولى الالباب منها بحكمة   يروح ارسطاليس منها على ذعر
قضت عجباً منك العقول بما رأت   وما بصرت يوماً بمثلك فى عصر
برزت مع البرهان فى كل موطن   من البحث لا يبقى اللباب مع القشر
فافسدت للالحاد امراً دحضته   فليس له فيها ولىّ من الأمر
عذوبة لفظ فى فصاحة منطق   وعينيك لولا حرمة الخمر كالخمر
ورب بيان فى كلام تصوغه   اذا لم يكن سحراً فضرب من السحر
ومازلت بالحساد حتى تركتها   وقد طويت منها الضلوع على الجمر
فتكت بها فتك الكمىّ بسيفه   كما يفتك الأيمان فى ملة الكفر
وكنت امنىّ النفس فيك بان ارى   صديقك فى خير وخصمك فى شر
ومازال قولى قبل هذا وهذه   لعلىّ ارى الأيام باسمة الثغر
فلله عندى نعمة لا يفى بها   بما قد بلغت اليوم حمدى ولا شكرى
ومانلت مقدار الذى انت اهله   على عظم مانولت من رفعة القدر

كأني بقــوم فارقوك فاصبحوا ولوعتهم تذكو وعبرتهم تجرى
تحنّ الى مرءآك فى كل ساعة فتأسف ان سافرت عنهم مع السفر
وان سمحت منهم بمثلك انفس فما هى الا اسمح النـاس بالبرّ
وما صبرت عنك النفوس وانما يصبرها تعليـل عاقبـة الصبر
تغربت عاماً طال كالشهر يومه ويا رب يوم كان اطول من شهر
تكلفت امراً للحـلاوة بعـده ولا تخطب الحسنآء الاعلى مهر
وانى بتـذكاريك آناً فمثلـه صريع مدام لايفيق من السكر
مللت الثوى حتى طربت الى النوى وحتى رأيت الارض اضيق من شبر
ولوانني اسطيع عـنه تزحزحاً قذفت اليك العيس فى المهمه القفر
وليس لنفسى عنك فى احد غنى وكيف يرى الظامى غنيا عن البحر
بعثت الينـا بالحـيوة لأنفس على رمق يدعو الى البعث والحشر
فضم الينا من يعيد حياتنـا كما ضم شطر الشئ يوماً الى شطر
فيا كثر ماقـد نولتنـا يد المنى وعادتها الأمساك بالنائل النزر
لتصفولنا الدنيا فقد طاب عيشنا وضآء محياهـا بأيامك الغرّ
اعادت علينا العرف من بعدفقده فلا قابلتنـا بعـد ذلك بالنكر
نشير الى هـذا الجناب كأننا نشير الى رؤيا الهلال من الفطر
وما كان يوم العيد عندى بمثله اذا كان فى فطر وان كان فى نحر
وذلك يوم يعلم الله انه ليذهب تعيس الحوادث بالبشر
لك الفضل والحسنى قريباً ونائياً وأيد لأيد من انامله العشر
ولوحصرت ايديك فينا حصرتها ولكنهـا مما يجل عن الحصر

﴿ وقال مخاطبا جناب الممدوح حينما توسط له بمصلحة ﴾

﴿ عند سليمان الغنام ﴾

رميت شهاب الدين فى نور فطنة شياطين اكدار يوسوسن فى صدرى

فيالك من شهم اذا جاد كفه … تيقنته كالغيث يهمى وكالقطر
يدل على جود ابن غنام جوده … فوا عجبا للبحر دل على البحر
على من يرنيا الموت طوع يمينه … ونقرأ من صمصامه آية النصر
وينقذ من والاه مما يسوءه … كما ينقذ الاسلام من ظلمة الكفر
فلا زلتما يانيرا افق العلا … ملاذ الذى يرجوا الى آخر الدهر

﴿ وقال مخاطبا لجناب هذا الممدوح حين ماطردملا ﴾

﴿ صالح السويدى عن حماه ﴾

شفيت بطرد صالح كل صدر … ولم تبرح شفاءً للصدور
وطهرت الشريعة من دنىٍّ … يبيع الدين فى فلس صغير
مطامع نفسه قد صيرته … كما تدرى الى بئس المصير
ويشكو فقره للناس طرا … وما هولا وربك بالفقير
تعاطى من تجاسره اموراً … يسر عداك فى تلك الامور
ويبطش بطش جبار على ان … له جاش يفر من الصفير
فكيف تلين مولانا لخصم … اشد عليك من صم الصخور
عقور ان ذكرت له بغيب … له الويلات من كلب عقور
ومن يك ذاته نجس خبيث … متى يلقاك فى قلب طهور
فلو يرمى بلج البحر يوما … لنجس شيبه ماء البحور
نظرت اليه فى عينى رحيم … صفوح عن جنايته غفور
واحييت اسمه من بعد موت … وكان يعد من اهل القبور
فعاد لما نهى عنه وامسى … على تلك السفاهة والفجور
يظن لجهله من غير علم … بانك غير مطلع خبير
ولم يتحمل الاكرام حتى … رماه لؤمه فى قعر بير
يطيش اذا التفت اليه طيشاً … ولارب الخورنق والسدير
فلو طالت يداه عليك يوماً … اراك الحتف ذو الباع القصير

وان سماعك الأخبار عنه | وان كثرت قليل من كثير
وكدر كل من يهواك منا | وكنا قبل كالماء النمير
ولا ترضى الحمير به اذا ما | نسبناه الى جنس الحمير
ازلت وجوده فغنمت اجراً | كاعظم ما يكون من الاجور
فانت فديت للاسلام حصن | وسور للشريعة اىّ سور
تحامى عن شريعة دين طه | بما ضيها محاماة الغيور

«وقال مؤرخاً شراء داره العامره لا زالت بالفضائل غامره»

ايها الدار لقد نلت الحبورا | و بلغت اليوم مقداراً كبيرا
يا عرين المجد يا ركن العلا | قد حوى غابك ضرغاماً هصورا
تستفيد الوفد من افضاله | جوهر الافضال والجود الغزيرا
لو يكن للدهر جدوى كفه | ما رأت عين على الارض فقيرا
فسقاك الله يا ساحاتها | من ندى راحته غيثاً مطيرا
فهو الفرد و اما فضله | كان بالمعروف والحسنى كثيرا
لم يزل يغمرنا نائله | و محياه لنا يشرق نورا
مشكلات العلم فيه اتضحت | بخفايا العلم تلقاه خبيرا
اىّ دار حلها ارختها | (حازت الدار بمحمود السرورا)

«وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله الأكرمين»

ايهنك يا نحرير اهل زمانه | ويا كاملاً عنه غدا الطرف قاصرا
ويا منبعاً للجود والفضل والندى | ومن لم يزل بحراً من العلم زاخرا
ويا من يحل المشكلات بذهنه | و افكاره رأيا نحير البصايرا
بطفل زكى قدا تاك و انما | يضاهيك بالاخلاق سراً وظاهرا
و بشرتى فيه فقلت مورخاً | (بمولد عبدالله نلت البشايرا)

« و قال مهنياً له فى ختان انجاله المطهرين »

طهر فوادك بالراحات تطهيرا — ودم على نهبك اللذات مسرورا
بادر الى اخذ صفو العيش مبتهجا — فما اود لوقت الانس تأخيرا
فالوقت راق وقد راقت مسرته — واليوم اصبح طي الزهر منشورا
اما ترى الورق بالاوراق صادحة — كانها ضربت بالدوح صنطيرا
والبرق مثل انقضاض الصقر وامضه — تخاله من غراب الليل مذعورا
يبدو فتحسبه فى جنح داجية — بكف حام حساماً لاح مشهورا
و رب ليلة انس بت اسهرها — مستتراً بظلام الليل تستيرا
غصبت فيها الهنا من كاس غانية — فطاعنى الدهر مغصوباً و مجبورا
مزجت بالريق صرفاً من معتقة — فصرت من تلكما الخمرين مخمورا
وبت ملتثماً وجنات ذى حور — وبات يلثم ليث الغيل يعفورا
فالواشى يعذلنى والوجد يعذرنى — والصب لازال معذولاً ومعذورا
وعنبر الليل ماولت عساكره — حتى رأى من جيوش الصبح كافورا
لله احوى اذا صالت لواحظه — امسى بصارمها المشتاق منذورا
اذا تجلى بانوار الجبين على — عشاقه دك من احشائهم طورا
كأن صورته للعين اذ جليت — من فضة قدرت بالحسن تقديرا
قد خط فى خده لام العذار به — مسكاً فاصبح تخطيطاً و تحريرا
يا ايها الرشاء المغرى بناظره — قد عاد هاروت من جفنيك مسحورا
لقد نصرت على كسر القلوب به — مالى ارى طرفك المنصور مكسورا
عهدى وعهدك لازال اختلافهما — كانا لحظى منسياً و مذكورا
صفا لى العيش مخضراً جوانبه — فما وجدت بحمد الله تكديرا
لم لا اسر بايام الهنا وانا — ان سر "(محمود)" يوماً كنت مسرورا
هو المشار اذا امت حوادثها — واحسن الرأى ما استخلصته شورى
الله الهمه فى كل معرفة — فهماً وعلماً و اخلاقاً وتدبيرا
بالسعى لا بالمنى والعجز ادركها — قد ضل من ضل بالآمال مغرورا

هذا الأمام شهاب الدين ثاقبه ... ازال فى نور صبح الحق ديجورا
كم ملحد هـو بالبرهان افحمه ... من ينصر الله يوماً كان منصورا
ان الشريعة باهت منه فى بطل ... حامى حماها وبانى حولها سورا
لولا مست حجر الصمآء راحته ... تفجرت بزلال الماء تفجيرا
سعى الى المجد فى سيف وفى قلم ... وعانق البيض حتى عانق الحورا
على جبينك آى الفضل نقرؤها ... فلم نرد لمعانيهن تفسيرا
لو صور المجد تصويراً على رجل ... ما كان ألاّك اوصافاً وتصويرا
وكم نثرت على الاسماع درّ فم ... فكان ذيالك المنثور منثورا
فانت ادرك من فيها غوامضها ... وانت افصح اهل العلم تقريرا
حجت لبيتك اهل الفضل اجمعهم ... فكان حجهموا اذ ذاك مبرورا
لقد زهت بك دار العلم حيث غدت ... داراً تفاخر فى سكانها دورا
اغمرتنا باياديك التى سلفت ... لازلت فى نعمـآء الله مغمورا
ارى اجتماع غنائى والكمال اذا ... رأيتنى منك ملحوظا ومنظورا
وان انخت لدى علياك راحلتى ... كنت الأمير وكان الدهر مأمورا
ليهنك اليـوم ابنآء لهم نسب ... اضحى على جبهة الأيام مسطورا
ان الرواة التى تروى مناقبهم ... عنهم روت خبراً بالمجد مأثورا

اليوم ان كنت مولانا مطهرهم
فالله طهرهم من قبـل تطهيرا

﴿ وقال مؤرخاً عام تزويج مخدومه العالم الأفضل ﴾

﴿ صاحب الفضيله نعمان ثابت افندى المفضل ﴾

ليهنكموا زواج فى هنآء ... به انشرحت لاقوام صدور
ترون الخير مجلوباً اليـه ... وفى اطرافه الخير الكثير
و يطرب فى مغانيكم محبّ ... يبوح لكم بما كتم الضمير
تقر العـين فيكم ان تراكم ... وفى اخلاقكم كرم وخير

اذا سدتم وكنتم حيث اهوى و مافيكم بمكرمة قصور
ولا عجباً اذا ما سادشبل ابوه ذلك الاسد الهصور
الا يا عمّ ابناء كرام تعم به السعادة و الحبور
ومهدى العالمين الى رشاد يلوح به لعلم منك نور
بذكر تطمئن به قلوب ووعظ قدتلين له الصخور
تهنّ بذلك التزويج ممن به الايام تشرق والشهور
و سرّ به كما تبغى وأرخ
(ففى تزويج نعمان سرور)

﴿ و قال ﴾

لقد عجب الحسان الغيد لما رأت عنها سلوىّ واصطبارى
وانى لا اميل الى نديم يروينى بكاسات العقار
وانى قد مددت اليوم باعاً انال بها الذى فوق الدرارى
فلا يوم صبوت الى الغوانى و لا يوم خلعت به عذارى
ثكلتك ليس لى فى اللهو عذر وقد لاح المشيب على عذارى
ولست براكب من بعد هذا جواداً غير مأمون العثار
فقم يا عاذ لى بالامن منى فلم تربعد عذلك واعتذارى
وقل للغيد شأنك و التجا فى وللغزلان اخذك بالنفار
صبوت الى الدمى زمناً طويلاً وقدا عرضت عنها باختيارى
وكانت صبوتى قد خامرتنى وها انا قد صحوت من الخمار
وقد هدرت زماناً فاستقرت وكانت لا تصيخ الى قرار
لئن ضيعت ايام التصابى فانى قد حظيت على الوقار
وكيف يجدّ فى طلب الغوانى فتىً قد جدّ فى طلب الفخار

﴿ وقال يمدح صاحب الكرم وجميل الشيم عبد الغنى ﴾
﴿ افندى جميل و يذكر بها سرقة داره التى صادفت ﴾
﴿ سلخ رمضان بذلك الزمان ﴾

يا ليلة فى آخر الشهر ... قد جئت بعدالصوم بالفطر
كشف الصباح لنا حوادثها ... وتكشفت عن مضمر الغدر
اصبحت منها غير مفتقر ... ابداً الى حرس على وكر
هجمت علىّ بحادث جلل ... وهجومها من حيث لاادرى
خطب الم ويا لنازلة ... طلعت علىّ به مع الفجر
فى ليلة ليلاء تحسبها ... يوم الفراق وليلة القبر
ماجنّ حتى جنّ طارقه ... طرق الميت بطارق الشر
واظنّ ان الشمس ماكسفت ... الالتكشف بعدها ضرى
ولقدا قمت مقام ذى سفه ... صعب المقام به على الحرّ
فى منزل اخذوا مساحته ... يوماً فما او فى على شبر
يا موجرى داراً سرقت بها ... لافزت بعد اليوم بالأجر
لولا الضرورة كنت مرتحلاً ... عنها وكنت نزلت فى قفر
دامى العيون على اصيبية ... سود الحظوظ واوجه غرّ
ما عندهم صبر على امل ... يرجونه فى العسر لليسر
فرحوا بزينتهم ولو عقلوا ... لم يفرحوا بغلائل حمر
من كل مبتهج بكسوته ... طرب الشمائل باسم الثغر
ناموا وما انتبهوا لشقوتهم ... الا انتباه الخوف والذعر
يتلفتون الى غلائلهم ... فدموعهم من فقدها تجرى
ضاقت بهم بغداد اجمعها ... واليوم ضاق لضيقهم صدرى
و نظيرة الخنساء مكثرة ... بالنوح باكية على صخر
ولقد عجبت لها و يعجبنى ... امران ما اتفقا على امر
ابكى على حظّ منيت به ... وهى التى تبكى على القدر

هـذا و يضحكنى مقالتهـا … كيف البقآء بنـا مع الفقر
فكأنمـا كانت واين لهـا … فى نعمـة موصوفـة الخير
هل كنت قبل اليوم فى سعة … وملابس من سندس خضر
اوماذ كرت العمر كيف مضى … لا كان ذاك العمر من عمر
اذ تذكرين جلاجلاً سرقت … ولقد نسيت الجوع مذ شهر
و بنـوك يومئـذ بمسغبة … خمص البطون حوانى الظهر
صفر يسـؤك ما عرفت بهم … من شوم وقع حوادث غبر
وعددت الف قضية سلفت … تطوى الضلوع بها على الجمر
ما أنكرت منهن واحـدةً … فلطمتهـا بأنامل عشر
وعـذرتها وعذلت عاذلهـا … والعـذل بينٌ بينَ العذر
وقع البـلآء فلم يفد جزع … فتعللاً بعـواقب الصبر
بعد الرجآء بموطن خشـن … يلقى الكرام بجـانب وعر
بلد كبار ملوكه بقر … صاروا ولاة النهى و الأمر
لا يفقهون حـديث مكرمة … فيهزهم نظمى ولا نثرى
اصبحت اشق بين اظهرهم … فكانى اصبحت فى أسر
يرقى الدنىّ الى مراتبهم … حتى يريك النعل فى الصدر
واذا سئلتهموا بمسئلة … بخلوا ولو بقـلامة الظفر
ذهب الذين انال نائلهم … واعدهم من انفس الذخر
ان ساءنى زمن سررت بهم … وكفيت فيهم صولة الدهر
ومدحتهم وشكرت نعمتهم … بغرائب الأبيات من شعرى
ولئن شـكرت بمثلها احداً … فأب الجميل احق بالشـكر
لم يبق من اهل الجميل سوى … (عبد الغنى) ونيـله الوفر
الا تداركنى برحمـته … انى اذاً وابى لفى خسر
و ترحلت بى عن مباركهـا … ولاجـة فى المهمه القفر
ومبدّد الأموال مهلكهـا … بالمكرمات لخـالد الذكر
قسماً به وجميل مصطنع … من فضـله قسماً لذى حجر

لولاه ما علـق الرجآء ولا ... عرف الجميل بأهل ذا العصر
مازال اندى من مجللة ... بالقطر تملى سائر القطر
فانشر ثنائك ما استطعت على ... عبق العناصر طيب النشر
مزجت محبتـه بانفسنـا ... مثل امتزاج المـاء والخمر
لفضائل شـهد العدو بهـا ... ومنـاقب كالأنجم الزهر
درع يقى من كل نائبـة ... لا ما يقى فى البرد والحر
أمعللى بحديثـه كرماً ... حدث ولاحرج عن البحر
فاذا اتابك من مكارمه ... فثـوبة فى الأجر والفخر
ادعـوله ولمن يلـوذ به ... فى العـالمين دعآء مضطر
ان لا يزال كما اشاهده
كالبدر او فى رفعة البدر

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب رفيع القباب ﴾

لعينيك مايلقى اسيرالهوى العذرى ... وماتذرف العينان منه وماتذرى
ومالى لولا حسرتى انة الجوى ... ومالى لولا لوعتى ادمع تجرى
الين وتقسـو النائبات بجانب ... فما لقيت منى سوى جانب وعر
واستعذب الأهوال وهى مريرة ... والقى قطوب الدهر متبسم الثغر
واكره من يلقى الى الذل نفسه ... ويشكو الى من شآء من نوب الدهر
الم تريانى اكتم العسرا مره ... واظهر اشيآء تدل على يسرى
ولا اظهر الحال التى قد تسوئنى ... ولوانها جائت بقاصمـة الظهر
وما انا ان املقت فى الدهر كله ... ملىّ من الشكوى خلىّ من الوفر
وليس على حرّ اشـد مضاضةً ... لعمرك مما يكشف الحرّ عن ضر
أبى الله والنفس الأبية ان ارى ... مراحاً الى غير التجلد والصبر
وابذل مآء الوجه من بعد صونه ... لمن لم يكن يسوى القلامة من ظفرى
اروق لجـلاسى بما انسـوا به ... اذا شئت فى نظم وان شئت فى نثر
وأبهم عنهم حالةً يعرفونهـا ... ولا عرفوا فيها غناى ولا فقرى

عذيرك من آب يحرّق نفسه اذا بات مطوى الضلوع على جمر
يرى الموت خيراً من مدارات ناقص خليق السجايا بالخيانة و الغدر
فيزعجها و الموت منزعج لها بيداء لم يركن اليها من الذعر
خلت من انيس سانح بعراصها يلوح الردى صرفاً بمهمهها القفر
وكم ليلة ليلاء سامرت غولها بالسنة البيض المهندة البتر
وخضت دجاها غير مكترث بها بجاش مريع لا مروع ولا غمر
وشاهدت طرف الحتف يرمقنى به كليلاً وطرف النجم ينظر عن شزر
ركبت به الأخطار حتى انفرى لها سواد جلابيب الدياجى عن الفجر
وحتى رأيت النسر فى الارض واقعاً وقصت يمين الغرب اجنحة النسر
هنالك صافحت الأمانى براحة من الياس تجنيها من البيض والسمر
سقى الله ايام الشبيبة انها هى العمر لا ما عده الشيب من عمرى
وعصراً مضت فيه الصبابة وانقضت فبوركت يا عصر الصبابة من عصر
بلوت به حلو الزمان و مره فليس على حلو حظيت ولا مرّ
وكان بها سكرى فلما تصرمت برغم الصبى منى صحوت من السكر
وراجعت بعد الجهل حلماً اصبته خلاصاً لمأسور الغرام من الأسر
مضى الناس والدنيا وكنت رأيتها كما راق محياه الكريم من البشر
واصبحت فى قوم جميل صنيعهم من البرّ فى الدنيا اقلّ من البرّ
اقضى بها الأيام لا فى مسرة ولا منهل عذب ولا نائل غمر
اعلل نفسى بالأمانىّ ضلةً وهل نافعى طيف الخيال الذى يسرى
سلام على بغداد من بعد هذه سلام ملول لا يمل من الهجر
سأرحل عنها غير ملتفت لها واغدو مع النائين فى اول السفر
وكم لائم يا سعد قلت له اتئد اعيذك من همّ يوسوس فى صدرى
لئن جهلت قدرى اناس فاننى من الجهل منى ان اعرفها قدرى
وكيف مقامى بين شرّ عصابة تساوت لديهم رتبة الصفر والتبر
وانى لمجبول على الخير شيمةً ولكننى قد ادفع الشر بالشر
صفوت لأقوام على ما يشوبها فلله درّى كيف امنحها درّى

وماكسرت فيمن اود مودتي وحسبك اني اعرف الناس بالمكر
سبرت من الأشراف غوراً واتني لمن يريني بعد غورهمو اسبري
ومافي سوى (عبدالغني) لآمل نصيب من الجدوى وحظ من الوفر
ولا غير ذاك الطود من يحتمي به ولا يتقي من شدة البرد والحر
رميت به الاغراض وهي بعيدة وادركت من دهري به اعظم الوتر
و تولني من فيض يمناه وابلاً من القطر او ماناب عن وابل القطر
وقفت وقوف المستميح ببابه كما وقف الظامي على ساحل البحر
واصبحت اغنى الناس عن غيره به فما انا في زيد ولا انا في عمرو
به الله في اللاوآء جل جلاله تداركني باللطف من حيث لا ادري
وفجر لي من راحتيه على ظما جداول تجري من انامله العشر
واغمرني في فضله و نواله وعلمني في مدحه صنعة الشعر
وان ندى كفيه ما قد يزينني وبعض الندى ماقد يشين وقد يزري
تلوذ به الأشراف مما ينوبها كما لاذت الأبناء بالوالد البر
وفي رأيه عند الضلالة تهتدي كما تهتدي السارون بالكوكب الدري
تبلج عن مثل الصباح جبينه وما كل صبح لاح عن ليلة القدر
اغرت على امواله بمديحه فما ابت الا موفر الأجر والفخر
وعاطيت ندماني بكاس حديثه فكل يرى شيئاً الذ من الخمر
رفعت له ذكراً اذا ما رفعته علمت بان المجد يرفع لي ذكرى
فاصبحت اروي عن سنا قمر الدجى مناقب ترويها النجوم عن البدر
نوالك في كفي وذكرك في فمي وجدتهما احلى من السكر المصري
اذا انت اتبعت الجميل بمثله فقل لي متى تقضى حقوقك من شكري
أاتاجر في شعري وكل تجارة من الشعر الا في علاك لفي خسر
لقد خاب من اهدى لغيرك مدحة وان القوافي الغر للأوجه الغر
واقسم لولا انت في الناس كلها لما عرف المعروف في الزمن النكر
ليهنك عيد النحر وافاك مقبلاً عليك كما هنيت من قبل بالفطر

ولا زالت الأعياد تأتيك بعده ويسلمك المقدور شهراً الى شهر
سأثني عليك الخير حياً وان امت
فقـد ينبت الله الثنـاء على قبرى

﴿وقال ايضا يمدح هذا المولى الكريم ذى الفضل العميم﴾

تنفس عن وجد توقـد جمره فاجرى مسيل الدمع ينهل قطره
وبات يعـانى الهمّ ليس ببارح على قلبه اقدامه و مكـرّه
تمنى وما يغنى التمنى مطالباً حرّى بهـا لولا الدنية دهره
ودون امانيه عوايق جمة يضيق لها فى المنزل الرحب صدره
تحمل اعبـاء المتـاعب والتقى على غرة صرف الزمان وصبره
واشـقى بنى هذا الزمان اريبه واتعب من فيه من الناس حرّه
ورب خميص البطن مما يشينه ينوء باثقال الأبوة ظهره
لهكل يوم وقفة بعـد وقفة تهيج جوى احشائه وتقره
يطول مع الايام فيهـا عتابه ويسـهر ليـلاً مابلج فجره
يشيم سنـابرق المطامع وامضاً تألـق الا انه لا يغرّه
فامسى يغض الطرف عنه ودونه وقوف الفتى يفضى الى الضيم امره
وحالف مختاراً على العز نفسـه اباءً ولم يؤخذ على الذل اصره
بنفسى امرؤ يقسو على الدهر ماقسا ولم يتصدع فى الحوادث صخره
اذا مارأى المرعى الدنى تنوشـه يد الرذل يستحلى مع الهون مرّه
تناول افنان الخصاصة وارتدى بفاضل ذيل الفخر يسحب طمره
جليد على عسر الزمان ويسره وماضره عسر الزمان ويسره
فلا البؤس والاقلال مما يسـؤه وليس ثراء المـال مما يسره
لئن تخلص الابريز نار تذيبه فما نفعـه الا بمـا قديضره
فكم اخلصت نار التجاريب سبكه الى ان صفا من شايب الزيف تبره
قريب مجانى الجود من مستميحه بعيد على من سامه الخسف غوره
فلا يأمنن الدهر مكرى فانني من القوم لم يؤمن بمن ساء مكره

وما انا بالمدفوع ان ضيم شره ... ولا انا بالممنوع ان سيم خيره
منحت الصبا عذب الموارد فى الهوى ... بمبتسم باللؤلؤ الرطب ثغره
قضيت به عهد الشباب وعصره ... فهل راجع عهد الشباب وعصره
تفتح نوار المشيب بلمتى ... وأينع فى روض الشبيبة زهره
وما فاتنى هذا الوقار الذى ارى ... اذا فاتنى وصل المليح وهجره
صحا والهوى العذرى باق خماره ... بنشوان من خمر الصبابة سكره
معذبتى من غير جرم يلومها ... واعذب شئ فى هواك امره
ارابك منى ان اقمت بموطن ... تجوع ضواريه وتشبع حمره
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ... وهذا ندى (عبد الغنى) ووفره
فلا زال موصولاً من الله لطفه ... الىّ ومسبولا من الله ستره
بالبلج وضاح الجبين اغره ... فلله وضاح الجبين اغره
كما لم يزل منى عليه ولم يزل ... ثنائى على طول الزمان وبره
كفانى مهمات الامور جميعها ... فما سرنى ان سائنى الدهر غيره
وما بات الا وهو فى الخطب كالئى ... بطرف يريع الدهر اذ ذاك شزره
وما لامرء عندى جميلاً اعده ... وكيف وقد غطى على البحر نهره
وان الجميل المحض معنى وصورةً ... خلايقه بين الانام وذكره
حياة جميل الصنع فيها حياته ... وعمر المعالى والابوة عمره
حياض العطاء المستفاض اكفه ... ومن فيضها جزل العطاء وغمره
يمين كصوب المزن يهرق جودها ... ووجه كروض الحزن قد راق بشره
دعاه الى المعروف من نفسه لها ... وتلك سجاياه وذلك طوره
أدرت له اخلاف كل حلوبة ... من المجد حتى قيل لله دره
تنصل هذا الدهر من ذنبه به ... فلا تعتبنّ الليل والصبح عذره
فما ذنبه من بعد ذلك ذنبه ... ولا وزره من بعد ذلك وزره
ولى منه ما اهدى لديه وابتنى ... ومنى له المدح الذى طاب نشره
فيا قمراً فى افق كل أبية ... سريع الى المعروف وللبر سيره
فداؤك نفسى والمناجيب كلها ... ومن سره فى الناس انك فخره

افى الناس الا انت من عمّ خيره ... بيوم على الدنيا تطـاير شره
وما غيرك المدعوّ ان شب جمرها ... وانشب ناب الخطب فينا وظفره
قواض على صرف الحوادث بيضه ... مواض لعمرى فى الكريهة سمره
اذا ماغزا معروفه الكرمرّةً ... فلله مغزاه وبالله نصره
تدفق فى حوض المكارم جوده ... وحلق فى جوّ من الفخر صقره
فهـل يعلمن المجد انك فخره ... وهل يعلمن الجود انك بحره
ومستعصم بالعز منـك وثوقه ... اليـك اذا هاب الدنايا مفره
وما خفيت حال عليك ظهورها ... وكيف وسر العبد عندك جهره
فلا تحسبنى من ثرائك مملقاً ... ورب غنىّ ليس يبرح فقره
وليس فقيراً من رأك له غنىً ... ولا آيساً من انت ماعاش ذخره
فشكراً لايديك التى قد تتابعت ... الىّ بما يستوجب الحمد شكره
ولو نظم الجوزآء فيك لما وفى ... بهـا نظمه المثنى عليك ونثره

وما يملأ الاقطـار الاثناؤه
ويعذب الا فى مديحك شعره

«وقال مؤرخاً عام زواج مخدومه النبيل صاحب الفضيله»
«مصطفى وفى افندى جميل»

يهنى ابو عيسى واخـوانه ... بالفرح الباقى ممر الدهور
يلقى المسرات كما ينبـغى ... فى عقده هذا و يلقى الحبور
قد جمع الاشراف فى مجلس ... فكل اهل الفضل فيه حضور
زاروه للعقد على موعـد ... زيارةً يأنس فيـه المزور
من كل من اشبه قطر الندى ... بالجود والاقدام ليث هصور
فباشروا بالعقد واستبشروا ... بأوجه تشرق منها البدور
وأرخوه (المصطفى عقـده ... عقد نكاح بالهنا والسرور)

﴿ وله هذه المقطوعه ﴾

ومليحة اخـذت فؤادى كله ... وجرت بحكم غرامها الاقدار
فتـانة باللحظ سـاحرة به ... و من اللواحظ فاتن سحار
خفرت غداة البين ذمة وامق ... سـلب القرار فمالديه قرار
ودعتها يوم الرحيل وفى الحشا ... نار و فى و جنـاتها انوار
والركب ملتمس نوى بغريرة ... ترمى لها الانجاد والاغوار
بمدامع باحت باسرار الهوى ... للعاذلين و للهوى اسرار
لاينكرن المستهام دموعه ... مما يجن فانهـا اقرار
وخلت لها فى الرقتين منازل ... كانت تلوح لنـا بها اقمـار
يادارها جادتك ساجمة الحيا ... وجرت عليك سيولها الامطار
أميم مالى كل آن مر بى ... وهواك تستهوى بى الافكار
امسى واصبح والجوى ذاك الجوى ... والليل ليل والنهـار نهـار
لا استفيق من الخمار و كيف لى ... بالصحو منه و ثغرك الخمار
أتنفس الصعداء يبعث عبرتى ... لهف عليك كما تشب النار
ان كان غاض الصبر بعدفراقها ... منى فهاتيك الدموع غزار
انى لاطرب فى اعادة ذكرهـا ... ما اطربت نغماتها الا وتار
مالى على جند الهوى من ناصر ... عز الغرام و ذلت الانصار
ليست تقال لديه عثرة مغرم
حتى كأن ذنوبه استغفـار

﴿ وقال يمدح جناب ذا الفخر الجلى و النسب العلى سيد ﴾
﴿ على افندى النقيب القادرى ﴾

قدحت فى مزجها بالمآء نارا ... فأعادت ظلمة الليـل نهارا
شمس راح فى الدجى يحملها ... طلعة البدر اذا البدر استنارا
عتقت فى الدن حتى انهـا ... لتعى ماكان فى الماضى وصارا

فسلو ها كيف كانت قبلنا ‏ عاداً الأولى صغاراً و كبارا
اىّ ناد للهوى يومئذ ‏ يوم نادينا الى اللهو البدارا
و جلوناها عروساً طالما ‏ حيت من حبب المزج نثارا
و كسونا بالسنا جسم الدجى ‏ وخلعنا فى اللذاذات العذارا
و سعى ساق بها تحسبه ‏ غصناً يهدى الينا الجلنارا
علمّ الغصن التثنى والصبا ‏ طرب الانفس والظبى النفارا
و بما فضل من بهجته ‏ تفضل المرد على البيض العذارى
سمح ممتنع قيل له ‏ ادر الكاس علينا فادارا
فترى الناس سكارى فى هوى ‏ ذلك الساقى وماهم بسكارى
ياشبيه الورد و الآس و ما ‏ احسن التشبيه خداً وعذارا
يا أبى انت وان جلّ ابى ‏ عاطينها مثل خديك احمرارا
واسقنى من فيك عذباً سايغاً ‏ ان بى منك وماالسكر خمارا
بين ندمان اراقوا دمها ‏ بنت كرم تسلب الشيخ الوقارا
حنفاء حللوا ما حرمت ‏ ورأوا فى اخذها رأى النصارى
ركبوا للهو فى مضماره ‏ اشقراً يصدم اجراهم عثارا
وكميتاً ماجرت فى حلبة ‏ للوغى يوماً ولا شقت غبارا
فكأن الكاس فيما فعلت ‏ ادركت عند عقول القوم ثارا
كلّ مختال بها فى عزة ‏ قدمضى يسحب فى الفخر الازارا
و اذا ما عاودته نشوة ‏ البسته تاج كسرى والسوارا
خفّ بالراح فلو طارا مرؤ ‏ قبل هذا اليوم بالراح لطارا
و سمرنا بالذى يطربنا ‏ من حديث وشربناها عقارا
و تناشدنا على اقداحها ‏ مدحاً تزهو نظاماً ونثارا
بأغرّ ابلج من هاشم ‏ ابلج المحتد فرعاً ونجارا
تشرق الاقمار من غرته ‏ فهو الشمس التى لا تتوارى
سرومن المجد مبنى بيته ‏ علم السودد سراً و جهارا
كالحيا المنصب بل اندى يداً ‏ والحسام العضب اوامضى شفارا

تلك ايديه التى احداهما ... تورث اليمن وبالاخرى اليسارا
مستفاض الجود منهل الندى ... يوم لا تلقى به الا الأوارا
و القوا فى الغرّ فى ايامه ... يجتنيها با يا ديه ثمارا
فى زمان مذنب لم يعتذر ... بكريم لبنى الفضل اعتذارا
ترك الدهر ذليلاً طايعاً ... لمنيع من اعز الناس جارا
ولى الفخر بانى شاعر ... لأناس لبسوا التقوى شعارا
هم اقاموا عمد الدين وهم ... اوضحوا فى الحق للخلق المنارا
كل حلى من فخار وعلىً ... كان حلياً من حلاهم مستعارا
فى سبيل الله ماقد انفقوا ... من اياد فاسالوها نضارا
امة يستنزل الغيث بهم ... وبهم تسكشف الناس الضرارا
فاذا استنجدتهم كانوا ظبيً ... واذا استمطرتهم كانوا قطارا
جبروا كل مهيض للعلى ... واتابوا الكفر ذلا وانكسارا
اججوا نيرانها يوم الوغى ... بمواضيهم وان كانوا بحارا
فى مقام قصرت فيه الخطى ... بالطويلات وما كنّ قصارا
فعليهم صلوات ابداً ... تتولاهم غدواً وابتكارا
او لست الآن من بعدهموا ... قبساً من ذلك النور انارا
طالما سيرتها قافيةً ... غربةً لم تتخذ فى الأرض دارا
حاملات مثل ارواح الصبا ... من شذا مدحك شيحاً وعرارا
هذه ايام انوآء الحيا ... ان انوائك ما زالت غزارا
فاسقنى فيهن سحاً غدقاً ... اجلب العز واستقصى الفخارا
واتخذنى لك ممن لم يجد ... عنك فى معترض المدح اصطبارا
وابق للعيد وحز فى مثله ... مفخراً يسمو وصيتاً مستطارا

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع الأطناب ﴾

جاء الربيع بورده و بهاره ... فليسع ساقينا بكاس عقاره

وليشربن الراح ناشد لذة | لم يلفها الالدى ازهاره
يا ايها الندماء دونكموا التى | تشفى تجىّ الهم بعد بواره
صفراء صافية يزيل بصفوها | ما كابد الانسان من اكداره
يسعى بها احوى اغنّ كانه | ريم الفلاة بجيده ونفاره
فى مجلس بزغت شموس مدامه | وجلى لنا فيه سنا اقماره
لله مافعل السرور بموطن | تجرى كميت الراح فى مضماره
امبادر اللذات أية آية | اجرى بسعى منادم وبداره
خذها اذا اكتست الكوس بصبغها | خلع الوقود بها ثياب وقاره
ومورد الوجنات ان حييته | حيا بوجنته وآس عذاره
ظبى اسود الغاب من قتلاته | وصوارم الالحاظ من انصاره
قمر اذا مالاح ضوء جبينه | اصلى فواد الصب جذوة ناره
ويقول ثائر من أبيد بلحظه | من آخذ باللرجال بثاره
انى لاعلم انه فى ريقه | ماراح يسقى الشرب فى مسطاره
فرش الربيع لنا خمايل سندس | خضر تفوح برنده وعراره
شكراً لاثار الغمام بروضه | فله اليد البيضاء فى آثاره
روض محاسن ارضه كسمائه | وشروق بهجة ليله كنهاره
فاشرب على النغمات من اطياره | فكانها النغمات من اوتاره
تتراقص الاغصان من طرب به | مابين شدو حمامه وهزاره
لاتنكروا ميل الغصون فانما | هذى الغصون شربن من انهاره
واذا اتى فصل الربيع فبادروا | لتناهب اللذات فى آذاره
فكانه وجه الخرايد مسفراً | كل الجمال يلوح فى اسفاره
وتنزهوا فى كل روض معشب | لاسيما بالغض من نواره
ولقد اسرّ لى النسيم اريجه | خبراً رواه العطر عن عطاره
فاذا تنفست الصبا باحت بما | كتمته بالانفاس من اسراره
ياحبذا زمن يزيدك بهجة | يحكى (علىّ) القدر باستيثاره
متهلل للوافدين كأنه | غيث سقاه الغيث من مدراره

فتعطرت انفاسه وتبرجت ازهاره في وبله وقطاره
نشرت محاسن طيه من بعدما سحب السحاب عليه فضل ازاره
ذاك النقيب له مناقب جمة عدد النجوم يلحن من آثاره
بابي الشريف الهاشمي فانه ساد الانام بمجده وفخاره
زاكي العناصر طيب من طيب فرع رسول الله اصل نجاره
نور النبوة ساطع من وجهه اوماترى مالاح من انواره
عذب النوال لسائليه وانه كالشهد تجنيه يدا مشتاره
تيار ذاك البحر يعذب ماؤه فاغرف نمير الماء من تياره
كرر حديثك لي بمدح ممجد يحلو الى الاسماع في تكراره
ان امتدحه بالف الف قصيدة لم ابلغ المعشار من معشاره
جردته في النائبات فلم يكن الا الحسام بحده وغراره
قسماً لوان الدهر حاز امانه ماجار متعدياً على احراره
هو رحمة نزلت على اخياره وهو الخيار المصطفى لخياره
فلقد تعالى في علو مقامه حتى رأيت البدر من انصاره
امن المخوف من الزمان كانما اخذ العهود عليه من اخطاره
اليمن كون واليسار كلاهما في الدهر طوع يمينه ويساره
اميسر الامر العسير اعد الى عبد يراك اليسر في اعساره
نظراً تريه به السعادة كلها يامن يراه السعد في انظاره
مستحضر فيك المديح وحاضر منك الغنى ابداً مع استحضاره
ياسيدا لازال في احسانه من فضله بلجينه ونضاره
اوليته منك المكارم فاجتني ثمرات غرس يديك من افكاره
فلكم غرست من الجميل مغارساً كان الثناء عليك من اثماره

واقبل من الداعي لمجدك عمره
ما يستقل لديك من اشعاره

﴿ وقال ايضا يمدح هذا السيد الشريف ذا القدر المنيف ﴾

سقانيها معتقة عقارا وقد القت يد الفجر الازارا
ودارها مشعشة علينا فدار الأنس فينا حيث دارا
اذا ما زفها الساقى بليل اعاد الليل حينئذ نهارا
تشق حشاشة الظلماء كاس كما او قدت فى الظلماء نارا
جلاها فى الكؤس لنا عروساً وقد جعل الجمان لها نثارا
يتوجها الحباب بتاج كسرى اذا مزجت ويلبسها سوارا
فقبل المزج تحسبها عقيقاً وبعد المزج تحسبها نضارا
جلاها فانجلت عنا هموم وفرت كلما جليت فرارا
فادركت الندامى بالحميا من الهم الذى فى القلب ثارا
وكم من لذة بكميت راح اغرناها فابعدنا المغارا
و يعذرنى الشباب على التصابى بصبوة مغرم خلع العذارا
وما اهنى المدام بكف ساق كمثل البدر اشرق واستنارا
بروحى ذلك الرشاء المفدى وان الف التجنب والنفارا
واين الظبى من لفتات احوى يضاهيه التفاتاً واحورارا
رنا فاصاب بالالحاظ منا فؤاداً بالصبابة مستطارا
مليح ما تصبر فى هواه محب لم يجد عنه اصطبارا
ومالنسى غداة الشرب امست بناظره وريقته سكارى
الايا ممرضى بسقام طرف اصاب من الحشاجرحاً جبارا
فوادى مثل طرفك بانكسار فكل يشتكى منك انكسارا
غرامى فى هواك بلا اختيارى وما كان الهوى الا اضطرارا
مضى وتصرمت تلك التصابى فان عاد الصبا عاد ادكارا
فوالهفى على اوقات لهو قضيناها وان كانت قصارا
تركت الشعر لما البستنى من الاكدار ايامى شعارا
ولولا مدح مولانا (على) لما جدت النظام ولا النثارا

اجلّ السادة الاشراف قدراً وارفعهم و اطيبهم نجارا
وارأفهم على الملهوف قلباً واسرعهم الى الحسنى بدارا
جواد فى الاكارم لايبارى وبحر فى المكارم لايجارى
اذا نظر الكبار الى علاه رأت فى المجد انفسها صغارا
وقد سبق الاعالى فى المعالى فما لحقت له فيها غبارا
وساجله السحاب فكان اندى يداً منها واعظمها قطارا
وكم عام منعنا القطر فيه فأمطرنا لجيناً او نضارا
وكم شاهدت فى الأيام عسراً ولذت به فشاهدت اليسارا
لنا فى فضله غرس الأمانى جنيناها بدولته ثمارا
وكم اكرومة عذراء بكر يجيء بها الى الناس ابتكارا
يهين اعزّ ماملكت يداه بوافر نيله و يعز جارا
الستم فى الحقيقة آل بيت علوا جوداً وفضلاً واقتدارا
عليكم تنزل الآيات قدماً فحسبكموا بذالكموا افتخارا
اقمتم ركن هذا الدين فيها واوضحتم لطالبه المنارا
جزيتم عن جميع الناس خيراً ومازلتم من الناس الخيارا
بنفسى منك قرماً هاشمياً يجير من الخطوب من استجارا
تقدّ حوادث الأيام قدّاً فانت السيف بل امضى شفارا
بسرّ نداك قام الشعر فينا فأثنينا عليك به جهارا
نقلد من مناقبك القوافى بأحسن ما تقلدت العذارى
لبست من الثناء عليك حلياً لعمرك لن يباع و لن يعارا
يضوع شميمه فى كل ناد كما نشرت صبا نجد عرارا

فلا زالت لك الأيام عيداً
ولاشاهدت فى الدنيا البوارا

﴿ وقال ايضا يمدحه بهذا النشيد و يهنيه فى قدوم العيد السعيد ﴾

قد نحرنا الزق يوم العيد نحرا و اذبنا بالجبين الكاس تبرا

وتخيلنا الحميا لهباً و حسبنا انها بالماء تورى
قال لى الساقى وقد طاف بها هى خمر وتراها انت جمرا
يا نديماً قد سقانى كأسه اسقنيها فى الهوى اخرى واخرى
انّ احلى العيش ماص على روضة غناء والكاسات تترى
و يد المزن و ازهار الربى نشرت من بعد ذاك الطى نشرا
فادرها قرقفاً ان مزجت كللت ياقوتها بالمزج درا
لا تخف من وزرها فى شربها او تخشى مع عفو الله وزرا
راحة الأرواح بالراح التى لم تدع للهم فى الأحشاء ذكرا
و بأهلى ذلك الظبى وان اوسع المغرم اعراضاً وهجرا
غرنى فى حبه ذو هيف كلما لام به العاذل اغرى
صال باللحظ على عشاقه ولكم من كرة فى الحب كرّا
قد قضى فى الحب ان اقضى به وقضايا حبه صغرى وكبرى
ماعليه فى الهوى صيرلى كبداً حرى وقلباً ما استقرا
يا زماناً حذرت اخطاره نحن لم نأخذ من الأيام حذرا
انت من دون (النقيب) القرم لا تملك اليوم لنا نفعاً و ضرا
سيد اما نداه فالحيا دونه جوداً وادنى منه وفرا
هكذا من كان تجرى كفه نايلاً وفراً واحساناً وبرا
و اذا ما المعول العافى اتى بابه العالى اغتنى فيه و اثرى
باليد البيضاء كم امطرنا من غوادى جودها بيضاً وصفرا
وردوا البحر اناس قبلنا لاوردنا غير تلك اليد بحرا
تجرى كل آن جودها وهو بالفضل وبالمعروف احرى
واذا مدّت الى اعدائها جزرتهم بالمواضى البيض جزرا
هورب الكرم المحض الذى لا يرى الاقلال يوم الجود عذرا
واذا اولاك من احسانه ساعة فى عمره اغناك دهرا
فيميناً كلما شاهدته قلت فيه ان بعد العسر يسرا
سيد سهل باوقات الندى وبايام الوغى لازال وعرا

يصنع المعروف مع كل امرى | وهو لايبغى على المعروف اجرا
لم يخب فى الناس يوماً آمل | جاعل آل رسول الله ذخرا
نثر المال على وفاده | فشكرنا فضله نظماً ونثرا
سيدى والفضل لولاك عفا | فجزاك الله عن عافيك خيرا
بابى انت وامى ماجد | قادرىّ هو اعلا الناس قدرا
ملكت رقى منه انعم | بعد ما كنت وايم الله حرا
اى نعمايك يقضى حقها | ايها السيد هذا العبد شكرا
انما الفخر الذى طلت به | شرح الله به للمجد صدرا
ولقد جاوزت حدّا فى العلى | رجعت من دونه الابصار حسرى

فاهنى بالعيد ودم مبتهجاً
ناحر الحاسد بالنعمة نحرا

﴿ وقال يمتدح شبله الرابض بذياك العرين صاحب ﴾
﴿ السماحه السيد سلمان افندى ذا القدر المكين ﴾

رمى ولم يرم عن قوس ولا وتر | بما بعينيه من غنج ومن حور
مؤنث الطرف مازالت لواحظه | تسطو وتفتك فتك الصارم الذكر
مهفهف القد معسول اللمى غنج | اقضى ولم اقض منه فى الهوى وطرى
مالى بمقلة احوى الطرف من قبل | مؤيد بجنود الحسن منتصر
يعطو الىّ بجيد الظبى ملتفتاً | تلفت الظبى من خوف ومن حذر
وكلما ماس قلت الغصن حركه | ريح الصبا وهو فى اوراقه الخضر
عجبت ممن قسا والعهد كان به | ارق من نسمات الروض فى السحر
اشكو اليه صبابات اكابدها | كانما رحت اشكوها الى حجر
نيران خديك هاقد احرقت كبدى | ياجنة انا منها اليوم فى سقر
ان لم تكن بوصال منك تسعفنى | فلا اقل من الاسعاف بالنظر
جدلى بطيفك واسمح ان بخلت به | انى لاقنع بعد العين بالاثر

واذكر ليالينا الاولى ظفرت بها والدهر يعجب والايام من ظفرى
تلذلى انت فى سمعى وفى بصرى وما الذك فى سمعى وفى بصرى
حيث المسرة افلاك تدور بنا والشمس تشرق ليلاً فى بدا القمر
فى روضة فوفت ايدى الربيع لها ما ابدع القطر من وشى ومن حبر
والطلّ فى وجنات الزهر يومئذ ما بين منتظم منه و منتثر
ومن احب كما اهواه معتنق ومرشفى السكر المصرى فى السكر
اذا تبسم ابصرنا بمبسمه ما اودع الله فى الياقوت من درر
خاف العيون صباح الفرق تنظره حتى تعوذ بالاصداغ والطرر
اطل حديثك فى قدّ فتنت به وان ذكرت حديث الخصر فاختصر
يقول لى فى تثنيه مفاخرةً البان من شجرى والورد من ثمرى
يا قاتل الله غزلان الصريم فما ابقت وقد نفرت صبراً لمصطبر
و ما لأعينهن النجل حين رنت اصبن قلبى وما الجانى سوى نظرى
وقفت منهن والاشجان تلعب بى فى موقف الربع بين الخوف والخطر
وبى من النافر النآئى بجانبه صبابة تعلق الاجفان بالسهر
عهدى بها وردآء الوصل يجمعنا والوصل يذهب طول الليل بالقصر
لم يرقب الواشى يخشى من تطلعه ولم يشب صفو ذاك العيش بالكدر
هل غيرتك الليالى فى تقلبها ما اولع الدهر بالتبديل والغير
تركتنى ولكم مثلى تركت لقًى فريسةً بين ناب الخطب والظفر
هيجت اشجان قلبى فانتدبت لها بكل منتدب للشجو مبتدر
ان السلامة فى (سلمان) من كدر يجنى علىّ ومن همى ومن فكرى
يسر نفسى و يقضى لى مآربها بنايل من ندى كفيه منهمر
بالله ما ابصرت عيناى طلعته الا وايقنت انى بالنوال حرى
توقع الروض ما تسديه غادية اناخ كلكلها ليلاً بذى بقر
اذا استقلت ترآى من مخايلها مبشر الوارد الظمآن بالغدر
اصبحت من يده البيضاء فى دعة وحسن انظاره فى منظر نضر
كانما انا من لألآء غرته فى روضة باكرتها المزن بالمطر

تهب منه رياح اللطف عاطرةً من طيب عطر عن طيب عطر
امعن بدقة معنى ذاته نظراً وانظر بعينك واستغنى عن الخبر
وسل اذا شئت عن اجداده فلقد ضاقت بذاك صدور الكتب والسير
اغطت فى مدحه قوماً بقافية عن المقيم تجوب الارض فى سفر
وحاسداً قصرت ايدى المنال به كمفلس الحىّ رام اللعب بالبدر
تسر قوماً و اقواماً تغيظهموا والشهب ترمى ظلام الليل بالشرر
كالراح تسرى الى الارواح نشأتها فالروح فى خفة والجسم فى خدر
هموا الذين اراشونى بنائلهم لولا هموا الآن لم انهض ولم اطر
المطلقون لسانى بالثناء على تلك الشمايل بعد العىّ والحصر
بيض تضئ بنور الله اوجههم فى حندس من ظلام الخطب معتكر
النافعون اذا عاد الزمان على بنيه فى الساعة الخشناء بالضرر
تقوى على ازمات الكون انفسهم وليس تقوى عليها انفس البشر
فيالك الله سادات اذا افتخرت كانت هى المفخر الاسنى لمفتخر
لاتذكر الناس فى شئ اذا ذكروا كاليمّ يقذف بالالواح والدسر
ياايها الدهر يأتينا بهم نسقاً هل جئت منهم بمعنىً غير مبتكر
ويا معانى المعالى من شمائلهم لقد برزت لنا فى احسن الصور
دع ماتقول البرايا فى مناقبهم فكيف قولك بالايات والسور
سرّ من الله الا ان نور هموا فى الخافقين وما صبح بمستتر
علوا على الناس اعلاناً فقلت لهم بالله اقسم لا بالركن والحجر
لأنتموا النفر العافون فى مضر بوركتموا نفر السادات من نفر
انتم لنا وزر من كل نائبة ونعم مدخر انتم لمدخر
مولاى اصبحت والايام مقبلة وانت فى عنفوان العز والعمر
انى لارقب وعداً منك منتظراً ووعد غيرك عندى غير منتظر

فاسلم ودم فى سرور لافناء له
باق على ابد الازمان والعصر

﴿ وكتب الى هذا الممدوح المشار اليه مخاطبا له على ﴾
﴿ لسان محاسب البصره سليمان فائق بك حاجى ﴾
﴿ طالب كهيا زاده ﴾

(ابا مصطفى) انا ذكرناك بيننا ‏ فهاج بنا شوق اليك مع الذكر
وقد جمعتنا للمسرات ساعة ‏ هى العمر لا امر في سالف العصر
ونازعنا فيك الحديث معتق ‏ ونحن بقصر قد اطل على نهر
وقد مد ماء النهر من بعد جزره ‏ فيا حسن ذاك المد فى ذلك الجزر
بحيث اكتست اشجاره فتمايلت ‏ على نغمات الطير بالورق الخضر
وقد غردت من فوقهن حمايم ‏ لها أنة المألوم من الم الهجر
واطربنا فى شكر نعماك اخرس ‏ باعذب ماقد قال فيك من الشعر
وعاج بنا فى كل فن يجيده ‏ فطوراً الى نظم وطوراً الى نثر
وكان لنا فيما روى عنك نشوةٌ ‏ من السكر ما يغنى النديم عن الخمر
ورق كما رقت سلاف مدامة ‏ تخيلها الندمان ذوباً من التبر
فلو كنت فينا حاضراً ووجدتنا ‏ ومن تحتنا الانهار حينئذ تجرى
لقلت اغنموها ساعة الانس واسلموا ‏ على غفلات الدهر من نوب الدهر
هى البصرة الفيحاء لا مصر مثلها ‏ وفيها لعمرى ماينوف على مصر
خلا اننى اصبحت بين وخاطى
عناء اعانيه وآخر فى فكرى

﴿ وقال مؤرخاً ومهنياً جناب هذا الذات فى احد الأعياد ﴾
﴿ حسب المعتاد ﴾

هنيت هنيت بالعيد السعيد فقد ‏ وافاك بالخير موفورا وموقورا
ملئت افئدةٌ منا به فرحاً ‏ كما ملئت به ابصارنا نورا
تبارك الله ما ابهاك من رجل ‏ وما اجلك تقديراً وتصويرا

تزهو بطلعتك الدنيا فا حسبها كالروض اصبح بالانوآء ممطورا
تغنى الفقير اذا ماشئت فى نظر اخاله للغنى و المال اكسيرا
فما اتاك امرؤ يرجوك فى ارب الا و اصبح فى نعماك مغمورا
كم طا ولتك الى نيل العلآء يد فقصرت عن مداعلياك تقصيرا
وحيث يممت فى الدنيا الى جهة ابصرت سعداً واقبالاً وتيسيرا
ياطيب الذات يامن كان عنصره مسكاً يفوح الشذا منه وكافورا
مازلت بالشكر حتى ينقضى عمرى املى ثنـاءك تقريراً و تحريرا

و ما برحت لاعياد مورخة
(تعود سلمان بالاعياد مسرورا)

١٢٨٧

«وقال مؤرخاً داره التى انشاها و فى جلالته حماها»

بوركت يادار سلمان التى رفعت منها القواعد للسادات واعتمرت
يحلها من قريش سـادة نجب باهت بهم مضر الحمرآء وافتخرت
مثل البدور اذا ماشرقت وزهت اوالضراغم ان صالت وان زأرت
على مقاصير ها من كل مبتهج من المحاسن والاحسان قدقصرت
سرح بها نظرا وانظر بها قمرا فانها تجب الأنظـار ما نظرت
وقل بسلمان بانيهـا و ساكنها ارخ (بسلمان دار المجد قدعمرت)

١٢٨١

«وقال مهنياً ومؤرخاً زفاف بعض احبابه الأوداء»
«من اهل البصرة الفيحآء»

زرتم فحييتم كما ينبـغى لصاحب زار وخل يزور
مجلسكم هذا و ايناسكم منكم عليه فى المسرات نور
يا حبذا مجلس عقد زهـا والسادة الاشراف فيه حضور

بطلعة مقرونة بالهنا و أوجه تطالع منها البدور
قرت عيون المجد فى عقدكم وانشرحت منا لذاك الصدور
جآء بكم عرس فتى ماجد لباطن الافراح فيه ظهور
فى طالع السعد و اقباله فيه البشارات وفيه الحبور
هنيت محمود و اخوانه لهمة لا يعتريها فتور
لفعله البر و افعاله ليس بها من كل وجه قصور
قد سرنا الله فارخته (بعرس ابراهيم اقصى السرور)

١٢٨٩

﴿ وله ﴾

اسفاً على تلك المحاسن كيف بدلها الغبار
و بياض هاتيك الخدود فكيف سودها العذار
كان العزيز وقد بدا و عليه للذل انكسار
كانت محاسن وجهه تزهو كما زهو النضار
وزين ذياك البياض من الحيآء الا حمرار
يهوى زيارته المشوق وان يكن شطّ المزار
فغشاه ليل ماله من بعد غشيته نهار
و جفاه من يهواه حتى لا يزور و لا يزار
ان كان فيه بقية فلسوف يدركها البوار

﴿ وقال يمدح الشيخ بندر المحمد من آل السعدون ﴾

﴿ من عشيرة المنتفك ﴾

تنقلت مثل البدر ياطلعة البدر فمن منزل عزّ الى منزل فخر
بأمر ولىّ الامر سرت ولم تزل كما انت تهوى صاحب النهى والامر
دعاك اليه فاستجبت كانما دعاك وزير العصر دعوة مضطر

و مثلك من يدعى لكل ملمة ... من الدهر مقدام على نوب الدهر
تعدك للخطب الملوك ذخيرةً ... وان الرجال الشوس من انفس الذخر
فأما الى حرب وقد شب جمرها ... لها شرر ترمى به الجمع كالقصر
وأما الى بأس شديد وقدرة ... وأما الى عال رفيع من القدر
طلعت على بغداد يوماً فشاهدت ... بوجهك يامولى الورى طلعة الفجر
تباشرت الاشراف حين تحققت ... قدومك بالاكرام والنايل الوفر
اذا قيل وآفى (بندر) قال قائل ... من البشر وافاكم اذاً وابل القطر
فاغمرتهم بالفضل حتى ملكتهم ... ببرك ان الحر يملك بالبر
قضت بك اعياد المسرة والهنا ... وهاتيك اعياد تعد من العمر
وشدّ وزير ازره بك فاغتدى ... لعمرى قوىّ الازر منشرح الصدر
ولما نشرت العدل من بعد طيه ... واحسنت طى الجور فى ذلك النشر
ذكرت لسلطان السلاطين كلها ... وقد قيل ان الأذن تعشق بالذكر
فاهدى الى علياك ما انت اهله ... فقارن بدر التم بالكوكب الدرى
وارغمت آنافاً واكبت حسداً ... وحاق باهل المكر عاقبة المكر
وقد جئت مسرور الفؤاد مؤيداً ... من الله بالتوفيق والفتح والنصر
تجر ذيول الفخر تيهاً على العدى ... الا ان خفض العيش فى ذلك الجر
تحف بك الفرسان من كل جانب ... وتدعو لك الاملاك بالسر والجهر
ولما رأيت الماء طم على القرى ... واصبح فى افساده ابداً يجرى
طغى والذى يطغى وقد مد باعه ... ليفسد امسى مده منك فى جزر
وما سآل مثل السيل الا رددته ... وخليت منه سائل البحر فى نهر
سلكت به النهج القويم لو اهتدى ... لما ضل هذا الماء فى مهمه قفر
حشرت لسد الماء كل قبيلة ... لها وقفة ترضيك فى موقف الحشر
تسد ثغوراً لا تسد ولم يكن ... سواك سداد فى الحقيقة للثغر
فكفّ اذى بحر اضرّ وانما ... فعلت بهذا البحر فعلك فى البر
ومازلت مدعو الجناب لمثلها ... فتكشف ما قد حل بالناس من ضر
تدافع عن ملك العراق واهله ... مدافعة المغتار عن ربة الخدر

بضرب ظبىً بيض تاججَ بالردى — وطعن قنــا سمراحرٍّ من الجمر
وانتم أبات الضيم ماذل جاركم — ولانظرتكم اعين الضيم عن شزر
لكم والليالى حيث تمضى وتنقضى — على كل حال كان فى العسر واليسر
بيوت على شط الفرات رفيعة — يرى نارها تبدو لمن حل فى مصر
ولولا طروق الضيف من كل وجهة — لما بنيت الاعلى الانجم الزهر
وماضل سارى الليل الا اهتدى بها — كنور سنا الاسلام فى ظلمة الكفر
الى الغاية القصوى الى الجود والندا — الى منزل رحب الى نائل وفر
فللضيف فيها مشهد الحج فى منى — وللنوق فيها للقرى مشهد النحر
مكارم قد اورثتموها قديمة — و تلك مواريث لابائك الغرّ
سلكت بتلك الخيم ماسلكت به — وما سلكت الابمسلكها الوعر
تسل السيوف البيض كفك للورى — فكفك للجدوى وسيفك للقهر
وعلمتها ضرب الرقاب فاصبحت — تقد رقاب الفاجرين ولاتدرى
ملئت فواد الضد رعباً ورهبةً — واول ماترمى اعاديك بالذعر
فهابك من خلى العراق ورائه — فكيف بمن لايستزل عن الوكر
ولم تنج من صمصام صولتك العدى — ولوانهــا طارت باجنحة النسر
لك الله ماشيدت بيتاً من العلى — على غير سمر الخط والقضب البتر
لك المدح منا والثنــاء بأسره — على ان فى الاخرى لك الفوز بالاجر
عن النعم اللاتى بلغنــا بها المنى — وبيض اياد منك فى الازمن الغبر
تجل عن التعداد ان هى احصيت — فياليت شعرى مااقول من الشعر
عجزت بأن اقضى لها حق شكرها
فليس يفى نظمى بذاك ولا نثرى

﴿ وقال ايضا يمدحه حين وروده الى بغداد بضمن طلب ﴾

﴿ المشيخه ﴾

قدمت فحيــاك المهيمن (بندرا) — لترجع مسروراً و تمضى مظفرا

و اقبلت بالعيد السعيد مجلاً   فهلل هذا العيد فيك و كبرا
بشهر محياك استهل هلاله   فقلنا هلال العيد لاح مبشرا
فلا ليل الا فيك اصبح مقمراً   ولا صبح الا فى جبينك اسفرا
وقلت لنفسى والأمانىّ لم تزل   تخيل لى امكان ماقد تعذرا
عسى ان ارى من بعد عيسى و بندر   (بندر) ماقد كنت فى بندر أرى
رعيت بهم روض المكارم مزهراً   وأسقيت منهم عارض الجود ممطرا
وكانوا على روض المجرة أمة   تفجر من ايديهموا الجود انهرا
و تلك ديار أورثوها منيعة   حموها ببيض تقطر الموت احمرا
فكم طائل قد رامهم بخديعة   ولكنه ماطال الا و قصرا
وكم قائل لى هل وجدت نظيرهم   فقلت له اين الثريا من الثرى
ذكرت وماينساهموا القلب ساعة   على انى فيهم اذوب تذكرا
زماناً بهم طلق المحيا و منزلا   من العزّ امسى بالحديد مسورا
تدر علينا الخير اخلافها التى   و كان لنا فى الدهر ان تخيرا
ألم تنظر الايام كيف تبدلت   بأحوالها والدهر كيف تغيرا
و كانت أمور ما هنالك بعدها   يكاد لها الجلمود ان يتفطرا
وقد كان ذاك المنهل العذب صافياً   بهم قبل هذا اليوم حتى تكدرا
وقامت لها ساق على سوق فتنة   تباع بها الارواح بخساً وتشترى
الى ان تلافيت العشيرة فارعوت   وأصبح فيها آمراً و مؤمرا
و آخمدت تلك النار بعد وقودها   وقد أوشكت لولاك ان تتسعرا
جمعتهموا بعد الشتات وسستهم   سياسة ذى حزم رأى وتبصرا
والفت بالاحسان بين قلوبهم   واقصيت منهم من عصى وتكبرا
وماراح يستغنى عن الرأى عسكر   وكم دمر التدبير والرأى عسكرا
و ما كان اقواها لديك قبيلة   لو انتصرت للبأس نصراً مؤزرا
اذا الحر الفى الضيم شرط حياته   رأى الرأى فيها ان يموت ويقبرا
لقد فاز من اصبحت فى الناس شيخها   و من كنت فيها هادياً ومدبرا
دعوتهموا للخير اذ ذاك دعوةً   كشفت بها عنهم من الضر ماعرى

سلكت سبيل الأولين فلم تحد عن الرشد او تلفى عن الورد مصدرا
سعيت الى المجد الأثيل موفقــاً
ومن حل بالتوفيق صدراً تصدرا

﴿ وقال مادحاً جناب العالم العامل الشيخ احمد نور ﴾
﴿ الانصارى من فضلاء البصره ﴾

الاهــل للمتيم من مجير كـئيب ذى فواد مستطير
يقلبه الاسى ظهرا لبطن و يسلمه الى حر الزفــير
وكيف يقر بالزفرات صب و فى احشائه نار السعير
يعالج بالهوى دمعا طليقاً يصوب للوعة القلب الاسير
وكم فى الحى من ليث هصور صريع لواحظ الرشاء الغرير
وكنت على قديم الدهر اصبو با شواقى لربات الخدور
وكنت اذا زأرت باسد غيل رايت الاسد تفزع من زئيرى
فغــادرنى الزمان كما ترانى عقيرا فى يد الخطب العقور
فاغدو لا الى خل انيس و مالى غير همى من سمير
فآهــاً يا اميمة ثم آهــاً لمــا لاقيت من دهر مبير
محا من اسرتى الاشراف منهم كما محيت حروف من سطور
لقد بعد الكرام النجب عنى فليلى بعدهم ليل الضرير
على انى دفعت الى زمان يخا طرفيه ذو المجد الخطير
تشبهت الاســافل بالا عالى وقد تاه الصغير على الكبير
وامست هذه الدنيا ترينى حوادثها اعاجيب الامور
ولازالت تتوق لذاك نفسى الى يوم عبــوس قمطرير
لعــلى ان ابلّ به غليــلا و يهدأ بعض مابى من زفير
ارانى ان حللت بدار قوم اساء ببعض اقوام حضورى
وذى عجب اضر الجهل فيه واتف مشمخر بالغرور

يرى من نفسه رب المعالى ... ولارب الخورنق والسدير
ضربت بوجهه وصددت عنه ... كما صد العظيم عن الحقير
و القى المعجبين بكل عجب ... واسحب ذيل مختال فخور
وكم رفع الزمان وضيع نفس ... فنال الحظ بالباع القصير
وكم حط القضاء الى حضيض ... و كان محله فــوق الاثير
اصون عن الاراذل عز نفسى ... وصون النفس من شيم الغيور
ولا اهديت مذ قرضت شعرا ... الى من لا يزال بلا شعور
وكم فى الناس من حى ولكن ... يرى فى الناس من اهل القبور
اتيت البصرة الفيحاء اسعى ... وحبك سعى مقدام جسور
ازور بها من العلماء شيخاً ... حبــاه الله با لعلم الغزير
الى علم من الاعلام فرد ... تفيض علومه فيض البحور
(لاحمد) نجبة الانصار يغدو ... مسيرى ان عزمت على المسير
اذا ما عددت اعيان قوم ... وقا بلنــا نظيرا بالنــظير
فعين اولئك الاعيان منهم ... وقلب فى صدور بنى الصدور
وانى مذ ركنت الى علاه ... كانى قد ركنت الى ثبير
رغمت بوده اناف قــوم ... رمونى بالعتو و بالنفــور
اذا اخذت بغاربهم يمينى ... اخذت بغارب الجد العثور
رعيت لديه روض العز غضاً ... و انهلنى من العذب النمير
الى منهاج شرعته ورودى ... وعن مورودنائله صدورى
ركنت الى المناجيب الاعالى ... ولم اركن الى وغد شرير
انار بنور تقوى الله وجهاً ... وقد يزهو على القمر المنير
غنى عن جميع الناس عف ... رؤف بالضعيف و بالفقير
ترى من وجهه ما قد تراه ... على وجه الصباح المستنير
يعد من الا وايل فى تقاه ... وان وافاك بالزمن الاخير
و هل يخفى على ابصار باد ... شموس علاه بادية الظهور
فخذ عنه العلوم فقد حباه ... اله العرش بالفضل الشهير

ولم نظفر بمثل علاه يوماً بمطلع بصير بالامور
فسل منه الغوامض مشكلات فانك قد سقطت على الخبير
تحوم عليه اهل الفضل طراً كما حام الظمآء على غدير
ولم يبرح لاهل العلم ظلا يقي بظلاله حر الهجير
ويغنيني عن الانصار مولى نصيري حيث يخذلني نصيري
له محض المودة من خلوصي ومحض الود اخلاص الضمير
سأجزيه على النعماء شكراً بما يرضيه من عبد شكور
لمطبوع على كرم السجايا ومجبول على كرم و خير
زهت في حسن مدحتك القوافي كما تزهو القلايد في النحور
وطاب بك الثناء وان شعري تضمخ من ثنايك بالعبير
فدم و اسلم على ابد الليالي
وعش مادمت حيا في سرور

﴿ وكتب اليه من بغداد حين ما تولى قضاء البصره ﴾

﴿ وقفت على بعضها من انشاد حفيده الشيخ عبدالله ﴾

أتانا عنك مولانا البشير فبشرنا بما فيه السرور
ورحنا تستقر لنا قلوب بما فرحت وتنشرح الصدور
تقلدت القضاء و رب عقد تزينه الترائب و النحور
وأمضى مايكون السيف حداً اذا ما استله البطل الجسور
تضيء البصرة الفيحاء نورا (بأحمد) وهو في الفيحاء (نور)
اذا نازلته نازلت صلا يروع الصل منه و يستجير
وان نزلت بمنزله ضيوف فقد شقيت بمنزله الجزور
اذا ما جئته يوماً ستلقى ضيوفاً نحو ساحته تسير
الا يا ساكني الفيحاء أني لكم من قبلها عبد شكور
ليهنكموا من الانصار قاض لدين الله في الدنيا نصير

فهل علم النقيب بأن شوقي ... اليه دون اسرته كثير
وهل يقف الكتاب على اخيه ... فيعلم ما تضمنت السطور
هما قمرا سموآت المعالي ... اذا ما يأفل القمر المنير
و مقصوص الجناح له فؤاد ... يكاد الى معاليكم يطير
فلا خبر ليوصله اليكم ... على عجل ولا أحد يسير
يعالج في الجوى دمعاً طليقاً ... يذوب لصوبه قلب اسير
ومن لي ان تكون (بنوا زهير) ... أحبائي و لي فيهم سمير
اذا هب النسيم اقول هذى ... شمائله اللطيفة و البخور
تولى قاضياً فيكم و ولى ... و في اعقابه ظلم و زور
عد وكموا القضاة الصفرتتلو ... و شر الاصفرين هوالا خير
اذا ما مال نحو الحق يوماً ... أمالته الوساوس اذ يجور
و كم في الناس من شيخ كبير ... عليه بنزل اللعن الكبير
تمل حياته الأحياء منا ... و تكرهه الحفاير و القبور
قليل من سجاياه المخازي ... و جزؤ من خلايقه الفجور

طويت به الكتاب وثم طي
يفوح المسك منه و العبير

﴿ وقال ممتدحاً فخر التجار عبدالقادر چلبي حين قدومه ﴾
﴿ من الشام ونزوله بغداد دار السلام في منزل الكريم ﴾
﴿ الجليل عبدالغني افندي جميل ﴾

اكرم بطيف خيالكم من زائر ... ما زار الا مؤذناً ببشائر
وآفى على بعد المزار وربما ... بل الغليل بغايب من حاضر
والنجم يصرف للغروب عنانه ... حتى بصرت به كليل الناظر
وكأن ضوء الصبح في اثر الدجى ... اظهار حجة مسلم للكافر
لا تحسبوا اني سلوت غرامكم ... هجراً فبعداً للمحب الهاجر

جمرات ذاك الوجد حشو جوانحي … وجمال ذاك الوجه ملء نواظري
اعد ادكارك يوم مجتمع الهوى … انى لاصبو عند ذكر الذاكر
ايام نرفل بالنعيم و نصطلى … نار المدامة من عصير العاصر
ولقد ذكرت العيش وهو كانما … برزت محاسنه بروض ناضر
ومليكة الافراح فى اقداحها … قد رصعت تيجانها بجواهر
صبغت باكسير الحياة لجينها … فكانها ملكت صناعة جابر
خلع العذار لها النزيف وبان فى … جنح الظلام منادمى ومسامري
متجاهر يهفو الى لذاته … احبب الى اللذات من متجاهر
ذهبت لذاذات الصبا وتصرمت … اوقات انسك فى الزمان الغابر
واذا امرؤ فقد الشباب فماله … فى اللهو بعد مشيبه من عاذر
ولقد اقول لطامع برجوعها … كيف اقتناصك للغزال النافر
لله ما اودى بنا متلفت … يوم الغميم بجيد احوى الناظر
والركب مرتحل بكل غريرة … تبنى الكناس بغاب ليث خادر
ارأيت مافعل الوداع بمقلة … ماقرحت بالدمع غير محاجرى
وجرت على نسق مدامع عبرة … شبهتها باللؤلؤ المتناثر
شيعت هاتيك الظعون عشية … ورجعت بعدهموا بصفقة خاسر
لاكان يوم وداعهم من موقف … وقف المتيم فيه وقفة حاير
والدمع يلحق آخراً فى اول … والبين يرفض اولاً فى آخر
من ناصرى منكم على مضض الهوى … هيهات ليس على الهوى من ناصر
لا تعذلن فللغرام قضية … سدت علىّ مسامعى ومناظرى
ياسعد حين ذكرت شرقىّ الحمى … هل كان قلبى فى جناحى طائر
كشفت لديك سريرة اخفيتها … فعرفت ثمت باطنى من ظاهرى
وجفا الخيال ولم يزرنى بعدها … اين الخيال من الكئيب الساهر
يااهل هذا الحىّ كيف تصبرى … عنكم ومن لى بالفؤاد الصابر
ولقد طربت لذكركم فكانَّنى … بغداد يوم قدوم (عبدالقادر)
وآفى من الشام العراق بطلعة … شمنا بها برق الحيا المتقاطر

فزها بطلعته العراق واهله ... والروض يزهو بالسحاب الماطر
وتقدمته قبل ذاك بشارة ... ماجائت البشرى لها بنظاير
وآفى فاشرق كل فج مظلم ... فيه وأحيا كل فضل داثر
وضفا السرور على افاضل بلدة ... سروا بمحياه البهيّ الباهر
نعموا بوجه للنعيم نضارة ... فيه وقرت فيه عين الناظر
باغر ابيض تنجلى بجبينه ... ظلمات سجف ساير لدياجر
يبتاع بالمال الثناء وانما ... فى سوقه ربحت تجارة تاجر
صعب على صعب الخطوب وجاير ... ابدا على جور الزمان الجاير
انكان ذا البأس الشديد فرأفة ... فيه ارق من النسيم الحاجرى
حييت مابين الورى من قادم ... ونعمت بين اكارم واكابر
قدزعزعت بك عن دمشق ابوة ... نجبت به ام الزمان العاقر
وشحذت عزمك للمجيء غراره ... ولرب عزم كالحسام الباتر
وطلعت كالقمر المنير اذا بدا ... زاه بانوار المحاسن زاهر
واخترت من بغداد اشرف منزل ... مابين خير عصابة واخاير
فانزل على سعة الوقار ورحبه ... فى منزل رحب وبيت عامر
بنيت قواعده على ماينبنى ... من سودد سامى العلى ومفاخر
فلئن تعبت فبعد هذا راحة ... اوقيل ماقالوا فليس بضائر
ولسوف تبلغ بعد ذاك مآءربا ... ماليس يخطر بعضها بالخاطر
وكفاك ربك شركل معاند ... ركب الغرور فلا لعاً للعاثر
(ابنى جميل) انى بجميلكم ... ميزت بين الناس دون معاصرى
انى لافخر فيكموا فيقال لى ... لله شاعر مجدهم من شاعر
فلو انى آتى بكل قصيدة ... عذراء من غرر القصائد باكر
وجلوتها فكأنما هى غادة ... حليتها من مدحكم بأساور
واذا تناشدها الرواة حسبتها ... ارواح انفاس النسيم العاطر
لم اقض حق الشكر من احسانكم ... لكن اطاوله بباع قاصر

عذبت لديكم فى الانام مواردى　　حتى رأيت من الغريب مصادرى
هاتيكموا الأيدى التى لا ينقضى
مدح الجميل لها وشكر الشاكر

﴿ وقال مادحاً جناب الكاتب الأديب عبد القادر افندى كاتب عربية البصره ﴾

مدنسلٌ فى العشاق سيف الناظر　　وسطا كما يسطو بماض باتر
جرح الفؤاد بصارم من لحظه　　رشأ يصول بلحظ خشف فاتر
ماكنت اعلم ان ارى صرف الردى　　من اعين تحكى عيون جاذر
ويلاه من تلك العيون فانها　　فتكت بنا فتك الهزبر الثاير
تبدو العيون النجل فى حركاتها　　فى زىٍّ مسحور وسيمة ساحر
قمر اذا نظر العذول جماله　　اضحى عذولى بالصبابة عاذرى
يجفو ويوصل فى الهوى لمشوقه　　والصد من شيم الغزال النافر
لم انس والظلماء مثل فروعه　　اذزارنى متلفعاً بغداير
امسى يعاطينى مدامة ريقه　　و النجم يلحظنا بطرف ساهر
مازلت الثمه وارشف ثغره　　حتى بلغت به منآء الخاطر
لله ايام الوصال فانها　　مرت ولكن فى جناحى طاير
واذا ذكرت لبانة قضيتها　　ولعت مدامع اعينى بمحاجرى
ولياليا بالابرقين تصرمت　　كان الحبيب منادمى ومسامرى
ان غاب من اهوى وعز لقاؤه　　فالقلب لم يبرح بوجد حاضر
لى حسرة ممن اود ولوعة　　وقدت لواعج نارها بضمايرى
لم يبق لى امل ارجى نيله　　الا نوال يمين (عبدالقادر)
لو لم يكن بحر النوال لما غدا　　يهب المؤمل من ندىً وجواهر
وترى الركايب حاملات فى الورى　　اخبار حسن حديثه المتواتر
ذوهمة وعزايم بين الملا　　اغنته عن حمل الحسام الشاطر

احيي حديث الفضل بعد مماته وجمال ذياك الزمان الغابر
والتارك العافى بجنة فضله ترك المعادى فى لحود مقابر
ودليل شيمته صفآء جنابه والشئ باطنه يرى من ظاهر
شيم له نتلو بحسن ثنائها كتبت محاسنها بكل دفاتر
يعفو عن الجانى ويغفر ذنبه والعفو احسن ما اتى من قادر
لم الق بين الناس اكرم ماجد لوفوده ولضده من قاهر
بالرأى آصف مايحاول رأيه يقف الذكى لديه وقفة حاير
هيهات ان يأتى الزمان بمثله نجبت به ام الزمان العاقر
يأتى من الدنيا بكل بديعة ومن الفضايل فى عجيب باكر
فى وجهه آيات كل فضيلة يلقى العفات ترحباً ببشاير
ان الحيات لوفده بيمينه وبسيفه قتل العدو الفاجر
ذوهمة وشجاعة يوم الوغى فى الحرب يسطو كالعقاب الكاسر
من عصبة جمعوا الشجاعة والندى نالوا المعالى كابراً عن كابر
واذا أتيت لبابه فى حاجة اغناك فى بذل العطآء الوافر
بسط اليدين على الانام تكرماً ونوالها مثل السحاب الماطر
صدر المؤمل عن موارد بحره يروى احاديث العطا عن جابر
متقمص بالمكرمات موزر من ربه فى عزة ومفاخر
قسماً ببارق مرهف فى كفه حين النزال وبحره المتكاثر
لم الق بين الناس قط مماثلا لجنابه العالى ولا بمناظر
غوث الصريخ اذا دعى لملمة فى كشفه الاخطار اى مبادر
كم وارد نهر النضار ببابه من فضله السامى وكم من صادر
يا ايها المولى الذى افضاله فى عاتقى وثناؤه فى ضامرى
خذها اليك قصيدة من اخرس بثناك ينطق فى لسان شاكر
هنيت بالعيد الجديد ولم تزل سعد الكرام ورغم انف الفاجر

لازلت مسعود الجناب مؤيداً
و عداك فى ذل و حال بائر

﴿وقال مؤرخاً عمارته التى انشأها فى العماره بأبهى نضاره﴾

قدمت بالبشر و بالبشاير ... وزرتنا فحبذا من زاير
و جئت بالخير علينا مقبلا ... لكل باد و لكل حاضر
فكنت كالمزن همت بماطر ... و كنت كالروض زها الناظر
لو نظر الناظر ما صنعته ... نمقه بد فتر المفاخر
انضيت للعمران فلك همة ... فعمرت كل مكان داثر
و هذه العمارة اليوم لكم ... معمورة الاكناف بالعشاير
نظمت بالتدبير منك شملها ... بناظم للعدل غير ناثر
و انما دانت لحكم عادل ... و لم يدن ممتنع لجاير
امنتها من شرماينوبها ... بالناس فى امن وخير وافر
ولم تخن عهدامرء عاهدته ... حوشيت من فعل الخؤن الغادر
جبرت بالانصاف كسراً ماله ... غيرك فيما بينهم من جابر
عفوت عن كبارهم تكرما ... و هذه من شيم الاكابر
وقت فى الحكم مقام (نامق) ... وانت اهدى لذوى البصاير
فتارة تزجر فى مواعظ ... و تارة تطعن بالزواجر
اذا هززت بالبنان قلماً ... اغناك عن هز الحسام الباتر
هذا وانت واحد منفرد ... تغنى عن الالف من العساكر
يريك راى بشهاب فطنة ... بواطن الاشياء كالظواهر
ملكت باللطف رقاب عصبة ... امنع من ليث هصور خادر
فكم لكم حينئذ من حامد ... وكم لكم يومئذ من شاكر
عمر تموها فغدت عمارة ... كما اردتم لمراد الخاطر

فقل لمن يسئل عن تاريخها
(قد عمرت ايام عبد القادر)
١٢٧٨

﴿ وكتب الى جناب الأمير شعبان بك معتذراً له
عن قصوره بترك الزياره ﴾

الى شعبان مولاى المفدى ربيع الفضل والروض النضير
الى من لم تزل ايديه فينا كامثال القلائد فى النحور
يعرج بى الغرام وينثنى بى لأسباب تمر من الخطور
وقد سئل الأمير الامس عنى وعن سبب القعود عن المسير
ومن كرم السجايا والمزايا اذا سئل الكبير عن الصغير
وقالوا كيف لاتمضى اليه فترجع بالسرور وبالحبور
فلم اكشف لهم عن كنه امرى واطلعهم على مافى ضميرى
وما تركى زيارته بقصدى ولا كان انقطاعى عن قصورى
وما استغنيت لا وابيك عنه غنى الظامى عن الماء النمير
ولا من دون شرعته ورودى ولا من غير مورده صدورى
نهارى عنده لمعان برق وليلى بعده ليل الضرير
فضاضة حاجب وردىّ حظ يعوق العبد عن باب الامير
وجدت ببابه البواب يعدو اشد علىّ من كلب عقور
وصار الكلب ينجى بسب ويكثر بالنبح وبالهرير
واكره ان اكون له مجيباً وما انا من مجاوبة الشرير
فهل ابصرتموا كلباً يحامى محافظةً على الليث الهصور

لمن اشكو الحجاب ومن نصيرى
وابدى الأعتذار ومن عذيرى

﴿ وله ﴾

اقول له يوم حث المطىّ وفيها جوىً ليس فى غيرها
اضر بها ياهذيم الهوى وهاهى تشكوك من ضرها
وانت تكلفها بالمسير فخلّ المطىّ على سيرها

و تزجرهــا زجر لاراحم | و انك بالغت فى زجرها
الم ترها لاتطيــق الحراك | لأشياء فى الحب لم تدرها
ولو كنت تعلم امر النياق | لاوسعك الرفق فى عذرها
اما كنت يوم بكت بالغميم | فجالت المدامع من نحرها
و ركض الغرام باحشائها | و نحن ركوب على ظهرها
و عرفــا وجدنا مابهــا | وحتى اطلعنا على سرها
فحينئــذ راغ عن حنهــا | و اصبح يعجب من امرها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجـار محمد چلبي زهـير ﴾
﴿ ومورخاً عام ورود نشان الافتخار اليه ﴾

سنــا برق تبلج فا ستنــارا | اثار من الصبــابة ما اثارا
وهاج لى الغرام و هيجت بى | فؤاداً يا اميمــة مستطــارا
فبرقا شمتــه و الليــل داج | كما او قدت فى الظلماء نارا
كان و ميضــه لمعان عضب | يشق من الدجى نقعاً مثارا
ذكرت به ابتسامك يا سليمى | فأبكانى اشتيــاقاً و ادكارا
فــا مر الخيال اذاً بطرفى | ولم اذق الكرى الاغرارا
وذكرى مامضى من طيب عيش | سحبت من الشباب به ازارا
وعهد هوى لايام التصــابى | وان كانت لياليــه قصــارا
اخذت بجانب اللذات منهــا | على طربى و عاقرت العقارا
و كم من لذة بكميت راح | اغرناها فابعــدنا المغــارا
منظمة الحباب كان كسرى | اماط الطوق فيها السوارا
مزجناها وقــد كانت عقيقاً | فصيرها المزاج لنا نضارا
فلوطــار السرور بمجتليهــا | على الندمان يومئذ لطــارا
وقد كان الشباب لنالبوســاً | يلذ بخلعنا فيــه العــذارا
فو آهاً للشبيبة كيف ولت | وما استرجعت حلياً مستعارا

تنافرت الظبآء وبان سرب ... ولم انكر من الظبي النفارا
وشط مزار من اهواه عني ... ومن لي ان ازور وان ازارا
الى م اسايل الركبان عنهم ... واستقري المنازل والديارا
وقوفاً بالمطيّ على رسوم ... اعاني ما تعانيه البوارا
ارقرق عبرةً واذوب شوقاً ... ويعدمني بها الشوق القرارا
وحنت اينقي وبكت رفاقي ... وارسلت الدموع لها غزارا
اشوّقك العرار لارض نجد ... ولا شيحاً شممت ولا عرارا
اضرّ بك الهوى لاباختيار ... وما كان الهوى الا اضطرارا
سقتها المزن سحاً من بوارق ... وصب على معالمها القطارا
وصلت بها المهامه والفيافي ... وجبت بها الفدافد والقفارا
معللتي بممرضتي حديثاً ... لقد داويت بالخمر الخمارا
بمن لا زلت تحييني التفاتاً ... وتقتلني صدوداً واز ورارا
هي الحدق المراض فتكن فينا ... والطف من ظبي البيض احورارا
فلولا فتكها مابت اشكو ... باحشائي لها جرحاً جبارا
كان جفونها بالسحر منها ... سكارى والنفوس بها سكارى
بلوت بني الزمان وعرفتني ... تجاريبي سرائرهم جهارا
وانك ان بلوت الناس مثلي ... وجدت الناس اكثرهم شرارا
وان قست الرجال وهم كبار ... بمجد (محمد) كانت صغارا
باهداهم الى المعروف براً ... واسرعهم الى الحسنى بدارا
وكم لحقته في ميدان فضل ... فما شقت له فيه غبارا
بروحي من اذا ماجار خطب ... فررت اليه يومئذ فرارا
يرى في ظله العافون عيشاً ... يروق العين بهجته اخضرارا
وينفق في سبيل الله مالاً ... به ادخر الثواب له ادخارا
ويرعى في صنايعه ذمارا ... بجيل قلّ من يرعى الذمارا
تبصر في الامور وحنكته ... التجاريب اختباراً واعتبارا
وحلته فضائله بحلي ... لعمرك لن يباع ولن يعارا

وابدع بالمكارم و الأيادى فما يأتى بهـا الا ابتكارا
ومازالت كرام (بنو زهير) خياراً تنتج القوم الخيارا
نجار ابوة ونتاج فخر فحيا الله ذياك النجارا
هموا الجبل المنيع من المعالى يجير من الخطوب من استجارا
وان (محمداً) اندى يميناً واوفر نايلاً واعز جارا
(ابا عبد الحميد) رفعت قدراً وقد اوتيت حلماً واقتدارا
سبقت الاولين فلا تجارى الى امد العلاء ولا تبارى
فسبحان الذى اعطاك حلماً فوازنت الجبال به وقارا
والهمك الصواب بكل رأى يريك ظلام حندسه نهارا
عليك الناس مابرحت عيالاً ولم تبرح لدائرها مدارا
تشيد من علاك لهم مقاماً وتوضح من سناك لهم منارا
لك النظر الدقيق يلوح منهم هدى قوم به كانت حيارى
وفيك فطانة و ثقوب ذهن يراك به المشير المستشارا
لقد سارت مناقبك السوارى فما اتخذت لهافى الارض دارا
اضائت كالنجوم الزهر حتى انار الافق فيها و استنارا
تقلدت القوا فى الغر منها با حسن ما تقلدت العذارى
وما استقصت مدايحك القوافى نظاماً فى علاك ولا نثارا
لئن قصرت فيما جئت منها فقد تتلى اقتصاراً او اختصارا
ليهنك رتبةٌ تعلو و تسمو
ونيشان نؤرخه (افتخارا)

وقال يمدح عبدالله چلبى زهير وقومه اهل الخير والمير

لاخير فى العيش اذا لم يكن فى ظل عبدالله عالى المنار
ما جئته الا و ابصرتنى اسحب من نعماه ذيل الفخار
قيدنى فى بره ماجد كانما اطلقنى من اسار
موفق يسعى اليه الغنى من غير ماسعى وخوض الغمار

لايقتني المـال ولم يدخر   شيئاً ولا مآل الى الادخار
انى لأغنى الناس عن غيره   ولى اليه بالسرور افتقار
المنجز الوعـد بلامنـة   ولم اكن من وعده بانتظار
مافارق الانس له طلعة   بل سار فى خدمته حيث سار
كم طايل قصر عن شـاؤه   ولاحق ماشق منه الغبار
ومستميح نال ما يبتغى   منه وحاز العز والافتخار
يروق كالصمصام افرنده   ابيض مثل السيف ماضى الغرار
اما جميـل الصنع منه فمن   شعاره اكرم به من شـعار
يركب فى الجـد جواد المنى   اذيأمن الراكب فيه العثـار
حديقة الافراح فى ربعـه   للمجتنى منهـا شهى الثمار
فلم ابل مادمت خـلاً له   ما كان من امرى ولا كيف صار
وكلمـا استطيته كائن   من طيب الذات كريم النجار
من كابر ينمى الى كابر   ومن خيار قدمته الخيـار
هموا (الزهيريون) زهر الربى   والأنجم الزهر التى تستنار
فهم اجل الناس قدراً وهم   اعز من تعرف فى الناس جار
فلا يمس السوء جاراً لهم   ماذل من لاذبهم واستجـار
يوفون بالعهـد ويرعونه   فى زمن لم يرع فيـه الذمار
الاترى كل امرى منهموا   لنـايل يرجى ونقع مثـار
يلتمس المعروف من برهم   ويستفاض الجود فيض البحار
من كل معروف بمعروفه   فى كل قطر من نداه قطـار
اذا دعتـه للوغى همة   كان هو المقدام والمستشار
تغدو رياضى فيـه مخضرة   اشبه شئ باخضرار العذار
اصلح شـانى (بابى صالح)   واغتدى فيه نقى الأزار
باهى بى الازهار فى روضها   فرحت ازهو مثل ورد البهار

لازلت فى نور صباح الهنـا
ياكوكبـاً لاح وبدراً انار

﴿ وقال يمدح الاريب والحسيب النسيب صاحب الرفعه ﴾
﴿ رفعت بك بن احمد اغا ويستطرد ذكر حصانه ﴾

متى لاح رسم الدار من طلل قفر ... فلى زفرة تذكو ولى عبرة تجرى
ذكرت الهوى يوماً بمنعرج اللوى ... ولابد للعشاق فيه الى الذكر
سقى الله عهداً فى الغميم وحاجر ... وجاد على ارجائها وابل القطر
وحيا بصوب المزن فى الحى منزلا ... لى العذر فيه من رسيس الهوى العذرى
واياما اللاتى قضت باجتما عها ... على انها تمضى ولم تمض من فكرى
خليلىّ مالى كلما هبت الصبا ... تصبب من عيناى ماليس بالنزر
وانى لمطوىّ الضلوع من الجوى ... على لاعج برح احر من الجمر
كان التهاب البرق يبرز لوعتى ... ويبرز للابصار ما كان فى صدرى
ولم ادر ما هاج الحمام بنوحه ... فيهيج اشجان الفواد ولا يدرى
كأنىّ به يشكو الفراق على النوى ... ولا غاب عن الف ولا طار عن وكر
احبتنا هل تذكرون لياليا ... لنا فى الحمى كانت تعد من العمر
تطوف علينا الكاس من كيف اغيد ... كاذر قرن الشمس فى راحة البدر
تحدثنا عن نار كسرى لعهده ... قديمة عهد بالمعاصير بالعصر
فحيا بها احوى من الغيد ابلج ... مذاباً من الياقوت تبدم عن در
وقلت لساقيها رويدك بالحشا ... فقد زدتنى بالراح سكرا على سكر
ر بك هل ابصرت منذ شربتها ... الذ لطيب العيش من قدح الخمر
و ندمان صدق تشهد الراح انهم ... اذا سكروا احلا من السكر المصرى
هنالك اعطينا الخلاعة حقها ... و قمنا الى اللذات نعثر بالسكر
الى ان بدا للصبح خفق بنوده ... وطار غراب الليل عن بيضة الفجر
وغارت نجوم الليل من حسن معشر ... خلايقهم ابهى من الانجم الزهر
بلوت الليالى عسرة بعد يسرة ... وكم ذقت من حلو المذاق ومن مر
فما ابلت الايام جدة عزمتى ... ولا اخذت تلك الحوادث من صبرى
اذا لم تكن لى فى النوايب صاحباً ... فما انت من خيرى ولا انت من شرى

وليس تقى مثل الصوارم والقنا اذا عبثت ايدى المودات بالغدر
اذا انا الفيت الهوان بمنزل تركت احتمال الضيم فيه الى غيرى
وما العز فى الدنيا سوى ظهر سابح يقرب ماينأى من المهمه القفر
سوآء لديه الوعر والسهل ان جرى ولف الربا بالسهل والسهل بالوعر
تعود جوب البيد فاعتاد قطعها فانجد فى نجد واغور فى غور
عتيق من الخيل الجياد كانه لشدته صخر وماقدّ من صخر
وناصية ميمونة منه اعلنت بان لها فيه مقدمة النصر
وان جياد الخيل عندى هو الغنى وليس الغنى بالمال والبيض والصفر
واشهب يكسوه الصباح ردائه كما اشرق الاسلام فى ملة الكفر
ابى ان يشق اللاحقون غباره فكالبرق اذ يهفو وكالريح اذ تسرى
اذا ما امتطاه (رفعة) وجرى به رأت اعينى بحراً ينوف على بحر
اعدّ له عند الشدايد عدةً وارصده فيها الى الكر والفر
فتى المجد من اهل الصدارة فى العلى وليس محل القلب الا من الصدر
تناظر جدواه السحايب بالندى وانى لها جدوى اناملة العشر
اذا جئته مسترفداً منه رفده فنل منه ماتهوى من النائل الغمر
وحسبك من ايد تدفق جودها وناهيك من وجه تهلل بالبشر
كما سقت المزن الرياض عشية فاصبح زهر الروض متبسم الثغر
بياض يد تندى ومخضر مربع تروق برغد العيش فى الخطط الغبر
ومازال موصول الصلات ودأبه من البران يسديه برّا الى برّ
مكارمه لاتترك المال وافراً وهل تركت تلك المكارم من وفر
وما ادخرت للدهر مالاً يد امرء يعد الثناء المحض من انفس الذخر
كما لم يزل يرجى لكلّ ملمّة ويعرف فيه الامن فى موطن الذعر
ولا خير فى عيش الفتى وحياته اذا لم يكن للنفع يرجى وللضر
له المنطق العذب الذى راق لفظه رمى كل منطيق من الناس بالحصر
فلا ينطق العورآء سخطاً ولا رضىً قريب من الحسنى بعيد من الهجر
سوآء اذا اثرى واملق جوده جواد على الحالين فى العسر واليسر

صبور على الايام كيف تقلبت | جليد شديد البأس فيها على الدهر
وقد اخلصته الحادثات بسبكها | فكان بذاك السبك من خالص التبر
اذا ماحمدنا فى الرجال ابن (احمد) | فمن خالص فى الود بالسر والجهر
يعطرّ ارجاء القوافى ثناؤه | ورب ثناء كان اذكى من العطر
نشرنا له الصحف التى كان طيها | على طيب ذات فيه طية النشر
ولى فى ابيه قبله وهو اهلها | محاسن اوصاف تضيق عن الحصر
فيا ايها المولى الذى عم فضله | لك الفضل فاسمع ان تكن سامعا شعرى
خدمتك فى حر الكلام مدايحاً | فقال لسان الحال يالك من حرّ
وقد راق شعرى فى ثنائك كله | الا ان بعض الشعر ضرب من السحر
فخذها من الداعى قصيدة اخرس | عليك مدى الأيام تنطق بالشكر

ترينى لدى علياك ماقد يسرنى
وترفع قدرى فيك يارفعة القدر

﴿ وقال يرثى المرحوم عبدالواحد چلبى احد اعيان البصره ﴾

لفقدان عبدالواحد الدمع قدجرى | واجرى نجيعاً للمدامع احمرا
تذكرته من بعد حول فاذرفت | عليه جفونى حسرةً وتذكرا
فكفكفت من عينى بوادر عبرة | وما خلتها لولاه ان تتحدرا
اقام علىّ العيد فى النحر مأتماً | واظهر ماقدكان فى القلب مضمرا
لئن غيبوه فى التراب واظلمت | معالم كانت تفضح الصبح مسفرا
فما اغمدوا فى الترب الا مهندا | ولاحملوا فى النعش الا غضنفرا
اصبنا وايم الله كل مصيبة | باروع ابكى الأجنبين ولامرا
فيالك من رزء اصاب وحادث | الم وخطب فى الجلاميد اثرا
تفقدت منه وابل القطر ممطراً | وفارقت منه طلعة البدر نيرّا
وما كان ابهى منه فى الناس منظراً | ولاكان ازكى منه فى الناس مخبرا
افى كل يوم للمنايا رزية | تكاد لها الأكباد ان تتفطرا

نهيج احزاناً وتبعث زفرةً ... وترسل فى فقد الاحبة منذرا
تكدر اخوان الصفا فى انبعاثها ... وأىّ صفاء لامرىء ما تكدرا
اجل مصاب الدهر فقدك ماجداً ... ودفنك احداث الأكارم فى الثرى
وقولك مات الأكرمون فلم نجد ... زعيماً اذا ماورد الامر اصدرا
وما حيلة الانسان فيما ينوبه ... اذا كان امر الله فيه مقدرا
وهبك اتقيت الرزأ حيث رأيته ... فكيف بمن يأتيك من حيث لا ترى
ونحن مع المقدور نجرى الى مدى ... وليس لنا فى الأمر ان نتخيرا
اذا لم تمتعّ بالبقاء حياتنا ... فلا خير فى هذى الحياة التى نرى
على ذاهب منا برغم انوفنا ... نعالج حزناً او نموت فنعذرا
وما انا بالناسى صنايعه التى ... تذكرنيه كل آن تذكرا
فانى عليه الخير حياً وميتاً ... واشكره مادمت حيا مذكرا
وانى متى ضوعت طيب ثنائه ... فتقت به مسكاً واشممت عنبرا
تبارك من انشاك بين مبارك ... جميلاً من المعروف لن تينكرا
ومازلت حتى اختارك الله طاهراً ... فكنت كماء المزن عذباً مطهرا
الى رحمة الرحمن والفوز بالرضا ... سبقت وما اسبقت فينا التصبرا
وما كان بالصبر الجميل تمسكى ... الا ان ذاك الصبر منفصم العرا
كفى المرء فى الأيام موعظة بها ... وتبصرة فيها لمن قد تبصرا
ولابد ان تلقى المنون نفوسنا ... ولو اننا عشنا زماناً واعصرا
وان الليالى لم تزل بمرورها ... تسلّ علينا بالأهلة خنجرا
أتطمعنا آمالنا ببقائنا ... بكل حديث ما هنالك مفترى
وان المنايا لا أبالك لم تدع ... من الناس سرباً ماالريع واذعرا
اغارت على الأقيال من آل حمير ... وجاءت على كسرى الملوك وقيصرا
فما منعت عنها حصون منيعة ... ولا كشفت من فادح الخطب ماعرا
لئن غاب عن ابصارنا بوفاته ... فمازال فى الافكار منا مصورا
فقدناك فقدان الزلال على الظما ... فلا منهل الا ومورده جرى
الا فى سبيل الله ما كنت صانعاً ... من البر والمعروف فى سائر الورى

وكنت لوجه الله تشبع جايعاً ... وتطعم مسكينا وتكسو لمن عرى
وانى لأستسقى لك الله وابلاً ... متى استمطر الصادى عز اليه امطرا
يصوب على قبر يضمك لحده ... ويسطع مسكاً من اريجك اذفرا
سقاك الحيا المنهل كل عشية ... ورواك من قطر الغمام مبكرا
فقد كنت للظمآن اعذب منهل ... وقد كنت غيثاً بالمكارم ممطرا
وقد كان فيك الشعر ينفق سوقه ... لديك ويبتاع الثناء ويشترى
وقد ساءنى ان اصبح الفضل كاسداً ... واصبح مغنى الجود بعدك مقفرا
وقد خمدت نار القرى دون طارق ... فلا جود للجدوى ولا نار للقرى
وغودر سارى الحمد فى كل مهمه ... من الأرض مصروف العنان عن السرى
فلا اخصبت ارض الخصيب ولا زهى ... بها الربع مأنوساً ولا الروض مزهرا
لقد كان صبحى من جبينك واضحاً ... وقد كان ليلى من محياك مقمرا
فياليت شعرى والحوادث جمة ... ويا ليتنى ادرى ومن ذا الذى درى
محاسن ذاك العصر كيف تبدلت ... ورونق ذاك الحسن كيف تغيرا
وكانت لك الأيدى طوالاً الى العلى ... تناول مجداً فى المعالى ومفخرا
فكم راغب فيها وكم طامع بها ... امد لها الباع الطويل فقصرا
ومن مكرمات تملك الحر رقة ... تطوق من ايديك جيداً ومنحرا
ومن احسنات تخلق الدهر جدة ... كتبت بها فى جبهة المجد اسطرا
وكم معسر بدلت باليسر عسره ... ومازلت للفعل الجميل ميسرا
ولو كانت الأنصار تنجى من الردى ... نصرناك اذ وافاك نصراً موزرا
فكم مقلة اذرت عليك دموعها ... ومهجة صاد اوشكت ان تسعرا
وكم كبد حرى يحرقها الأسى ... تكاد على ذكراك ان تتفطرا
وليلة تذكينى بذكرك زفرة ... حرام على عينى بها سنة الكرى

عليك سلام الله ما حج محرم
وهلل فى تلك البقاع وكبرا

﴿ وله ﴾

تحلف بالبيت وهى صادقه ‏ و مقام ابراهيم و الحجر
وما قضى الحج من مناسكه ‏ وما اراقته من دم النحر
اليه ماوراؤها قسم ‏ لمقسم فيه صادق برّ
با انها لا تزال و امقة ‏ ومالها فى الغرام من صبر
كأنها لم تبح بسر هوىً ‏ وقلّ من لايبوح بالسر
هذا وادمعها تصدقها ‏ ولم تزل فى حديثها تجرى
وان احشائها قدا تقدت ‏ تحت الضلوع كواقد الجمر
وانى كلما ذكرت لها ‏ اطر بها من محدث ذكرى
وان هجرانها محاذرةً ‏ ان يعلم الواشيان فى امرى
فهل ترى ياهذيم ان هجرت ‏ افزع فى هجرها من الهجر

﴿ وقال مؤرخاً قصر الذى عمره جناب نقيب البصره لنزول المشيرفيه ﴾

نقيب السادة الأشراف زانت ‏ بطلعته المنازل و القصور
بنى مقصورةً شرفت بناءً ‏ اعدت بالسرور لمن يزور
فقلت لسيد النقباء ارّخ ‏ (مبانيها يشرفها المشير)

١٢٨٦

﴿ وله فى ذم بعض من اشواه مضمناً البيت المشهور ﴾

الامن مبلغ عنى ابن شبلى ‏ رسائل ضمنها خزى وعار
قصيّ عدمت العقل يوماً ‏ و يوماً شمرىّ مستعار
وجنىّ اذا ما جن ليل ‏ وانسىّ اذا ضاء النهار
ذهبت موليا خدعاً ولؤماً ‏ فلم يلحق بمذهبك الغبار

كما ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

﴿ وكتب الى عبدالله علوش شيخ حلقة الذكر بالجانب الكرخي ﴾

الا بلغ جناب الشيخ عني رسالة متقن بالامر خبرا
وسل منه غداة يهز رأساً بحلقة ذكره ويدير نحرا
أقال الله صفق لي و غني وقل كفراً وسم الكفر ذكرا
واي ولاية حصلت بجهل و من ذا نال بالكفران اجرا
فان قلت اجتهدت بكل علم فا عرب لي اذاً لاقيت عمروا
وما يكفيك هذا الفعل حتى كذبت على النبي وجئت نكرا
متى صارت هيا زع من قريش فعددها لنا بطناً وظهرا
فان تكن السيادة باخضرار لكان السلق اشرف منك قدرا
تقول العيدروسي كان يحيي من الانفاس من قدمات دهرا
اكان شققت للباري شريكاً فيملك دونه نفعاً و ضرا
فويلك قد كفرت ولست تدري ولم تبرح على هذا مصرا
وويحك ما العبادة ضرب دف ولا في طول هذا الذقن فخرا
برؤيتك الانام تظن خيراً ولو عقلت لظنت فيك شرا
اجب عن ما سألتك واشف صدري
وان اك قد عرفتك قبل ثورا

﴿ وكتب مخاطبا الى ملا خضر كاتب ناصر پاشا معاتباً له على توبته ﴾

اقول لصاحبي ورضيع كاسي رفيقي بالفسوق و بالفجور
علام صددت عن كاس الحميا لقد ضيعت اوقات السرور

ابعد الشيب ويحك تبت عنها ومالك فى متابك من عذير
وكيف عدلت عن حالات سوء تصير بها الى بئس المصير
لبست بها واياك المخازى فاسحب ذيل مختال فخور
اتنسى كيف قضينا زماناً به الأيام باسمة الثغور
وكنا كلما بتنا سكارى ورحنا بالمدام بلا شعور
وقمنا بعد ذلك واصطبحنا فما ندرى المساء من البكور
وانت مع العواهر والزوانى تطاعنهن بالرمح القصير
وكنت تقول لى اشرب هنيأً وخذها بالكبير وبالصغير
وكنت اذا نظرت ولو عجوزاً سللت سلول غرمول الحمير
ومن سفه ركنت الى الغوانى وميزت الأناث على الذكور
تركت طريقتى وفررت عنى فرار الكلب من اسد هصور
وتوبتك التى كانت نفاقاً غروروا نغماسك فى الغرور
كصبغ الشيب ينصل بعد يوم ولم يبعد مداه عن الظهور
وما كتبت لتخطر لى ببال ولا اختلجت وشيبك فى الضمير
لئن اخذوا عليك بها عهوداً بما كتبت يداك من السطور
فعد عنها اذا ما كنت فيه كمن شم الفسا بعد العبير
واكثر ما استطعت من المعاصى فان الله يعفو عن كثير
ونعم بالملاح بخفض عيش مدى الأوقات من همّ وزير
فان حضر الفساد وغبت عنه ولم تك من يعد من الحضور
لسوّدت الصحايف فيك هجواً وانى اليوم اهجى من جرير
تطيع مشورتى وترى برأيى وحق المستشير على المشير
لنقضى العمر فى طرب ولهو فرجعنا الى رب غفور
وأنفق ما ملكت ولا تبالى (فناصرنا) ثراء للفقير
فنحن بفضله وندا يديه كمن آوى الى روض نضير
ولازلنا بشرعته ورودا ورود الهيم من عذب نمير

﴿وقال مؤرخاً عام انشآء احد القصور ممن ليس به قصور﴾

انظر الى مجلس انس زها ... لصاحب زاروخل يزور
قد قصر الحسن عليه فما ... ترى بحمد الله فيه قصور
لا احضر الله ثقيلا به ... مادامت الأحباب فيه حضور
ان بزغت شمس الحميا وان ... طافت بكاسات المدام البدور
وغاب من قد سرنا فقده ... وارخيت دون الوشاة الستور
داراعدت بعدما زخرفت ... لقهوة تسقى وساق يدرر
فاشرب على زخرفها قهوةً ... مضت عليها بالهناء العصور
فان تكن فى شربها آثماً ... فربك الله العفوّ الغفور
واغتنم اللذات من مثلها ... فى نعمة لكل عبد شكور
سرت به احبابنا كلها ... وارخته (ذا محل السرور)

﴿وقال يودع بعض احبابه و من هو من اترابه﴾

مولاى قدحان الوداع ... وقد عزمت على المسير
كم زرت حضرتك التى ... مازلت منها فى حبور
ورجعت عنك بنائل ... غمر و بالخير الكثير
والله يعلم انى عن ... شكر فضلك فى قصور
يا مفرداً فى عصره ... بالفضل معدوم النظير
يا يوسف البدر الذى ... يسمو على البدر المنير
مالى بغيرك حاجة ... كغنى الخطير عن الحقير
و سواك يا مولاى لا ... والله يخطر فى ضميرى
ما كل وراد يفوز ... بمورد العذب النمير
لازلت اهلاً للجميل ... مدى الليالى و الشهور

حرف السين

وقال مؤرخاً عام ورود رتبة التدريس الى جناب ذى الزند الورى السيد عبدالرحمن افندى القادرى

يابنى الشيخ والغياث المرجىّ　　عند ضيق الخناق للتنفيس
ياغيوث الندى بيوم العطايا　　وليوث الوغى بحرّ الوطيس
رفع الله شانكم فى المعالى　　رفعة لا تزال فوق الرؤس
لاتزالون فى الرجال رؤساً　　من رئيس منكم ومن مرؤس
قدس الله سركم من اناس　　شغلوا بالتسبيح و التقديس
لبسوا بالتقى اجلّ لبوس　　ولباس التقوى اجلّ لبوس
قدعرفنا ماتنطوون عليه　　مذعرفنا الموهوم بالمحسوس
انت (عبدالرحمن) فى كل حال　　من سعود بريئة من نحوس
ذهب خالص ودرّ نقىّ　　لم تشبه الأدران بالتلبيس
كلّ يوم تزف منى قصيد　　فى ثنائى فيكم زفاف العروس
خلدّت بالثناء عصراً فعصراً　　سودد المجد فى بياض الطروس
فاهنا فى رتبة وقد ارخوها
(قد يهنا عبدالرحمن بالتدريس)
١٢٨٢

وقال مخاطباً احد من هام فيه من الغلمان حيث حبس مع القاتلين واسند اليه بأنه من المذنبين

يشق علىّ ان تشقى بحبس　　وان تبقى لرّش اولكنس
تكبلّ بالحديد وكنت اخشى　　محاذرةً عليك من الدمقس
وعزّ علىّ ان تبقى بدار　　وما يلفى بها غير الأخسّ
اتخدم كل مبتذل حقير　　اذا مابيع لا يشرى بفلس

وكنت اغاران رمقتك عين ... تلوث عرض صاحبها برجس
تطوف بك الوجوه الغبر منهم ... كما طافت شياطين بانس
ولو مكنت مما اشتهيه ... خدمتك دون اصحابي بنفسي
تقول سلوتني ونقضت عهدي ... وخنت مودتي ونسيت انسي
معاذالله ان اسلوك يوماً ... ويومي في غرامك فوق امس
تحدث عن هواك دموع عيني ... بالسنة من العبرات خرس
يجول عليك طول الليل فكري ... واصبح فيك محزوناً وامسي
واذكر مامضى من طيب عيش ... فأكل راحتي واعض خمسي
فمن غزل يروق لديك مني ... ومن نغم يلذ وشرب كأس
فأهاً ثم آهاً ثم آهاً ... على قمر يدير شعاع شمس
فما اغلى ليالينا واحلى ... لقد بيعت لشقوتنا ببخس
ليالي كانت اللذات فيها ... واايام لنا ايام عرس
مضت تلك السنون وفرقتنا ... حوادث من خطوب الدهر بوءس
رماها من قضاء الله رام ... فأنفذ سهمه من غير قوس
ومن لي ان ازورك كل يوم ... وان اسعى على عيني ورأسي
عسى لطف من الرحمن يأتي ... ويسعدني بسعد بعد نحس
كما سعد العراق به ولاذت ... برأفته افاضل كل جنس
ارى مايطمع الراجين فيه ... فاطمع في نجاتك بعد يأس
سافرغ للثناء عليه فكري ... واملاء بالقريض عليك طرسي
ومنه اليك قد حان التفات ... فأبشر في ازالة كل نكس

فبادر بالدعاء له واخلص
واندر نتف لحية كل وكس

﴿ وله في مسئلة مخصوصة ﴾

احمد الله بك الحال التي ... اسعد التوفيق فيها ليس بنحس
مات من قد كنت ارجوموته ... فهوميت هالك لا يتنفس

واحق النـاس فى ميراثه اخرس يطمع فى ميراث اخرس

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ وله ﴾

وظبى دعتنى للحروب لحاظه وهيهات من تلك اللحاظ خلاص
تصدى لحرب المستهام و ماله سوى اللحظ سهم والنقاب دلاص
فلما اجلت الطرف ادميت خده وادمى فؤادى والجروح قصاص

﴿ حرف الضاد ﴾

﴿ وقال معتذراً من جناب الشهاب ابى الثناء متحاشياً ﴾
﴿ عن مانسبوه اليه من الافتراء ﴾

وفظّ غليظ القلب ايقنت انه على النفس ماشىء اشد من الفض
تعرفنى فى حاله النـاس كلهـا وانى لأدرى الناس فى لؤمه المحض
وقالوا لقـدس الخبيث بلفظه غداة عرضت الشعر من عرض العرض
دسايس لاتدرى اليهود بعشرها دعته طباع السوء للنهش والعض
يهوّن لدغ العقر بان بلدغه ولاشك بعض الشر اهون من بعض
اذا مارأته العـين ايقنت انه تخلق من حقد وصورّ من بغض
وقالوا اقضى فى مدحك الحمد والغنى فقلت لبئس الحكم يقضى ولم يمض
وقالوا لأجل الحرص غالى بمدحه واطماعه للطول فى شعره تقضى
امن كل بيت يبتغى المال راجياً ويحسب ان الجود بالطول والعرض
وينسبه للبخل وهو ابو الثنـا واكرم من يمشى يميناً على الارض
وهب انى ارجو فيوضات ماله اعار على من يطلب البحر للفيض
امثل (شهاب الدين) لايرتجى لها وما انقبضت منه اليدان على القبض
وما كان مدحى لاورى لنيله ولكن رأيت الشكر من جملة الفرض

لقد كدت من بغضى له ولأسمه ازيغ عن الدين الحنيفى للرفض
بعيب ابن رمضان المديح لاهله بحط قذاة العين فى وسط الروض
اذا كان نظم الشعر منى فضيلة
فتباً لفضل يورث النقص فى عرضى

﴿ وله ﴾

يارعى الله للأحبة فى الجزع زماناً مضى وعهداً تقضى
وبناءً من الشباب قوياً هدم الشيب ركنه فانقضا
يا زماناً مضى ولم يبق الا لوعةً فى الحشا وجرحاً ممضا
قدمضى مثل وامض البرق عيش كان لى فى النعيم بل هو امضى
كم وردنا فيه من الريق عذباً ورعينا فيه من العيش روضا
واقتطفنا من الخدود وروداً وهصرنا قداً من الغيد غضا
وجرينا فى كل مضمار لهو وسعينا الى الصبابة ركضا
سنة للهوى وعهد التصابى رفضتها نفسى الابية رفضا
من معيرى من الشبيبة حلياً اتحلى به وان كان قرضا
لاح فى عارضىّ وخط مشيب عاد مسوده به مبيضا
غض منه طرف الغوانى ولولا وخط الشيب طرفها ماغضا
وارانى والعمر بسط وقبض بعد بسط من الصبابة قبضا
روح النفس مااستطعت فهيها ت تلاقى يوماً من العيش خفضا
افيعطيك فى مشيبك يوم ماتمنى من الشباب فترضى
والليالى ترضى من الناس بعضاً بعدى كرها وتغضب بعضا
كنت تبكى على الشبيبة نفلاً فابك مماترى من الشيب فرضا

حرف العين

وقال ممتدحاً جناب الوزير المرحوم داود باشا والى بغداد اسبقا وارسلها اليه الى الاستانة العلية

بوادى الغضا للمالكيـة اربع　　سقتها الحيا منا جفون و ادمع
و مرتبع قـد كان للريم ملعباً　　عـلى انه للضيغم الورد مصرع
يقطع فيها مهجة الصب شوقها　　وما الشـوق الا مهجة تتقطع
حبست بهـا صحباً كان قلوبهم　　من الشوق فى تلك المنازل تخلع
على مثـل معوّج الحنيـة ضمر　　تبوع بها البيد القفار و تذرع
تحن الى اعـلام سـلع ولعلع　　لقد فتكت بالحبّ سلع و لعلع
كأن فصدت من اخدعيها وما جرى　　لها بدم قان هنـالك اخـدع
وماهى الا عـبرة دموية　　يجود بها فى ذلك الربع مدمع
فحيت رسوم الدار وهى دوارس　　جفون بما تسقى به الدار تترع
كأن مطىّ الركب فى الشعب اصبحت　　لها عند ذاك الشعب قلب مضيع
تريك بها من اشدة الوجد ما بنا　　فكلّ له منـا فـؤاد مروّع
ولما نزلنا ليـلة الخيف بالنقـا　　وفاضت على اطلال رامة ادمع
بحيث الهوى يستنزف العين ماءها　　و يستهتر الصبر الذى لا يرقع
ذكرنا بها ايام لهو كانهـا　　عقيلة مال المرء بل هى انفع
وبتنا واسياف من الشهب فى الدجى　　تسلّ وزنجىّ الظلام يجدّع
تحرك ذات الطوق وجدى وطالما　　تبيت على فينانة البـان تسجع
تردّد والاشجان ملأ حديثها　　قديم الهوى من اهله وترجع
وماساءها بالبين ركب مقوض　　ولا راعهـا يوماً خليط مودع
فهل انت مثلى قد اضربك الهوى　　وهل لك قلب لا اباك موجع
لئن نشرت طىّ الغرام الذى لها　　فقد طويت منى على الوجد اضلع
بنفسى من الجانين بالطرف جانياً　　له شـافع من حسنه ومشفع

يجرّعني مالم اذقه من النوى　　الا من حميا الوجد ماأتجرّع
بذلت له من ادمع كنت صنتها　　ذخائرها وهو الحبيب الممنع
ويا ربما ادميت طرفي بوامض　　من البرق في الظلماء يخفى ويلمع
وقلت لسعد حين انكرلو عتي　　عداك الهوى اني بظمياء مولع
تولّت لنا ايام جمع واقلعت　　فلم يبق في اللذات ياسعد مطمع
واصبح بالحيّ العراقيّ ناعياً　　غراب بصرف البين للبين ابقع
وغابت بدور الظاعنين عشية　　بأنضاء اسفار تخبّ وتوضع
اراني مقيماً بالعراق على ظماً　　ولا منهل للظامئين ومرتع
وكيف بورد الماء والماء اجن　　يبلّ به هذا الغليل وينقع
لعلّ وما يجدي لعلّ وربما　　غمايم غمّ اطبقت تتقشع
يعود زمان مرّ حلو مذاقه　　وشمل احبائي كما كان يجمع
فقد كنت لااعطي الحوادث مقودي　　واني لريب الدهر لا اتوجع
كأني صفاة زادها الدهر قسوةً　　من الصم لاتبلى ولا تتصدع
فسالمت حرب النايبات فلم تزل　　تقود زمامي حيث شاءت فاتبع
وكنت اذا طاشت سهام قسيها　　وقتني الردى من صنع (داود) ادرع
فمن جوده اني ربيت بجوده　　وزير له الأحسان والجود اجمع
ورد شموس الفضل بعد غروبها　　كما ردها من قبل ذلك يوشع
وقام له في كل منبر مدحة　　خطيب من الاقلام بالفضل مصقع
ومستودع علم النبيين صدره　　ولله سر في معاليه مودع
كأن ضياء الشمس فوق جبينه　　على وجهه النور الالهي يسطع
وزير ومرّ الحادثات تزيده　　ثباتاً وحلماً فهو اذذاك اروع
اذا ضعضع الخطب الجبال فانه　　هو الجبل الطود الذي لايضعضع
عرانينه قد تشمخر الى العلى　　اشم الى الأعلام في المجد افرع
امدّ على قطر العراقين ظله　　اذا عصفت في الملك نكباء زعزع
ويقدم حيث الأسد تحجم رهبة　　ويسطو واطراف المنية شرّع
يمد يداً طولى الى مايرومه　　فتقصر ابواع طوال واذرع

اذا ذكر الجبـار شدة بأسـه يلين لما يلقـاه منه ويخضع
لقد سار من لازال ينهلّ قطره سحاب عن الزوراء بالجود مقلع
فما سال يوماً بعد جدواه ابطح بسيب ولن تسقى من الغيث اجرع
ولاسر فيهـا غير طيب ثنائه اريج شذى من طيب المسك اضوع
ولاعمرت فى غير انواع مدحه بيوت على ايدى الأفاضل ترفع
(اباحسن) هل اوبة بعد غيبة فللبدر فى الدنيـا مغيب ومطلع
لئن خليت منك البلاد التى خلت فلم يخل من ذكرى جميلك موضع
ففى كل ارض من اياديك ديمة وروض اذا ما اجدب الناس ممرع
يفيض الندى من راحتيك وانها حياض بنو الآمال منهن تكرع
وانى على خصب الزمان وجدبه اليك وان شط المزار لاهرع
ولو انى وفقت للخير اصبحت نياق بارض الروم تخدى وتسرع
الى مالك ماعن مكارمه غنى وغير ندى كـفيه لااتوقع
فالثم اقدام الوزير التى لهـا الى غاية الغايات ممشى ومهيع

واثنى عليه بالذى هو اهله
وانشـده ماقلت فيه ويسمع

« وقال يمدح جناب الشهاب ابا الثناء السيد محمود »

« افندى الآلوسى مفتى الزوراء »

اتذكر دون الجزع بالخيف اربعا ولعت بها والصب لازال مولعا
تعاورها صرف الزمان فاصبحت معـالمها بعد الأوانس بلقعـا
تخال قلوب العاشـقين بارضها طيوراً على نهل من الماء وقعـا
معالم تستسقى السحاب رسومها فتسقى حيا وبلين قطراً وادمعا
منازلنـا من دار سلع و لعلع سقى الله صوب المزن سلعاً ولعلعا
لئن كنت قد اصبحت منكى ومجزعا فقد كنت باللذات مرأى ومسمعا
تذكرت ايامى بمنعرج اللوى وقولى هات الكاس ياسعد مترعا

تدور الغـواني بيننـا بمدامة ... تخيلتها في الكاس نوراً مشعشعا
لقد اقلعت ايامنـا بعـد رامة ... كما اجفل الغيث الملثّ واقلعا
وما اخلفت الا فواداً ولوعةً ... هما اسقما هذا الفواد و اوجعا
وذا عبرة موصولة و حشـاشة ... تكاد من الاشواق ان تتقطعا
رعى الله من لم يرع عهداً لمغرم ... رعيت له الودّ القديم كما رعى
تنائى فشيعت اصطباراً و مهجة ... و لولا النوى تنائي به ما تشيعا
ولم تر من صب فواداً مودّعاً ... الى ان ترى يوماً حبيباً مودّعا
خليلي ان لم تسـعد اني فهاتيا ... ملامكما لي في الصبـابة اودعا
بعثتم الى جسمي الضنا يوم بنتموا ... و زدتم الى قلبي حنيناً مرجعا
وفتشت قلبي في هواكم فلم اجد ... لغير هواكم في الحشاشة موضعا
وكنت اداري بعدكم جابر الأسى ... ولكنني لم ابق في القوس منزعا
متى تنظر العينان من بعد فقدها ... بذات الغضا ذاك الغزال المقنعا
فيـاليت شعري بالأبيرق بارق ... فاغدو به والعيش صفواً ممنعـا
و ياليت من اهواه في الحب حافظ ... من العهد ما قد كان بالأمس ضيعا
الى كم اعاني دمع جفن مقرح ... و قلباً باعباء الهموم مروّعا
و اصبر في اللأوآء حتى كانني ... وجدت اصطباري في الحوادث انفعا
رميت بارزآء من الدهر لو رمى ... به الدهر رضوى مرةً لتصدّعا
واكتم عن غيري اموراً تسؤني ... مخـافة بالميـاء ان يتوجعـا
ومن مضض الأيام مدحي عصابةً ... بذات يداً فيهم و مانلت اصبعا
كأني اذا ادعوهموا لملمّة ... اخاطب موتى راقدين وهجعا
وهل تسمع الصم الدعآء وترتجى ... موارد لا تغني من الآل لمعـا
وحسبي (شهاب الدين) وهو (ابو الثنا) ... ملاذاً اذا ناب الزمان ومرجعا
متى مادعى الداعي معاليه للندى ... اجاب الى الحسنى بداراً واسرعا
و ابلج وضـاح الجبين تخـاله ... تبلج صبح اوبصبح تبرقعـا
و لمـا بدا نور النبي بوجهـه ... رايت به سرّ النبـوة مودعا
له الكلمات الجامعات تخالها ... نجوماً بافاق البـلاغة طلعـا

وان كتبت اقلامه فحمايم ... تبث الى السمع الكلام المسجعا
وكتب لدين الله اضحت مطالعاً ... كما كانت الأفلاك للشمس مطلعا
اذا ضلت الأفهام عن فهم مشكل ... هدى وعليه فى الحقيقة اطلعا
وان قال قولاً فهو لاشك فاعل ... قوّل من الأمجاد ان قال ابدعا
كلام ترى الاقلام فى الطرس سجداً ... له وترى اهل الفصاحة ركعا
يحيّر الباب الرجال كانما ... اتانا باعجاز من القول مصقعا
سعى طالباً بالعلم ابعد مطلب ... وفى الله مسعاه ولله ما سعى
دعى فأتى طوعاً ولو ان غيره ... دعاه اليه مرّةً لتمنعا
وادرع لم ينفذ به سهم قادح ... كأنّ عليه سابغات وادرعا
اذا باحث الخصم الألد اعاده ... بعرنين مخذول من الذّل اجدعا
وذى همم تفرى الخطوب كانما ... يجردها بيضاً على الخطب قطعا
حريص على ان يقتنيها محامداً ... احاديثها تبقى حساناً لمن وعى
سبقت جميع الطالبين الى التى ... غدت دونها الامال حسرى وضلعا
لقد ملأ الأقطار فضلك كلها ... ونادى اليه المادحين فاسمعا
ومهما ادعى ذو النقد انك واحد ... فما انت الا فى الأنام كما ادعى
وان مدت الابواع فى طلب العلى ... مددت الى العلياء بوعاً واذرعا
فانك فى هذا الطريق الذى به ... سلكت طريقاً اعجز الناس مسبعا
ارى مدحك العالى علىّ فريضةً ... وغيرك لم امدحه الا تطوّعا
علىّ لك الفضل الذى هو شاملى ... وانك قد حزت الفضايل اجمعا
وماظفرت كفّ الليالى من الورى ... بارغب منى فى نداك واطمعا
وانى اذا ضاق الخناق لحادث ... ترفعت الا عن نداك ترفعا

ولم ار ندى منك فى الناس راحةً
وامرى نوالاً من يديك وامرعا

﴿ وقال مخاطبا هذا الذات الذى هو صدر الشريعه ﴾
﴿ ويطلب منه اعارة كتاب الطبيعه ﴾

حائز الفضل والكمال جميعه ... انت رأس العلى وصدر الشريعه
انا اهوى غرائب القول طبعاً ... فاعرنى يوماً كتاب الطبيعه

﴿ وقال يمدح ذا المجد الاثيل عبد الغنى افندى جميل ﴾

قلب يذوب ومهجة تتقطع ... وجوىً يهيج به الفؤاد المولع
لى بعد من سكن الغضا نار الغضا ... تطوى على الزفرات منها الاضلع
مازلت تصبينى الصبا بهبوبها ... سحراً وتبكينى البروق اللمع
وتهيجنى الورقاء ما ان اصبحت ... تشدو على فنن الاراك وتسجع
تملى علىّ حديث فرط شجونها ... فى الشجو من صحف الغرام فاطمع
وقضى اذكار الظاعنين بانه ... لا يستقر لمستهام مضجع
ارأيت ان المزمعين على النوى ... عزموا على اخذ القلوب وازمعوا
لو كنت يوم البين حاضر لوعتى ... لرأيت كيف تصوب تلك الادمع
اشكو اليك وانت ابصر بالهوى ... ما اودعوا ياسعد ساعة ودعوا
هم اهرقوا دمعى المصون واوقدوا ... فى القلب غلة وامق لاتنقع
ولقد رعيت لهم هناك ومارعوا ... وحفظت ودهموا القديم وضيعوا
واخذت اذكرهم وبين جوانحى ... كبد تكاد لما بها تتصدع
حييت يادار الاحبة فى اللوى ... نجياً يصوبك فى العشىّ ويقلع
حتى يراق على ثراك فترتوى ... بعد الظما تلك الطلول الخشع
كانت منازلنا تروق بأوجه ... غربت فاين تقول منها المطلع
ياعهدنا الماضى وليس براجع ... افترجعن بما مضيت فترجع
وآهاً لعيشك يانديم بمثلها ... والكاس من حدق الاوانس تترع
حيث الصبا غض واعلاق الهوى ... مما تغرّ بها الملاح وتخدع
تجد الهوى رطب المجس فواصل ... لا ينثنى وملايم وممنع

ونروض باللذات كل ابية   منها لنا فيها القياد الأطوع
نكصت على اعقابها اسرابها   وخلا من الظبيات ذاك المربع
ويح المتيم من فراق احبة   عفت المنازل بعدهم والاربع
يجرع المرّ الزعاف وانما   كأس الصدود اقلّ مايتجرع
ولربما احتمل السلوّ لوانه   يصغى الى قول العذول ويسمع
لى فى المنازل حيث رامة وقفة   فيها لمن عانى الصبابة مصرع
ان الاحبة فى زرود ولعلع   سقى الغمام بهم زرود ولعلع
هتف النوى بهمو اضحى فتبادروا   فيه الى تلف المشوق واسرعوا
ياهل تراهم يألفون وهل ترى   يهب الزمان لاهله ما ينزع
يشتاقهم ابداً على شحط النوى   قلب به حرق وعين تدمع
انفكّ استشفى بطيب حديثهم   اويشتفى هذا الفؤاد الموجع
لاتسئلنى كيف انت فاننى   جلد على الايام لا اتضعضع
صفعت قذال المطمعات ابوتى   وقفا الدنية بالابوة يصفع
انا من جيل (ابى جميل) لم ازل   ادعى الى المجد الاثيل فاتبع
عنه المكارم فى الوجود تنوعت   اجناسها والجنس قد يتنوع
افنت عطاياه الحطام وانه   لله او لسبيله ما يجمع
لولاه ماعرف الجميل ولازها   فى غيره للفضل روض ممرع
متهلل بجمال ابلج طلعة   ممن تشير الى علاه الأصبع
ترجى المنافع من لدنه وانما   نال المعالى من يضر وينفع
اين الضياغم من علاه اذا سطا   هو لامرآء من الضياغم اشجع
فى موقف ترد النفوس به الردى   والهام تسجد والصوارم تركع
والحرّ يطرب حيث صادية الظبى   تروى وساغبة القشاعم تشبع
ذو رأفة فى العالمين وشدة   تومى لعاتية الأمور فتخضع
قطعت اراجيف الرجاء لأهلها   وكذلك العضب المهند يقطع
لله دركَ لو وزنت بك الورى   لرجحت حينئذ وقدرك ارفع
يا من رأيت به المديح فريضةً   ومن المدائح واجب وتطوع

ابغى رضاك وحبذا من بغية فيها المآرب و الطلاب الأنفع
فاذا رضيت فما الشهاد المجتنى واذا غضبت فما السمام المنقع
شكراً لسالفة الصنايع منك لى حيث المكارم والمكان الأرفع
بلغتنى نعماً خطبت بشكرها فانا البليغ اذا خطبت المصقع
ونشرت بعد الطى فيك قصايدى طيب الثناء عليك فيها يسطع
لولا مدايحك الكريمة لم تكن تصغى له اذن ويطرب مسمع
اكبت حسادى بنعمتك التى امست تذل لها الخطوب وتخضع
اتنالنى ايدى الزمان بحادث يوماً و جانبك الأعز الأمنع
قسماً بمن رفع السماء فاصبحت زهر النجوم بنظم مدحك تطمع
ان الأبوة و الرياسة والعلى من غير وجهك شمسها لا يطلع
فى كل يوم من علاك صنيعة انت المجيد لها و انت المبدع
والناس الا انت فى كبارها صمّ عن الفعل الجميل اذا دعوا
تالله انك واحد فى اهلها ولانت انت المشتكى والمفزع
ماضلّ عن نيل الغنى ذو حاجة والى مكارمك الطريق المهيع
ترجو نداك وتتقى منك العدى فالبأس بأسك والسماحة اجمع
تعطى و تمنع نائلاً وابوة لا كان من يعطى سواك ويمنع
الله يعلم و العوالم كلها انى لغير نداك لا اتوقع
مازال لى من بحر جودك مورد عذب ووبل سحابة لا تقلع
فلئن طمعت فلى بجودك مطمع
و لئن قنعت فلى بجودك مقنع

﴿ وقال ﴾

انكر منك ماتطوى الضلوع وقد شهدت عليك به الدموع
ولو لا ان قلبك مستهام لما اودى بك البرق اللموع
ولا هاجت شجونك هاتفات تكتم ما تكابد او تذيع
تشوقك الربوع وكل صبّ تشوقه المنازل و الربوع

ليال بالتـواصل ما ضيات | بحيث الشمل ملتئم جميع
واقمار غربن فليت شعرى | الابعدالغروب لها طلوع
امرت القلب ان يسلو هواها | على مضض ولكن لايطيع
وماشكو الهوى لوان قلبى | تحمل بالهوى ما يستطيع

﴿ وله ﴾

علموايا سعد جيران الغضا | ان نيران الغضا تحت ضلوعى
يوم راحوا يشتكيهم حرقاً | خضل الأجفان فى مآء الدموع
دنف ان اهرق الدمع فمن | كبد حرّى ومن قلب مروع
شرب الحبّ بكم صرفاً فما | يمزج الأدمع الانجيـع
لارعاك الله نوقـاً ارقلت | بشموس غربت بعد طلوع
تركتنى فى نزاع عنـدما | ازمعت يوم التنـائى لنزوع
وقع الهجر و ماكان لكم | ذلك الهجران مأمون الوقوع
اوما يكفيكموا من دنف | مارأيتم من غرامى وولوعى
يشتكيكم فى الهوى مستغرم | ماشـكى الا الى غيـر سميع
يتشا فى بعدكم فى زعمه | بالصبا النجدىّ والبرق اللموع

هذه غاية صـبرى عنكموا
انها يا سـعد جهد المستطيع

﴿ وقال ﴾

وقفنـا بربع المالكيـة وقفةً | تهيج بنا فى الربع ماحل فى الربع
تثيراسى قلب و ادمع ناظر | فمن لاعج وتر ومن مدمع شفع
ولم يكف هذا الوجد حتى استفزنى | ونحن بسلع لهف نفسى على سلع
غرام بجمع يا هذيم و صبـوة | و مجتمع الا هو آء لازال فى جمع
وشوق اضر القلب لاصبر عنده | و يعلم ان الصـبر اجلب للنفع

يذكرني ايام ظمياء نوّلت قليلاً وبعد النيل مالت الى المنع
ولم انس اذ زارت بليل بتوّأت وشاة الهوى منه مقاعد للسمع
وحاكى دجاه فرعها فتطلعت بمثل محيا البدر فى داجن الفرع
تعيد على سمعى احاديث عتبها كساجعة ورقاء تطرب بالسجع
تدق معانيها كدقة خصرها برقة الفاظ تضمنها دمعى
وان رضاباً قد سقيتيه مرّةً على غفلة الواشين فى ايمن الجزع
فأن بقايا طعمه بعد فى فمى ولذة هاتيك الاحاديث فى سمعى
وماذاك الاقبل ان نشهد النوى ومن قبل ان نرمى من البين بالصدع

﴿ وله ﴾

لست انسى وقفة الركب بنا بعد وادى المنحنى فى لعلع
و على ارسم ربع دارس نفسّ الوجد وعاء الأدمع
اربع للهو كانت ملعباً ثم كانت بعدحين مصرعى
كان للعين بقايا ادمع فأ راقها تلك الأربع
اترى عيشاً لنا فى رامة راجعاً يوماً وهل من مرجع
كان من ريق الحميا موردى و بازهار الغوانى مرتعى
و باحباب مضى عهدى بهم و بهم وجدى و فيهم ولعى
ولقد اصبحت من بعد هموا قانعاً منهم بمالم اقنع
كلما اذكرهم لى انة عن فواد مستهام موجع
يستريب الواشى منه عبرة اظهرت ما اضمرته اضلعى
وادعىّ انى شج مستغرم صدق الواشون فيما تدعى
هاجت الورقاء وجداً كامناً فى فوادى و اثارت جزعى
ليت فى عينيك مافى اعينى ورأت عيناك فيض الأدمع
ان بكيت الألف اثناه النوى فابك يا ايتها الورق معى

﴿ وقال ﴾

على اى وجد طويت الضلوعا ... واجريت مما وجدت الدموعا
ومن اى حال الهوى تشتكى ... فؤاداً مروعاً وشوقاً مريعا
تذكرت ايامنا فى الحمى ... وقد زانت الغيد تلك الربوعا
و لم ادر حين ذكرت الأولى ... دموعاً اراقت لها ام نجيعا
وقال عذولك لما رآك ... وما كنت للوجد يوماً مذيعا
لأمر تصبب هذى الدموع ... اذا شمت فى الجزع برقاً لموعا
ولما فقدت حبيب الفؤاد ... غداة الغميم فقدت الهجوعا
وكنت غداة دعاك الهوى ... لحمل الغرام سميعاً مطيعا
و انى نصحتك من قبلها ... وزدتك لوماً فزادت ولوعا
ولما رغبت بحمل الغرام ... حملت الغرام فلن تستطيعا
واصبحت تبكى بدوراً غربن ... زماناً على الحى كانت طلوعا
وايامنا فى زمان الصبا ... وان لم تكن قافلات رجوعا
فان تبكهم اسفاً يا هذيم ... فخذنى اليك لنبكى جميعا

﴿ وله ﴾

سقى الله جيراناً باكناف حاجر ... وروى على بعد المزار ربوعها
فاهى الا للأسود مصارع ... وانى لأهوى ان اكون صريعها
وآنسة كالشمس حسناً و بهجة ... ترقبت من بين السجوف طلوعها
تميط خماراً عن سنا قمر الدجى ... وترخى على مثل الصباح فروعها
تذكرتها والدمع يحل عقده ... وقد اهرقت عيناى منها نجيعها
وقلت لسعد لا تلمنى على البكا ... وخل صبابات الهوى ونزوعها
فهل اهيجت احشاى الا زفيرها ... واجرت عيون الصب الا دموعها
فما ذكرت نفسى على سفح رامة ... من الجزع الا مازيد ولوعها
فاذكر من عهد الغوير لياليا ... تمنيت لو يجدى التمنى رجوعها

ليالى اعطيت الازمة للهوى واعطيت لذات التصابى جميعها

وقال

اذا كان خصمى حاكمى كيف اصنع لمن اشتكى حالى لمن اتوجع
غرامى غريمى وهو لاشك قاتلى وكم ذل من يهوى غراما ويخضع
اباح دمى بين الورى من احبه فقلت وقلبى بالجوى يتقطع
دموعى شهود ان قلبى يحبه وحق الهوى عن حبه لست ارجع
وراموا اسلوى فى هواه عواذلى وحق هواه لست اصغى واسمع
انا المغرم المضنى المقيم على الهوى وفى حبه نمّوا الوشاة وشنعوا
وقالوا الفتى فى الحب لاشك هالك فقلت دعوه كيفما شاء يصنع
ولو علموا مابى من الوجد والاسى لرقوا لحالى فى الهوى وتوجعوا
سقانى سحيراً من حميا شرابه فطبت وكاسى بالمدامة مترع
ومن نشأتى باحت من الوجد عبرتى بما فى فؤادى والحشا متولع
واصبحت كالمجنون فى حىّ عامر بليلى ومن وجدى اهيم واولع
فلو زارنى بالنوم طيف خياله
لكنت بطيف منه ارضى واقنع

وله

الا يا فؤاداً قد اضربه النوى و اشجاه برق للحبيب لموع
اذا ما دعاك الصبر يوماً عصيته و انت لما يقضى الغرام مطيع
كتمت الهوى دهراً فباحت بسره عيون و افشت ما كتمت دموع
و يا منزلا للهو ابعده النوى ألمدنف النآئى اليك رجوع
تذكرت فيك العيش والغصن يانع وريق وشمل الظاعنين جميع
فاظهرت مما اضمرته اضالع ولله وجد اضمرته ضلوع
ولولا الهوى ما ابكت العين انة و لاشاق قلبى ارسم و ربوع

﴿ وقال مؤرخاً عمارة جامع ﴾

ذا مسجد سر ارباب السجود به وجامع جامع للساجد الراكع
بنــاه لله منشيه وواضعه وللقواعد من اركانه رافع
يرجو من الله فى العقبى مثوبته فياله بثواب الله من طـامع
دعا الى صالح الأعمال حينئذ من كان لله فيه خاضعاً خاشع
فالله يجزيه عن ما كان انشاه خيراً واكرمه من فضله الواسع
كلٌ يقول وخير القول اصدقه قولاً يشنف فيه مسمع السامع
انّ العمارة قد زانت عمارتها ارّخ (بتعمير عبد القادر الجامع)

﴿ وقال مورخاً عام ولادة الانجب السيد داود افندى ﴾

﴿ مخدوم جناب النقيب السيد سلمان افندى ﴾

فى الاربعاء لخمس كن من صفر بدر المسرة شاهدنا مطـالعه
ارخت (طالع داود بمولده وكانت الشمس بالجوزاء طالعه)
١٢٨٥

﴿ وقال حينما قصد زيارة مرقد جناب قطب الاقطاب ﴾

﴿ بلا ارتياب ابى العلمين طويل الجناحين مولانا الشيخ ﴾

﴿ السيد احمد الرفاعى عطر الله مرقده السامى وكان اذ ﴾

﴿ ذاك قد احاطت به الامراض والهموم متوسلاً بجنابه ﴾

﴿ العالى من حادثات الليالى ﴾

الى احسان (مولانا الرفاعى) بكشكول الرجاء مددت باعى
هو القطب الذى لاقطب يدعى سـواه فى الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر كـريم طويل الباع بل رحب الذراع

تولد من رسول الله شبل ‏ ‏ ‏ به دانت له كل السباع
وقبل كفّ وآلده جهاراً ‏ ‏ ‏ غدت بالنور بادية الشعاع
وشاهدها الثقات وكلّ فرد ‏ ‏ ‏ رءآها بانفراد و اجتماع
فتلك مزيّة لم يحظ فيها ‏ ‏ ‏ سواه من مطيع او مطاع
عشقت طريق حضرته عياناً ‏ ‏ ‏ واما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه نمشى ‏ ‏ ‏ رويداً فوق انياب الأفاعى
فماء زلاله يروى غليلى ‏ ‏ ‏ وروضى ان تناكرت المراعى
ولم اعباء بجعجعة وطحن ‏ ‏ ‏ فذاك الصخر خرّ من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا ‏ ‏ ‏ وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جللنا بخطب ‏ ‏ ‏ واورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت ‏ ‏ ‏ نكيل خطوبه صاعاً بصاع
ابا العلمين سيدّنا المفدىّ ‏ ‏ ‏ على وجل اتيت اليك ساعى
اتيتك زايراً ابغى قبولاً ‏ ‏ ‏ ففيك توصلى ولك انقطاعى
اتيت اليك اشكو من ذنوب ‏ ‏ ‏ تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما ارجو ظنونى ‏ ‏ ‏ ولاخابت بنا تلك المساعى
لقد عصرتنى الايام حتى ‏ ‏ ‏ جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى ‏ ‏ ‏ بها اذ لاسبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها ‏ ‏ ‏ امنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم ‏ ‏ ‏ يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجاء من حل فيه ‏ ‏ ‏ يعد من غير خوف وارتياع
امرّغ حرّ وجهى فى تراب ‏ ‏ ‏ به التمريغ للجنات داعى
وقفنا و الجفون لها مسيل ‏ ‏ ‏ بهاتيك الأماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق اذرت ‏ ‏ ‏ واجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى ‏ ‏ ‏ بكم خير ارتداء وادرّاع
اذا مارمت ان احصى ثناكم ‏ ‏ ‏ طلبت بذاك غير المستطاع
الا ان الذنوب لقد توالت ‏ ‏ ‏ وجائت وهى حاسرة القناع

فقـد اصبتنى الدنيـا اليهـا | وغرتنى بانواع الخـداع
فخذ بيدى بارض الحشر يوماً | يسـاوى بالجبان وبالشجاع
وادركنى ومن نفسى اجرنى | وانعم فى قبـولك باصطنـاعى
فقـد ناجيتهـا لما اتينـا | رويدك وابشرى ان لاتراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى | مليـاً بالهـدى والانتفـاع
بلى روحى لديك لقد اقامت | تشـاهد نقطة السر المذاع
او دع حضرةً ملئت جلالاً | وليس لنـا سواها اليوم راعى

كريم بالسلام لدى حضورى
ولـكنى بخيـل بالوداع

حرف الفآء

وقال مؤرخاً عام ولادة آصف افندى مخدوم ابن
العم سليمان فهيم افندى

بدا مستـهلاً بالبشارة يهتف | يقـدم انجاز الهنا ويسـوف
ولاح لنـا من ذلك الوجه نير | هو البدر الا انه ليس يخسف
غـلام فاما حسـنه فمفرق | عليـه واما كـونه فمؤلف
يروق لعين النـاظرين ببهجة | تعرف من معناه ماليس يعرف
تبسم ثغر الأنس حين وجوده | كما ابتسمت صهبآء فى الكاس قرقف
قرأنا عليه للسـعادة اسـطراً | لها من معانى ذلك الحسن احرف
يحاكى اباه بالمحاسـن كلهـا | ويوصف بالنعت الذى فيه يوصف
فبـورك مولود وبورك والد | به الذكر يبقى والمحامد تخلف
وفى رجب بالخير وافى فبشروا | بميلاده والبشر اذذاك مسعف
واسمع باستهلاله كل مسمع | يقرط اذ آن المنى ويشنف
وفى ذلك الميلاد ارخ (بقولنا | ولدت بافراح سليمـان آصف)

١٢٨٣

﴿ وقال مؤرخاً دار جناب السيد سلمان افندي النقيب ﴾

انظر الى هذه الدار التي كملت ... فيها من الحسن والاحسان اوصاف
تروق للعين منظوراً و مبتهجاً ... منها و تنعم زوار واضياف
ماحل فيها امرؤ الا ويشمله ... في الحال من نفحات القدس الطاف
من آل بيت رسول الله يسكنها ... قوم لهم من رجال الغيب احلاف
الباذلون لوجه الله ما ملكوا ... و في مكارمهم في البر اسراف
الله يكلؤ بانيها وساكنها ... كما بنت قبله للمجد اسلاف
من كل ضيف من الامجاد يقصدها ... و في الأماجد انواع واصناف

فقل لسلمان لازالت ولا برحت
ارخ (بدارك سادات واشراف)
١٢٨١

﴿ وله ﴾

يواعدني بالوصل منه ويخلف ... ويقسم بالله العظيم و يحلف
وقال لم يفعل ورمت ولم انل ... ومازلت ابغي وصله ويسوف
وماضره لوكان انجز وعده ... وكنت به لوزارني اتشرف
وبات برغم العاذلين منادمي ... وثالثنا كاس من الراح قرقف
وقد دارت الأقداح بيني وبينه ... وشمل الهوى ماينينا يتألف
من الغيد فتاك اللحظ وقامة ... وماشيم الامر هف ومثقف
تلاعب انفاس النسيم بقده ... على انه منها ارق والطف
تعرض لي بالحتف من نظراته ... واعرض عني والمدامع تذرف
وصفت له بعض الذي بي من الاسى ... وعندي من البرحاء ماليس يوصف
الام ويلحوني اللحاة بحبه ... اما فيكمو ياايها الناس منصف
واني على هذا التجني لصابر ... واحمل عباء الوجد لا اتكلف
وارضى بما ترضون بالسخط والرضا ... وآلف بين الناس من راح يألف

وانی لمصروف عن اللوم فی الهوی　　وكيف يشاء الحب بی يتصرف

وقال

رعى الله عيشاً رحت اشكر فضله　　بغيداء اشكو الغرام فتنصف
اذا خطرت خاف القنا خطراتها　　لها من غصون البان قد مهفهف
وما نظرت الا بادعج فاتر　　كما استل ماض يفلق الهام مرهف
نظرت اليها والوشاة بغفلة　　وشمل الهوى ما بيننا يتألف
فلا تنكرا منی هواها فاننی　　عرفت بها فی الحب ما ليس يعرف
وقد كدت ادمی خدها بنواظر　　ابی الله الا انها اليوم تذرف
وقد ملئت عيناى بالحسن كله　　وما الشمس الا مثلها حين توصف
ليالى لم نحذر بها ما يريبنا　　على مثلها فليأسف المتأسف
تطارحنی فيها الحديث فاننی　　كأن قداما التی من الراح قرقف
تقول تلاف الصب فيمن يحبه　　فقلت لها ان الصبابة تتلف
تعنفنی فيك اللحاة جهالة　　وما انا لولا انت ممن يعنف
ورحت ولا والله ادری باننی　　من الراح ام من ريقها اترشف
وبتنا كما شئنا وشاء لنا الهوى　　وباتت اباريق المدامة ترعف

حرف القاف

وقال مادحاً ومودعاً حضرة المشير نامق پاشا حين انفصاله عن ولاية بغداد متوجهاً للآستانه متقلداً مشيرية الطوبخانه

دعاك امير المؤمنين وانما　　دعا مسرعاً فيما يروم مسابقا
فلبيته لما دعاك ولم تجد　　عن السير فی تلك الأجابة عايقا
وقدمت للترحال عزمتك التی　　تحث الى المجد الجياد السوابقا

على ثقة منـه بما انت اهـله ... وما كان الا فى جنابك واثقا
فكان اذا ما اعتل امر بملكه ... رآك طبيباً للممـالك حاذقا
برأى اذا هز الأسنة و آخر ... وعزم اذا استل الظبا كان فالقا
نظرت بنور الله فى كل غامض ... بعيد المدى حتى عرفت الحقايقا
وفيك مع الأقدام والبأس فى الوغى ... خلائق مازالت تسر الخلايقا
صلابة دين ترغم الشرك انفه ... وتخذل اعلاجاً له و بطارقا
يسرّ بها من كان بالله مؤمنا ... ويكبت فيها ملحداً ومنافقا
ولا غرو من كان الفتوح بوجهه ... اذا استفتح الاسلام فيه المغالقا
اذا النقع امسى عارضاً متراكما ... وارسلت الشهب المنايا صواعقا
تحيل نهار الحرب اسود حالكا ... وسوسن اوراق الحديد شقايقا
فكم ناطق بالكفر اصبح اخرساً ... وكم اخرس بالشكر اصبح ناطقا
جزيت جزاء الخير عن اهل بلدة ... بباسك تكفيها الخطوب الطوارقا
غرست من الاحسان فينا ايادياً ... فانبتن بالذكر الجميل حدايقا
اجدت نظام الملك حتى كأنه ... من الحسن اضحى لؤلؤاً متناسقا
وفارقتنا بالكره منا ولم تزل ... حميد السجايا مقبلاً و مفارقا
فحقّ لبغداد البكآء وكيف لا ... وقد فارقت فخر الوزارة (نامقا)
وكنت بنا براً رؤفاً و والياً ... عطوفاً وبحراً بالمكارم دافقا
وعودتنا منك الجميل عوايدا ... اذا عدت العادات كن خوارقا
فدبرت منا رقعة ما تدبرت ... وكم فرزنت ايديك فينا بيادقا
وفيما اراك الله اصلاح شانها ... سددت على اهل الفساد الطرايقا
تروق وتصفو ان كدرت سريرة ... فلو كنت مآء كنت اذذاك رايقا
فسر فى امان الله من كان طارق ... مهمّ فلا تخشى مع الأمن طارقا
الى ملك تحظى لديه بحظوة ... بنيت بها فوق النجوم سرادقا
تكون برئ من علاه ومسمع ... فتحذ البشرى رفيقاً موافقا
اذا كنت من سلطاننا بمكانة ... فقدامن السلطان فيك البوايقا
عليك ولا ريب بذاك اعتماده ... كما اعتمد المرء الجبال الشواهقا

عزمت اليه بالرحيل و طالما قطعت الى الأمر المهم العوايقا
وشاقك منـه حضرةٌ ملكيةٌ وما كنتما الا مشوقاً وشايقا
سترزق من ثم السعادة كلها فتحمد رزاقا و تشكر خالقا
وفيك مع الأقدام والبأس سطوة تعيد فوادالدهر بالرعب خافقا
فما وجد السلطان مثلك ناصحاً
ولا وجد السلطان مثلك صادقا

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة اجد انجاله ﴾

هنيت مولانا المشير بابنه لما تبدا بالجمال الفايق
ولاح للخير به ادلة تكشف باديها عن الحقايق
منها ورود نعمة من ملك اعزه الله لعز الصادق
فكان فى ميلاده مسرة لسابق من الهنا و لاحق
مبارك الطلعة ميمون بها ذو بهجة راقت لعين الرامق
ابدع فى تصويره خالقه سبحان من صوره من خالق
حاز من البدر المنير طلعةً ومن ابيه اكرم الخلايق
شبل هزبر باسل غضنفر اعيذه من سؤ كل طارق
ينشاء فى حجر المعالى والعلى على ظهور الضمر السوابق
كم قائل مؤرخ (مولده قرت بعبدالله عين النامق)
١٢٨١

﴿ وقال مؤرخاً قوطية الأنفيه الوارده اليه من جانب ﴾
﴿ السلطان الأعظم ﴾

ان مليك العصر من قد علا على ملوك الأرض طراً وفاق
اطلع فى افق العلى مجده بدر سمـاء ماله من محاق
ايده الله بتأييده وزاد تفريجاً لضيق الخناق

فالملاء الأعلى الى نصره … منزل من فوق سبع طباق
(عبد العزيز) الملك المرتضى … و صفوة العالم بالاتفاق
اهدى الى (النامق) انفية … اعدها السلطان للانتشاق
فاصبح النامق من فضله … يرقى من العز لأعلى مراق
من بعد ما ولاه انظاره … وشدّ منه للمعالى النطاق
الطاهر الزاكى الذى لم يزل … تشقى به فى الناس اهل الشقاق
ذو نعمة تسدى لأهل التقى … و سطوة ترهب اهل النفاق
ان لقى الأعداء فى معرك … شاهدت الأرواح منه الفراق
يشيد ضخم المجد فى فتكه … انى سطا بالمرهفات الرقاق
نائله عذب بيوم الندى … وهو بيوم البأس مر المذاق
فقلت فى نعمة سلطانه … من كلمى مارق منها وراق

هدية السلطان ارختها
(للنامق الوالى مشير العراق)
١٢٨١

﴿ وقال يمدح ذا المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل ﴾

طرف يراعى النجم وهو مورّق … وجوىً تكاذبه الجوانح تحرق
ومع الذين اودهم لى فى الدجى … عتب يرق وعبرة تترقرق
الى لاذكرهم على شحط النوى … فتظلّ عينى بالمدامع تشرق
ياسعد قد الف السهاد متيّم … دامى الحشاشة مستهام شيق
ماذا تقول وكيف ظنك بالكرى … ايراجع الأجفان وهو مطلق
امهل يعود لنا الزمان بما مضى … من لهوه والعود غض مورق
ايام نرفل بالشباب وعيشنا … فيما تسرّ به النفوس منمق
و آهاً لعيشك بين اكناف الحمى … وأحبة بالجزع لم تيفرقوا
فى منزل نشئت به زهر الربى … وسقاه ريقه السحاب المغدق

والورق تطربنا بسجع لحونها ... والبان يرقص تارة ويصفق
اما خمايله واى خمايل ... فالسندس المخضرّ والاستبرق
كشف الربيع لنا مخايل وجهه ... فيها وطاب صبوحنا والمغبق
فرياضنا زهر النجوم وكاسنا ... يسعى بها ساق اغنّ مقرطق
برزت بنوار الشقيق فلم يزل ... بدر الدجنة عندها يتشقق
فكان كاس الراح برق لامع ... وكان جنح الليل غيم مطبق
ومهفهف الاعطاف تحسب انه ... قمر بدرىّ النجوم ممنطق
يرنو اليك بمقلة سحارة ... تهوى ملاحتها القلوب وتشفق
ارأيت مافعلت نواظر شاذن ... لم يلتفت لدم يطلّ ويهرق
ياايها الرشاء الذى الحاظه ... ترمى باسهمها القلوب وترشق
قلبى اسير فى هواك معذب ... فانا المقيد فى هواك المطلق
ولقد ارقت لك الدموع باسرها ... شوقاً فمالك لا ترق وترفق
هلاّ رجعت الى وصال متيم ... شب الغرام وشاب منه المفرق
فامنن علىّ بقبلة تسخو بها ... كرماً كما يتصدق المتصدّق
هيهات فاتت بعد فائتة الصبا ... لذاتنا اللاتى لها انشوقْ
ذهبت ولم تذهب عليها حسرة ... فى كل يوم تستجدّ وتخلق
وعفت منازل للهوى ومعالم ... كان الزمان بها عليه رونق
اعد الحديث عن الديار وقل لنا ... بابيك مافعل الحمى والأبرق
لاجاز ارضك يامنازل مرعد ... من عارض يسقى ثراك ومبرق
واعشوشبت منك البقاع واينعت ... منك الأزاهير التى تتأنق
أنىّ تغيرت البلاد واهلها ... واتى عليها الدهر وهو مفرق
وتبدلت تلك الوجوه بغيرها ... غربت بدور ماهنالك تشرق
نعم الذين شقيت من ادبى بهم ... فيما لقيت فما نعمت ولا شقوا
هذى هى الدنيا كما تريانها ... حرم اللبيب وفاز فيها الأحمق
فصبرت فيها والخطوب متاحة ... لا ضاجر منها ولا انا مشفق
حتى رأيت النائبات تقول لى ... عجباً لصبرك كيف لا يتمزق

ومذامتدحت (اباالجميل) فلايدى صفر ولا انا من نداه مملق
حملت مناقبه الروات باسرها فغرب بثنائه ومشرق
من مبلغ الشعرآء عنى اننى فى الجد شاعره المجيد المفلق
وسواى فى الشعرآء عن ممدوحه راو بمثل حديثه لا يوثق
غردت فيه مطوقاً بجميله ان الحمام كما علمت مطوق
انبأت عنه وكنت اصدق لهجة ويسرنى انى اقول فاصدق
نبأ عن المجد الأثيل ومنباء تصغى له اذن الزمان فيطرق
لو بارز الليل البهيم اعانه من صبح غرته عليه فيلق
يسطو على الأرزآء سطوة ضيغم احدى براثنه السنان الازرق
متصرف فى البأس حيث وجدته مازال يفتق مايشاء و يرتق
و يروق عند لقائه و عطائه غيث يصوب وبارق يتألق
فكانما العافون منه بروضة انهارها من كفه تتدفق
فانظر الى الأحرار وهى عبيده بالبر الا انها لا تعتق
خلق الجميل بذاته لوجوده خلقاً وهاهو فى سواه يخلق
كرم على عسر الزمان ويسره لا يستقر المال حتى ينفق
ولقد كفانى الله فيه عصابة لا ارتجيهم ارعدوا ام ابرقوا
و الله يعلم ان قدرك فوقهم وعلاك فى جو السمآء محلق
يا لابساً بردالأبوة والعلى ارج الثنآء بطى بردك يعبق
فلكم يضوع مكارماً ومفاخراً يحى بطيب اريجه المستنشق
لم تبصر العينان مثلك لاحقاً للأولين وسابقاً لا يلحق
احييت مجداً رم بعد فنائه فالمجد حى فى حياتك يرزق
تفديك مما تشتكيه من الأذى خلق وددت بانهم لم يخلقوا
وفقت للفعل الجميل و صنعه ان الموفق للجميل موفق
فسعى الى جدواك كل مؤمل باب المواهب دونه لا يغلق

تملى عليك الشكر السنة لها
يحلو لها لفظ ويعذب منطق

﴿ وقال يمدح جناب السيد محمود افندى الآلوسى ﴾
﴿ ابا الثناء وكان قدحضر ناديه جملة من اكابر الشعراء ﴾
﴿ والأدباء ﴾

اى جميع هذا واى اتفاق ... وصحاب اماجد و رفاق
خالفوا داعى الشقاق وشقوا ... بالتئام منهم عصى الشقاق
كل فرد منهم من الفضل كنز ... ليس يخشى الأملاق فى الانفاق
اى ناد نادى الأجل (شهاب الد ... ين) بحر العلوم مفتى العراق
لوا فيضت علومه فى البرايا ... شمل العالمين بالأغراق
محرق حجة العناد ولا بد ... ع فان الشهاب للأحراق
كاشف الغم ان توالت غموم ... فارج الهم عند ضيق الخناق
فالى فضله تهادى المطايا ... والى ربعه حنين النياق
فهو اذ ذاك ملجاء الناس طرا ... واجل الورى على الأطلاق
فتأمل فيما حوى اليوم ناد ... يه ففيه مكارم الأخلاق
جمعوا بين شدة البأس فى الجد ... د وفى الهزل رقة العشاق
انما الساعة التى جمعتهم ... جمعت لى محاسن الآفاق
فغدت مثل روضة باكرتها ... غاديات بالوابل المهراق
فكأن الحديث فيه مدام ... حملتها الى كف الساقى
مجلس ما انطوى على غير انس ... وخلا من تحاسد و نفاق
ياله مجلس (باحمد) قد اشـ ... رق فى الحسن غاية الأشراق
دب فيه السرور من كل وجه ... باديب الزمان (عبد الباقى)
وتعالى الى المعالى (على) ... بالعوالى وبالسيوف الرقاق
و علا قدره بقدر (على) ... وتسامى فكان فى الفخر راقى
قلد الناس ايدياً من نداه ... فهى مثل الأطواق فى الاعناق
كم شكرنا غداة يقتسم الوفـ ... د نداه مقسم الأرزاق

(اسعد) الله (والسعيد) لديهم　　كل عذب الكلام حلو المذاق
فأرآعوا هذا الزمان بجمع
لا أربعوا من بعدها بالفراق

﴿ وقال مؤرخا عام ولادة مخدومه نجم الدين ابى السعود ﴾

بشرى لنا فى ولد بوجهه　　ابدى مبادى كرم الاخلاق
ولا عجيب لذكىّ منجب　　من اطيب الأصال والاعراق
ابوه من فاق الورى بعلمه　　وفاق بالفضل على الافاق
بحر يفيض جوهراً ونايلاً　　وباسط الكفين للأنفاق
لدى الانام جوده وفضله　　اضحى على الافهام والاعناق
تلك اياديه التى يبذلها　　كانت على الاعناق كالاطواق
بشارة اذجاء قد ارختها　　(فجائت البشرى بعبدالباقى)

﴿ وقال معرضاً ومعاتباً بعض احبابه وعقير شرابه ﴾
﴿ مستطرداً بها مدح بنى جميل وجناب نقيب الاشراف ﴾
﴿ السيد على افندى ﴾

حنثت على عنيف السير نوقى　　وقدمت الطريق على الرفيق
وقد فتق الزمان على فؤادى　　هموماً فهى بارزة الفتوق
خرجت الى جميل (ابى جميل)　　الى الرحب الفضاء من المضيق
ولولا تمره والبرّ منه　　بقينا صابرين على السويق
فلو جاد النقيب لنا بسمن　　حمدنا التمر يعجن بالدقيق
رأت عيناى فى سفر عجيب　　اعزّ لدىّ من بيض الأنوق
اخا رشد يغض من المعاصى　　وزنديق يتوب من الفسوق
وقالوا ان (قدورى) تردّى　　رداء الناس كالبر الصدوق
فآونةً يصلىّ فى فريق　　وآونةً يسبح فى فريق

واخبرنى ثقات النـاس عنه ‏ بان لا زال فى كرب وضيق
فكاد الشـوق يحملنى اليه ‏ فيستشفى مشوق من مشوق
ولكنى كتبت له كتاباً ‏ كما كتب الشفيق الى الشفيق
اعزره على ترك الحميا ‏ واهـديه الى بئس الطريق
اقول له وبعض النصح غش ‏ بما بينى وبينـك من حقوق
وثوقـك بالعذاب نهاك عنها ‏ وعفـو الله اولى بالوثوق
وكم لله من فرج قريب ‏ وكم للعبد من سـعة وضيق
اتنسى لاقـترفت الذنب الا ‏ كبيراً بين مزمار وبوق
ليالينا التى انصرمت و ولت ‏ حلت الا بكاس من رحيق
وكان مكاننـا انى سـكرنا ‏ مكان الكلب قارعة الطريق
يمر بنـا الشـقى فنبتليه ‏ ونزهـد بالتقى المستفيق
وقولك للتى سكرت و نامت ‏ فعلت بك المقـابح او تفيق
سددت مسامع الحسناء قهراً ‏ بمثل الجذع من نخل سحوق
تخبرنى ضيوفك حين جائت ‏ بانك قد بعدت عن اللحوق
تنادى بالطعـام بلا شراب ‏ كما نهق الحمـار على العليق
وما هذا الذى عوضت عنها ‏ وهل يغنى الحديث عن العتيق
الم تك بالفسـاد كما ترانى ‏ يشق على ان اعصى شقيق
فلا طـابت او يقات لصاح ‏ رمى ام الخبـائث بالعقوق
لقد كدرت يومئـذ صفائى ‏ وقـد ايبست بالتأنيب ريق
واصبح عنك (راضى) غير راضى ‏ فلا تركن الى سخط الصديق
وقد رزق السعادة بالمعاصى ‏ بسلطنة (ابن سلطان رزوقى)
لقـد امسى يعض على يديه ‏ ويختار الرحيق على الحريق
وكم خمر معتقة رأهـا ‏ ففضلهـا على الخل العتيق
وكان الدن لا يروى مناها ‏ فاصبح يشمأز من النشـوق
وكم من تايب من قـبل هذا ‏ مروع من كبـائره فروق
وحد التائبين اليوم عـندى ‏ اختيـاراً رميهم بالمنجـنيق

فيالك توبة عادت عليه ... بان يهوى سحيقاً من سحيق
رأيناه يصلى الخمس باق ... بمحراب الصلوة على الشهيق
فسلطنا شياطين القوافى ... عليه بالصبوح وبالغبوق
واغويناه فى سحر مبين ... من التبيان بالشعر الرقيق
الى ان عاد افسق من عليها ... واسرع بالأجابة من سلوقى
فما يدنو من الشيطان الا ... تمسك منه بالحبل الوثيق
وكان بنعمة لوكان يرعى ... لها حقاً و يوفى بالحقوق
وهاهو بعدها فى كل حال ... تغير بالمجاز عن الحقيق
قضى فى خدمة النقباء عمرى ... وتلك نضارة العيش الأنيق
غريقك يا (ابا سلمان) فيها ... وكم فى بحر جودك من غريق
وكم فى قيد فضلك من اسير ... وكم فى روض شكرك من طليق
يقول رجاء من آوى اليه ... لقد حنت الى الخيرات نوقى
يؤمل من مكارمك الأمانى ... ويرقب منك صادقة البروق
فلا غابت شموس بنى (على) ... وقد اذنت علينا بالشروق
تلوح لنا بهم صور المعالى ... فهتدينا الى المغنى الدقيق
لبابك سيد النقباء وافت ... منبئة علاك عن العلوق
وتكشف عندك الاستار كشفاً ... بحر القول عن حال الرقيق
تحث السير مسرعة تهادى ... الى علياك من فج عميق
تقوم على الرؤس لهم اناس
تساويهم على قدم وسوق

﴿ وقال مقرظاً على كتاب الباقيات الصالحات التى ﴾
﴿ نظمها حضرة المرحوم العم عبد الباقى افندى الفاروقى ﴾

قل مثلما قد قال (عبد الباقى) ... فى نعت عترة صفوة الخلاق
اوفاسترح وارح لسانك واتخذ ... للنطق من صمت اجل نطاق

ان اللســان لمضغة مالم تفه بالطيبات تلاك بالأشـداق
اوما تراه قداتى بأوآبد تفنى بنوا الدنيا وهن بواق
حكم على الالباب يشرق نورها لله درك حكمة الأشراق
تشجى وتطرب انفساً وجوارحاً فكأنهن صوارم الاحداق
ولقدادار على العقول سلافة مالا تدور بها اكف الساقى
عن بهجة المعشوق يسفر حسنها ولواعج المشتاق فى العشاق
قد عانقت اشراف آل محمد فكانها الاطواق فى الاعناق
فكانهـا هبت صباً فى روضة فتأرجت بنسيمها الخفـاق
رقت فكادت ان تسيل بلطفها حتى من الاقلام والأوراق
وبما غدت تملى ثنـآء طيباً عن طيب فى الاصل والأعراق
لدغت امية منه افعى تنفث ال سم الزعاف ومالها من راقى
كلم ولاوخزات اطراف القنا تلمعن عن صوب الدم المهراق
من كل قافيـة بثاقب فكره يفتضها عذرى بغير صداق
طوبى له فى النشأتين لقدحوى نعم الذخيرة والثنـاء الباقى
فالله يجزيه بها خير الجزا
ويقيه شراً ماله من واقى

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة هذا الذات الكامل الصفـات ﴾
﴿ لازال قبره مهبط الغفران بكل زمان ﴾

مالى اودع كل يوم صاحبـاً اذلاتلاقى بعـد طول فراق
واصارم الأحباب لاعن جفوة منى ولا متعرضاً لشقـاق
فارقتهم و مدامعى منهـلة وجوانحى للبين فى احراق
وتركتهم ورجعت عنهم صابراً حتى كأنى لسـت بالمشتـاق
اغمدتهم فى بطن منخفض الثرى بيضاً كامثال السيوف رقاق
ولقدسئمت العيش بعدوفاتهم وقطعت من طمعى بهم اعلاقى

أنّى تطيب لي الحيوة ولا أرى صحبي لديّ واسرتي ورفاقي
وارى احبائي يساقطها الردى من بيننا كتساقط الاوراق
فارقت اذكى العالمين قريحة واجلها فضلاً على الاطلاق
وفقدت مستند الرجال اذا روت عنه الثقات مكارم الاخلاق
قد كان منتجعي وشرعة منهلي ومناط فخري وارتياد نياقي
كانت له الأيدي يطوقني بها مناً هي الاطواق في الاعناق
ولقد اقول له وقد شيعته يوم الرحيل بدمع مهراق
اين الذهاب وعم تؤخذ بعده غرر الكلام وحكمة الاشراق
قد طبت حياً في الرجال وميتاً يا اطيب الأفراع والاعراق
فسقاك صوب المزن كل عشية متتابع الأرعاد والأبراق
افنيت في هذا المصاب تصبري حزناً وما انا اذ مضيت بباق
لابدّ من شربي كؤس منية طافت عليك بها اكف الساقي

رزء اصيب به العراق فارخوا
(رزء العراق بموت عبد الباقي)
١٢٧٨

﴿ وله ﴾

ومالكة رقي وما انا ملكها اقول لها سلمى ملكت فارفقي
لأن كنت صدّقت الوشاة بانني سلوت فما قالوه غير مصدق
وبي شاهد مني على ما اقوله وان كنت في شك مريب فحقق
يقيدني حبك فالدمع مطلق عليك وقلبي في الهوى غير مطلق
ولم انس اذ زارت على حين غفلة تميس كغصن البان بالحلي مورق
وبتنا ولا واش هناك وساعدي يطوقها اذ ذاك ايّ تطوق
ودار من الاشواق بيني وبينها حديث عتاب كالرحيق المعتق
وكيف تراها ليلة طاب عيشها وعهدي بطيب العيش قبل التفرق
الى ان تجلّى صارم الفجر وانجلى ومزق برد الفجر كل ممزق

وقالت سليمى نلتقى بعـد هذه　　فقلت خذى روحى الى حين نلتقى

وقال

بروحك ياسليمى مالقلبى　　له فى كلّ آونة خفوق
ولاسيما اذا هبت شمـال　　به او اومضت منه البروق
أمنك الوجد قيدنى بقيد　　فرحت ودمع اجفانى طليق
نهضت بعباء حبك ياسليمى　　وان حملتنى مالا اطيق
ويملكنى هواك وكلّ حرّ　　لمن يهواه ياسلمى رقيـق
واعجب ماارى انى غريق　　بدمع منه فى قلبى حريق
وما فرقت شمل الدمع الا　　غداة البين اذ ظعن الفريق
اريق دم العيون غداة سارت　　ركايبهم وأىّ دم اريق
فهل طيف يلم بنا طروقاً　　فيمرح عندنا الطيف الطروق
وهل نزل الحيا بالوبل ليلاً　　بها واعشوشب الروض الانيق
وهل ضحك الاقاح على رباها　　وخضب خده فيها الشقيق
فقد مرّت لنا فيها ليالى　　نشاوى بالمدام فلا نفيق

وله

نبهت للنأى عيون الرفاق　　والليل قد مدّ علينا رواق
وربّ سكران بخمر الكرى　　افقتـه بالعذل حتى افاق
قلت له من رامها صعبـةً　　حثّ المراسيل اليها وساق
ماذا التوانى عن طلاب العلى　　الا تحنون حنين النياق
لا كتحلت اجفانكم بالكرى　　ولا تصديتم الى غير شاق
ان معاصات الكرى للعلى　　الذ من طوع الهوى للعناق
فشمروا للمجـدانى ارى　　مكابدات الذل مالا تطاق
ان جنى النحل لمشتـاره　　بالذل لو فكرت مرّ المذاق

هـذا وفيكم همـة ترتقى   مراقى النجم واعلى مراق
لئن تقربتم الى عزة   فقد يعود البدر بعد المحاق
والحرّان حاول امنيـةً   حاولها فوق الجياد العتاق
و ميز البعـد على غـيره   ولا يريد الوصل بعد الفراق
فلم يكونوا يوم نبهتهم   الا كما انضيت بيضاً رقاق
ووافقتى منهموا غلمـة
لا يعرفون الود الا الوفاق

وقال

هو الوجد يا ظمياء منك وجدته   يحملنى فى الحب مالا اطيقـه
اذا قيل لى وجد فقلبى حريقه   وان قيل لى دمع فطرفى غريقه
وحسبك من صب يروع فؤاده   سنا بارق يحكى فؤادى خفوقه
وكل و ميض يا سليمى يروعـه   وكل هوىً من آل مىّ يشوقه

حرف الكاف

وله

برّح الشـوق اصيحابى بى   وبما برّح بى قـد فتـكا
هى نفس لا بذنب قتلت   و دم فى غير جرم سفكا
آنسـات من ظباء المنحنى   نصبت لى من هواها شركا
يا ظبـاء المنحنى انقـذنه   من هـوا كن والا هلكا
وصبابات جوىً ماوجدت   بسـوى قلبى لها معتركا
ولأنتم ساكنى وادى الغضا   فيكموا الشكوى ومنكم ماشكا
كنتموا اقمارها مشرقـةً   فى مغانيهـا وكانت فلكا
فأثرتم بعـدها وخادةً   لطمت وجه الفيافى رتكا
ليت شعرى يوم ولىّ ركبكم   للنوى اىّ طريق سلكا

واحاديث المنى ما صدقت　　بتدانيكم وأضحت أفكا

فسقاكم وسقى عهدكموا
عارض ان ضحك البرق بكى

حرف اللام

وقال مادحاً حضرة الأمام الأعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت رضى الله عنه وذلك باشارة كمال باشا

يا اماماً فى الدين والمذهب الحقّ　　على علمك الأنام عيال
رضى الله عنك اوضحت للنا　　س منار الهدى فباد الضلال
قد ملئت الدنيا بعلمك حتى　　نلت بالعلم غايةً لا تنال
كما قالت الائمة قولاً　　فالى ما تقول انت المآل
انما انت قدوة الكلّ بالكلّ　　وعنك التفصيل والأجمال
رحمة الله لم تزل تتوالى　　ما توالى العدوّ والأصال
شملت حضرةً مقدسةً فيك　　وقبراً عليك منك جلال
فبأبوابها تناخ المطايا　　وبافنائها تحط الرحال
فاز من زارها ومن حلّ فيها　　وعليه الخضوع والأذلال
يا مفيضاً من روحه نفحات　　منك يستوهب الكمال (كمال)
سار بالشوق قاصداً من فروق　　واليك المسير والأنتقال
زورة تمحق الذنوب وفيها　　للمنيبين منحة ونوال
عن خلوص وعن ثبات اعتقاد　　او قفته ببابك الآمال
ودعاه اليك وهو بعيد　　سفر عن بلاده وارتحال
لم تعقه فدافد وحزون　　وقفار مهولة وجبال
فطوى فى مسيره الارض طياً　　حين وافى وما اعتراه ملال
ان يصادف منك القبول فقد فا　　زوتمّ الاسعاد والأقبال
لم يخب آمل بما يرتجيه　　وله فيك عزة واتصال

انت قطب فى عالم العلم منه تستمد الأقطاب والأبدال
بك فى العالمين يرحمنا الله
وعنا تخفف الاثقال

﴿وقال يمدح سواد عين اهل العراق بالاتفاق جناب صاحب﴾
﴿التبجيل عبد الغنى افندى جميل﴾

بخلت وما طرفى عليك بخيل ورب نوال لايراه منيل
وحرمت ان يروى بريقك ظامىء فليس الى ماء العذيب سبيل
واظلم من يجنى على الصب فى الهوى ملى لوى دين الغريم مطول
ويا كثر ما نولت بالوعد نائلاً وان كثير الغانيات قليل
اعيدى الى عينى يامى نظرةً يبل بها من عاشقيك غليل
وجودى بطيف منك قد حال بينه وبينى حزون للنوى وسهول
فعندى الى ذاك الخيال الذى سرى هوىً يستميل الشوق حيث يميل
وليل كحظى فى هواك سهرته فطال وليل العاشقين طويل
يؤرقنى فيه تألق بارق كما استل ماضى الشفرتين صقيل
بداج كثير الشهب تحسب انها تقطع زنجى الظلام نصول
يذكرنى تبسامك البرق موهناً فللدمع منه سائل ومسيل
ارانى علامات الورود وميضه ومالى اليه يااميم وصول
وما ينفع الظامى صداه بنظرة الى الماء مامنه لديه حصول
خليلى هل يودى دم قد اطله بمقلته احوى اغن كحيل
رمانى بعينيه غزال له الحشى على النأى لاظل الاراك مقيل
عشية اودى بى الهوى وارانى من الركب اذحث المطى رحيل
برغمى فارقت الذين احبهم فلى انة من بعدهم وعويل
وما تركوا الا بقية عبرة يرقرقها وجدى بهم فتسيل
تذيل دموعاً فى الديار اريقها نجوم لها فى الغاربين افول

غداة وقفنا والنياق كانها مرزءة مما نحن ثكول
فانكرت اطلالاً لمى عرفتها واني على علمي بها لجهول
نسيم الصبا ذكرتني نشوة الصبى فهل انت من ليلى الغداة رسول
تنسمت معتلاً فلم ادر اينا بظل نسيمات الغوير عليل
متى اترك النوق الهجان كانها لها كلما ضل الدليل دليل
واتخذ اليد القفار اخلة ولكن روضى بالعراق محيل
ولو كنت ممن يشرب الماء بالقذى رويت وفى رى الذليل غليل
عن الناس فى (عبدالغنى) لى الغنا وكل صنيع ابن الجميل جميل
كريم فاما العيش فى مثل ظله فرغد واما ظله فظليل
قريب الى الحسنى فلم ير مثله سريع الى الفعل الجميل عجول
من الصيد سباق المقال بفعله وقل قؤل فى الانام فعول
سأنزل آمالى بساحة باسل وما ضيم يوماً فى حماه نزيل
به افتخرت بغداد وانسحبت لها من الفخر فى قطر العراق ذيول
علاقته بالمجد مذ كان يافعاً علاقة صب ما انثناه عذول
غذته به ام المعالى لبانها وطابت فروع قد زكت واصول
فما اقحم الاهوال الا خطيرة تجل وما يلقى الجليل جليل
ولا راعه روع فلانت قناته فلا مس هاتيك القناة ذبول
ارى كل ضراء شكوناه ضرها يزايلها فى بأسه فتزول
على ما به من شدة البأس لم يزل يذوب علينا رأفة ويسيل
ترق لنا تلك الشمائل مثلما ترق شمال اوتروق شمول
يحن الى يوم يثير غباره صليل كما تهوى العلا وصهيل
يدير رحاها حيث دارت مثارة شروب لأبطال الرجال اكول
اذا اصعبت دهياء فى الامر قادها بأمر مطاع الأمر وهى ذلول
يقينا صروف النائبات كأنه لنا جبل والعالمين تلول
ولولاه لم يحمد من الشر ناره ولا سال للباغى النوال سيول
لك الله اما انت فالخير كله وانت به لى ضامن وكفيل

انلت بما نوّلت كل مؤمل فعلمت صوب المزن كيف ينيل
وانا على يأس الندى ورجائه لنا منك رجاف العشيّ هطول
وما فيك ماتعطى ملاً لاً ولاقلىً وغيرك ان سيم العطاء ملول
ولم تحول عن خلايقك التى جلبت عليها والزمان يحيل
فياليت شعرى والخطوب ملمة ومابك عنى فى الخطوب غفول
الى م احثّ الجدّ والجدّ عاثر وارهف حد العزم وهو كليل
واطلب فى زعمى من الدهر حاجةً زمانى بها حاشا علاك بخيل
وكيف يرينى الدهر ما استحقه وفضلى لدى هذا الزمان فضول
اذا نهضت بى همة قعدت بها على مضض فيما اراه خمول
وعندى قواف لايدنس عرضها لئيم ولا يشقى بهن نبيل
ظوامىءٌ يطلبن الرواء بهمه تطوف على اكفائها وتجول
تجنبت القوم اللئام فلم تبل أعان معين امأراب خذول
متى اعترضتهم بالأمانىّ ضلة ثناها وجيف عنهموا وذميل
فما اولع الايام فى جهلائها وفى الناس اشباه لها وشكول
ولو انها تصغى لعتبى اذقتها وبال حديث فى العتاب يطول
وماتنفع العتبى وما ثم منصف
اقول له ماشتهى ويقول

﴿ وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه ﴾

رأها قدا ضرّ بها الكلال وقد سائت لهايا سعدحال
فذكرّها شميم عرار نجد و لا سيما اذاهبت شمال
فحركها واين لها بنجد لهيب الشوق والدمع المذال
و قد كانت كأنّ بها عقالاً فاطلقها وليس بها عقال
ولولا النازلون هضاب نجد تحاماها الضنا والاختلال
تخال الدمع سابقها عليهم فكيف تسابق المزن الزؤال
يحملها الهوى عباءً ثقيلاً وللاشجان اعباء ثقال

ويقذفها النوى فى كلّ فجّ لها فيه انسياب و انثيال
تمدبه فيقصر فى خطاها من البيداء ابواع طوال
تشيم البرق يومئذ سناه كعضب القين ارهفه الصقال
وما ادرى اهاج النوق منه غرام حين اومض ام خبال
شديد وجدها والوصل دان فكيف بها وقد منع الوصال
ذكرنا عهد ربعك ياسليمى وعقد الدمع يوهيه انحلال
منازل للهوى ما لى اراها كطرف لا يلم بها خيال
مبا ديها المسرة والتهانى وغايتها التغابن والوبال
وكانت بهجة الابصار حتى احالتها من الحدثان حال
سئلتك اين عيشك بالأوالى ومايغنى التفحص والسؤال
غداة الشيح نبتك والخزامى حمتها البيض والأسل الطوال
وتسنح فى عراصك قبل هذا من السرب الغزالة والغزال
وتطلع من خيامك مشرقات بدور من اسرتها الكمال
وكل مهفهف تثنى عليه معاطفه و يثنيه دلال
رماة من حواجبها قسىّ تراش لها من الحدق النبال
ومن لى ان ترى عينى سناها فتنعم اعين ويراح بال
تنافرت المها فوجدت قلبى يجدّ به و للحىّ ارتحال
وهاتيك الركايب ارقلتها ظباء قد اقلتها الجمال
وكم صانت اكلتها وجوهاً عليها مهجتى ابداً تذال
فمالوا بالا باعر لا الينا ومال بنا الهوى من حيث مالوا
اعيذك من حشاتذكو لظاها وهمّ داؤه الداء العضال
احبتك الذين شقيت فيهم اسالوامن دموعك ما اسالوا
لنيران الجوى يا ناق عندى على البعد اتقاد و اشتعال
اعاسل بالأمانى والأمانى امور من زخارفها المحال
سراب لا يبل به غليل ولا فيه لو آرده بلال
وحسبك ان وردت (اباجميل) جميل ما يروقك او جمال

ردى من سيبه عذباً زلالاً — فثم المورد العذب الزلال
تناخ ببـابه الآمال طراً — وتملأ من مواهبه الرحال
تعظمه الخطوب و يزدريها — وليس له بمعظمها احتفال
و ينهض من ابوته بعبـاء — قليـل ماتنوء به الرجال
من الشم الشوامخ فى المعالى — يطول الراسيات ولايطال
و يوقره اذا طاشت رجال — حلوم لاتضاهيها الجبـال
صقيل مضارب العزمات ماض — فلافلت مضاربه الصقال
قوام الدين و الدنيا جميعا — شفاؤهما اذا كان اعتـلال
اظلتنـا غمامتـه بظـل — اذا لفح الهجير به ظلال
ويوم مشمس فيـه مضى — فشمس ما لمطلعها زوال
وليـل فيـه اقمر مستنيراً — على وجنات هذا الدهر خال
ينفس كل كاربة بكر — لدى يوم يضيق به المجال
سمآء من سموات المعالى — كواكبها المناقب و الخصال
فعال تسبق الأقوال منه — و اقوال تقدمها الفعال
يريك مداده فى يوم جود — لأحداق النوال به اكتحال
ومن كلماته ما قيـل فيهـا — هى السلسال والسحر الحلال
لسانى فى مدائحه صدوق — يصدق فيه منى مايقـال
اذا اسدى الى المال امست — تمال لى القلوب و تستمال
فلى من ماله شرف و جاه — ولى من جاهه عز ومال
قريب النيل ممتنع المعالى — ومدنى النيل مابعد المنال
تحطك رأفة شملت ورقت — و ترفعك الأبوة و الجلال
عزيز النفس عز على البرايا — نظيرك فى الأماجد والمثال
كانك بين اقـوام سراة — هدى مابعده الا الضلال
وانى قدرايت علاك منهم — مرام قد يرام و لاينـال
وليس لهم وان دفعوا اليها — مناقبك الشريفة والخلال
خليقتك المروة حيث كانت — وشيمتك السماحة والنوال

وهل اخشى من الحظ انفصالا ولى من قرب حضرتك اتصال
تلذلك المكارم و العطايا وتطربك الشجاعة و النزال
ولست من الكرام كبعض قوم يجود بماله حتى يقال
فيا جبلاً اطل من المعالى علينا لا تزول و لا تزال
هبات منك للعافين تترى
و لا وعد لديك ولا مطال

﴿ وقال ايضا يمدح حضرة المؤمى اليه ﴾

هاج الغرام وهيجا بلبالى برق يمانىّ و ريح شمال
و ترنم الورقاء فى افنانها مازاد هذا الصب غير خبال
واشيم من برق الغوير لوامعاً فاخاله تبسام ذات الخال
زعم المفندان سلوت غرامها زوراً وماخطر السلوّ ببالى
مابال احداق المها من يعرب فتكت بغير صوارم و نصال
يرمين فى المهج الهوى فتظنها ترمى القلوب بنا قذات نبال
هيف من الغيد الحسان سوانح احدا قهن مصارع الاقيال
هل انت عالمة بما يخفى الجوى من كل داء يا اميم عضال
لله مافعل الغرام باهله والحبّ فى اهليه ذوافعال
ولقد اقول لأبلج لا اهتدى الا بصبح جبينه لضلال
ابلى هواك حشاشتى و اذابها لولاك ما اصبحت بالى البال
بالله يا مؤذى الفواد بلومه جد الغرام فلاتمل لجدالى
حملتنى ما لا اطيق و انما حملت اثقالاً على اثقالى
كيف احتيالك فى سلوّ متيمّ اعيت عليه حيلة المحتال
انى احن الى مراشف العس تغنى مذاقتها عن الجريال
ويشوقنى زمن غصبت سروره رغماً على الأنكادوالانكال
ايام تتخذ المسرة مغنماً فنبيت نرفل فى برود وصال

ومليكة الافراح تبرز بيننا ... قد كللت تيجانها بلؤال
يسعى بها احوى اغن مهفهف ... فترى الغزالة في يمين غزال
ويحضنا داعى السرور على طلا ... زفت على الندمان بالأرطال
الهو فيطرب مسمعى من غادة ... نغم الحلى ورنة الخلخال
والذ ما يلقى الخليع سويعة ... خفيت عن الرقباء والعذال
ايامها مرت ولاندرى بها ... فكانها مرت مرور خيال
اين الاحبة بعد اسنمة اللوى ... قد حال من بعد الاحبة حالى
سارت ظعونهموا ومادت لنا ... حقاً على الازماع والترحال
اقمار افلاك الجمال تغيبت ... بعد الطلوع على حدوج جمال
ما كنت ادرى لادريت بانه ... هول الوداع نهاية الأهوال
وجهلت بالميآء قتل ذوى الهوى ... حتى بليت بحبك القتال
سكان وجرة والعذيب وبارق ... تحريمكم للوصل غير حلال
انتم اسرتم قلب كل متيم ... بلحاظ احوى مائل لملال
اويطلقون من الاسار عصابة ... غلتهم الاشواق فى اغلال
ماجردت فيناصوارمها النوى ... الا لقطع حبالهم وحبالى
اسفى على عمر تقضى شطره ... فى خيبة المسعى الى الأمال
وبنات افكار لنا عربية ... رخصت لدى الاعجام وهى غوال
يا هذه اين الذين عهدتهم ... آساد معترك وغيث نوال
عجبا لمثلى ان يقيم بموطن ... متشابه الاشراف بالانذال
تقذى نواظره باوجه معشر ... لا يعثرون بصالح الأعمال
ولعت بهم ايامهم من دوننا ... ما اولع الايام بالجهال
لولا خبال الدهر ما نال الغنى ... فى الناس ذو بله به وخبال
هم كالبحور الزاخرات واننى ... لم انتفع من وردهم ببلال
ذهب الملوك الباذلات اكفهم ... بذل الغمام بعارض هطال
حتى عفت اطلال كل فضيلة ... فليبك من يبكى على الاطلال
وارى النقيصة شان كل مبجل ... فكمال فضل المرء غير كمال

و كانما الأيام آلت حلفــةً ان لا ارى فى الدهر غير نكال
و انا الذى حليت اجياد العلا بعقود الفاظى ودر مقـالى
ان كنت من حلل الفضائل ناسجا ابرادها فانسج على منوالى
مافضل ابناء الزمان فضيلتى كلا ولا امثـالهم امثـالى
انا نسمع بالكرام فاين هم هيهات ماهم غير لمع آلال
لولا وجود (ابن الجميل) وجوده قلت الزمان من الاكارم خالى
قرم لراحته و شـدة عزمه جود السحاب وصولة الرئبال
يعطى لم يسئل نداه و هكذا يعطى الكريم ولو بغير سؤال
واحق خلق الله بالمدح امرؤ كثرت عطاياه من الأقلال
خواض ملحمة الأمور بهمة جالت سوابقها بكل مجـال
ضربت به الأمثال فى عزماته حتى غدا مثلاً من الأمثال
لازال يطلع فى سموات العلى اقمار مجـد او نجوم خـلال
خلق يمازجه الندى فكلاهما كالراح مازجهـا نمير زلال
يفتر عن وبل المكارم مثلما يفتر عن وطفاء برق الخال
وعن المروة وهى شيمة ذاته ماحال عند تقلب الأحوال
يحمى النزيل بنفسه و بماله يسخو بهـا كسخائه بالمـال
والخوف يوم الطعن من وشك الردى كالخوف يوم البذل من اقلال
ان الشجاعة و السماحة حلتا منـه بافضل سـيدٍ مفضال
يرتاح للمعروف اذهو اهـله فيهش للأنعام و الأفضال
مثل الجبال الراسيات حلومه أمن الانام به من الزلزال
عوّل عليه فى الشدايد كلها واسئل فثم محل كل سؤال
حيث المحاسن قسمت اشطارها فيه على الأقوال والأفعال
و مهذب سبق المقال بفعله حيث الفعال نتيجة الأقوال
ولطالما وعد العفات فبادرت يمناه بالحسنى على استعجـال
و يمدّها بيضاء يهطل وبلها و يسيل شامل برها السيال
يعطى ولامنّ و يجزى بالذى هواه و ينيـل كل منال

سام اذا ماقست فيه غيره   قست الهضاب بشامخات جبال
قيل تعاظم كالرواسي شأنه   وكذاك شان السادة الأقيال
عزت ابوته و جل فنفسه   في العز ذات ابوة و جلال
يمم ذرى (عبد الغنى) فأنه   لمناخ مجد او محط رحال
(آل الجميل) و اهله و محله   سادوا البرية في جميل خصال
الصائنون من الخطوب نزيلهم   و الباذلون نفايس الاموال
فغلت نفوسهم وابتذل مكارم   للوفد ترخص كل شئ غالى
فترى على طول المدى ايامهم   يومين يوم ندى ويوم نزال
يا من سرت عنه سباق محامد   تجتاب بين دكادك و رمال
فسرت كما تسرى نسايمها الصبا   عبقت بطيب نوافح و غوالى
عن روضة غناء باكرها الحيا   فزهت بقطر الصيب المنهال
ولقد قربت من المعالى قربك ال   دانى من العافين بالايصال
فبعدت عن قرب الدنية فى الدنا   بعد المكارم من يد الارذال
و ترفعت بك شيمة علوية   لم ترض الا بالمحل العالى
سبق الكرام الأولين فقولنا   سبق الأولى هذا المجلى التالى
ممن يذل لديه صعب خطوبها   بأساً و يبطل غيلة المغتال
فكأن حدة عزمه صمصامه ال   ماضى وفيصل عضبه الفصال
طلاب شأو الفخر ما بين الورى   في المجد بين صوارم وعوالى
والمجد يطلب فى شفير مهند   ماضى الغرار و اسمر عسال
والفخر فى فضل الفتى وكماله   والعز صهوة اشقر صهال
لك منطق يشفى القلوب كانه   برء من الأسقام والاعلال
و مناقب كست القوافى بردة   فى الحسن ترفل ايما ارفال
اضحى يغرد فيك مطرب مدحها   لا بالعقيق ولا بذات الضال
فاقبل من الداعى قصيدة شعره   لأعدها من جملة الاقبال
فعليك يا فخر الوجود معولى   واليك من دون الأنام مآلى

لولا علاقتنا بمدحك سيدي　　لتعلقت آمالنا بمحال
فاغنم اذاً اجر الصيام ولم تزل
تهنى بعود العيد من شوال

﴿ وقال مادحا ايضا هذا الجناب المهاب ﴾

هلا نظرت الى الكئيب الواله　　وسئلته مستكشفا عن حاله
اودى بمهجته هواك ولم يدع　　منه الضنا الا رسوم خياله
لله فى كبد تذوب ومدمع　　اهرقت صوب مصونه ومذاله
وحشاشة تورى عليك وناظر　　ممن دعى لوبالها و وباله
اتظنه يسلو هواك على النوى　　تالله ماخطر السلوّ بباله
عذرا اليك فلو بدالك مابه　　ما كنت الا انت من عذاله
ويلى من الحىّ المراق له دمى　　فى غاب ضيغمه كناس غزاله
هذا يصول بطرفه وبقده　　صولات ذاك برمحه ونصاله
من كل معتقل قناة قوامه　　والطعن كل الطعن من عساله
رام يسدد سهمه وريشه　　احشاى من اغراض وقع نباله
مرت بمسكة الصبا فتنفست　　عن ورد وجنته ومسكة خاله
ولكم جرى بينى وبين رضابه　　ماكان عند السكر من جريا له
لاتعذلن على الهوى اهل الهوى　　ودع المشوق كما علمت بحاله
اما رحيل تصبرى وتجلدى　　فغداة جدّ الركب فى ترحاله
ان تنشدا قلبي وعهدكما به　　ضاع العزيز فانه برحاله
ياايها الحادى اما بك رأفة　　بالركب منحط القوى لكلاله
عجت المطىّ لمنزل مستوبل　　حتى وقفت به على اطلاله
ولقد سئلت فما اجابك ربعه　　فعلام تكثر بعدها بسؤاله
سحب النسيم على ثراك اذا سرى　　ارجاً يفوح المسك من اذياله
يادارنا وسقاك من صوب الحيا　　ما ان يصوب الرىّ صب سجاله
سقيا لعهدك بالغميم وان مضى　　و تصرمت اوقاته بظلاله

قدكنت اعلم ان عيشك لم يدم　　　و بصرت قبل دوامه بزواله
قست الأمور بمثلها فعرفتها　　　ولقد يقاس الشيء فى امثاله
وتقلبي فى النايبات اباحنى　　　نظراً الى غاياته ومآله
انىّ تفوز بما تحاول همتى　　　والدهر ملتفت الى انذاله
وارى المهذب فى الزمان معذباً　　　فى الناس فى اقواله وفعاله
لاكان هذا الدهر من متمرد　　　ماذا يلاقى الحرّ من اهواله
سعد الشقى بعيشه فى جهله　　　واخو الكمال معذب بكماله
وانا الذى قهر الزمان بصبره　　　جلداً على الأرزاء من انكاله
مازلت ندب الاكرمين وان يكن　　　قلّ الكريم الندب فى اجياله
لله درّ (ابى جميل) انه　　　بهر العقول جميله بجماله
جبل منيع لامنال لفخره　　　قصرت يد الأمال دون مناله
لاتعدلن به الانام باسرها　　　شتان بين تلوله وجباله
فلك تدور به شموس مناقب　　　يشرقن بين جماله وجلاله
فسل النجوم الزهر وهى طوالع　　　هل كن غير خلاله وخصاله
متوقل جبل الابوة لم يزل　　　فى القلة القعساء وطيء نعاله
قضت عزايمه على آماله　　　وقضت مكارمه على امواله
طود توقره الحلوم وباذخ　　　لايطمع الحدثان فى زلزاله
حسب المكارم انه من اهلها　　　من بعد اصحاب النبي وآله
اصبحت اعذر من يتيه بمدحه　　　عذر المليح بتيهه ودلاله
فكانما اغتبق القريض بذكره　　　كأس الشمول ترقرت بشماله
يرتاح للجدوى فيطرب ان يرى　　　وهاب غمر المال قبل سؤاله
واذا انتقدت بنى الزمان وجدته　　　رجل الزمان وواحداً برجاله
هو شرعة الظامى اذا انتقد الظما　　　اظمى ولم افقد نمير زلاله
وانا الغريق من الجميل بزاخر　　　يكفى القليل النزر من اوشاله
فى كل ليل حالك من حادث　　　انى لمرتقب طلوع هلاله
لاغروان اكفى به عن غيره　　　هل كنت الا من اقل عياله

فكأنه للناس اجمعها اب   يحنو لرأفته على اطفاله
ولقد اقول لمن اراد نضاله   ماانت يوم الروع من ابطاله
فى كل معترك لمشتجر القنا   ضاقت فسيحات الخطا بمجاله
كالعارض المنهل يوم نواله   والصارم المنسل يوم نزاله
بأبى القؤل الفاعل القرم الذى   تجنى ثمار الصدق من اقواله
انى نعمت بجاهه وبماله   تعس البخيل بجاهه وبماله
شملتنى الالطاف منه بساعة   قبلت ظهر يمينه وشماله
لازال يقبل بالعطآء علىّ من   افضاله ابداً ومن اقباله
متتابع النعمآء جلّ مآربى   فيه ومعظم ثروتى من ماله
ومحلىّ بالفضل شكراً سرنى   انىّ اكون اليوم من حماله
عقل القريض لسانه عن غيره   ورأى لسانى فيه حل عقاله
والفضل يعرفه ذووه وانما   عرف الفتى من كان من اشكاله
نسجت يداه من الثنآء ملابساً
لاتنسج الدنيا على منواله

﴿ وقال فيه ﴾

أرانى و الخطوب اذا المت   رجعت الى جميل (ابى جميل)
كان الله وكله برزقى   و حولنى على نعم الوكيل

﴿ وقال فيه ﴾

كفانى المهمات (عبدالغنى)   و ذلك من بعض افضاله
فان نلت مالاً فمن جاهه   وان نلت جاهاً فمن ماله

﴿ وقال يمدح شبل ذلك العرين صاحب الفضيلة والتبجيل ﴾
﴿ جناب محمد افندى جميل ﴾

عدّ عن من لج فى قال وقيل ... انا لا اصغى الى قول العذول
واعد لى ذكر من صح الهوى ... منه بالطرف و بالجسم العليل
فقد الصبر مع الوجد فما ... لاذ بالصبر عن الوجه الجميل
من قدود طعنت طعن القنا ... و لحاظ فتكت فتك النصول
دنف لولا تباريح الجوى ... ما قضى الوجد عليه بالنحول
كلما شام سنا بارقه ... جدّ جدّ الوجد بالدمع الهمول
انما اضرم فى احشائه ... من خليل فى الهوى نار الخليل
و اذا هبت به ريح صباً ... راح يستشفى عليل بعليل
كبد حرّى ودمع واكف ... فهو ما بين حريق و سيول
لو تراه اذ نات احبابه ... تطئ الأرض بوخد وذميل
لاتسل عن ماجرى كيف جرى ... سائل الدمع على الخد الاسيل
اى يوم يوم سارت عيسهم ... و دعى داعى نواهم بالرحيل
وترانى بعد هم اشكو الأسى ... لبقايا من رسوم و طلول
و برسم الدار من اطلالهم ... ما بجسمى من سقام و نحول
بخلوا بالوصل لما اعرضوا ... ومن البلوى نوال من بخيل
ليت شعرى ولكم اشكوالى ... بارد الريقة من حر الغليل
لا ارى المحنة كالحبّ و لا ... كالهوى للصب من داء قتول
بأبى من اخذت احداقه ... مهجة الوامق بالأخذ الوبيل
وشفائى قرب من اسقمنى ... بسقام الطرف والخصر النحيل
هل علمتم ان احداق المها ... خلقت حينئذ سحر العقول
يا دياراً لاحباء نات ... النآء عنك يوماً من وصول
كان روض العيش فيها يانعاً ... قبل ان آذن عودى بالذبول
بمدام اشرقت اقداحها ... بزغت كالشمس فى ثوب الأصيل

و شدت و رقآء، فی افنانهـا ‌‌ اوتیت علماً بموسیقیّ الهدیل
حبـذا اللهو و ایام الصبی ‌‌ و شمال و کوس من شمول
و ندامی نظمتهم سـاعة ‌‌ وقعت منا باحضان القبول
عللانی بعدها من عودهـا ‌‌ بمرام غیر مرجوّ الحصول
اذ مضت وهی قصیرات المدی ‌‌ فلهـا طال بکائی و عویلی
جهـل اللایم مابی و رأی ‌‌ ان یفید العلم نصحاً من جهول
لاینـال الحمد فی مدحی له ‌‌ من یعد الفضل من نوع الفضول
وارانی و الحجی من اربی ‌‌ فی عریض الجاه ذی الباع الطویل
کلما انظمهـا قافیـةً ‌‌ تنظم الاحسان فی قول مقول
و علی خفتها فی وزنها ‌‌ تطاء الحسـاد بالقول الثقیل
بالغ فی کل یوم مرتبی ‌‌ من (ابی عیسی) نوالاً من منیل
لا یرنی العیش الارغـداً ‌‌ فی نعیم من جمیل (ابن الجمیل)
ینـظر النجم الی علیائه ‌‌ نظر المعجب بالطرف الکلیل
یرتقیهـا درجات فی العلی ‌‌ فتری الحاسـد منها فی نزول
قصرت عن شاؤه حسـاده ‌‌ وانثنی عنهم بباع مستطیل
نسب الجـود الی راحتـه ‌‌ نسبة السحر الی الطرف الکحیل
و روی نائله عن سیبـه ‌‌ ماروی الریّ عن الغیث الهطول
کاد ان تمزجـه رقتـه ‌‌ بنسیم من صبا نجد بلیـل
ایها آلاخـذ عن آبایه ‌‌ سنن المعروف بالفعل الجمیل
مکرمات جئت للناس بها ‌‌ عجزت عنها فحول من فحول
هذه الناس التی فی عصرنا ‌‌ مارأینا لك فیهم من مثیـل
شرف اوضح من شمس الضحی ‌‌ لیس یحتاج سـناها لدلیل
ان هززناك هززنا صارماً ‌‌ یفلق الهـام بریاً من فلول
اسـئل الله لك العز الذی ‌‌ کان من اشرف آمالی وسولی
دایم النعمة منهـل الحیـا ‌‌ مورد الظامی بعذب سلسبیل
فلنعمـائك عنـدی اثر ‌‌ اثر الوابل فی الروض المحیل

لوشكرت الدهر ما خولتى   لا افى حق كثير من قليل
انما انتم غيوث فى الندى   واذا كانت وغى آساد غيل
نجباء من كرام نجب   والكرام النجب من هذا القبيل
البسونى الفخر فى مدحى لهم   وكسونى كل فضفاض الذيول
واورونى العز خفضا عيشه   والردى اهون من عيش الذليل
زينوا شعرى بذكرى مجدهم   فى اعاريض فعيل و فعول
انهم فضل و بأس و ندى   زينة الأفرند للسيف الصقيل
و زكت اعراقهم مذ نمت   بفروع زاكيات و اصول
فى سبيل الله ماقد انفقوا   لليتامى ولأبناء السبيل
انفقوا اموالهم وادخروا   حسنات الذكر فى المجد الأثيل
تخلق الدهر وتكسو جدة   وتعيد الذكر جيلاً بعد جيل
يا نجوماً اشرقت فى افقنا   لارماك الله يوماً بالأفول
انتموا الكنز الذى اذخره   للملمات من الخطب الجليل
واليكم ينتهى لى امل   كاد ان يطمعنى بالمستحيل
كم وكم لى فيكموا من مدح   رفعت ذكرى بكم بعد الخمول
فمتى اغدو الى احسانكم   انما اغدو الى ظل ظليل

لم ازل احظى لديكم بالغنى
والعطاء الجم و المال الجزيل

« وقال ايضاً مادحا جناب المومى اليه »

سقاك الحيا من اربع وطلول   وحياك منه عارض بهطول
وجاد عليك الغيث كل عشية   تسيل الربى من صوبه بسيول
عفا رسم دارغير النأى عهدها   فطال بكائى عندها وعويلى
وقفت بها استنزف العين ماءها   بمنسكب من مدمعى و همول
واشكو غليل الوجد فى عرصاتها   ومالى فيها ما يبل غليلى

الى م اداري مهجة شفها الهوى ... برياً صباً من حاجر وقبول
واكتم وجدي عن وشاتي وعذّلي ... واخفي الجوى عن صاحبي وخليلي
وقد علم الواشون بالحب انني ... اطعت غرامي اذ عصيت عذولي
الا من لقلب لا يقر من الجوى ... وجفن لتسكاب الدموع مذيل
وما هاجني الاوميض اشيمه ... كالاح من ماضي الغرار صقيل
يذكرني مالست انساه في الغضا ... هبوب شمال في مدار شمول
فوآهاً لايام قضيت ومربع ... سحبت عليه بالسرور ذيولي
وصهباء يسقيها مليح تلذلي ... باحوى غضيض الناظرين كحيل
وقد نظمت فيها الحباب كواكبا ... وزرت عليها الشمس ثوب اصيل
فهل يرجع الماضي من العيش في الحمى ... ويخضرّ عود اللهو بعد ذبول
احن الى عهد الشباب وطيبه ... وحيّ باحناء الضلوع نزول
مصارع عشاق ومغنى صبابة ... وكم في الحمى من مصرع لقتيل
احبتنا هل من رسول اليكموا ... وهل مبلغ عني الغرام رسولي
جفوتم فاكثرتم جفاكم على النوى ... الا فاسمحوا من نيلكم بقليل
فعندي من الاشواق ما لو ابثه ... عرفتم باشراك الفتون حصولي
ذهلت بكم عن غيركم بغرامكم ... وفيكم لعمري حيرتي وذهولي
سأطلب اسباب العلى ولوانها ... بانياب آساد ربضن بغيل
ولست بناء عن منى وركائبي ... ضوامن في ازعاجها بوصول
اسيّرها ما بين شرق ومغرب ... وما بين وخد مزعج وذميل
واني وان لم آمن الدهر خطبه ... وما آمن الايام غير جهول
وانهض احيانا الى ما يريبني ... وان غرّ بعض الجاهلين خمولي
حمول بأعباء الخطوب باسرها ... ولكنني للضيم غير حمول
وما ذل في الدنيا عزيز بنفسه ... ولا عاش حر القوم عيش ذليل
ترفعت عن قوم زهدت بودهم ... وماهم بامثالي ولا بشكولي
وحاولت عز النفس بالصد عنهموا ... وما كنت الا في اعز قبيل
وما سرّني الا جميل (محمد) ... وليس جميل بعد (آل جميل)

تظللت من بين الأنام بظلة   فأصبحت فى ظل لديه ظليل
ظفرت بهم غر الوجوه اماجداً   بكل جليل القدر وابن جليل
يخبر سيماهم بغر وجوههم   اذا نزغت عن مجدهم بأثيل
ويشرق من لألاء صبح جبينهم   شموس معالى لم ترع بأفول
لئن اتت الدنيا بامثال غيرهم   فهيهات ان تأتى لهم بمثيل
فمن برهم نيلى مكارم برهم   فاكرم به من نائل ومنيل
مناجيب لم يدنس من اللؤم عرضهم   ولا علقت ام لهم ببخيل
فروع تسامت للمعالى وافرعت   بطيب فروع قد زكت باصول
يصيخون للداعى الى كشف ضره   لدى كل خطب فى الخطوب مهول
فمن كل سماع مجيب الى الندى   سريع الى الفعل الجميل عجول
وكم نازل مثلى بساحة حيهم   اقام ولم يؤذن له برحيل
اراشوانى (عبدالغنى) جناحه   فاثرى بمال ماهناك جزيل
واصبح ذا جاه عزيز بجاههم   عريض على عرض الزمان طويل
شكرتهموا شكر الرياض يد الحيا   باصدق قال بالثناء وقيل
واثنت عليهم بالجميل عوالم   فمن مقصر فى مدحهم ومطيل
وماز الى من جود كف (محمد)   رواء غليل اوشفاء عليل
فتى شغل الدنيا بحسن ثنائه   وقام له بالفضل الف دليل
من القوم يهديهم الى مايسرهم   مدارك افكار لهم وعقول
سليل المعالى وابنها ونجارها   فبورك من زاكى زكى وسليل
ظفرت به دون الأنام بماجد   قؤول بما قال الكرام فعول
الا بأبى من قد هدانى لبره   واوضح فى نهج العلاء سبيلى
تقال لديه فى المكاره عثرتى   وفى ظله عند الهجير مقيلى
ارى جمل الاحسان والخير كله   مفصلة فى ذاتكم بفصول
رفعتم برغم الحاسدين مكانتى   فنزلتى فوق السها ونزولى
اذا غبت عنكم ابت من بعد غيبتى   وكان اليكم اوبتى وقفولى

سموتم بحمدالله ابناء عصركم — وكنتم بهذا الجيل اكرم جيل
رعى الله من يرعى الوداد واهله — وليس له فيه تلون غول
اليكم بنى (عبد الغنى) قصيدة — من الشعر تحكى دقتى ونحولى
ابشر بالاقبال نفسى وبالمنى
اذا وقعت من لطفكم بقبول

﴿ وله ﴾

حلفت بتربة آبائها — ظوامى السيوف دوامى العوالى
وكل فتىً من بنى عمها — قريب النوال بعيد المنال
بأنىَّ كما تزعم العاذلون — على صبوتى بالهوى غير سالى
وقلت لها ان نار الغرام — تشب وقلبى بها اليوم صالى
وعندى من الوجد داء عضال — فهل من دواء لداء العضال
ومن لى بصبر يريح الفؤاد — ومايخطر الصبر يوما ببالى
وانى لأسئل ظبى الصريم — وماعن سواك يكون سؤالى
وانشق منه نسيماً يهب — واعرفه بأريج الغوالى
ومازلت حتى خلبت القلوب — وحتى سحرت عقول الرجال
ترين اخا الوجد لين الكلام — فيطمع منك بأمر محال
وتلوين بالدين حتى يقال — مجاز الغوانى كثير المطال
بخلت وما منكموا الباخلون — فهلا سمحت ولو بالخيال
ومن اين يخفى عليك الهوى — وقد بان مابى وابصرت حالى
اما صح عندك قول الوشاة — فما ذا التجافى وماذا التغالى
ولاشىء عندى وحق الهوى — امرّ من الهجر بعد الوصال

﴿وقال مادحاً فخر آل عبد مناف ونقيب الاشراف جناب﴾

﴿السيد على افندى القادرى﴾

جسد اشبه شيء بالخيال — وفؤادى عن هواكم غير سالى
و عيون نثرت ادمعها — لثغور نظمت نظم اللؤال
دنف لولا هواكم ما اغتدى — مع حسن الصبر فى اسوء حال
قد براه الشوق فيكم فانبرى — وهو لايمتاز من عود الخلال
معرضا عن عاذل فى حبكم — لم يكد يصغى الى قيل وقال
ياخليلىّ وهل من مسعد — لشج اصبح مشغوفاً بخالى
هل تريحون محباً من جوى — اوتبلون غليلاً ببلال
وخيال زارنى منكم فما — زادنى اذزارنى غير خبال
هيج النار التى اعهدها — ذات ايقاد بقلبى واشتعال
ضا رب لى مثلاً منكم وما — لوجوه اجتليها من مثال
وبذكراكم على شحط النوى — كيف لا اشرق بالماء الزلال
ان بالشعب سقى الشعب الحيا — زمنا مر بوصل الغيد حالى
نظمتنا الراح فى اسلاكه — فى ليال مثل ايام الوصال
كان للهو به لى منزلاً — غرة فى الاعصر الدهم الاوالى
سنحت فيه الظبا واقتنصت — مهجة الضيغم احداق الغزال
سحرتنى ياترى من ذا الذى — علم الاحداق بالسحر الحلال
ورمتنى فاصابت مقتلى — ياسليمى مالعينيك ومالى
كم ارتنى لا ارتها راحة — غير ما يخطر منهن ببالى
نظرات كنت قد ارسلتها — وبها ياسعد قد كان وبالى
ليت شعرى يوم صدت زينب — لملال كان منها ام دلال
موقف التوديع كم اجريت لى — عبرات رخصت وهى غوالى
لم اجد فيك التفاتاً الى — كبد حرىّ ولا دمع مذال
اين لا اين لنوق اصبحت — تترائى بين حلّ وارتحال

قد ذكرنا عهدكم من بعدكم ... فتعللنا بانفاس الشمال
انقضى العهد جميلاً وانقضت ... دولة كانت لربات الحجال
كنت مشغوفاً فلما ان بدا ... وضح الشيب بفوديّ بدالى
واراني فى خطوب طبقت ... انا والايام فى حرب سجال
من رأني قال لى مما ارى ... هكذا تصنع بالحر الليالى
لست منحطا بها عن رتبة ... ومقامى من (على) القدر عالى
من مثبي سعة العيش وان ... كنت منها اليوم فى ضيق مجال
مورد اصدر عنه بالذى ... ابتغيه منه فى جاه ومال
ان تقدمت اليه فالمنى ... من نداه والعطاء المتوالى
واذا ابصرت منه طلعة ... راعنى بين جمال وجلال
لم تطش دهياء ما وقرها ... من حلوم راسيات كالجبال
ومزيل كل خطب فادح ... للرزايا غير مرجو الزوال
لم تكد تحصى سجاياه التى ... رفع الله بها بيت المعالى
وخلال يشرق المجد بها ... يعرف المعروف من تلك الخلال
متبع الحسنى بحسنى مثلها ... يصل الدهر بها والدهر قال
رجل اوتى من خالقه ... صولة ترغم آناف الرجال
يتوالى منعماً احسانه ... واجل الغيث ما جائك تالى
وله الله فغايات العلى ... نال اقصاها على بعد المنال
آل بيت كل خير فيهموا ... آل بيت المصطفى من خير آل
سادة الدنيا واعلام الهدى ... منقذى العالم من هلك الضلال
بأبى من سادة اذ خرهم ... لمعاشى ومعادى ومآلى
قوموا الدين وشادوا مجده ... ثقفوا السوددتثقيف العوالى
دوحة شامخة منها الذرى ... انا منها ابداً تحت ظلال
كمل الفضل بهم بهجته ... اين بدر التم من هذا الكمال
شغل الشكر لسانى و يدى ... (بعلى) بعد (محمود) الفعال
رحت استحلى قوافىّ به ... و هى فيه ابد الدهر حوالى

لعطآء غير ممنون ولا يحوج العا فى اليه بسؤال
ان لى فيك و ربى املاً منجز الميعاد من غير مطال
فكأنى روضة باكرها صيب المزن وحالاً بعد حال
لاارى منفصلاً عن ثروة و بعليائك مولاى اتصالى
نلت فيك الخير حتى انتى صرت لا اطمع الا بالمحال
منعم فى كل يوم نعمة و كذاك المفضل العذب النوال
لا براح عن مغانى سيد ولدى عليائه حطت رحالى
حزت اجر الصوم فاهنى بعده
سيد السادات فى هذا الهلال

﴿وقال يمدح هذا الجناب المهاب و يعتذر منه عما نسبته﴾
﴿اليه الأعدآء بتلك الاثناء﴾

عفت ارسم من دارمي واطلال وحالت بها اذخف قاطنها الحال
فكم اسئل الدار البوالى رسومها وهل نافعى من ارسم الدار تسئآل
وقفت بها اقضى لها الدين بالاسى وماينقضى وجد عليها و بلبال
وفى النفس من تلك المنازل لوعة تهيجها منى غدو و آصال
و كم هيجت بى زفرة بعد زفرة لنيرانها فى مضمر القلب اشعال
وعهدى بذات الضال عذر على الهوى الا للهوى العذرى ماجمع الضال
بروحى من كانت حياتى بقربه و يقتلنى بالهجر و الهجر قتال
الاحظ منه البدر فى غسق الدجى يميس به قد من البان ميال
احبتنا قد حال بينى و بينكم خطوب لأحداث الزمان واهوال
لئن غبتموا عن ناظرى و حجبتموا فما غاب منكم عن فؤادى تمثال
وما سرنى انى مقيم ببلدة وهمى عليكم فى المهامه جوال
الام عليكم فى الهوى وهوانه و للصب لوام وللحب عذال
سقى الله هاتيك الديار و اهلها وجرت عليها للغمايم اذيال

وعهداً مضى فيه الشباب وطيبه ... وقد غاله من طارق الشيب مغتال
سأركبها فى المهمه القفر مركباً ... سفاين برّ لجّ ابحرها الآل
ولست مقيماً ما اقمت بمنزل ... وعيشى انكاد تسؤ وانكال
و تصحبنى فى كلّ فجّ عزيمتى ... و ابيض هندىّ و اسمر عسال
وما ملكت منى المطامع مقوّدا ... لصاحبها فى موقف الضيم اذلال
وماسآنى فقر ولا سرّنى غنى ... بحيث استوى عندى ثرآء واقلال
و لم ادنو من اشياء مما تشيننى ... ولو قطعت منى لذلك اوصال
و ماكان بى والحمد لله خلة ... لها بالشريف الباذخ المجد اخلال
و لست ابالى والأبوة مذهبى ... اذا اعرضت عنى مع العلم جهاّل
هموا سابقونى بالفخار فقصروا ... وهم طاولونى بالاباء فما طالوا
ولى (بعلىّ) القدر عن غيره غنىً ... اذا عد قول للكرام و افعال
من القوم ابناء النبوة والعلى ... يشام لهم من كل بارقة خال
سل المجد عنهم مجملاً ومفصلاً ... ويغنى عن التفصيل اذذاك اجمال
اذا وصفوا بالعلم والحلم و التقى ... فبالعلم اعلام و بالحلم اجبال
قواص على اموالهم بنوالهم ... ومانيل هذا الفضل الا بما نالوا
عزايمهم شرقاً وغرباً و بأسهم ... قيود باعناق الخطوب واغلال
اليك (اباسلمان) تسعى ركابنا ... و فيها الى مغناك حل و ترحال
وتصدر عنك الواردون ظمآؤها ... عليها من الأنعام والشكر اثقال
اذا نحن اثنينا عليك فانما ... لكل نسيج من ثنائك منوال
يصح رجائى فى علاك مريضه ... ومن اسمك العالى لقد صدق الفال
تبشر بالنعماء منك بشاشة ... وعطف على من يرجيك واقبال
تغيث بغوث من دعاك لكربه ... وللغيث من جدوى يمينك اخجال
ومازال بى من جود فضلك نعمة ... تسرّ بها نفس و ينعم لى بال
اذا استقت العافون من يدك الندى ... سقاها الايادى عارض منك هطال
وفيك (اباسلمان) بالناس رأفة ... ينال بها قصد و يدرك آمال
يخبر عنك الفضل انك اهله ... و يشهد فيك الباس انك ريبال

تبلج صبح الحق بالصدق ظاهراً فلااحتال بعداليوم بالزور محتال
اما وجميل من صنيعك سالف علىّ به منّ و فضل و افضال
و آباؤك الغرالميامين انهم غيوث اذا جادو اليوث اذا صالوا
لقد كذب الحساد فيما تقوّلوا علىّ وايم الله ماقلت ماقالوا
اعيذك ان تصغى الى قول كاذب و يثنيك عنى ذلك القيل والقال
الم اقض عمرى فى ثنايك كله ولى فيك من غرالمدايح اقوال
خدمتك فى مدحى ثلاثين حجة وصوبك منهل وجودك سيال
اباهى بك السادات شرقاً ومغرباً وارفل فى برد النعيم و اختال
انال بك الأمال وهى بعيدة و افتح ابواباً عليهن اقفال
وانى لأرعى الناس بالشكر ذمة و مافى خلوصى بالمودة اشكال
وانت الذى ترجى من الناس كلها وتضرب فى نعماك للناس امثال
اذا ما القوافى اقبلت بثنائها عليك فمأمول بها الجاه والمال
و قافية تتلى و يحلو نشيدها
و كم تحلى فى ثنائك معطال

« وقال ايضا مادحاًله و ذلك بضمن الاعتذار والعتاب »

بقيت بقاء الدهر هل انت عالم من العتب ما يملى عليك ومااملى
لقد كنت تجزينى بما انت اهله على الشعر قبل اليوم بالنائل الجزل
فارجع عن نعماك فى الف درهم ازيل بها فقرى واغنى بها اهلى
فنقصتنى شيئا فشيئا جوايزى واوقفت حظى منك فى موقف الذل
فاصبحت مثل الوقح لافرق بينه و بينى ولابون بجزء ولا كلّ
ولى فيك ملء الخافقين مدايحاً ولى غرر ماقالها احد قبلى
فمن اى وجه انت انزلت رتبتى و اصبحت بعد الوبل اقنع بالطل
فان كان من بخل فلم ير قبلها فتىً من رسول الله يوصف بالبخل
وان كان من قلّ هناك وجدته فما تعذرالقوم الكرام من القل

وان كان من طعن العداة وقدحهم فما قولهم قولى ولا فعلهم فعلى
اكان لمولانا بذلك حكمة فقصر عن ادراك حكمته عقلى
فليس من الأنصاف مثلى تضيعه وتجهله ظلماً وحاشاك من جهل
و بحرك تيار و مالك وافر وجودك معلوم وانت ابو الفضل
وتبلغ منك الناس اقصى مرامها
ويحرم من دون الورى شاعر مثلى

﴿ وقال يمدح مخدومه جناب صاحب السماحه السيد ﴾
﴿ سلمان افندى القادرى ﴾

بكيت الديار واطلالها وقد بدل البين تمثالها
واخنى عليها خطوب الزمان فما خالها تلك من خالها
وفى مهجتى للجوى لوعة تقطع بالوجد اوصالها
لقد سولت لى سيل الدموع فما قلت يؤميئذ ما لها
تذكرت عصر الصبا والهوى يهيج للنفس بلبالها
وما اختلس الدهر من لذة لعهد الصبابة واغتالها
زماناً اعاقر فيه العقار واعصى بلهوى عذالها
وامشى بها مرحاً تستميل من السكر بالراح ميالها
وكم غادة فى ليالى الوصال جمعت مع القرط خلخالها
ومازلت ارشف من ريقها لماها واشرب جريالها
لئن كان ريقك يحيي النفوس فقد كان لحظك قتالها
وساقية عمها حسنها بجنح دجى قدحكى خالها
تدير النضار بكأس اللجين فتحكى المصابح سيالها
كميتاً تجول بمضمارها جآءذر تصرع ابطالها
فياطيب معسول ذاك اللمى اذا هصر الصب عسالها
ولست بناس لها مامضى وان كنت اعملت اهمالها

ليالى لم ابد تفصيلها اذا انا ابديت اجمالها
وابت لمشبهة فى المسير زفيف النعامة اورالها
كانى تكلفت مسحاً بها عروض البلاد واطوالها
طويت القفار وخضت البحار ورضت الخطوب واهوالها
وجربت ابناء هذا الزمان وعرفنى الدهر احوالها
وانى لذاك الذى تعرفون حملت المروة اثقالها
وان قل ما فى يدى لم اكن لأشكو من العصر اقلالها
وان انا اتربت فالمكرمات تحدث بانى فعالها
وحسبك من ذى يد اصبحت تطول ولا ذو يد طالها
وان اعضلت مشكلات الامور ازال وفسر اشكالها
وقافية من شرود الكلام باخبار (سلمان) قد قالها
وارسلها مثلا فى الثناء وخص بمن شاء ارسالها
فتى يقتفى اثر ابائه وحاكت مزاياه افعالها
تنال من الله نعم الثواب وتنفق لله اموالها
تفجر من راحتيه الندى واورد من شاء سلسالها
من السادة النجب الطاهرين تزين العصور واجيالها
لقد طهر الله تلك الذوات واجرى على الخير اعمالها
بنى الغوث غوث فحول الرجال اذا اشتد بالناس ما هالها
وافعالها فى جميع الصنيع من البر تسبق اقوالها
فما زلت اذكر تفضيلها وما زلت اشكر افضالها
بكم يستغاث اذا ما الخطوب اهالت على الخلق اهوالها
فكنتم من الناس اقطابها وكنتم من الناس ابدالها
فلو خلت الارض من مثلكم لزلزلت الارض زلزالها
(ابا مصطفى) انت صوب الغمام ويا ربما فقت هطالها
وقد نفقت فيك سوق القريض وكان نوالك دلالها
ولما بلغت المنى فى العلا وبلغت نفسى امالها

اتتك النقـابة تسعى اليك   تجر من التيـه اذ يالهـا
والقت اليـك مقاليدهـا   و ابدت لعزك اذ لالهـا
و راثة ابائك الطـاهرين   فما احـد غيرهم نالهـا
عليكم وفيكم و منكم نرى   وجوه السعادة اقبـالها
اذا لم يكن انت اهلاً لها   من الأنجبين فمن ذا لها
فقد نلت مالم ينله سواك   فضائل نشكر افضـالها
كلامك يشفي صدور الرجال   ويرضى الملوك و عمالها
وحيث اخلت بهـا خلة   سددت برأيك اخلالها
وكم يد لك فى الصـالحات   سبقت من البر امثالهـا
وان اغلقت بابها المكرمات
فانك تفتح اقفـالهـا

﴿وقال مؤرخاً للعام الذى اطلق به عذاره و البسـه﴾

﴿الشباب وقاره﴾

زادك الله بهجة و وقاراً   و جلالا منه فجل جلاله
ولقد خصنا بذلك مذ كنت   منيـلاً لنـا فعم نواله
عادك العيد بالسرور ووافا   ك مشيراً الى الهناء هلاله
انت بدر السعود فى طالع المجـ   ـد و قدا بهر العقول كماله
فاز من يرتجيه بالنجح راج   انزلت فى رحابه آماله
واذا سائت الظنون بحال   حسنت فيك لابغيرك حاله
بابى انت من كريم السجايا   تلك اخلاقه وتلك خلاله
و اذا ما اقبلت يوماً عليه   سرّنى من جميله اقبـاله
و اذا قال فى المطالب شيئا   صدقتنى اقواله و فعـاله
فله منى الثنـآء عليـه   حيث لى منه جوده ونواله
نال مالم نيل من الفضل حظاً   قصرت عن مناله امثاله

يا ابا مصطفى فداؤك عبد ... بك ياصفوة الكرام اتصاله
فيك مولاى سؤله ومناه ... واذاغبت كان عنك سؤاله
ان داعيك والشواغل شتى ... لك فى خالص الدعاء اشتغاله
والى الله فى بقائك فى العـ ... ـز قديما دعاؤه و ابتهاله
ماتأخرت عنك الا لأمر ... ولحظ تعوقنى اغلاله
وسواء لدى المودة عندى ... بعد ذاك اتصاله و انفصاله
وعلى كل حالة انت فى النا ... س لعمرى ملاذه و مأله
ايها المطلق العذار لقدرا ... ق لعينى شبابه و اكتهاله
كل من قدرأك قال فأرخ ... (زاد سلمان بالعذار جماله)

١٢٧٦

﴿ وله ﴾

وانى لشيعى لآل محمد ... وان رغمت اناف قومى وعذلى
واشهدان الله لارب غيره ... وان ولى الله بين الملا على

﴿ وقال ﴾

خليلى هل لى بعداسنمة النقا ... بسلع الى من قدهويت وصول
فقد حال لاحال اشتياق اليهم ... مراحل فيما بيننا و رحيل
حملت هواهم ياهذيم على النوى ... و ما كل صب يا هذيم حمول
فصرت اذا لاحت لعينى ارسم ... بدار خلت من اهلها وطلول
اكفكف من عيناى دمعى خشية ... من الواشى ان يدرى بهافتسيل
افى كل رسم دارس لى وقفة ... تطول عليه انة و عويل
وارعى نجوم الليل وهى طوالع ... الى حين تلقى الغرب وهى افول
لعل خيالا طارقا منك فى الكرى ... فيشفى عليل اويبل غليل
وارسل فى طى النسيم تحية ... اليك و ما غير النسيم رسول

نظيرك مكحول النواظر خلقةً غرير غضيض الناظرين كحيل
فان نظرت عيناك عيني تارةً رأيت سيوف الحتف كيف تصول
و مافتنة العشاق الا نواظر تصاب قلوب عندها و عقول
عصيت بك العذال في طاعة الهوى اذا لام جهلاً لايم و عذول
وما اثقل القول الذي لامني به وان كنت مشتد القوى لضئيل
وليس يعين المستهام على الاسى من الوجد الا صاحب و خليل

﴿وقال يمدح علامة العراق على الأطلاق ابا الثناء السيد﴾
﴿محمود افندي الآلوسي مفتي الزوراء﴾

ملكت فؤاد صبك في جمالك فلا تضني محبك في دلالك
كئيب من جفونك في سقام فعالجه والا فهو هالك
يروم وصالك الدنف المعنى ولو ان المنية في وصالك
تحرم وصل من يهواك ظلماً وتبخل فيه حتى في خيالك
ومانيسك المشتاق ذكراً ايخطر ذكره يوماً ببالك
لقد ضاقت مذاهبه عليه وسدت دون وجهته المسالك
ملت ومامللت من التجافي فلم لا ملت يوماً عن ملالك
فيا ظبي الصريم و انت ريم لكم قنصت اسود في حبالك
وانك ان حكيت الصبح فرقاً حكى حظي الشقي سواد خالك
اقول لعاذل بهواك يلحو اصم الله سمعي عن مقالك
وبين الوجد والسلوان بعد كما بين اتصالك وانفصالك
تحل دماً من العاني حراماً فهلا كان وصلك من حلالك
وهبنا من زكوة الحسن وصلا اما تجب الزكاة على جمالك
وانا في هواك كما ترانا عطاش لا تؤملنا ببالك
يؤملنا المنى فيك المنايا ويوقعنا غرامك في المهالك

وماطمع النفوس سوى تلاق وقداطمعت نفسى فى نوالك
منعت ورود ذاك الثغر عنى فواظمأ الفواد الى زلالك
اربع المالكية بعد ليلى ضلالاً ان صبوت لغيرضالك
سقيت الرى من ديم الغوادى تجر ذيولهن على رمالك
اقاسى من ظبائك ما اقاسى واعضم ما اكابد من غزالك
و يا قلباً يذوب عليه وجداً ارى هذا الغرام على وبالك
يحملك الهوى حملاً ثقيلاً وما احتملت قلوب كاحتمالك
الافانشد بذات الضال قلبى فعهدى انه اضحى هنالك
ولا تسلك بنا سبل اللواحى فانى فى سبيلك غير سالك
لقد ارشدت بل اضللت فيه فلم اعرف رشادك من ضلالك
شجيت وانت من وجدى خلى وها حالى ثكلتك غير حالك
فلا تحتل على صبرى بشىء من العجز اتكلت على احتيالك
ولا تعذل اخاذنف عليه متى يصغى لقيلك اولقالك
يزين صباح ذاك الفرق منه باسود من سواد الليل حالك
ومالك بالغرام وانت عدل تجور على المحب مع اعتدالك
اعملك بالهوى رقى وانى (شهاب الدين) لى بالفضل مالك
(محمود) الفضائل والسجايا حمدت من الانام على فعالك
لقد أوتيت غاية كل فضل بخوضك فى العلوم وفى اشتغالك
اذا افتخرت بنو آل بآل ففخر الدين انت وفخر آلك
واعجب مانشاهد فى احاجى بديهتك العجيبة وارتجالك
وكم اخرست منطيقاً بلفظ فا فصح عن علاك لسان حالك
وفى مرآك للابصار وحى ينبئنا فديتك عن جلالك
و تصقع بالبلاغة و المعانى اشد على عدوك من نبالك
فيا فرع النبوة طبت اصلاً ثمار الفضل تجنى من كمالك
ظفرنا من نداك بما نرجى على ان ما ظفرنا فى مثالك
وحسبك انت اشرف من عليها تشرفت البسيطة فى نعالك

وكم لله من سيف صقيل ... بجوهره العناية فى صقالك
لنا من أسمك (المحمود) فال ... يخبر سايليك بسعد فالك
وما انا قايل بنداك وبل ... لأن الوبل نوع من بلالك
اذا الأيام يوما اظمأتنا ... وردنا من يمينك اوشمالك
وان بارزت بالبرهان قوما ... تحامى من يرومك فى نزالك
وكل منهموا وله مجال ... فما جالت جميعا فى مجالك
وانك اكثر العلماء علما ... ولست اقلهم الا بمالك
نعم هم فى معاليهم رجال ... ولكن لم يكونوا من رجالك
كمالك لايرام اليه نقص ... واين البدر تماً من كمالك
وما تحكى البدور التم الا ... بوجهك وارتفاعك وانتقالك
سجاياك الجميلة خبرتنا ... بان الحسن معنىً من خصالك
خلال كلها كرم وجود ... تجمعت المكارم فى خلالك
وما فى الناس من تلقاه الا ... ويسئل من علومك اونوالك
وتولى فى جميلك كل شخص ... كان الخلق صارت من عيالك
لقد امنتنى خوف الليالى ... وانى ان بقيت ففى ظلالك
تعالى قدرك العالى محلاً ... وعندى ان قدرك فوق ذلك

وصفتك بالفضائل والمعالى
ولم تك سيدى الا كذلك

﴿وقال ايضا مادحاً له حين ما استراح من نصب منصب الافتاء وعكف على التدريس والاقراء﴾

لاسماء دارحيث منقطع الرمل ... سقاها برجاف العشية منهل
وجرت عليها الذيل وطفاء ابرقت ... وراحت ومن حجلها الهازجل الفحل
وانى لاستسقى لها وابل الحيا ... وان كان دمعى ماينوب عن الوبل
عهدت الهوى فيها وكانت كانما ... مواقيتها الاولى مواسم للوصل

حلفت باحشآء يحرقها الجوى   وكل قريح الجفن بالدمع مبتل
ومارميت من مهجة صادها الهوى   بمكحولة العينين من غير ما كحل
لقد فتكت بى اعين بابليـة   فويحك ياقلبى من الاعين النجـل
وقد فعل الشوق المبرح فى الحشا   كما تفعل النيران بالحطب الجزل
وان فاض دمعى لازال اريقه   فمن كبد تصلى ومن لوعة تصلى
وجور زمان لوارى فيه منصفاً   لحاكمته فيـه الى حكم عدل
امثلى يطوف الارض شرقاً ومغرباً   على ارب يرضى من الكثر بالقل
وتقذفنى الاسـفار فى كل وجهة   فمن مهمه وعر الى مهمه سهل
وتحرمنى الايام ما استحقـه   فلا كانت الايام اذ ذاك فى حل
وارجع اختـار الاقامة خاملاً   حليف الجهول الوغد والحاسد النذل
وقد عكفت قوم على كل جاهل   كما عكفت اقوام موسى على العجل
يطاولنى من لست ارضاه موطئاً   واكرم نعلى ان اقيس به نعلى
وفاخرنى من يحسب الجهل فخره   وناظرنى من لم يكن شكله شكلى
فتبـاً لدهر تسـتذل قرومه   وتستكبر الانذال فيه وتستعلى
اقاموا مقامى من جهلت بزعمهم   فما قام فى عقد هنـاك ولا حل
ولوطلبوا مثلى لعز وجوده   وماوجدوا مثلى وانى لهم مثلى
الى م أمنى نفس حر أبيـة   شديد عليها فى الدنا موقف الذل
اواعدها والدهر يأبى بسـاعة   تبل غليـلى حين تنزعنى غلى
ويعذلنى من ليس يدرى ولودرى   لما عج فى لومى ولا لج فى عذلى
على اننى مابين شر عصـابة   حريصون لا كانوا على الخلق الرذل
لقد انكروا اشيآء افضلهم بها   وماعرفوا فى الدهر شيئاً سوى البخل
وما اشفقوا من وخزدهيآء طخية   كما اشفقوا يوم النوال من البذل
مدحت (شهاب الدين) بالعلم والحجى   ومدح شهاب الدين فرض على مثلى
وما يممت بى ناقة غير بابه   ولاوقرت الابإحسـانه رحلى
هو الشرف الأعلى هو العلم والتقى   تورثه عن جده سـيد الرسل
متى حاولته اليعملات حثثتهـا   الى السيد (المحمود) بالقول والفعل

الى دوحة من هاشم نبوية ... نعم ان هذا الفرع من ذلك الأصل
والا تحط علماً بأعلم من بها ... فسل من شجاع القوم عن جوهر النصل
وانى اذا اصغى لمعنى حديثه ... ثملت و تردادى بامداحه نقلى
كلامك لاماراع من كل باهر ... ولفظك لاما اشتير من كورة النحل
و كتبك امثال الشموس طوالع ... فلا الليل يغشاها اذا الشك كالليل
هديت بها من كان منها بحيرة ... واوضحت فى تبيانها واضح السبل
وامليت ماحارت عقول الورى به ... واصبحت الأقلام تكتب ماتملى
و ماتنكر الدنيا بانك عالم ... وان كان هذا الدهر اميل للجهل
وان عدت الاشياخ بالعلم والحجى ... فانك شيخ الكل مولاى فى الكل
وانت امام المسلمين بأسرهم ... عليك اعتماد القول بالنقل والعقل
فلا اخذ الاعنك فى الدين كله ... الا ان حق الأخذ من قولك الفصل
وان قال قوم قد عزلت فانما ... عزلت ولم تعزل عن العلم والفضل
يحط سواك العزل عن شرف العلى ... ومثلك لا ينحط ما عاش بالعزل
وهل للمعالى لا اباً لا بيهموا ... سواك وان يأبى المعاند من بعل
وهبها لدى اسر لدى غير كفوها ... فلو خليت جائتك تمشى على رجل
تحن الى محياك و هى مشوقة ... اليك حنين المستهام الى الوصل
و كم منصب قد قال يوماً لاهله ... اليك اذا عنى فما انت من اهلى
اغضت بك الحساد فى كل مدحة ... اشد على الاعداء من موقع النبل
وقلت و لم ارجع الى غير مثله ... ويا كثر ما اخرت اشياء من قولى
يغيض كلامى فيك كل مناضل ... يرى من كلامى فيك نضنضة الصل
و فيك اقول الحق حتى لواننى
اذوق الردى فيه مريراً واستحلى

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة احد اشباله ﴾

بشراك فى نجل نجيب بدا ... والبشر لماحل لاشك حل
مناقب الآباء يحيي به ... والسادة الغر الكرام الأول

نور يريد الله اظهاره　　وشمس فضل فى العلالم تزل
قد ولد الزاكى فارخته　　(الخير فى مولده قد حصل)

١٢٤٨

﴿ وقال ايضا فيه ﴾

سيحظى شهاب الدين فيما يرومه　　و يبلغ فى الأيام ماهو اهله
وينصف هذا الدهر يوماً بحكمه　　فينحط شانيه و يعلو محله
و يرفع هذا العالم البحر علمه　　و يخفض ذاك الجاهل الغمر جهله
وكل يرى اذ ذاك مايستحقه　　ويشغل كلاً فى الحقيقة شغله

﴿ وقال يمدح العالم الفاضل و من تشد اليه الرواحل ﴾

﴿ السيد ابراهيم افندى البصرى الرفاعى ﴾

أهاجها حادى المطى فما لها　　ولم يهج لما حدى امثالها
فهل عرفت ياهذيم مابها　　وما الذى اورثها بلبالها
غنىّ لها برامة والمنحنى　　وبالديار ذاكراً اطلالها
وما درى اىّ جوى اثاره　　وعبرة بذكرها اسالها
ذكرها مناخها برامة　　فكان ذكر رامة خبالها
ذكرها مراعياً من شيحها　　ووردها من مائها زلالها
ذاقت نميراً فى العذيب مائه　　وقد اذيقت بعده وبالها
لوكان غير وجدها عقالها　　بدارمىّ اطلقت عقالها
تسئل عن احبابها دوارساً　　من الرسوم لم تجب سؤالها
وكلما عاد لها عيد الهوى　　هيج منها عيده بلبالها
تالله تنفك وقد تظنها　　لما بها من الضنا خيالها
حريصة على لقاء اوجه　　غالى بها صرف النوى واغتالها
هى الظعون قوضت خيامها　　وازعجت يوم النوى جمالها

واوقدت فى قلب كل مغرم — نيران وجد تضرم اشتعالها
وقاطعتنا بالنوى مواصلاً — لو انصفت ماقطعت وصالها
وعن يمين الجزع شرقى الحمى — متى ارانى ناشقاً شمالها
بيوت حيّ احكموا ضيوفها — وحذروا عدوها نزالها
وللغزال دونهـا ملاعب — لواقتنصت مرة غزالهـا
وقد رمتنى عينها نبالهـا — فما وقتنى ادرعى نبالهـا
انى لاهوى مجتنى معسولها — واختشى من قدها عسالها
تلك ربوع كنت فى رباعها — طوع هواها عاصيا عذالها
فياسقت تلك الربوع ديمة — تصب من صوب الحيا سجالها
ساحبة على الحمى سحابها — تجر فى دياره اذيالهـا
قدقطبت طلعتها وبشرت — من شام بالغيث العميم خالها
من مثقلات المزن ماان جلجلت — بالرعد الاوضعت اثقالها
شاكرة آثارها منها لهـا — ادبارها بالرىّ اواقبالها
ورب ليل اطبقت ظلماوه — بحيث لايهدى امرو خلالها
قلقلت فيه الموقرات بالسرى — حتى لقدكدت ارى كلالها
ولست انفك ولى مآء رب — ارجوا اذا ازمعت ان انالها
تحملنى لابن النبىّ ناقة — ان بلغته بلغت آما لهـا
فان (ابراهيم) حيث يممت — كان مناها ان يكن مآء لها
تكاد من وفر نوال فضله — تطمع ان يبلغها محالها
نفس له زكية عارفة — بالغة بدركها كمالهـا
وتستمد العـارفون فيضها — وترتجيها جاهها ومالهـا
لولم يكن فى الارض من امثاله — زلزلت الارض اذا زلزالها
اذا دعى الله لكشف حادث — اهالها أمنها احوالهـا
هو الشـفآء لعضال امة — يبرئ من ادوائها عضالها
واتخذته المسلمون ان دعت — ضراعها لله وابتهالهـا
من النجوم المشرقات بالهدى — المدحضات بالهدى ضلالها

مابرحوا في الارض بين خلقه | اقطابها الانجاب اوابدالها
اذا دعوا الى الجميل اسرعوا | ولن ترى لغيره استعجالها
واقتحموها عقبات ازمة | الى علاً توقلوا جبالها
هموا الغيوث ابتدروا نوالها | هموا الليوث ابتدروا نزالها
قائلة فاعلة بقولها | سابقة افعالها اقوالها
ان قربت من الاعادي قربت | الى العدى همتهم آجالها
هم الذين ذللوا صعابها | هم الذين دوخوا اقيالها
وحرموا من ربهم حرامها | وحللوا بأمره حلالها
بحر من العلم طمى خضمه | وارد كل وارد نوالها
سل ماتشاء عن عويص مشكل | فانه لموضح اشكالها
اين الاعادي من علو قدره | ان طاولته في المعالي طالها
لورام اعلى بغية يرومها | ولوغدت مثل النجوم نالها
تسكرنا عذوبة من لفظه | اذا ادار لفظه جريالها
له التصانيف التي كانها | تروى بحسن صبها جمالها
رقت حواشيها فلو قرأتها | على الغصون مرة اما لها
مثل السماء بالسناء والسنا | قد طلعت خلاله خلالها
كم حجة اوردها قاطعة | وحكمة في كمات قالها

خذها اليك سيدي مقطوعة
واجعل رضاك سيدي ايصالها

﴿ وقال مادحاً جناب فخر التجار عبدالقادر چلبي الشامي ﴾
﴿ ويهنيه بانقطاع الدعوى التي اقيمت عليه وخلاصه ﴾
﴿ مما نسبوه اليه ﴾

تبين حق للعباد وباطل | ونلت بحمد الله ما انت آمل
وماحاق مكر السوء الا بأهله | وبعد فما يدريك ما الله فاعل

لقد نقلوا عنك الذى هولم يكن فأدحض منقول وكذب قائل
وجاؤا بما لم يقبل العقل مثله ولا يرتضيه فى الحقيقة عاقل
شهود كاسنان الحمار فبعضهم لبعض وان يأبى الغبىّ اماثل
اراذل قوم ساء ما شهدوا به وما ضرت الاشراف تلك الاراذل
اتوك بتزوير على حين غفلة وانت عن التزوير اذذاك غافل
وقلت وقال الخصم ماقال وادعى وهل يستوى ياقوم قس وباقل
اقام على بطلانه بدليله دليلاً و للحق الصريح دلايل
و لوكان يستجديك فوق ادعائه لجدت به فضلا وما انت باخل
و لوانه يبغى اليك وسيلة لما خيبته فى الرجال الوسائل
و لكن بسؤالحظ يثنى عنانه الى حيث يشقى عنده من يحاول
و الا لما امسى يعض بنانه يعنفه لاح و يخزيه عاذل
ولاراح محروماً مناهل فضلكم و كيف وانتم فى النوال مناهل
لقد نزع الاشهاد من كل فرقة و لا بأس فالقرن المنازع باسل
و قد زين الشيطان اعماله له على انه لم يدرما الله عامل
واعملت الأهوآء فيه كما اشتهت فلا دخلته بعد هذا العوامل
ومن جهله التى الى الزور نفسه وجآء بما لم يأته اليوم جاهل
و انى له بالشاهد العدل يرتضى فيقدم فى اشهاده و يجادل
ايشهد ديوث و يقبل قوله وهل قال فى هذا من الناس قايل
واقرار حربىّ على غير نفسه فلاهو مقبول ولا انت قابل
لدى حكم عدل بدين محمدّ وان لم يكن عدل فربك عادل
ومن ذاقضى بالظن يوماعلى أمرء وحسبك حكم الله قاض وفاصل
وعار من التدبير و العقل و الحجى وان كان قدزرت عليه الغلائل
رأى الرأى بعد المال قتلاً لنفسه على المال حرصا فهو لاشك قاتل
كما كان ما قدكان منه و غره نصيح مداج او عدوّ مناضل
و وافق رأيا فاسداً فأماله و كل عن الاقبال بالصلح مايل
اذا لم يكن عون من الله للفتى فكل معين ماعدا الله خاذل

ضلالاً لقوم يكنزون كنوزهم ... لأبنائهم والله بالرزق كافل
لقد شقيت منهم على سؤ ظنهم ... اواخرهم فيما جنته الأوايل
ولم يدر مال اودع الارض طالع ... لعمرك ام حتف من الله نازل
ستهلك قوم حسرةً و تأسفاً ... عليه و اطماع النفوس قواتل
تعجل فى الدنيا عقوبة طامع ... ومن نكبات المرء ماهو آجل
اذا شام برقاً خلباً ظن انه ... مخايل لابل اكذبته المخايل
وما كل برق لاح فى الجو ممطر ... و لا كل قطر لو تأملت و ابل
و كم غرّ ظمآناً سراب بقيعة ... واغناه طيف فى الكرى وهو زايل
تناول بالأمال منك مرامه ... وانى له منك المنى و التناول
وقد شن غارات الدعاوى جميعها ... اليك ولم تشغله عنك الشواغل
ولو حكموا من قبلها فى جنونه ... وعاقه عن ماكان منه السلاسل
لما ذهبت امواله و تقلبت ... به الحال فيما يبتغى و يحاول
ولادنس العرض النقى بشاهد ... من العار لم يغسله من بعد غاسل
لقد خاب مسعاه و طال وقوفه ... على مطلب ما تحته اليوم طايل
و ما حصل المعتوه ظناً يظنه ... فلا العرض موفور ولا المال حاصل
فياشدّ مالاقيت من سؤ ظنه ... ومن فعله فيها و ماهو فاعل
و تكذيب دعواه و تخجيله بها ... الا ثكلت ام الكذوب الثواكل
تحملت اعباء المشقه للسرى ... و كل نجيب للمشقه حامل
واقبلت اقبال السعادة كلها ... علينا كما وافى من الغيث هاطل
يشيرون بالأيدى اليك و انما ... تشير الى هذا الجناب الأنامل
ليهنك حكم الله يمضى غراره ... مضاء حسام ارهفته الصياقل
تبرأت ممالقيل فيك براءة ... من الله اشهاد عليه الأفاضل
تبرأت من تلك الرذايل نائياً ... وحاشاك ان تدنو اليك الرذايل
وما تسلك الأوهام فيها حقيقة ... ولا حملت يوما عليها المحامل
نعمنا بك الايام و هى قليلة ... لديك و ايام السرور قلايل
وامست دمشق الشام تشتاق طلعةً ... لوجهك مثل البدر والبدر كامل

وانك منها بالسرور لقادم ... و انك عنا بالفخار لراحل
لأمر يريد الله كشف عمائه ... يجاب له بيد وتطوى مراحل
فمن مبلغ عنا دمشق واهلها ... بشارة ما قد ضمنتها الرسائل
عدت منكموا فينا عواد عوادل ... وسارت لنا فيكم قواف قوافل
واصبح من ناواكموا بعد صيته ... كئيباً و اما ذكره فهو خامل
تناهى الى غيّ فقصر دونه
وعند التناهي يقصر المتطاول

﴿وقال يمدح اللوآء ابراهيم پاشا حين ماصار قائمقام﴾
﴿فى بغداد عند انفصال على رضا پاشا عنها﴾

بحكمك زال الظلم وابتسم العدل ... وفى سيفك الماضى وفى قولك الفصل
وما زلت ترقى رتبة بعد رتبة ... ومثلك من يسمو ومثلك من يعلو
وقلدت امراً انت فى الناس اهله ... ولا منصب فى الحكم الا له اهل
وقدمت فى امر الوزير وانما ... علينا له فى مثل تقديمك الفضل
وقمت بتدبير العراق مقامه ... فما ضعضع الاقطار نصب ولا عزل
وكادت تمور الارض جهلاً فعندما ... استقر عليها امرك ارتفع الجهل
تزينك عقل راجح ورزانة ... الا انما الانسان زينته العقل
وفيك اجتماع الفضل والحسن كله ... واحسن ما فيك الشجاعة والبذل
اطاعتك هذى الناس خوفا ورغبة ... فللطايع الجدوى وللمفسد القتل
وما زلت مذ وليت امراً نظمته ... حسامك منسل وسيبك منهل
وما انا بالدارى اذا كنت فى الوغى ... اعزمك ام ما استل فى كفك النصل
بنفسك باشرت الامور جميعها ... فلا وكل عند المرام ولا كلّ
اذا اطمعتك النفس بالشيء نلته ... وان وعدتك النفس شيئاً فلا مطل
ولست كمن يبغى الامانىّ بعدما ... تصرمت الآمال وانقطع الحبل
احالوا على الرمل الامانىّ ضلة ... واكذب شيء ما يقول به الرمل

ولكنما انت الذى نال حزمه — مناه ولم يبعد عليه بها نيل
وفتحت ابواب المكارم بالندى — وكان عليها قبل تفتيحها قفل
ليهن العراقين الهناء فقد سرى — اليها الهناء المحض و النايل الجزل
عقدت اموراً قد تمادى انحلالها — ومثلك من فى امره العقد والحل
وكم لك يوم الضرب والطعن موقف — هو الهول بل من دون موقفه الهول

وقال مادحاً جناب سليمان الزهير و يهنيه بالظفر على من غزا قصبة الزبير ومؤرخا عام ميلاد مخدومه على

لله در (ابى داود) من رجل — يستنزل العصم من مستعصم القلل
لورام قلع الجبال الشم ما تركت — عزايم فيه يوم الروع من جبل
له من الله فى سلم ومعترك — بأس الحديد وجود العارض الهطل
شيخ حماها بفتيان اذا زأروا — تخوفتهم اسود الغيل بالغيل
حفت به من بنى نجد اغيلمة — اعدهم لنزول الحادث الجلل
اذا دعاهم ابو داود يومئذ — جاؤا اليه بلا مهل على عجل
المدركون بعون الله ما طلبوا — والفائزون بما يرجون من امل
كم فتكة (لسليمان) بهم فتكت — وما تقول بفتك الفارس البطل
لقد قضى الله بالنصر العزيز له — فيما قضاه من التقدير فى الازل
والله اعطاه فى خلق وفى خلق — الصدق بالقول والاخلاص بالعمل
جاء الصريخ اليه يستجير به — مستنجداً منه بالخطية الذبل
فجهز الجيش والظلماء حالكة — والرعد والبرق ذو ومض وذو زجل
سرى الى القوم فى ليل يظل به — سرب القطا وجبان القوم فى الكلل
بحيث لا يهتدى الهادى بها سبلا — يهدى بهمو الرأى منها اوضح السبل
فوارس بلغت نجد بهم شرفاً — يسمو وفى غير طعن الرمح لم ينل
فادركت من عداكم كلما طلبت — فصار يضرب فيها اليوم بالمثل

وصبحتهم بيض الهند عادية | فاصبحت وهي حمر الحل والحلل
قتل واسر واطلاق يمنّ به | على العدوّ وارسال بلا رسل
فكان عيد من الاعياد سر به | اهل الحفيظة من حاف ومنتعل
اذ يحشر الناس في ذاك النهار ضحى | والخيل قد اقبلت بالشاء والابل
هذا هو الفخر لا كاس تدار على | شرب ولا نغم الاوتار بالغزل
فليهنك الظفر العالي الذي انقلبت | به اعاديك بعد الخزي بالفشل
وقر عيناً فدتك النفس في ولد | يحيي المناقب من آبائك الأول

فارخوه (وقالوا يوم مولده)
(يقر عين سليمان الزهير علي)

«نقلت من خطه ما صورته»

(انحى الحاج عيسى) في هذا النهار بعد الزوال ارى فيماري النايم كأن سحابة اظلت قطعةً من الأرض و مولانا نقيب افندى حاضر فقال لي قل في هذا الظل شيئاً فقلت

يا سيد السادات من هاشم | وواحد الاشراف في نيله
وسابق اللاحق من بعده | واللاحق السابق من قبله
انت كهذا الظلّ في فضله | وجود هذا الغيث في نيله
انت تقينا بأس ما نتقي | و كلما نخشاه من اجله

«وكتب الى بعض احبابه»

الا يا سيد العلماء طراً | ورب الجود والمجد الأثيل
و يا حلو المذاقة يوم يفني | بجود الطبع والفعل الجميل
اضربنا فدتك النفس جوع | و يعجبنا مربى الزنجفيل
و اذهلنا اليه اليوم شوق | فكدنا ان نصير بلا عقول
ومثلك من يجود بما لديه | ويسخو بالكثير من القليل

﴿ وله ﴾

اقول لهـا يوم جدت بنا — وقدا وجب المجد ترحالها
الى حيث تهوى نفوس الكرام — و تبلغ بالعز تسئالهـا
لئن جزت بى اثلات الغوير — وجبت الديار و اطلالها
سقيتك يا ناق من مائهـا — وقلت اشربى اليوم جريالها
ونشقتك الريح من حاجر — تجر على الرند اذ يالهـا
رأها هذيم كان الغرام — يقطع بالوجد اوصالها
متى ذكرت عهدها باللوى — اهاج التذكر بلبـا لها
تؤمل فى ذى الغضا وقفة — ويحرمها البين آمالها
فقال بها والهوى جنـة — وكم اتلف الشوق امثالها
فلوصبرت عن ربوع الحمى — لكان التصبر اولى لهـا
وهل تقبل النفس مشغوفة — بمن هى تهواه عذا لهـا
عرفت بآى الهوى مابهـا — وانت تقول لنا ما لهـا
وقالت ومن حالها يا هذيم — لسان يترجم اقوالهـا
نعمت زمانا بتلك الوجوه — وقاسيت من بعد اهوالها
حبست بعينيك هذى الدموع — تريدين يا ناق ارسالهـا
هلمى بنـا نستجـد البكاء — فقد حمل العين اثقالهـا

﴿ وقال ﴾

يا ليلةً فى الليـالى — حميدة بالوصـال
مرّت بمن انا اهوى — مرور طيف الخيال
لما رأى سوء حالى — ورقّ لى ورثى لى
بكيت منه عليـه — يا سعد حتى بكى لى

حرف الميم

﴿وقال مادحاً فخر النقباء وعمدة الكرماء السيد محمود﴾

﴿افندى النقيب حين دخول على رضا باشا لبغداد﴾

بدا والصبح غار على الظلام وعقد النجم محلول النظام
فحيا بالرضاب وبالحميا فأحيا بالرضاب وبالمدام
اذا ما الشيخ فى الكاس احتساها غدا فى الحال انشط من غلام
لئن عللتنى يا صاح يوماً باحبابى فعللنى بجام
دعا عنى الملامة فى التصابى فقد روعتمانى بالملام
الايا صاحبيّ وبى غرام اعينانى على داء الغرام
ويا ريح الصبا النجدىّ بلغ سليمى ياصبا نجد سلامى
ومن لى بالكرى يوماً لعلى ارى طيف المليحة بالمنام
وما انسى لها فى الركب قولى وقد نظرت لاجفان دوامى
نحولى ما بخصرك من نحول وسقمى ما بطرفك من سقام
سقى الاثلات فى سلع سيولاً فقد جلبت حمائمها حمامى
بكيت وما بكت فى الدوح ورق تظن هيامها ابداً هيامى
ولو كان الهوى من غير دمع قضينا بالغرام على الحمام
اداوى مهجة يا سعد جرحى رماها من رماة السرب رامى
رمين قلوبنا غزلان سلع فما اخطأن هاتيك المرامى
فبت جريح الحاظ مراض ورحت طعين ذياك القوام
قدود البيض لا سمر العوالى ولحظ السرب لا حد الحسام
كتمت الحب متهماً عليه ومالى طاقة بالاكتتام
وكيف اطيق والعبرات منى تعبر عن فواد مستهام
وما نقص اشتياق الصب شيئاً على وجه حكى بدر التمام
يدب هواك ياسلمى بروحى دبيب الصرخدية فى العظام

وفيت بعهد من نقضت عهودى   وما لوفاء مىّ من دوام
فليت المالكية حين صدت   رعيت ذمامها ورعت ذمامى
صبرت على الحوادث صبر حر   يرى بالصبر ابلاغ المرامى
وقلت معللاً نفسى ولكن   مقالى كان اصدق من حذام
ساحمد عند (محمود) السجايا   عواقب امر اخطار عظام
واستغنى به عما سواه   كما يغنى الركام عن الجهام
وارجو ان تظفرنى سريعاً   عنايته بغايات المرام
لقد درت سحايبه الى ان   زهت فيهن ازهار الكلام
فحدث عن مكارمه فانى   لتجبنى احاديث الكرام
اذا ما جئتنى بحديث جود   لقرم جوده كالغيث هامى
فما حدثت الاعن اشمّ   ولا اخبرت الاعن همام
ذكاء فيه اورى من زناد   وكف منه اندى من غمام
وآراء اذا نفذت لامر   فهن اليوم انفذ من سهام
يرى فعل الجميل عليه فرض   كمفترض الصلوة مع الصيام
وقام له على الاعناق شكر   فلا يقضى الى يوم القيام
سريع الجودان يدعى لحسنى   وها هو ذا بطىّ الانتقام
اياديه حطمن المال جوداً   فما ابقت يداه من حطام
على ابوابه الآمال منا   قد ازدحمت لنا اى ازدحام
تخير ما تشاء وسله تعطى   من ابن المصطفى خير الانام
تيقن ان امرك سوف يقضى   اذا ما شمت منه سنا ابتسام
اخو الهمم التى تحكى المواضى   وتفتك فتك خواض القتام
تسامى مجده فعلا محلا   وان محل اهل المجد سامى
جميلك قاطن فى كل ارض   وذكرك سار جواب الموامى
ظميت وانت يوم الجود بحر   وبحرك لايزال الدهر طامى
ومن جدواك كم قد سال سيل   فروى سيل جودك كل ظامى
لقد اوليتنى نعماً جساماً   فما اهداك للنعم الجسام

دعاك لامره المولى (علىّ) فكنت وانت فى اعلا مقام
وعدت لديه ياعين المعالى برأيك ناظراً امر النظام
قتم لجيشه المنصور امر
وان الامر يحسن بالتمام

﴿وقال يمدح جناب مفتى الزوراء شهاب الدين السيد﴾
﴿محمود افندى الآلوسى اباالثناء﴾

كن بالمدامة للسرور متمما صفرآء قبل المزج تحكى العندما
شمس اذا جليت بكف اطلعت منها الحباب على الندامى انجما
هذى اويقات السرور فلا تدع فرص السرور من الزمان فربّما
أوما ترى فصل الربيع وطيبه الزهر فى الأكمام كيف تبسما
و امزج معتقة الدنان فاننى اهوى المزاج بريق معسول اللمى
ومهفهف الأعطاف يرنو لحظه فاخاله يستلّ سيفاً مخذما
لولا محاسن جنة فى وجهه ماشاهد المشتاق فيه جهنما
او كان يمحنى زلال رضابه ما بتّ اشكو من صبابته الظما
ويلاه من شرع الغرام من الذى جعل الوصال من الحبيب محرّما
ولرب ليل زارنى فى جنحه وعصى الوشاة بها وخالف لوما
قضيت اهنى عيشة من وصله حتى انار صباحه و تصرّما
ان العيون النجل اورثن الردى قلبي وارشقن الخواطر اسهما
و توقد النيران فى وجناته اوقدن فى الأحشاء ناراً مضرما
أمعنف المشتاق فى اشجانه اياك تعذل بالهوى مستغرما
قد كان لى قلب يطيعك بالهوى لكنما سلبوه غزلان الحمى
و بمهجتى الظبي الغرير فاننى حكمته فى مهجتى فتحكما
اهوى التشبب بالملاح ولم يزل قلبى (بمحمود) الفعال متيما
العالم المبدى العجاب بعلمه والمبهر الأفهام حيث تكلما

تلقى الأنام عيال بيت علومه … فترى قعوداً ترتجيه و قوما
هذا تراه مؤملاً يرجو الندى … من راحتيه وذا اتى متعلما
فيرد هذا فايزاً من فضله … فيما يروم وذاك عنه معلما
لم الق اغزر نايلاً من كفه … وارق قلباً بالضعيف وارحما
ان جئته بمسايل و وسايل … اضحى لقصدك مكرماً او مفهما
جمع المفاخر والمحامد كلها … و اباد بالكرم المشوف المعلما
و لكم اتيت لبابه فى حاجة … فوجدت ساحته الغنى والمغنما
فقصدت افودمن قصدت من الورى … واتيت ابرك من اتيت ميمما
واتيته فوجدت حصناً مانعاً … ووردته فرايت بحراً قدطمى
كم قد انال مؤملاً من رفده … واغاث ملهوفاً واغنى معدما
و شهدت قرماً بالكمال متوجاً … ورأيت ليثاً بالفخار معمما
بطل اعز الجار فى اكرامه … واهان فى كرم اليمين الدرهما
بابى فتى مذكان طفلاً راضعاً … فاضت انامل راحتيه تكرما
شادت فضائله مقاماً فى العلى … سام على طول المدى لن يهدما
متبسم للوافدين لبابه … والغيث ان قصد الهطول تبسما
ما فاض نائله و فاض بعلمه … الا التقطت الدر منه تؤما
كم مشكلات اوضحت بذكايه … وابان فى تقريره ما ابهما
ما زال مذ شم النسيم حلا حلاً … امسى بحب الفضل صباً مغرما
يعزى الى بيت الرسول محمد … والى النبى الها شمى اذا انتمى
يوم النوال يكون بحراً زاخراً … ولدى العلوم تراه حبراً مفعما
قسراً على كبد المعاند قد علا … وبرغم انف الحاسدين لقد سما
الله اودع فى سريرة ذاته … من قبل هذا جوهراً لن يقسما
قل للذى يبغى وصول كماله … هيهات انك لست من يصل السما
احلى من العسل الجنى فكاهةً … و تراه يوم الجد مراً علقما
مثل الاسود الضاريات اذا سطا … والمرسلات الذاريات اذا همى
كم راح زنديق يروم نزاله … فرأى سيوف الحق عنه فاحجما

واتى عليـه بكل برهـان بدا ... لوكان فى جنح الدجى ما اظلما
فهو الذى نهدى به فى ديننـا ... ونرى طريق الرشد فيه من العمى
يا سيداً حاز العلوم بأسرها ... حتى غدا علم الأنام واعلمـا
فليهنـك المجد الذى بلغتـه ... لو انصفوك لكنت فيـه مقدما
فلقد بلغت اليوم ارفع منصب ... اضحى على اعداك فيـه مأتما
مانلت الاما جنـابك اهـله ... فابقى عـلى ابد الزمان مكرما
واسئل ودادك من جوانح اخرس
لوكان يسطيع الكلام تكلمـا

﴿ وقال ايضا يمدحه على المعتاد و يهنيه فى بعض الاعياد ﴾

عيدى بيـوم شفائكم لسقامى ... ان تعطفوا يوماً فذاك مرامى
ياخـلة ارعى ذمام و داد هم ... ولوانهم نقضوا عهـود ذمامى
رعياً لأيام خلون بقربهم ... لم اسلها بتعـاقب الأيام
يا ايهـا الريان من مآء البهـا ... هل مورد لغليل قلبى الظامى
فلقد طويت على هواك جوانحى ... و عصيت فيك ملامـة اللوام
فاستبق من دنف الفواد بقيةً ... لولاك ما ملك الزمان زمامى
هلا سمحت بزورة فوجدتهـا ... مقرونة بالرحب والأكرام
حىّ الربوع النازلين بذى الغضا ... وسقيت ذاك الحىّ صوب غمام
ظعنوا فما ابقوا لمسلوب الحشا ... الا توقـد لوعـة و غـرام
من كل احوى ما تلفت طرفه ... الا ادكرت تلفت الأرآم
ياحادى الأظعان يزعجها النوى ... فتخـدّ خدّ فدا فد و مرامى
بالله ان يممت ذياك الحمى ... بلـغ اميم تحيـتى وسـلامى
مذغاب عن عيناى نور شمو سهم ... ماذاقت الاجفان طيب منـام
ما للحمام اهاج لى برح الأسى ... هذا الحمام يروم جلب حمـامى
يتلو صبابات الهيـام بوجده ... اترى هيام الورق مثل هيامى

قم يا نديم و عاطنيها قرقفاً | فالعيش بين منادم و مدام
راح اذا لمعت بكاس خلتها | برقاً تألق من خلال غمام
تتراقص الكاسات فى اقبالها | كتراقص الارواح بالأجسام
جمحت بناخيل المسرة برهة | والعيش كالغصن الرطيب النامى
ايام مرجعها علينا منيتى | ان المنى كوساوس الأحلام
امواعد الأجفان منه بزورة | ما كان ذاك المزن غير جهام
فاشفع زيارتك التى قد زرتنى | والليل قدارخى سدول ظلام
لما الم يميط فى سجف الدجى | و فقدت فى وجدانه آلامى
ولكم يصد كانه ريم الفلا | و يصول صولة باسل مقدام
ورمت لواحظه نصال صبابة | ها قداصاب القلب ذاك الرامى
لاغروان هام الفواد به جوىً | ان الغرام موكل بهيامى
انى تصيدنى الغزال فريسة | عهدى الغزال فريسة الضرغام
اهوى على حب الجمال تغزلى | وعلى مديح (ابى الثناء) نظامى
مفتى العراقين الذى بعلومه | قد فاخرت بغداد ارض الشام
اين السحايب من مكارم انمل | فى المكرمات ينابع الأكرام
ان شح هطال السحاب بغيثه | فسحابه فى كل وقت هامى
لازال من لين العريكة باسماً | كتبسم الأزهار بالأكمام
يفتر فى وجه المؤمل ثغره | وكذا افترار البارق البسام
مابين منطقه العجيب وقلبه | صدر يفيض بحر علم طامى
احى به الله الشريعة والهدى | واقام فيه شعاير الأسلام
يجدى العباد بنانه وبيانه | درين در ندىً ودر كلام
حكم على اهل العقول بنها | متقونة الأوضاع والأحكام
ويريك فى الفاظه وكلامه | سحر العقول وحيرة الأفهام
كم اعربت الفاظه عن حاله | يوماً فا عجب منطق الأعجام
ولقدادار على الورى جام الحجى | فالناس صرعى راح ذاك الجام
من كل مكرمة وكل فضيلة | قد حل منها فى محل سامى

تمت به حسن المعالى والعلى ... ومحاسن الأشيآء بالأتمام
من ذا يهنى الوافدين بسيد ... جبلت سجيته على الأكرام
و يقول نائله لطالب فضله ... حيث بين اكارم وكرام
ولرب رأى بالأمور مجرب ... تغنى مضاربه عن الصمصام
قدّ الحوادث غارب من حده ... فكأنه فى الخطب حدّ حسام
والله ما فتك الكمىّ برمحه ... يوماً كفتك يديه بالأقلام
وطوايف لم يفحموا فى مبحث ... ذاقت لديه مرارة الأفحام
ببلاغة و براعة قسية ... وقعت على الأغيار وقع سهام
ان يحسدوك الجاهلون على النهى ... لاتحسد الكرماء غير لئام
ولقد تفاخر فيك سادات الورى ... انت افتخار السادة الأعلام
يا كعبةً قد جئت ابنى حجها ... فأخذت شعرى اهبة الأحرام
عام به للعيد وجهك عيده ... فليفتخر فيها على الأعوام

لم ارض منك وان بذلت جوائزاً
لكن رضاؤك مطلبى ومرامى

﴿ وقال مادحاً له ايضا ﴾

زمانى على رغم الحسود مسالمى ... وان كان يخشى سطوةً فعزايمى
ولى همة فوق السمآء وعفة ... تريني الغنا والعز عبدى وخادمى
ونحن اناس من قريش اكابر ... لبسنا المعالى قبل خلع التمايم
وربة قفر قد سلكت فجاجها ... فامسيت اطوى بيدها بالمناسم
وصحبى من البيض الحداد مهند ... تعوّد يوم الحرب حزّ الغلاصم
عذلت على حبك يا ابنة يعرب ... ولم يخل صب من عذول ولايم
جرحت بلحظيك الفؤاد صبابةً ... وجرح الهوى لم يلتئم بالمراهم
فهل من صباً تصبو النفوس لريها ... فتحمل تسليمى الى امّ سالم
تذكرت عهدى بالحمى ليلة النقى ... وما انا من عهدى به غير حالم
تقدّم لى فيها عهود قديمة ... فواصبوتى من عهدها المتقادم

اروم بانفاس النسيم خمودها   وهل تخمد النيران مرّ النسايم
ومن لى بهاتيك الديار عشية   اروىّ ثراها بالدموع السواجم
اذا جئتما تلك المعالم فاقرآ   سلامى على تلك الربا والمعالم
معاهد آرام ومغنى صبابة   تصادبها الاساد فى لحظ باغم
يؤرقنى فيها الحمام ونوحه   وما كان وجدى مثل وجد الحمايم
رعى الله سكان الغضا فلطالما   اذابوا بنار الوجد مهجة هايم
هموا آثموا فى قتلتى وتجنبوا   وقد حملونى بعدها وزر آثم
فيا ليت قاضى الحب يعدل بيننا   فينتصف المظلوم من كل ظالم
وقائلة مالى اراك بارضنا   حللت محل السر من صدر كاتم
تلوم ووجه الليل اذذاك عابس   وللبرق فى اطرافه ثغر باسم
ذرينى فما وجدى تكلتك نافع   وما الضر والسراء يوماً بدايم
لئن نام حظى يا اميم عن العلى   فعزمى كما تدرينه غير نائم
اذا كنت وآليت (الشهاب اباالثنا)   فلست ابالى بالزمان المخاصم
من السادة الغر الكرام مهذب   مكرّ على امواله بالمكارم
موارد فضل للانام وحكمة   على وردها للناس الف مزاحم
فتىً صاغ ايديه المهيمن للورى   نقيعاً لظمآن ووِرداً لحايم
يخبر عن احسانه بشر وجهه   ووبل العطايا بعد برق المباسم
وما الجود والمعروف الاسجية   يزين بها البارى سجايا الاكارم
يمد اليه كفه وفد راغب   ويقرع عنه خصمه سن نادم
فان يجحد الحساد فضلك والنهى   اذاً مزجت بالشهد سمّ الاراقم
فهل لك فى فرسانهم من مبارز   وهل لك فى ابطالهم من مصادم
وكم من جهول رام بحثك صايلاً   فهاب وما للكلب بأس الضراغم
واعظم جهل جهلهم قدرك الذى   يعدّ ويرجى للامور العظايم
نشرت الهدى والعلم من بعد طيه   واحييت علم الدين بين العوالم
وشيدت ما اعيا حسودك هدمه   وما كان بانى المكرمات كهادم
خطبت وخاطبت العفاة بسؤلهم   فانسيتنا اخبار قس وحاتم

فصاحة نطق يسبق الماء جريه وهاهو امضى من شفير الصوارم
سأتلو على علياك غرّ قصايدى وكم ناثر مثلى لديك وناظم
يهز صناديد الرجال نشيدها فتغدو على ذكراك ميل العمايم
وحسبى فدتك النفس جوداً ونايلاً اذا لحظتنى منك عين المراحم
وكم منة اسديت لى فلكتنى سل الروض ماجادت هتان الغمايم
واوليتنى باللطف اعظم نعمة فاصبحت فى نعماك فوق النعايم
أمتّ بك الاعداء قهراً بغيظها
وطعن لسانى مثل طعن لهازمى

﴿وقال ايضا مادحا لهذا الفرد المجيد ويهنيه بورود العيد السعيد﴾

متى يشتفى كبد مؤلم ويقضى لباناته مغرم
ويحظى بمطلبه آمل باحشائه لوعة تضرم
لقد قوض الركب يوم الخليط فانجد فى قلبى المتهم
وروعنى ضيف طيف سرى يراع به كبد مؤلم
خليلىّ هل وقفة فى الديار يسح بها المدمع المسجم
فانا وقفنا عليها ضحىً وكلّ من الركب مستغرم
وافشى بسرى دمع العيون وسر الصبابة لا يكتم
فاترك خوف الوشاه البكا وقد يترك المرء مايلزم
اذا ما نسينا عهود الغوير تذكرنا عهدها الارسم
فياحبذا يومنا بالعقيق مضى وانقضى يومها الأيوم
بحيث تلوح شموس الطلا ولون الدجى فاحم اسحم
الى ان تبدا كميت الصباح وادبر من ليلنا الادهم
تصرم عهد النقا بالنوى فما للتصبر لا يصرم
انكر قتلى غزال الصريم ويشهد لى خدك العندم
ففيم ارقت دمى عامداً وحللت فى الحب مايحرم
حكمت علىّ بامر الغرام وانى لحكمك مستسلم

وقلت لمن لامنى فى هواك   جهلت ثكلتك ما تعلم
وارقنى فى الدجى بارق   كما استل من غمده مخذم
وشوقنى لظبآء الحمى   فاسقمنى والهوى يسقم
عجبت وكيف وهن الظبا   يصاد باجفانها الضيغم
ويسلم من مرهفات السيوف   ومن لحظهن فلا يسلم
ومن مثلهن اخاف الصدام   ويصدم مثلى ولا يصدم
هويتكموا يا اهيل الحطيم   وهذا الهوى كله منكموا
قضيم على صبكم بالبعاد   وان قضآء النوى مبرم
فلم يصف لى بعدكم مشرب   ولا لذ لى بعدكم مطعم
واصبر فى معضلات الخطوب   وصبر الفتى للفتى اسلم
وعرضى نقى وانفى حمى   وبأسى كعزمى لا يثلم
ولولا مكارم (مفتى العراق)   وما غيره المكرم المنعم
لما اعتذر الدهر من ذنبه   ولا استغفر الزمن المجرم
مناقب (محمود) محمودة   وفوق جباه العلى ترقم
رقيق الحواشى كريم الطباع   فهذا هو الاكرم الاشيم
ينبئ عن خلقه خلقه   ويؤذن فى سيبه المبسم
فمن أمل الفضل من كفه   وجود اياديه لا يحرم
لايديه فى كل عنق يد   ومنها افيضت لنا انعم
ببأسك اقسم لاحانثاً   وفى غير بأسك لا أقسم
لانت الفريد بهذا الزمان   ومنهجك المنهج الاقوم
وانت الفخار ومنك الفخار   بمثلك فليفخر آدم
بنيت بنفسك بيت العلى   الى ابد الدهر لا يهدم
فهمت الرموز من المشكلات   وغيرك من ذا الذى يفهم
كشفت غوامض اشكالها   وفى كشفك اتضح المبهم
وان لك الحجج البالغات   يقر بها المؤمن المسلم
جوابك ياسيدى مسكت   ونصك ياسيدى مفحم

يمرّ بسخطك حلو المذاق ... ويحلو بنائلك العلقم
اذا ما كتبت فان اليراع ... بانملك السيف واللهذم
ونثرك يزرى بعقد الجمان ... فدرّ المعانى بها تنظم
قليل بحقك ما نلته ... وقدرك اكبر بل اعظم
نشرت بحقك طى المديح ... وفى مدحك الدين والدرهم
لأنى بحضرتك المستجير ... وانى بحبلك مستعصم
وفيك اسر الولىّ الحميم ... وفيك انوف العدى ارغم
اهنيك بالعيد ياعيدنا ... فانت الهناء لنا الاعظم
بفضلك رغماً يقر الحسود ... وينطق فى مدحك الابكم

اجزنى رضاك فثم الغنى
لان رضاك هو المغنم

﴿ وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر ﴾

أتذكر اطلالاً تعفت وارسما ... بذات الغضا فى الجزع من ايمن الحمى
منازل احباب بها نزل الهوى ... فلم يبق الامدنف القلب مغرما
عرفنا الهوى من اين يأتى لأهله ... بها والغرام العامرىّ من الدمى
لئن اصبحت تلك المنازل باللوى ... قصارى امانىّ الهوى فلطالما
وقفت عليها والهوى يستفزنى ... فأرسلت فيها الدمع فذّاً وتؤاما
كأنى على الجرعاء اوقفت عبرة ... جرت بربوع المالكية عندما
وما اسأر البين المشت بقية ... من الدمع الاكان ممتزجاً دما
فاصبحت استسقى السحاب لاجلها ... وما بلّ وبل السحب من مثلها ظما
خليلىّ ان الحب ما تعرفانه ... خليلىّ لو شاهدتما لعلمتما
قفابى على رسم لمية دارس ... لكى تعلما من لوعتى ما جهلتما
وان لم تساعدنى الجفون على البكا ... بآثارمىّ فاسعدانى انتما
بعيشكما ان تبصرانى برامة ... فلن تبصرا الا فواداً متيما
ومما شجانى فى الدجنة بارق ... بكيت له من لوعتى وتبسما

سرى موهناً والليل كالفرع فاحم ‌‌ فقلت اهذا ثغر سعدى توهما
واورى حشا الظلماء كالوجد فى الحشا ‌‌ وكا لقلب ياظمياء لما تضرما
وشوقنى ثغراً ظمئت لورده ‌‌ وهل اشتكى الا الى ورده الظما
شربت الحميا واللمى منه مرةً ‌‌ فلم ادر ما فرق الحميا من اللمى
وعيشاً سلبناه باسنمة النقا ‌‌ وما كان ذاك العيش الا متمما
رعى الله احباباً رعينا عهودهم ‌‌ وعهداً وصلناه ولكن تصرما
وغانيةٍ من آل يعرب حكمت ‌‌ هواها بقلبى ضلةً فتحكما
احلت مهاة الأبرق الفرد فى الهوى ‌‌ دماً كان من قبل الغرام محرّما
وفى ذلك الوادى سوالب انفسٍ ‌‌ رمين باحداق السوانح اسهما
وكم من فؤاد قدجرحن ولم نجد ‌‌ لما جرحت سود النواظر مرهما
ارى البيض لا يرعين عهد العاشقٍ ‌‌ وان اوثق الصب العهود وابرما
وفى الناس من ان تبتليه وجدته ‌‌ وقد كان شهداً فى المذاقة علقما
وانى نظرت الناس نظرة عارفٍ ‌‌ وابصرتهم خلقاً وخلقاً وميسما
فما ابصرت عينى (كمحمود) ماجداً ‌‌ ولا (كشهاب الدين) بالعلم معلما
من السادة الغر الميامين ينتمى ‌‌ الى خير خلق الله فرعاً ومنتمى
همام بفضل العلم قد كان يافعاً ‌‌ سما طالباً اوج المعالى وقد سما
ولما تعالى بالفضائل رفعةً ‌‌ تخيلته يبغى العروج الى السما
هو الصارم الماضى على كل ملحدٍ ‌‌ من الله لم يفلل ولن يتثلما
سل الفضل منه واسئل البرّ تغتدى ‌‌ بافضل ماحدثت عن من تقدما
لقدضاق صدر الدهر عن كتم فضله ‌‌ فأظهره اذكان سرّاً مكتما
بدت معجزات الحق حين ظهوره ‌‌ فاعجز فيها المبطلين وافحما
اذا المطعن المقدام شام يراعه ‌‌ لما ظنه الا وشيجاً مقوّما
وينشق من ظلماء ليل مداده ‌‌ صباح هدىً لا يترك الليل مظلما
له الكتب ما ابقت من الغى باقياً ‌‌ ولا تركت امراً من الدين مبهما
وماهو الا رحمة الله للورى ‌‌ به ينقذ الله الأنام من العمى
فلو حققت عين الحقيقة ذاته ‌‌ لقلنا هو النور الذى قد تجسما

كريم فما اعطى ليمدح بالندى ... ولكنه يعطى الجزيل تكرّما
مواطر ايديه المواطر دونها ... تهاطل احساناً وتمطر انعما
وهيهات يحكيك السحاب وان همى ... نوالاً وفيض البحر علماً وان طمى
نراك بعين النقد افضل من نرى ... ولم نرا ندى منك كفا واكرما
واقسمت لواثريت اونلت ثروة ... لما تركت جدواك فى الأرض معدما
علومك ماحيزت لشخص جميعها ... فهل كان ذاك العلم منك تعلما
حويت علوم الدين علما بأسرها ... واصبحت للعلم اللدنى ملهما
تشيد دين الله بالعلم والتقى ... ولولم يشيده علاك تهدما
حميت حدود الله عن متجاوز ... فلم تخش من خرق وانت لها حمى
وان الذى اعطاك ما انت اهله ... انا لك شاناً لا يزال معظما
فنل اجر هذا الصوم واهنى بعيده ... ودم مجدعاً انف الحسود ومرغما
وانى متى ادعو لمجدك بالبقا ... دعوت لنفسى ان اعز واكرما

فلازلت فخر المسلمين وعزها
ألا فليفاخر فيك من كان مسلما

﴿ وقال مادحاً ومهنياً له بالعيد ايضا ﴾

تذكر بالخيف عهداً قديما ... وشاهد فى الربع تلك الرسوما
فظل يكفكف دمعاً كريما ... وبات يعالج وجداً لئيما
سقى الله دار اللوى بالحيا ... فرامة فالمنحنى فالغميما
وحيا منازلنا بالعقيق ... والقى عليهن غيثاً عميما
وقفنا عليها ضحىً والهوى ... يذيب القلوب ويفنى الجسوما
وكم وقفة لى بتلك الديار ... اداري بهن الأسى والهموما
تنم علىّ دموع العيون ... ولم ار كالدمع شيئاً نموما
تقضى لنا زمن بالحمى ... ولكن قضى الله ان لا يدوما
وجارت علينا صروف الزمان ... وكان الزمان ظلوماً غشوما
وكانوا بجمع وكان الكثيب ... فحلوا الغوير وحلّ الحطيما

ومرت نسايم غيش المحب   وعادت عليه برغم سموما
ليالى مرت مرور الخيال   وكانت نعيما فصارت جحيما
ولا نشقتنى الصبا بعدهم   اريجاً ذكياً ومسكاً شميما
ومما شجانى ورق الغوير   تردد فى الدوح صوتاً رخيما
على انى ان بدا بارق   نثرت من الدمع دراً نظيما
فتفضحنى عبرتى فى الهوى   ولم ترصباً لسرّ كتوما
و ان غريمى غزال اللوى   فجوزيت بالخير ذاك الغريما
رمانى بعينيه ظبى الصريم   فامسى فؤاد المعنى صريما
رمانى ولم يخش اثما فرحـ   ـت قتيلاً و راح بقتلى اثيما
وانت مهاة قطيع المها   ابيت لأجلك ارعى النجوما
وكنت الوم بك العاشقين   فاصبحت يامىّ فيك الملوما
واثقلنى حمل هذا الغرام   و حملنى الوجد عبءاً عظيما
وها انا شكو فواداً عليلاً   وجسماً كطرف اميم سقيما
ولله قلب بها المستهام   و ما منع القلب ان لا يهيما
و من بعد تلك الثنايا العذاب   الى كم اعانى العذاب الا ليما
واسلمنى للمنون المنى   كأنى ابيت الدياجى سليما
ولولا رجائى (بمفتى العراق)   لأصبح حالى قبيحاً ذميما
قطعت العلايق عن غيره   كما قطع المشترّى الأديما
كريم اومل منه الجميل   وقد خاب من لا يرجى الكريما
و يولى بنايله الطالبين   فيغنى الفقير و يثرى العديما
ويهدى المضل ويعطى المقلّ   ويرفع فى الباس خطباً جسيما
احاديثه مثل زهر الرياض   فهل كان اذ ذاك روضاً جميما
لطيف رقيق حواشى الطباع   فلو جسمت لاستحالت نسيما
فسبحان من جعل الفضل فى   علاك الى ان علوت النجوما
فاوضحت بالحق للعالمين   صراطاً الى ربها مستقيما
و اصبح معوج امر الأنام   باحكام حكمك عدلاً قويما

و تعضب لله لا للحظوظ ... ومازلت فى غير ذاك الحليما
واحييت رمة علم النبى ... وقبلك كانت عظاماً رميما
كشفت بعلمك اشكالها ... فحيرت فيما كشفت الفهوما
وصيرت رشدك صبحاً منيراً ... يشق من الغى ليلاً بهيما
لقد نلت ما اعجز الا ولين ... واصبحت فى كل علم عليما
فطوراً هماماً وطورا اماماً ... وطوراً عليما و طوراً حكيما
و انت اجل الورى رتبةً ... و اعظم قدراً واشرف خيما
وقد نجحت بك ام العلى ... ومن بعد ذلك اضحت عقيما
فيا من به اقلع النايبات ... كما تقلع المرسلات الغيوما
ترحم على عبدك المستهام ... فانى عهدتك براً رحيما
وانى لأجلب فيك السرور ... وانى لأكشف فيك الغموما
فلا تشمتن بى الحاسدين ... فتطمع فىّ العدو المشوما
ولا تتركنى لقىً للهموم ... فتتركنى فى الزوايا هشيما
والسنة الخصم مثل الصوا ... رم تسقى الدماء وتفرى اللحوما

فنل سيدى انس عيد جديد
وحز فى صيامك اجراً عظيما

﴿ وقال ايضا يمدحه وهو اذ ذاك بالبصرة الفيحاء ﴾
﴿ ويشكى من توالى الأمراض والبلاء ﴾

كفّ الملام فما يفيد ملامى ... الداء دائى والسقام سقامى
جسد تعوده الضنا و حشاشة ... ملئت بلاعج صبوة و غرام
حتى اذا حار الطبيب بعلتى ... وقف القياس بها على الأيهام
لم يدر ما مرض الفؤاد وما الذى ... اخفيته عنه من الآلام
قد انحلت جسمى بتذكار الغضا ... نار الغضا و تشبثت بعظامى
من لى بايام الغوير و حبذا ... ايام ذاك الربع من ايام

ايام لم اقطع بمواصلة الهوى   فكأنما هو من ذوى الأرحام
فى روضة رضعت افاويق الحيا   وهمى عليها المستهل الهامى
غنّاء ان غنت حمايم دوحها   رقصت لها الأغصان بالأكمام
اصغى الى نغم القيان وارتوى   من ريق ممتزج بريق الجام
واذا اخذت الكاس قلت لصاحبى   العيش فى دنياك كاس مدام
ايام كنت امنت طارقة النوى   وظننت ان الدهر من خدامى
مرّت كمر الخيال من الكرى   ما اشبه الأيام بالأحلام
لله اربعنا التى فى رامة   كانت اجلّ مطالبى و مرامى
يامسرح الارام من وادى الحمى   هل عودة يا مسرح الأرام
لى فيك منية عاشق ذى صبوة   معلومة و تهتك و هيام
لمارأت نوق الترحل قد دنت   ورأت على صرف النوى اقدامى
نثرت علىّ من المدامع لؤلؤاً   ابهى و ابهج من بديع نظامى
ان لامنى فيك العذول جهالةً   فالصب فى شغل عن اللوام
كم ليلة قدبت بعدك فى جوىً   ارعى نجوم الليل رعى سوام
ارجو الصباح ولا صباح كانه   كرم يرجّى من اكف لئام
ما كان اطيب من مواصلة الكرى   لو يسمح النائى بطيف منام
هطلت لأربعك الدوارس عبرتى   فكانها يا مىّ صوب غمام
و بللت من تلك الرسوم اوامها   هذا وما بلّ البكاء اوامى
تلك المواقف لم يكن تذكارها   فى القلب يا ظمياء غير ضرام
و اكاد اقطع حسرة و تلهفاً   منى على ايّامها ابهامى
بالله يانسمات نجد بلغى   دار السلام تحيتى وسلامى
واخلةً حلف الزمان بانهم   وجه الزمان و غرة الأيام
اقسمت ان القلب لا يسلوهموا   و بررت بالأيمان والأقسام
قوم رميت بسهم بين منهموا   فاصاب هذا القلب ذاك الرامى
هل ترجعن الدار ثمت بعد هم   والربع ربعى والخيام خيامى
وادى سناء (ابى الثناء) كانه   صبح تبلج من خلال ظلام

قرم له فى الفضل او فى قسمة … والفضل كالأرزاق بالأقسام
فخرت شريعتنا بمفخر سيد … فخر الشرايع فيه والأحكام
ان الذى آوى اليه من الورى … آوى الى علم من الأعلام
جبل اطل على الأنام و لم يكن … قلل الجبال الشم كالأكام
وله وان رغمت انوف شمخ … مجد اذا عد الأماجد سامى
من قاسه بسواه من اقرانه … قاس النضار لجهله برغام
ان ابصرت عيناك حين يجادل ال … خصم الألد وحان حين خصام
فهناك تبصر هيبة نبوية … تضع الرؤس مواضع الأقدام
ببلاغة مقرونة بفصاحة … ترمى فصح القوم بالأعجام
تقف العقول حواسراً من دونها … مابين اقدام الى احجام
من كل مشكلة يحير فهمها … دقت على الأفكار والأفهام
عذراء ما كشفت لغير جنابه … من قبل عن مرط لها ولثام
ولقد رأيت لسانه مع انه … كالشهد امضى من شفير حسام
ولقد رأيت جنابه كلسانه … وكلاهما اذ ذاك كالصمصام
حجج يروع بهن من افكاره … برزت بروز الأسد من آجام
حاز النهاية فى الفضائل كلها … حتى من الأحسان والأكرام
لولامس الصخر الأصم تفجرت … من كفه بسوابغ الأنعام
رد ذلك البحر الخضم فانه … وابيك بحر بالمكارم طامى
سل ماتشاء تنل مرامك كله … عن كشف ابهام ونيل حطام
وابشر بمترعة الغدير بمائها … ان شمت بارق ثغره البسام
اقلامه افتخرت على سمر القنا … فرايت كل الفخر للأقلام
خط يسر الناظرين ولم يزل … فى العين احسن من عذار غلام
وكانما نظم النجوم فلا يداً … فى الكتب مشرقة مدى الأيام
فيها لمن طلب الحقيقة مورد … يشفى الصدور بها ويروى الظامى
ما اظهر البارى حقيقة فضله … الا ليظهر قوة الأسلام
الله اكبر انت اكبر آية … ظهرت باكبر آية لأنام

ارضيت اقوام الهدى وبعثت فى ... ذاك الرضى غيظاً الى اقوام
بمباحث للحق فى ميدانها ... احجام كل سميدع مقدام
ولكم عددت لك الجميل ولذلى ... خطى غداة عددتها وكلامى
أنى اعدّ وان رقت محاسناً ... كنهاية الأعداد والأرقام
لكن رأيت لك المديح مشوبةً ... فمحوت فى اثباتها آثامى
لك فى قلوب المؤمنين محبة ... مزجت مع الأرواح فى الاجسام
شكراً لأنعمك السوالف انها ... رفعت برغم الحاسدين مقامى
انى عقدت بذيل فضلك ذمة ... ان حلت الأيام عقد ذمامى
ان تسئلن عنى فانى لم ازل ... بمشقة الأنجاد والأتهام
اصبحت كالجمل الذلول تقودنى
هذى النوى قسراً بغير زمام

﴿ وقال ايضا مادحاً جنابه السامى وفضله الطامى ﴾

﴿ وذكره النامى ﴾

لا تلم مغرماً رآك فهاما ... كل صب تركته مستهاما
لوراك العذول يوماً بعينى ... ترك العذل فى الهوى والملاما
يا غلاماً نهاية الحسن فيه ... مارأت مثله العيون غلاما
نارك فى الأحشاء ناراً وفى الأ ... جفان دمعاً وفى القلوب غراما
اترانى ابلّ فيك غليلاً ... ام ترانى انال منك مراما
كلما قلت انت برؤ لقلبى ... بعثت لى منك العيون سقاما
وبوحى من سحر عينيك يوحى ... لفؤادى صبابةً وغراما
عمرك الله هذه كبدى الحرّ ... ى تشكت الى لماك الأواما
فاسقنى من رحيق ريقك صرفاً ... لا يرينى كأس المدام مداما
حام خال على زلال برود ... هو فى فيك فاصطلاها ضراما
اطمعته فى فيك اطما عنا فى ... لك فما نال بردها والسلاما

اولم تخش يا مليح من الا ... ه بقتلى من غير ذنب اثاما
فالأمان الأمان من سحر عينيك ... فقد جردت علينا حساما
لست ادرى وقد تثنيت تيهاً ... اقضيباً هززته ام قواما
ما هصرنا الاقوامك غصنا ... ونظرنا الآك بدراً تماما
لم تدم لذة لعيني بمرءآ ... ك فما للهوى بصبك داما
فاذا مر بى ادكارك يوماً ... قعد الوجد بالفؤاد وقاما
فاجرنى من مثل هجرك انى ... لاأرى العيش جفوةً وانصراما
بل اعد اليوم الذى انت تجفو ... فيه دهراً ويوم هجرك عاما
اين منك الآرام فى مسرح السر ... ب اذا قلت تشبه الأراما
ياغزالاً يرعى سويدا فؤادى ... لا الخزامى بحاجر والثماما
صرعت مقلتاك بالسحر اقوا ... ماً وداوت من دائها اقواما
كم سهرت الدجى باعين صب ... امطرت مزنها فكان ركاما
والتمست الكرى لطرفى بطرفى ... فرأيت الكرى علىّ حراما
يا خليلىّ خليانى من اللو ... م فانى لا اسمع اللوّاما
واتحفانى بطيب اخبار نجد ... وصفا لى ربوعها والخياما
واذكرا لى من العراق (شهاب الد ... ين) نثراً فى مدحه ونظاما
فبذكر الكرام تنعش الرو ... ح انتعاشاً فتطرب الاجساما
ساد سادات عصره ولأمر ... فاخر التبر والنضار الرغاما
لم يزل للعلآء والمجد اقسا ... ماً وللعلم والنهى اقساما
فعلا فى سمآء كل فخار ... فتعالى علاؤه وتسامى
خارق فكره من العلم مالم ... يقبل الخرق قبل والالتئاما
فارى الناس ماسواه وهاداً ... مذ ارينا علومه الأعلاما
يا اماماً للمسلمين هماماً ... بابى ذلك الأمام الهماما
انما انت رحمة رحم الل ... ه بها المسلمين والأسلاما
يكشف الله فيك عن مشكلات الا ... علم سرّاً ويرفع الأبهاما
بكلام يشفى الصدور من الجه ... ل شفآءً ويبرأ الأسقاما

فكأنّ العلوم توحى الى قلـ بك فى السرّ يقظةً ومناما
ولقد كدت ان ترى ماورا الغيـ ب علوماً ألهمتهـا الهـاما
جلّ مجد حويته ان يضاهى وكمال رزقتـه ان يراما
قصرت دون مابلغت الأعالى عن محـل حللته ومقـاما
لم ينالوا اخفافهـا وتسنمت برغم الأنوف منها السناما
قدرأيناك يوم جدّ وهزلٍ قد بهرت الأفكار والافهاما
فاقتطفنا من الرياض وروداً وسمعنا من الدرارى كلاما
وانتشـقنا نسيم رقة لفظ كنسيم الصبا ونشر الخزاما
حجج منك توضح الحق حتى افحمت كل ملحـد افحـاما
نبهت بعد رقدة الجهل قوماً لم يكونوا من قبل الاتياما
محقت ظلمة الضـلالة والغىّ كما يمحق الضيـاء الظـلاما
يمنع البيض خط اقلامك السمـر بلاغاً ان تسبق الأقلاما
انت مقدامها اذا اصبح المقـدام فيها لا يحسن الأقداما
انت اعلا من ان يقال كريم ان عددنا من الأنام الكراما
تغمر الناس بالجميل وصوب الـمزن يسقى البطاح والآكاما

فاذا عدت الاماجـد يوماً
كنت بدأ لها وكنت الختاما

﴿ وقال مقرظاً على كتاب التبيان الذى الفه هذا المدوح ﴾
﴿ بكل لسان ﴾

اتى ببراهين غدا كل جاحد ببر هانه بين البرية مفحمـا
فألزمه بالحـق والحق قوله فاسلم من بعد الجحود وسلّما
فطوراً تراه للأمور مسدداً وطوراً تراه للعلوم معلمـا
فلله ما صنفت كل مصنف سرى منجداً فى العالمين ومتهما
ومن مشكلات بالعلوم عرفتها فاعربت عن ماكان فيهن مبهما

و ابكيت اقلام البراعة والنها ... فارضيت حد السيف حتى تبسما
ومازلت عن ماشان بالمجد خالياً ... ومازلت بالعلم اللدنيّ مفعما
تفردت فى علم وفهم وحكمة ... فها انت والعلياء اصبحت توأما
وان جئتنا فى اخر الدهر رحمة ... اذا عدت الأمجاد كنت المقدما
وحسبك مافى الناس مثلك سيد ... انال مقلاً اوتكرم معدما
وكم نثرت نثراً بلاغتك التى ... اردت بها درّ المعالى منظما
وقد اخرستنى من علاك فصاحة ... الست ترانى اخرس النطق ابكما

﴿ وقال متغزلاً ومتحمساً ﴾

شفها السير والأسى و الغرام ... وبراها الأنجاد و الأتهام
كم فرت مهمهاً وجابت قفاراً ... واشتكها الأوهاد والأعلام
فترفق بها فان حشاها ... لو تاملتها جوىً و غرام
جملت و ردها من الماءعباً ... افيطفى من الدموع ضرام
كم المت بنا على آل ميّ ... و بنا من دروسها الآلام
يوم لاح الحمى فقلت لصحبى ... هذه دارهم وتلك الخيام
فنثرنا من الهوى عبرات ... فحسبنا ان الدموع ركام
كلمتنا الديار و هى سكوت ... ان بعضاً من السكوت كلام
ذكرتنا بها و مادام عيشاً ... اى عيش دامت له الأيام
ما علمنا حتى انقضت وتولّت ... ان ايامنا بها احلام
اذ جلونا من الحميا عروساً ... بنت كرم لها الزجاج لثام
يالها ساعة بمجلس انس ... غاب جام بها واشرق جام
ضيعتها ايدى الحوادث منا ... مثل ماضيع الجميل اللئام
نطلب الدهر ان يعود وهيها ... ت يروّى من السراب الأوام
وبنفسى ذاك الغرير المفدّى ... ففوادى بحبه مستهام
واشتياقى الى ارتشاف رضاب ... حسدت ذلك الرضاب المدام
ياغزالاً فدىً لعينيك قلبى ... نظرات ارسلتها ام سهام

همت وجداً و ذبت فيك هياماً وقليل على هواك الهيام
كيف تخفى سريرة الحب عنكم واخو الوجد دمعه نمام
ظعن الركب ضحوةً وارانى لم يطب لى بعد الحبيب مقام
فاترك الهزل يوم جدٍّ بجدٍّ ان هزل المقال بالشهم ذام
و اطلب العز بالقنا والمواضى انما العز ذابل وحسام
فرام المنى ونيل المعالى بسوى البيض والقنا لايرام
وتمسكْ بسمهرىٍّ وشيج فالعوالى الى المعالى زمام
واقتحمها اذا نبت بك يوماً فارى المجد بابه الاقتحام
وادفع الشر ان علمت بشرٍّ ربما يدفع السقام السقام
فتى تكبر العزايم بأساً صغرت عندها الامور العظام
وتقلد بالرأى قبل المواضى ليس يجدى بغير رأى صدام
رب رأى بالخطب يفعل مالا يفعل السمهرىّ والصمصام
واحذر الغدر من طباع لئيم عنده الغدر بالصديق ذمام
وادخر للوغى مقالة حرب لاتقوى الاجسام الا العظام
لاتلومى فتى يخوض المنايا كل جبن من الحمام حمام
واصبرى فالأسى سحابة صيف
ولربىّ بأمره أحكام

﴿وقال يمدح جناب ذا المجد الأثيل والباع الطويل﴾

﴿عبدالغنى افندى جميل﴾

شديد ما اضربها الغرام واضناها لشقوتها السقام
وماانفردت بصبوتها ولكن كذلكم المحب المستهام
تشاكينا الهوى زمناطويلاً فادمعنا وادمعها سجام
قريبة ماتذوب على طلول عفت حتى معالمها رمام
سقى الله الديار حياً كدمعى له فيها انسكاب وانسجام

وبات الغيث منهلاً عليها   تسيل به الاباطح والاكام
حبست بها المطيّ فقال صحبي   اضرّ بهذه النوق المقام
وبرح بالنياق نوىً شطون   واشجان تراش لها سهام
فلا رند تشم ولا ثمام   واين الرند منها والثمام
مفارقة احبتها بنجد   عليك الصبر يومئذ حرام
تقر لاعيني تلك المغاني   وهاتيك المنازل والخيام
اذا ذكرت لنا فاضت عيون   واضرم مهجة الصب الضرام
لعمرك يا اميمة ان طرفي   على العبرات اوقفه الغرام
اشيم البرق يبكيني ابتساماً   وقد يبكي الشجيّ الابتسام
تبسم ضاحكاً فكأن سعدى   تزحزح عن ثناياها اللثام
يلوح فينجلي طوراً ويخفى   كما جليت مضاربه الحسام
اما وهواك يمحى سقامي   ومنك البرء اجمع والسقام
لقد بلغ الهوى مني مناه   ولم يبلغ مآربه الملام
على الاحداق لابيض حداد   يشق بها حشاً ويقدّ هام
سلى السمر المثقفة العوالى   افتك مثل ما فتك القوام
ابيت الليل ارعى النجم منه   بطرف لا يلمّ به منام
يذكرني حمام الايك الفاً   الا لافارق الالف الحمام
وهاتفة اذا هتفت بشجوى   اقول لها ومثلك لا يلام
فنوحي ما بدالك ان تنوحي   فلا عيب عليك ولا ملام
بذلت لباخل في الحب نفسي   ولذّ لي الصبابة والهيام
منعت رضابه حرصاً عليه   فغاض الريّ واتقد الاوام
وفي طيّ الجوانح لو نشرنا   بها المطويّ طال لنا كلام
ارى الايام اولها عناء   وعقباها اذا انقرضت اثام
عناء ان تأملها لبيب   وما يشقى بها الا الكرام
لذاك الاكرمون تذاد عنها   فتمنعها ويعطاها اللئام
نزلنا من جميل (ابي جميل)   بحيث القصد يبلغ والمرام

فثم العروة الوثقى وانا لنا بالعروة الوثقى اعتصام
اذا بذل الندى قالت علاه لكسب الحمد يدخر الحطام
فللأ موال فيما يقتنيه صدوع ما هناك والتآم
وعضب صارم الحدين ماض ولا كالصارم السيف الكهام
اذا نزل المروع لديه امسى يضيم به الخطوب ولا يضام
جواد لا يجود به زمان ولا يستنتج الدهر العقام
اشيم بروقه فى كل يوم وما كلٌ بوارقه تشام
اذا افتخر الانام وكان فيهم فليس بغيره افتخر الانام
وان عدت على النسق الاعالى فذاك البدء فيه والختام
تيقظ للمكارم والعطايا واعين غيره عنها نيام
مكانك من عرانين المعالى مكان لا ينال ولا يرام
وما جود الروائح والغوادى فان الجود جودك والسلام
بنفسى من لدى حرب وسلم هو الضرغام والقرم الهمام
تراع به الوف وهو فرد وليس يروعه العدد اللهام
ومن عظمت له فى المجد نفس اهينت عنده الخطط العظام
لهتدى امة بك فى المعالى وما ضلت وانت لها امام
كانك فى بنى الدنيا ابوها وراع انت والدنيا سوام
محلك من بلاد انت فيها محل الامن والبلد الحرام
لكل فى حماك له طواف وتقبيل لكفك واستلام
تعود بوجهك الظلماء صبحاً ويستسقى بطلعتك الغمام
ويشرق من جمالك كل فجّ كما قد اشرق البدر التمام
فداؤك من عرفت وانت تدرى فخير من حيا تهموا الحمام
اناس حاولوا ما انت فيه وما سلكوا طريقك واستقاموا
لقد بخلوا وجدت وانت فينا كما انهلت عزاليه الركام
وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام
تميل بنا بمدحتك القوافى كما مالت بشاربها المدام

ولولاانت تنفقها لكانت　　بواير لاتباع ولا تسام
تزورك سيدى فى كل عام　　اذا مامرّ عام جآء عام
تخبر اننا ولأنت ادرى
صيام منذ وافانا الصيام

﴿وقال ايضا مادحاً هذا الجناب العالى القدر ويهنيه بالصيام وعيد الفطر﴾

جسد ذاب نحولاً وسقاما　　وفواد زيد وجداً و غراما
دنف لو لا تباريح الجوى　　جعل اللآيم فى الحب اماما
ما الذى اوجب ما جئتم به　　من صدود وعلى م والى ما
يا أباة الضيم مالى و لكم　　افترضون بمثلى ان يضاما
اظهر الصبر و عندى غيره　　غيرانى اكتم الوجدا كتاما
وارانى جلداً فيما ارى　　من امور اعرقت منى العظاما
ان برقاً شمته من جانب ال　　عارض الوسمىّ ابكانى ابتساما
وح قلب الصب لم لايرعوى　　فاذا قلت استفق يا قلب هاما
ما بكى المغرم الا بدم　　بلّ كميه و ما بلّ اواما
قوض الركب وابقى لى الأسى　　لا الجوى ولىّ ولاالصبر اقاما
و نأت سلمى فهل من مبلغ　　منكما عنى الى سلمى سلاما
خفرت من عاشق ذمته　　ان للعشاق فى الحب ذماما
لست انسى السرب اشكو بعده　　كبداً حرى و قلباً مستهاما
راح يرمينى بسهمى ناظر　　غنج احوى ويدمينى قواما
ايها الرامى فوأدى عبثاً　　بؤت بالوزر و قلدت اثاما
مالمن حلل قتلى فى الهوى　　حرم الوصل و ما كان حراما
ارأيتم اننى من بعدكم　　فى عذاب لم يكن الاغراما
ان يلاقى الصبح مالاقيته　　اصبح الصبح لما يلقى ظلاما

برزت اسماء اوا ترابها يوقرن السمع عذلاً و ملاما
يتناجين بايلام فتىً صنيع الحزم فلم يشدد حزاما
قلن لورام و ما فى باعه قصر ادرك بالسعى المراما
يانساء الحى خاصمتنى حسبكن الدهر منكن خصاما
لو تنبهت لها مجتهداً كيف بالحظ اذا ما الحظ ناما
اورأى المقدور فينا رأيه ما تكلفت نهوضاً و قياما
ابرح الدهر على مالم ارد ورزاياه اصطكاكا واضطراما
لم يلن للدهر منى جانب حيث لم استعطف القوم اللئاما
و عناء كلها امنيتى فى زمان ان ارى الناس كراما
(بأبى محمود) ينبوع الندى ابصر الأعلام اطلالاً ركاما
وارى كل (علىّ) دونه فتعالى ذلك القرم الهماما
انفق العمر جميلاً فليدم وجميل الصنع انى دام داما
ويميناً انه لو لم يجد فى منام لم يذق قط مناما
فسلوه هل خلا مما به يصنع البر فيوليه الأناما
ام تخلى من جميل ساعةً من زمان غيرما صلى وصاما
كم له من نظرة فى رأفة ايقظت لى اعيناً كن نياما
ذللت مستصعبات لم يكد يملك القايد منهن زماما
استقل الأنجم الزهر له ان ترى فيه نثاراً و نظاما
و لوان كلمته فى لؤلوء و من اللؤلؤ ما كان كلاما
تجتلى قرما اماما بالندى بابى ذيالك القرم الأماما
و حسام باتر لاسيما ان هززناه على الخطب حساما
فنوال ناب عن و بل الحيا و جمال يخجل البدر التماما
رفعة قد شهد الخصم لها قعد الغارب منها والسناما
واليه والى عليائه انيق الراجين امست تترامى
وكأنىّ و كان شعرى له مستميح حيث شام البرق شاما
بالطويل الباع بالسامى الذرى عرف المعروف شيخاً و غلاما

و على ماهو فيــه لم يزل　　او يقال التــبرقد عاد رغاما
والكريم النفس لاعن غرض　　ايهــا ازكى شراباً و طعاما
هكذا الناس اذا قيل الندى　　سحب تنشا جهــاماً وركاما
من سوى ايديه فى فرط الظما　　لا اراني الله استسقى الغماما
كلما اعوجت اموري والتوت　　قومّ المعوج منها فاستقاما
يا (ابا محمود) يا مــن لم يزل　　رحمــةً للخلق برّاً باليتامى
غــير ماخولتنى من نعمــة　　انالا املك فى الدنيا حطاما
افطر النــاس جميعاً غيرنا　　و بقينا نحن فى الناس صياما
فلقــد هنيت هنيت بهــا　　غرة الأعيادو الشهر الحراما
وابق للأسلام ركناً سالماً
منعماً يا عيدنا عاماً فعاما

﴿ وله ﴾

خليليّ فى قلبى من الوجد جذوة　　تأجج من شوق شديد اليكما
يعانى فوادى مايعانى من الجوى　　و ما هو الامنكمــا و عليكما
وقدكاد هذا القلب يضرم ناره　　ويوشك قلب الصب ان يتضرّما
ولى اعين غرقى و لكن بمائها　　تساقط منها الدمع فذّاً وتوءما
واعذراجفانى على فيض ادمعى　　و لو انها فاضت لفقدكما دما
وادعولها بالغمض وهو بمعزل　　لعل خيالاً يطرق العين منكما
تنأيتمــا عن وامق فيكما شج　　فانجدتمــا يا صاحبيّ واتهما
فهل تريا يناً رمينــا بسهمه　　درى اى قلب قدرماه ومارمى
وها اناحتى تنقضى مدة النوى　　اعلل قلبى فى عسى ولربمــا
لذكركما اصغى اذا ماذكرتما　　و اذكر عهداً منكما قد تقدما
وعيشاً قضينــاه نعيماً بقربكم　　ولله عيش ما الذ و انعمــا
وما اجتازبى ركب يجد بسيره　　من الروم الاسئل الركب عنكما
وان نشرت صحف الغرام لديكما　　ففى طيهاّ منى السلام عليكما

﴿ وقال ممتدحاً جناب من جوده دانى القطاف السيد ﴾
﴿ على افندى القادرى نقيب الاشراف ﴾

من لصب فى هواكم مستهام — دنف نهب و لوع و غرام
فعلى خدىّ ماتسق الحيا — وعلى جسمى ثوب من سقام
فسقاكم غدقاً من ادمعى — مستهل القطر منهلّ الغمام
عبرات لم ازل اهرقها — اووبيلّ الدمع شيئا من اوامى
زفرة رددتها فاضطرمت — فى حشا الصب اشدّ الاضطرام
هل علمتم بعد ما قوضتموا — ان لى من بعدكم نوح الحمام
فارقت عيناى منكم اوجهاً — اسفرت عن طلعة البدر التمام
فى عذاب الوجد ما ابقيتموا — من فؤادى فى غرام وهيام
مهجة ذاهبة فيكم وما — ذهبت يوم نواكم بسلام
عرضت واعترض الوجدلها — ورماها من رماة السرب رامى
قل لمن سدّد نحوى سهمه — من احل الصيد فى الشهر الحرام
طال مامرّ بنا ذكرا كموا — فثنى كل ممشوق القوام
وبما اتحف من اخباركم — ربما استغنيت عن كل مدام
اوكانت عنكموا ريح صباً — نسمت بين خزام وثمام
اين ذاك العهد فى ذاك الحمى — والوجوه الغر فى تلك الخيام
ان ايامى فى وادى الغضا — لم تكن غير خيال فى منام
من معيرى لى منها زمناً — يرجع الشيخ الى سنّ الغلام
واحباء كأن لم ياخذوا — من أبيات المعالى بخطام
فرقت شملهموا صرف النوى — ورمتهم بعواديها المرامى
ولقد طالت عليهم حسرتى — فاقصرا ان تنصفانى من ملام
لست انسى العيش صفواً والهوى — رايقاً والكاس ناراً فى ضرام
بين ندمان كأن قد اصبحوا — من خطوب الدهر طراً فى ذمام
ينثر اللؤلؤ من الفاظهم — فترى من نثرهم حسن النظام

تفعل الراح بهم مافعلت … هذه الدنيا بأبناء الكرام
انما كانت علاقات هوىً … اصبحت بعد اتصال بانصرام
وانقضى العهد و ايام الصبا … اجفلت من بعد اجفال النعام
اسفاً للشعر لا حظّ له … فى زمان الجهل والقوم اللئام
فلقوم حلية يزهو بها … ولأقوام سمام كالسهام
والقوافى ان تصادف اهلها … انسجمت فى مدحهم اىّ انسجام
وقوافىّ التى ازلتها … من (علىّ) القدر فى اعلا مقام
ابلج من هاشم اوضح من … وضح الصبح بدا بادى اللثام
ان يجد كان سحاباً ممطراً … اوسطا كان عزيزاً ذا انتقام
يعلم الوارد من تياره … اىّ بحر ذا من الأبحار طامى
ياقوم ارهبوا و ارغبوا … من كرام بحسام اوحطام
شمل المعروف من احسانهم … من عرفنا من بنى سام وحام
فهموا الأشراف اشراف الورى … وهموا السادات سادات الانام
هم ملاذ الخلق فى الدنيا وهم … شفعاء الخلق فى يوم القيام
نشأوا فى طاعة الله فمن … قائم بالقسط او حبر همام
رضعوا درّ افاويق العلى … وغذوا بالفضل من بعد الفطام
و اذا ماارهفوا بيض الظبي … اغمدوها فى الوغى فى كل هام
باكف من اياديهم هوامى … و سيوف من اعاديهم دوامى
ظلت اروى خبراً عن بأسهم … عن سنان الرمح عن حد الحسام
و اذا كانت سماوات العلى … فهموا منها سواريها السوامى
ياربيع الفضل فضلاً وندىً … وحياة الجود فى الموت الزوام
انت للرايد روض انف … و زلال المنهل العذب لظامى
فاذا رمت بلالاً لصدىً … ما تعداك الى الماء مرامى
ياشبيه الشمس فى راد الضحى … ونظير البدر فى جنح الظلام
لم يزدنى الشكر الا نعمة … قرنت منك علينا بالدوام
نبهت لى اعين الحظ الذى … لم يكن يومئذ غير نيام

بسطت ايديك لى و اقتطفت ... بيد الأحسان ازهار الكلام
قدتجهمنـا سجاياً لم تكـن ... منك والخيبة ترجى بالجهام
فثنـاء بالذى نعرفـه ... وامتداح بافتتاح واختتام
عادك العيـد ولا زلت به ... بعدما قدفزت فى اجر الصيام
فابق واسلم للعلى ما بقيت
سيدى انت ودم فى كل عام

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب صاحب الوقار و يهنيه ﴾

﴿ بعيد الأفطار ﴾

شـام برقاً راعه مبتسـما ... عن يمين الجزع شرقى الحمى
فبكى مما به من لوعـة ... لا بكت اعينه الا دما
دنف قد لعب الوجد به ... و رماه البين فيمن قدرمى
و قضى الحبّ عليـه انه ... لا يزال الدهر صباً مغرما
رحمةللصب لويشكو الجوى ... فى الهوى يوماًالى من رحما
عبرة يا سعد قدا هرقها ... ليتها بلت من القلب ظما
والى الله فـؤاد كلمـا ... اضطرم البرق اليمانى اضطرما
يا خليلىّ اسـعدانى اننى ... لم اجد لى مسعداً غير كما
ان للدار سقى الدار الحيـا ... ارسمـا لم تبق منى ارسما
اين اقمارك غابت فقضت ... ان ترينـا كل فجّ مظلما
و ليالىّ بسـلع اجتـلى ... كل عذب اللفظ حلوىّ اللمى
كنت ذقت الصبرشهدا فيهموا ... ثم ذقت الشهد فيهم علقما
كان حبلى بهموا متصـلاً ... فرمى بالقطع حتى انصرما
لاتسل عن دمع عين طالما ... سال فى اثار هم وانسجما
زعم الناقل سلوانى لكم ... كذب النـاقل فيما زعمـا
عجبـاً من عاذل يعـذلنى ... فى هـواكم ابعينيـه عمى

انقضى العهد فما لى بعده　　آكل كفىّ عليه ندما
اتشافى فى عسى لا فى عسى　　يشتفى القلب و لا فى ربما
يعلم الجاهل وجدى فيكموا　　كيف لا يعلم امرأً علما
لا رعى الله زمانى انه　　كان لا يرعى لحرّ ذمما
كل يوم انا من ارزايه　　شاهدا رزءً يشيب اللمما
يبتلينى صابرا لم يلفنى　　فاغرًا فيه من الشكوى فما
اتقىّ اسهمه من حيث لا　　تتقى الا ادرع تلك الأسهما
و اذا مارسنى مارسنى　　حجرًا صمآء صلاً صيلما
و سوآء بعدان جربنى　　اقدم الدهر اذاً ام احجما
فليجئنى الدهر فيما يشتهى　　انا لا اشكو لدآء المما
و حرّى ان ترانى بالغاً　　(بعلىّ) القدر اسباب السما
ارتقى فيه العلى لم اتخذ　　مدحه للمجد الا سلما
فقوافىّ اليه ترتمى　　بالأمانى فلنعم المرتمى
علوىّ الجد علوىّ السنا　　دوحة طالت وفرع نجما
سيد من هاشم راحته　　تخجل الغيث اذا الغيث همى
من رسول الله من جوهره　　ذلك النور الذى قد جسما
ان تؤمله تؤمل صيبا　　او تجادله تجادل ضيغما
ياله من نعمة فى نقمة　　ان رمى اصمى وان فاض طمى
كلما داويت آمالى به　　حسم الدآء به فانحسما
قسما بالغرّ من اجداده　　اترى اعظم منهم مقسما
انا استشفى و لكن منهموا　　بشفآء لم يغادر سقما
رضى الله تعالى عنهموا　　و اذا صلىّ عليهم سلما
انفقوا الأعمار فى طاعته　　وقضوها صوّماً او قوّما
انما يرحمنا الله بهم　　رحمةً تدفع عنا النقما
ثقتى فيهم و فيهم عصمتى　　فاز من يغدو بهم معتصما
و هموا ذخرى فى آخرتى　　يوم لا املك فيه درهما

آل بيت لم يخب آملهم والذى يسئلهم لن يحرما
يا سمـاء للعـلى انظم فى مدحه غرّ القوا فى انجما
انت انت اليوم فيها سيـد يتقى بأسا و يرجى كرما
لااری وجدان من لا يرتجى للنـدى و الباس الاعدما
انت فذّ المجد فى الناس وان كنت و البدر المنير تؤما
انقضى الصوم جميلاً ومضى قادم كلّ عـلى ما قدّما
اقبـل العيـد نهنيـك به يا (ابا سلمان) هنيت بمـا
كان فيـه من ثواب دايم عظم الاجر به اذ عظمـا
حزت اجر الصوم فاسلم وابق لى ابدًا تولى الغنى والمغنمـا
منعما فى البر فى اعيادهـا لا تزال الدهر برّا منعما
مسبغ فيهـا علينـا نعماً اسبغ الله عليـك النعما
ايها الممدوح فينا ولنا
بدء المدح به واختتما

وقال ايضا يمدحه و يستعطفه بأعادة السيد عبد القادر الهنداوى الى كتابة الأوقاف و يعفو عنـه قصوره كما هى عادة الأشراف

من لصب مستطا ر القلب هايم يشتكى المهجة من رمح وصارم
عاقـد الحب على ان لا یری فى التصابى غير محلول العزايم
انما تقتـك فى احشـائه نظرات ليس ترقيهـا التمايم
رحمـة للصب مايشـكو الى راحم يومًا وهل للصب راحم
يا خليلىّ انصفانى من جوىً انا مظلوم به و الشوق ظالم
مالهذا البرق يهفو و امضـاً بات يبكينى نجيعـاً وهو باسم
و يثير الوجـد يورى زنده فاحم الليل و فرع الليل فاحم
اذكر العيش و ايام الحمى ناعمات العيش بالبيض النواعم

ياسقى الله الحمى من موطن	يزأر الليث به و الظبى باغم
كم و كم قد فتكت فا نتصرت	اعين الغزلان بالأسد الضراغم
و كمىّ حازم اصبح فى	قبضة الحب و ماثمّ حازم
نام عنى غافلاً عن كمدى	رب ساع ساهر الطرف لنايم
و يمجّ الشهد من ريقته	و لحظى منه تجريع العلاقم
حاربتنى الاعين النجل و من	مهجتى غذّواومن لى ان تسالم
ما احل القتل الا عامداً	مستبيح سيف عينيه المحارم
معجب من حسنه مبتسم	يودع اللؤلؤ هاتيك المباسم
قاتلى من غير ذنب فى الهوى	انت فى قتلى رعاك الله آثم
سفكت احداقك السود دمى	اين من احداقك البيض الصوارم
فعل الحاظك فى عشاقها	يتعدى بشباها و هو لازم
لى على قدك نوح فى الدجى	مثل ماناحت على الغصن الحمايم
ساغ ما جرعتنى من غصة	غير انى عن جنى ريقك صايم
فضح الحب الهوى فى اهله	وبدا من كاتم ماهو كاتم
لاارى الله عذولى راحة	لامنى فيك فما اصغى للايم
وبلائى كله من لايم	بات يلحو وحبيب لايلايم
والهوى داء كمين فى الحشا	ليت شعرى مالهذا الداء حاسم
كان لى صبر فما دام وما	كان صبر الصبّ بعد الصد دائم
كيف يسلو ذاكر عهد الهوى	جدد الذكر لعهد متقادم
عجباً للشوق يبنى ما بنى	ياترى يهدمه من بعد هادم
وبصدرى زفرة لوكوشفت	للصبا يومئذ هبت سمايم
غيرانى والامانى جمة	لاابالى (وابوسلمان) سالم
سيد اما نداه فالحيا	مستهل من سحاب متراكم
فهو للصادى اذابل الصدى	مورد عذب و بحر متلاطم
شمت منه البرق علوىّ السنا	موذن العارض بالغيث لشايم
كسجام القطر الا انه	يتبع الساجم منهلاً بساجم

ان من يرويك عنـه خبراً ... لا كمن يرويك عن كعب وحاتم
عن رسـول الله عن ابنائه ... ما روينا من احاديث المكارم
صفوة الله من الخلق وهم ... عالم المعروف والنـاس عوالم
هم هداة الخلق لولا جدهم ... وهداهم كانت الخلق بهايم
آل بيت خلقوا مذ خلقوا ... للعلى ركناً وللدين دعايم
فتح الله علينـا بهموا ... فى مفاتيح العطايا والخواتم
حبـذا نجـل (علىّ) انه ... عبق الاخلاق عطرىّ النسايم
قال من ابصره مستبشراً ... هكذا فلتك ابنآء الاكارم
وارث بعدابيـه فى العلى ... من بنى هاشم ما اورث هاشم
شرف محض ومجد باذخ ... اى فرع من فروع الفخر ناجم
يرتقى فى كل يوم رفعة ... فى المعالى ليس ترقى بالسـلالم
بأبى الاشراف عن بأس لهم ... اعربت سمر القنا وهى اعاجم
وتوالت من يديهم انعم ... فاز من كان لها ما عاش لاثم
لى ولى منكم وانتم اهلهـا ... نعم ترفعنى فوق النعايم
فجزيتم سـيدى عن شاعر ... ناثر فيكم مدى الدهر وناظم
مثل ماهبت صباً من حاجر ... ترقص الاغصان منها بالكمايم
ولنعمـايك فينـا اثر ... ان اثارك اثار الغمـايم
هل درى السيد فيما قددرى ... ام هو الان بمـا اعلم عالم
ان هنـداويكم فى كربة ... ماله منها سواك اليوم عاصم
تاب مما قد جنى من ذنبـه ... وعلى التوبة قد أصبح نادم
ولهذا انا باسـتعطافكم ... قارع باللطف ابواب المراحم
ان تشـا انقذته اولا فلا ... فعلى ايهما اصبحت عازم
فتعطف سيدى والطف به ... وعليه انه مولاى خادم
دمت لى ظلا ظليـلاً وله ... انمـا ظلك للراجين دايم

﴿ وقال يمدح مخدومه صاحب السماحه جناب النسيب ﴾
﴿ سلمان افندى النقيب ﴾

متى يشتفى هذا الفؤاد المتيم ويقضى لبانات الهوى فيك مغرم
ابيت اداري الوجد فيك صبابة واسهر ليلى والخليون نوّم
اجيب داوعى الشوق حيث دعونى وان اكثرت لومى على الحب لوّم
و اهرق من عينىّ ماء مدامع و فى القلب منى لوعة تتضرم
واشكو اليك الشوق لو كنت سامعاً و من لى بمشكوٍ يرق ويرحم
الى م اذيع الوجد عندك امره واظهر ما اخفى عليك واكتم
اعلل نفسى فى تدانيك ضلة وابنى المبانى فى هواك واهدم
ولى حسرة ماتنقضى و تلهف و من مرسلات الدمع فذّ وتوءم
وللصب آيات تدل على الهوى تصرح احياناً به و تجمجم
وليل اقاسيه كأن نجومه غرانيق فى موج من اليم عوّم
بمعترك بين الأضالع والحشا ينازلنى للهمّ جيش عرمرم
كأنّ بصدرى من تباريح مارى صدور العوالى والقنا المتحطم
امضّ باحشائى غرام مبرح واعضلنى داء من الوجد مؤلم
عدتك العوادى انما هى زفرة تطيش باحناء الضلوع وتحلم
لقد برحت بى وهى فى برحائها سواجع فى افنانها تترنم
تعيد علينا مامضى من صبابة و تملى احاديث الغرام فنفهم
و لم انس لاانسى الديار التى عفت طلول لها تشجى المشوق وارسم
وقوفاً عليها الركب يقضون حقها كأنهموا طير على الماء حوّم
تذكرنا ماكان فى زمن الصبا و ان طال فيها عهدها المتقدم
وعيشاً قضيناه نعيماً ولذة هو العيش الا انه يتصرم
خليلىّ مالى كلما عنّ ذكرهم وجيء باخبار الأناشيد عنهموا
اكفكف من عينى بوادر عبرة وابكى لبرق شمته يتبسم
رعى الله جيراناً منيت بحبهم احلوا دمى فى الحبّ وهو محرّم

رعيت بهم روض المحبة يانعاً وحكمتهم فى مهجتى فتحكموا
الامن مجيرى يالقومى ومسعدى على ظـالم فى حكمـه يتظلم
هموا اعوزونى الصبر بعدفراقهم وسارفوأدى حيث ساروا ويمموا
بنفسى الظعون السايرات كانها بدور تداعت للمغيب وانجم
اذا زحزحت عنها اللثام عشية اضاء بها جنح من الليل مظلم
ايزعم واشى الحبّ انى سلوتهم الاساء واشي الحبّ مايتوهم
خلاعصرناهذامن الناس فارتقب اناساً سواهم تحسن الظن فيهموا
وما بعد(سلمان النقيب) من امرء ببغداد من يعزى اليه التكرم
بذى طلعة تنبيك سيماؤها العلى ويصدق فيها القايف المتوسم
عليـه وقار ظـاهر و سكينـة يمثـلّ رضوى دونهـا و يلملم
من السادة الغرالميامين سيد اعزّ بنى الدنيا واندى واكرم
و ماهو الا مـن ذوابة هاشم هو الرأس فيهم والرئيس المقدم
تناخ لديه للمطامع انيق اذا صحت الركب المطى ويمموا
فما دون هذا الشهم للوفدمقنع ولا بعده فى البرّ للنـاس مغنم
لنـا من اياديه وشامل فضله مواهب تترى من لدنه وانعم
تصدر فى دست النقابة سـيداً وما لسواه فى الصدور التقدم
نهز معاليـه لـكل ملمة كما هز للطعن الوشيج المقوم
ومازال كالسيف المهند ينتضى عرى كل خطب فى غراريه تفصم
تمسكت بالحبل الذى منه لم يرم بحادثة الدنيـا ولا يتصرم
وفى كلّ يوم من اياديه نعمة مكارم تستوفى ورزق يقسم
فللفضل فى ايامه البيض موسم وللجود منه والمكارم موسم
بطلعته نستطلع الشمس فى الضحى وينجاب من ليل الخطوب التجهم
وذى همة امضى من السيف حدها لاظفار احداث الزمان تقلم
تطير بذكراه القوافى شوارداً فتنجد فى اقصى البـلاد وتتهم
(ابامصطفى) لم ارومدحك لامرء من الناس الاقال هذا مسلّم
لتهنى قريش حيث كنت زعيمها تبجل فى اشرافهـا وتعظم

ومن كان (عبد القادر) الشيخ جده　　فما ذا يقول المفصح المتكلم
وكم نعمة اوليتنى فشكرتها　　ولو لم يفه منى لسان ولا فم
فما ساغ لى الا بفضلك مشرب　　ولا لذ لى الا بظلك مطعم
لكل امرء حظ لديك من الندى　　فلا احد من نيل جدواك يحرم
اليك ولا منّ عليك قوافياً　　باوصافك الحسنى تصاغ وتنظم
اذا افصحت عن كنه ذاتك غادرت　　حسودك فى اعرابها وهو ابكم
ومنك ثرائى حيث كنت وثروتى　　وما زال يثرى فى نوالك معدم
رأيت بك الدنيا كما شئت طلقةً　　وعيشى لولا شهد جودك علقم
خدمتك بالمدح الذى انت اهله　　ومثلك يامولاى بالمدح يخدم
ارى الشعر الا فيك ينقص قدره　　ودنياره فى غير مدحك درهم

وتثنى عليك الخير فى كل ساعة
ونبتدء الذكر الجميل ونختم

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب فسيح الرحاب ﴾

ادار الكاس صافية المدام　　كحيل الطرف ممشوق القوام
وقد ركضت باقداح الحميا　　خيول الصبح فى جنح الظلام
وابصر غادةً من آل سام　　على الباقين من اولاد حام
ومالت للغروب نجوم افق　　كما نثر الجمان من النظام
ونحن بروضة تندى فتبدى　　لنا شكران اثار الغمام
وقد املت حمايمها علينا　　من الاوراق آيات الغرام
اقمنا بين افناء الاغانى　　وما اخترنا المقام بلا مقام
تلذ لنا القيان بها سماعاً　　اذا اتصلت بمنقطع الكلام
وما رقصت غصون البان الا　　لما سمعته من لحن الحمام
فمن طرب الى طرب توالى　　ومن جام سعى فى اثر جام
رضعنا من افاويق الحميا　　وقلنا لا منعنا بالفطام
نفض ختامها مسكاً ذكياً　　وكان الدنّ مسكى الختام

تحلّ بها المسرة حيث حلت ... ودبت بالمفاصل والعظام
عصينا من نهى عنها عتواً ... وفزنا بالمعاصى والأثام
وحرمنا الحلال على الندامى ... ومابغى الحلال عن الحرام
وكم يوم تركنا الزق فيه ... جريحاً من يد الندمان دامى
وعجنا بالكؤس الى التصابى ... وما عجنا لأطلال رمام
وليل يجمع الأحباب شملاً ... بمن نهوى شديد الالتحام
وباتت تسعف اللذات فيه ... بنت الكرم ابناء الكرام
فمن وجه تقرّ به عيونى ... ومن رشف ابل به اوامى
فيبعث بالسرور الى فؤادى ... ويهدى بالشفاء الى سقامى
وقد طاب الزمان فلا رقيب ... يكدر صفو عيشى بالملام
وماهى شموس الراح تترى ... وقد اخذت عن البدر التمام
وغانية تجود اذا استميحت ... بطيب الوصل بعد الانصرام
فما غدرت لمشتاق بعهد ... ولا خفرت لصب بالذمام
تركت العاذلين بها ورائى ... وقدمت السرور بها امامى
تعير بوجهها الأقمار معنى ... اذا وافتك بارزة اللثام
كانى قد اخذت على الليالى ... عهود الأمن من ريب الحمام
ومن اضحى (الى سلمان) يعزى ... وخدمته فمحمول السلام
اصبت بنيله املاً بعيداً ... وماطاشت بمرماها سهامى
كانى استزيد ندى يديه ... بشكرانى لأيديه الجسام
وكم نعم له عندى وايد ... رغمت بهن آناف اللئام
وصالحت الخطوب على مرادى ... وكنت عهدتها لدّ الخصام
ومالنفصلت عرى امل وثيق ... وفيه تمسكى وبه اعتصامى
مكان تمسكى بالعهد منه ... مكان الكف من ظبة الحسام
وسيال اليدين من العطايا ... تسيل من العطاء لكل ظامى
اذاما فاتنى التقبيل منها ... فليس يفوتنى نوء الغمام
تمام جماله خلق رضيّ ... وحسبك منه بالبدر التمام

وتلك خلايق خلصت فكانت ... نضاراً لا تدنس بالرغام
فتىً فى الناجبين لقد أرانى ... وقار الشيخ فى سن الغلام
ركبت اليه من املى جواداً ... بعيد الخطو جواب الموامى
فابرق واستهل ورحت اروى ... سجام القطر عن قطر سجام
كما نزلت على ارضٍ سماء ... تسيل على الاباطح والاكام
فامسى كل آونةٍ قريضى ... يغرد منه تغريد الحمام
ارى مدحى لآل البيت فرضاً ... كمفترض الصلوة او الصيام
ائمة ملة الاسلام كلٌ ... يقال له أمام ابن الأمام
وماشرف الأنام بغير قوم ... هموا مذ كونوا اشرف الأنام
افاضوا بالعفات لمجتديهم ... وللأعداء بالموت الزؤام
وكلٌ منهموا ليث هصور ... وبحر من بحور الجود طامى
بنفسى سيداً فى كل حال ... يرى فيها احتشامى واحترامى
ظفرت به حساماً ليس ينبو ... نبوٌ مضارب السيف الكهام
وقد يدعى الكريم الى نوال ... كما يدعى الشجاع الى صدام
وعندى فى صنايعه قواف ... يضيق بهن صدر الاكتتام
وشعرى فى صفات (بنى على) ... رفعت به الى اعلا مقام
سأطرب فى مديحك كل واع ... ولاطرب الشجىٌ المستهام

واشكر منك فضلك ثم ادعو
لوجهك بالبقاء وبالدوام

﴿ وقال ايضا يمدح هذا الذات الكريم الصفات ﴾

جلا فى الكاس جالية الهموم ... وقام يميس بالقدٌ القويم
يحض على مسرات الندامى ... ويأمر فى مصافات النديم
وقد فرش الربيع لنا بساطاً ... من الأزهار مختلف الرقوم
بحيث الأفق مغبر الحواشى ... ووجه الارض مخضر الأديم

هنالك تطلع الأقمار فيها … شموس الراح في الليل البهيم
كأن حبابها نظمت نجوماً … رجمت بها شياطين الهموم
وارشفني لماه العذب المي … مراشفه شفاءٌ للسقيم
واعذب ما ارى فيه عذابي … فما اشكو الظلامة من ظلوم
و احباب كما اهوى كرام … تنادمني على بنت الكروم
ويسعدنا على اللذات عود … يكرر نغمة الصوت الرخيم
يخص بمايع اخا التصابي … فيشجي بالخصوص وبالعموم
فيالك لوعة في الحب باحت … بما في مضمر القلب الكتوم
وما اهرقت من دمع كريم … جرى من لوعة الوجد اللئيم
ألام على هواك وليت شعري … فما للائمين من الملوم
وما سالت دموع العين الا … لما في القلب من حر السموم
وهل يجو من الزفرات صب … رمته بالغرام لحاظ ريم
وقد حان الوداع وحان فيه … رحيل الصبر عن وجد مقيم
الا لله من زمن قضينا … به اللذات في العصر القديم
وقد كانت تدار عليَّ راح … تعيد الروح في الجسد الرميم
اخذت بكأسها وطربت فيها … فسلني كيف شيئت عن النعيم
بحيث الشمس طالعةٌ مدامي … وبدر التم يومئذ نديمي
تصرمت الصبابة و التصابي … وصار مني الهوى ظبي الصريم
ومفرية الفدافد و الفيافي … لها في البيد اجفال الظليم
سريت بها اقدّ السير قداً … بضرب الوخد منها والرسيم
اذا مرت على ارض فرتها … مرور العاصفات على هشيم
وقفت على رسوم دارسات … ومايغني الوقوف على الرسوم
اكفكف عبرة الملهوف فيها … وتحت اضالعي نار الجحيم
اطوّف في البلاد و انتحيها … وان شطت الى حرّ كريم
لئن سعدت به الكوماء يوما … حسمت نحوس ايام حسوم
انيخت في رحاب (بني عليّ) … نيافي لا بمنعرج الغميم

و اغنانى عن الدنيـا جميعاً ندى (سلمان) ذى القلب السليم
و مازالت مطايانا سراعاً الى نادى الكريم ابن الكريم
رعيت به الندى غضاً نضيراً فما ادنوا الى المرعى الوخيم
اقبل منـه راحة اريحىّ تصوب بصيبّ الغيث العميم
وانى والغموم اذا اعترتنى وجدت به النجاة من الغموم
و يحمى المنتمين الى علاه محامات الغيور عن الحريم
اذا ذكرت مناقبه بنـاد تضوّع عن شذا مسك شميم
يروق فكاهةً و يروق ظرفاً ارقّ اذا نظرت من النسيم
ومايبديه من شرف و مجد يدل به على شرف الأروم
ومابرحت مكارمه تريـنـا وجوه السعد بالزمن المشوم
و تطلع من معاليـه فتزهو مناقب اشبهت زهر النجوم
ولم لايرتقى درج المعالى بما يعطاه من شيم وخيم
بوار الخصم فى بأس شديد و نيل البرّ من برّ رحيم
له فينـا وان رغمت انوف يدا موسى بن عمران الكليم
انوء بشـكرها وافوز منها بما يوفى الثرآء الى العديم
وذوا الحظ العظيم فتىً برته يد البارى على خلق عظيم
وفيه منعة لازال فيهـا امتناع الحادثات من الهجوم
ويدرك فكره من كلّ معنىً يدق على المكام والفهوم
هو القرم الذى افتخرت وباهت به الأشراف اشراف القروم
تحوم على مناهله العطاشى وثمتّ منهل عـذب لهيم
وتصدر عن موارد راحتيه وقد بلغ المرام من المروم
(لعبد القادر الجيلىّ) يمى وقطب الغوث والنبأ العظيم
الى من تفرج الكربات فيه وينجى المستغيث من الهموم
الى بيت النبوة منتماهم رفيع دعايم الحسب الصميم
هداة العالمين و مقتداهم الى نهج الصراط المستقيم
رياض محاسن وحياض فضل تدفق بالمكارم والعلوم

وما ادرى اذا طاشت رجال رجال ام جبال من حلوم
نظمت بمدحهم غرر القوافى
فما امتازت عن الدرّ النظيم

﴿وقال مادحاً اخاه صاحب الفضيله والمتصف بكل﴾
﴿جميله جناب السيد عبدالرحمن افندى المحض القادرى﴾

هل عرفت الديار من آل نعمى ومحلاً عفى لبين المآ
تنكر العين بعد معرفة منـ ـها طلولا كانما كن رقما
فسقى الارسم الدوارس دمع لم يغادر من ارسم الدار رسما
قد ذكرنا بها العصور الخوالى عهد هند ودار سعدى وسلمى
ووقوفى على المنازل مما خضب الطرف بالنجيع وادمى
واذاعت سر الهوى عبرات هى لاتستطيع للحب كتما
يوم هاجت بالادّكار قلوباً اصبحت من صوارم البين كلمى
اين ايامنا وتلك التصابى صرمتها ايدى الحوادث صرما
يا ابن ودى ان المودة عندى ان اراني ارمى بما انت ترمى
افترى وما تبل غليلا مهج ياهذيم بالوجد تظمى
سلبت صحتى مراض جفون ما كستنى الا غراماً و سقما
حكمت بالهوى على دنف القلـ ـب وامضت على المتيم حكما
وبنفسى عدل القوام ظلوم ما اتقى الله فى دم طلّ ظلما
لا تلمنى على هواه فلا اسمـ ـع عذلا ولا اعى منك لوما
ظعن الظاعنون فاستمطر الد مع فوادى سحاً عليهم وسجما
اعد النفس منهموا بالامانى واعدّ الايام يوماً فيوما
انصفونا من هجركم بوصول انا راض منكم بحتىّ ولمّا
وهبوا النوم ان يمر بجفنى فلعلّ الخيال يطرق نوما
رب ليل قطعته بمليح اشهد البدر من محياه تمّا

واذا وسوست شياطين همّ — رجمتها شهب المدامة رجما
فكأن الهلال نصف سوار — والثريا كانها قرط اسما
بت حتى تبلج الصبح منه — ارشف الراح من مراشف المى
ذاك عيش مضى ولهو تقضى — ابدل الجهل بالتصرم حلما
ذقت طعم الحياة حلواً ومراً — وبلوت الزمان حرباً وسلما
وتحنكت بالتجارب حتى — كشفت لى عن كل امر معمىّ
قد تقلبت فى البلاد طويلاً — وقتلت الخطوب عزماً وحزما
لم يطش لى سهم اذا انا سددت الى غاية المطالب سهما
لى بآل النبي كل قصيد — اسمعت بالفخار حتى الأصما
حجج تفحم المجادل فيها — وترد الحساد صماً وبكما
واذا عاند المعاند يوماً — ارغمت انف من يعاند رغما
سرنى فى الأشراف نجل (على) — وهو (عبد الرحمن) فضلاً وفهما
علوىّ يريك وجهاً حيياً — وفؤاداً شهماً وانفاً اشما
ناشيء بالتقى على صهوات ال — خيل عزاً وفى المدارس علما
طايع خاشع تقى نقىّ — ينقضى دهره صلوةً وصوما
بابى الناسك الابىّ فلا يحـ — مل وزراً ولا يحمّل ضيما
كم رمى فكره دقيق المعانى — فاصاب المرمى البعيد واصمى
لاترى فى الانجاب انقب زنداً — منه فى صحبه وابعد مرمى
عنصر طيب واصل كريم — وجميل قد خصّ منهم وعما
سادة اشرف الانام نجاراً — ثم ازكى اباً واطهر اما
شرف الله ذاتهم واجتباهم — واصطفاهم على البرية قوما
لايزالون يرفعون بيوتاً — للمعالى لاتقبل الدهر هدما
تستخف الجبال منهم حلوم — طالما استنزلت من الشم عصما
واذا اعتلت العلاء بداء — حسموا داءها على الفور حسما
وعلى سائر البرية فضلاً — سال سيل النوال منهم فطما
قسموا العمر للعبادة قسماً — منذ عاشوا وللمكارم قسما

شربوا خمرة المحبة فى الله وفضوا عليها بالمسك ختما
وسرت من وجودهم نفحات كن روح الوجود ان كان جسما
تنجلى فيهموا الكروب اذا ما لحن غبراً أنى يلحن وقتما
ما تجلت وجوههم قط الا وجلت ليل خطبها المدلهما
هم فى بنى النبى كفتنا من جميع الامور ما قد اهما
يا ابن من لا تشير الا اليه انمل العز ان اشار واومى
يا على الجناب وابن على طابق الاسم بالصفات المسمى
رضى الله عنكموا من اناس شيدوا للعلى مناراً واسما
اوجبت مدحكم على اياد فى زمان من حقه ان يذما
ابتغى الفوز بالثناء عليكم واراه فيما احاول غنما
حيث امحو وزراً وأثبت اجراً فايزاً بالمنى و امحق اثما
والقوافى لولا جزيل عطايا ك شكتنا بفقدها الاهل يتما
قد تحلت بكم فكنتم حلاها وحلت فى الاذواق نثراً ونظما
واليكم غر المناقب تعزى واليكم جل المكارم تنمى
ما استطاع الانكار منهن شيئاً
حاسد عن محاسن الصبح اعمى

﴿ وقال ايضا له مادحا وعلى غصن النسيب لديه صادحا ﴾

جد فى وجده بكم فعلاما عذل العاذل المحب ولاما
مادرى لادرى بصبوة عان وجد الوجد فى هواكم فهاما
يستلذ العذاب من جهة الحب و يختار فى الشفاء السقاما
ايها النازحون عنا بقلب اخلق الصبر و استجد الهياما
عللونا منكم ولو بنسيم يحمل الشيح عنكموا والخزامى
وأذنوا للخيال يطرق ليلاً ان يزور الخيال منكم مناما
لست ادرى ولا المفند يدرى املاً مايزيد نى ام غراما
اين عهد الهوى بارآم نجد و بلوغ المشوق فيها المراما

ذكرآني بها مسرآت عيش … ليتـه عاد بعد ذاك و داما
وابكياها معي و ان كنت اولى … عبرةً منكما عليهـا انسجاما
ربمـا ينقـع البكآء غليـلاً … اوتبل الدموع منـا اوآما
و بنفسي احبـة اوقدوها … لوعةً في الحشا فشبت ضراما
حرموآ عيني الكرى يوم بانوا … واستباحوا دمي وكان حراما
يالقـومي و كل آيـة عـذر … تعذر المستهام من ان يلاما
كيف ينجو من الصبـابة صبٌّ … فوقت نحوه العيون سهـاما
ورمته بسهمهـا فاصـابت … حين اصمت فؤاده المستهاما
هل عرفت الديار من آل ميٍّ … بعد ان اصبحت طلولاً رماما
ليت شعري واين ايام حزوى … افكانت ايامهـا احـلاما
ينبت الحسن في ثراها عضوناً … كل غصن يقل بدراً تمـاما
من لصاد ظامي الحشا يتلظى … غـلة في فؤاده و اضطراما
لورشفنا الحياة من ريق المي … ما شكونا من الجوى الآما
لاتنـوب المدام عن رشفات … من شفاهٍ تعاف فيها المداما
حبذا العيش والمـدام مدام … ذلك العصر والندامى ندامى
فسقـاها الغمـام اربع لهو … كلمـا استسقت الديار الغماما
كان صحبي بها و كنـا جميعاً … نشبه العقد بهجةً و انتظاما
فاذا عـن ذكرهم لفؤادي … قعد الوجـد بالفؤاد وقاما
اترى في الأنجاب كابن عليٍّ … وهو (عبدالرحمن) شهماً هماما
ناشئٌ في الشباب في طاعة اللـ … ـه فكان الصـوام والقواما
لاينال الشيطان منـه مراماً … ثقةً منـه بالتقى و اعتصـاما
يرتقي في الكمال يوماً فيوماً … ويسود الرجال عاماً فعـاما
فطنة تكشف الغوامض في العـ … ـلم ظهوراً و ترفع الأبهـاما
فـتراه اذا تأملـت فيـه … الهم العلم والحجى الهـاما
زانه الله بالتـقى و حبـاه … عفةً في طباعه و احتشـاما
طاهر لايمسـه دنس السـو … ء عفـافاً و لايداني اثاما

فيه من جده مناقب شتى ... مدهشات الأفكار والأفهاما
من اراه الترياق من ضرر السم ... اراه على العدو سماما
فرع آل البيت الذى شرف الله ... و اعلاهموا لديه مقاما
فتمسك بهم و لذ بحما هم ... فهموا العروة التى لاانفصاما
يبعث الله منهموا كل عصر ... علماء افاضلا اعلاما
يمحقون الضلال من ظلمة الكفر ... ر كما يمحق الضياء الظلاما
ينفقون الأموال حبا لوجه الله ... ه منهم ويطعمون الطعاما
دحضوا الغى بالرشاد فمازا ... لوا الى الله يرشدون الأناما
كلما استبشروا بميلاد طفل ... بشر المسلمين والأسلاما
وينال الوليد منهم علاء ... قبل ان يبلغ الوليد الفطاما
نولوا وابلا وجادوا غيوثا ... واستهلوا بشاشة وابتساما
لوسئلت العلا اجابتك عنهم ... اوسئلت السيوف والأقلاما
لايضام النزيل فيهم بحال ... وابى الله جارهم ان يضاما
بلغوا غاية المعالى قعودا ... تعجز الراغبين فيها قياما
بأبى سيدا تهلل طفلا ... وزكى عنصرا وساد غلاما
وكانى به وقد ولى الأمر ... واضحى للعارفين اماما
هكذا تخبر السعادة عنه ... ويطيل العرفان فيه الكلاما
يتحلى من فضله بحلى ... نظمته غر القوافى نظاما

﴿وقال ايضا فيه لازال المجد مخيماً بناديه﴾

من لصب متيم مستهام ... دنف من صبابة و غرام
لامه اللائمون فى الحب جهلا ... وهو فى معزل عن اللوام
لاتلوما على الهوى دنف القلـ ... ـب فما للهوى وما للملام
كيف يصحو من سكرة الوجد صب ... تاه فى سكره بغير مدام
و رمته فغادرته صريعا ... يالقومى لواحظ الأرآم

جردت اعين الظباء سيوفاً ... و رمتنا الحاظهـا بسهام
لست انسى منازل اللهو كانت ... مشرقات بكل بدر تمام
تنجلى اكؤس من الراح فيها ... يضحك الروض من بكآء الغمام
بين آس و نرجس وبهـار ... و هزار و بلبل و يمام
و مليح مهفهف القدّ ساجي ال ... طرف عذب الرضاب لدن القوام
يمزج الراح من لماه ويسقيـ ... نا حلالاً يشـو به بحرام
و بروحى ذاك الغرير المفدّ ى ... فيه وجدى وصبوتى وهيامى
شهدت واوصدغه مذتبدّ ا ... ان لام العذار احسن لام
لو ترشفت من لماه رحيقاً ... لشفانى من علتى و سقامى
ربّ ليل اطعت فيه التصابى ... باختلاسى مسرة الايّام
برزت فى الظلام شمس الحميا ... فمحت بالضيآء جنح الظلام
فانتشقنا نوافح المسك لما ... فض عنها السقاة مسك الختام
من معيـد على ّ ايام لهو ... اعقبتنا عن وصلها بانصرام
وزمان مضى وعيش تقضى ... ماارى عوده ولو فى المنام
مرّ والدهر فيه طلق المحيا ... كمرور الخيال فى الاحلام
لو تبل الدموع غلة صب ... بل دمعى يوم الغميم اوامى
يوم حان النوى فسالت دموع ... لم اخلهـا الاانسجام ركام
و تلظت حشاشة او قدوها ... آل مىّ من بينهم بضرام
كلما نسمت رياح صباهـا ... قلت ياريح بلغيها سـلامى
سقيت دارهم احبة قلبى ... من دموعى بمثل صوب الغمام
ان ايامنا على القرب منهم ... صدعت بالفراق بعد التئام
ذمة قد وفيت فيهـا لديهم ... وعلى الحرّ ان يفى بالذمام
لو ترانى من بعدهم وادكارى ... ماضيات العصور والاعوام
اتلهىّ تعـالا بالامانى ... بنثـار اقوله و نظام
فاذا قلت فى الكرام قصيداً ... ذقت فيها حلاوة الانسجام
زان شعرى وزان نظمى ونثرى ... صدق مدحى للسادة الاعلام

واذا رمت فى الرجال كريماً كان (عبدالرحمن) اقصى مرامى
انما اعرف المكارم منه من كريم الاخلاق نجل الكرام
قسم الفضل فى الرجال فاضحى حظه منه وافر الاقسام
لو تغنى الحمام بالمدح فيه ارقص البان فى غناء الحمام
طاهر لا يشوبه دنس الا ثام فما لاث قط بالاثام
لو تأملت فى علوم حواها قات هابتك منحة الالهام
اوتى الفضل والكمال غلاما ياله الله سيدا من غلام
ناشئ منذ كان فى طاعة الا ه صلوة موصولة بصيام
ثابت الجاش لا يراع لامر ثابت عند زلة الاقدام
ان فيه والحمد لله ماير فع قدر العلوم بين الانام
فطنة تدرك الغوامض علماً حجبت عن مدارك الافهام
ادب رايع وعلم غزير اين منه الازهار فى الاكمام
فاذا ماسمعت منه كلاماً كان ذاك الكلام حر الكلام
ياشفاء الصدور من علل الجهـ ل ويا برؤها من الالام
يا رفيع العماد يا ابن (على) يا ابن عالى الذرى على المقام
انت غيث على العفاة هطول انت بحر من المكارم طامى
آل بيت النبى لازال فيكم ثقتى فى ولايكم واعتصامى
قدسرت منكموا بنا نفحات سريان الارواح فى الاجسام
قد اعدوا لكل امر عظيم واستعدوا للنقض والابرام
دام مجد لهم وللناس مجد ماسواهم وماله من دوام
شيدوها مبانياً للمعالى مابناها مشيد الاهرام
طهر الله ذاتكم واصطفاكم حجة للاسلام فى الاسلام
علقت فيكموا المطالب منا منذ كنتم وما علقتم بذام
كل فرد منكم امام لعصر ما فقدنا منكم به من امام
ارضعته ام العلى بلبان قدعهدناه قبل عهد الفطام
فلئن سار فيكموا ذكر شعرى آخذاً بالانجاد والاتهام

فبكم عصمتي وفيكم فخاري　　وبلوغ المنى ونيل الحطام
ان كتمت الثناء حيناً عليكم　　ضاق صدري به عن الاكتتام
فابق في نعمة علينا من الا　　ه مفيضاً سوابغ الانعام
واهنى ياسيدي بعيد سعيد　　عائد بالسرور في كل عام
اترجى الفتوح في المدح فيكم
فافتتاحي بمدحكم و اختتامي

﴿ وقال ﴾

اقول لسعد حين لام على الهوى　　ايجديك لوم مرةً فتلوم
تلوم على مالا يفيدك لومه　　وما العشق الا لائم وملوم
واني على مابي فقد يستفزني　　غرام بسلمى حادث وقديم
شكوتك مايلقى فوادى من الاسى　　وما كل من اشكو اليه رحيم
فواد شجاه ما شجى كل وامق　　وما هو بعد الراحلين مقيم
ارى صبوة المشتاق دائمة المدى　　فما بال صبر الصب ليس يدوم
وبين الظباء السانحات عشية　　رماني فلم يخط الحشاشة ريم
ويا ظبية الوعساء من جانب الحمى　　بخلت ولي دمع عليك كريم
وفي القلب مني والغرام سريرة　　واني بها لولا الدموع كتوم
ظمأ لثناياك العذاب وانها　　عذاب لقلبي يا اميم اليم
رضابك يروي القلب وهو ممنع　　وطرفك يشفي الداء وهو سقيم
ولولاك ما هاجت بقلبي زفرة　　ولا هاج مني اربع ورسوم
ولا شاقني برق يحاكي وميضه　　ثناياك اذ اصبو لها واشيم
واهتز في ذكر العذيب وبارق
كما مال بالغصن الرطيب نسيم

﴿ وقال يمدح جناب ناصر باشا كبير آل السعدون ﴾
﴿ وعشيرة المنتفك ﴾

اذا المجد شادته القنا والصوارم وقامت به بالمكرمات دعايم
فثم المعالى والرياسة والعلا نوال واقدام ورمح وصارم
وليس يسود المرء الا بنفسه و ان نجبت فيه اصول اكارم
و لاحرّ الا والزمان كما ارى يحاربه طوراً وطوراً يسالم
شديد على الأيام يقسواذا قست وان عبست ايامه فهو باسم
اخوالحزم يقظان البصيرة لم تنم له اعين والجاهل الغمرنايم
ذر اللوم انى بالمعالى متيم وان لامنى فيها على الحب لايم
تركت الهوى بعد المشيب لأهله وراجعنى حلم لسلمى يصارم
وما انسى لاانسى زماناً قضيته وعود الصباريان والعيش ناعم
اشيم به برق الثنايا واصطلى سنا نار كأس والحبيب ملايم
طروقاً الى من كنت اهوى بليلة كأن دجاها عارض متراكم
بحيث المواضى والأسنة شرّع وموج المنايا حوله متلاطم
اذا زأر الليث الهزبر بجبه يجاوبه ريم من السرب باغم
واسمر نفاث المنون سنانه كما نفث السم الزعاف الأراقم
يسامرنى اذلا سمير اعتقلته وجنح الدجى فى مهلك البيدفاحم
وعانقنى ما نمت عضب مهند من البيض لاالبيض الحسان النواعم
ولى من رياض القول كل حديقة زها ناظم فيه واعجب ناظم
سقتها يد من (ناصر) فتفتحت بنوار ازهار الكلام كمايم
تترجم عن احسانه و جميله فيا حسن ما ابدته تلك التراجم
تتخذ زرق الأسنة سلما الى المجد والسمر العوالى سلالم
من العالم العلوىّ نفساً وهمة رفيع المبانى والانام دعايم
رزقت من النعماء ارفع سودد من العزما تحط عنها النعايم
فأرغمت آنافاً واكبت حسداً لأنف الأعادى حدسيفك راغم

(اباقالح) سدت الأمور بحكمة   وانت خبير بالسياسة عالم
ورأى يريك الأمر قبل وقوعه   فما ريع ذولب من الامر حازم
امستعصم الملهوف مما ينوبه   لك الله من شر النوايب عاصم
و ترعاك من عين الاله عناية   تصاحب من صاحبته وتسالم
فمن ناله منك الرضا فهو رابح   ومن فاته منك الرضا فهو نادم
رفعت منار المجد فيها وحلقت   خوا فى الى جو العلى وقوادم
اليك انتهى الفعل الجميل باسره   و ماتنتهى الا اليك المكارم
مكارم ترتاح النفوس لذكرها   وفيها الغنا يرجى ومنها الغنايم
غياث و غوث كلما انهل ساجم   تتابع فى اثارها منك ساجم
يميزك الأقدام والبأس والندى   وماتستوى اسد الشرى والبهايم
وماقعدت عن ما امرت قبيلة   و انت عليها بالمهند قايم
وانك ان دمرت قوماً بذنبهم   فانك مأمور و ما انت آثم
لقد اعربت عنك الصوارم والقنا   وقد افصحت شكراً وهن اعاجم
وقد ترجمت عن طول باعك فى الوغى   وشاعت وذاعت عنك تلك التراجم
فيالك من يشقى لديه عدوه   لك السعد والأقبال عبد وخادم
و كم لك مابين الخميسين وقفة   وقد احجمت عنها الاسود الضراغم
وردت المنايا والسيوف مناهل   ومالك فى ذاك الورود مزاحم
تركت بها القتلى تمج دماءها   وللطير منها والوحوش ولايم
فللأرض من تلك الدماء مشارب   وللوحش من تلك اللحوم مطاعم
بطشت بمن يبغى عليك بكيده   و انت رؤف بالرعية راحم
وابقيت دار المفسدين بلاقعاً   خلا عالم منها واقوت معالم
وانصفت بين الناس بالحكم عادلاً   فلاثم مظلوم ولاثم ظالم
يمد عليها منك ظل مظلل   اذا لفحتها بالخطوب سمايم
اعدت شباب الدهر بعد مشيبه   فعاد علينا عهده المتقادم
لئن ذكروا فى الجود كعباً وحاتما   فانت لهذا العصر كعب وحاتم
وما برحت تنهل جوداً ونايلاً   يمينك لا ماتستهل الغمايم

وللّه منها عارض سح ممطرا دنانيرها من قطرها والدراهم
تطوقنى نعماك تترى بمثلها بأحسن مما طوقته الحمايم
وكم لى بكم (يا آل سعدون) غرة من القول يستوفى بها الشكر ناظم
اذا انشدت سرت نفوساً وطأطئت رؤساً ومالت من رجال عمايم
وانى بكم يا آل سعدون شاعر وها انا فى وادى ثنايك هايم
بطلعتك الغرآء موسم ثروتى ولى منك فى نيل الثراء مواسم

فانت لعمرى للمكارم فاتح
وانت لعمرى للأكارم خاتم

وقال يمدح جناب العالم الفاضل السيد داود افندى السعدى

ضحك البرق فابكانى دما وجرى دمعى له وانسجما
واهاج الوجد فى ايماضه كبداً حرى وقلباً مغرما
ما ارى دآئى الا لوعة من حشا تورى ومن دمع همى
من سناً لاح ومن برق اضا مابكى الوامق الا ابتسما
فكأن البرق فى جنح الدجى البس الظلمآء برداً معلما
باح فى الحب باسرار الهوى وابى سر الهوى ان يكتما
يا اخلائى وهل من وقفة بعدكم بالجزع من ذاك الحمى
انشد الدار التى كنتم بها ناشداً اطلالها والارسما
ياديارا بالغضا اعهدها مربض الاسد ومحراب الدمى
سولت للدمع ان يجرى بها وقضت للوجدان يضطرما
اين سكانك لا كان النوى اعرق البين بهم ام أشأما
كان عهدى بظبآء المنحنى تصرع الظبية فيه الضيغما
وبنفسى بين اسراب المها ظالم لم يعف ممن ظلما
ان فى احداق هاتيك الظبا صحة تورث جسمى سقما

ومليح بابلىّ طرفه ... ساحر المقلة معسول اللمى
حرم الله دمى وهو يرى ... انه حلّ له ما حرما
كم اراشت اسهماً الحاظه ... يا له فى الحب من رام رمى
اشتهى عذب ثناياه التى ... جرعتنى فى هواه العلقما
وصلت ايامه وانقرضت ... افكانت ليت شعرى حلما
عللانى بعسى اوربما ... فعسى تغنى عسى اوربما
جار حكم الحب فى الحب فما ... انصف المظلوم ممن ظلما
ليته يعدل فى الحكم بنا ... حكم (داود) اذا ما حكما
ايد الله به الدين امرء ... كان للدين به مستعصما
ذو مزايا ترتضى اطلعها ... منه فى افق المعالى انجما
بلغ الرشد كمالاً وحجىً ... قبل ان يبلغ فيها الحلما
ومبانى المجد فى افعاله ... قد بناهن البناء المحكما
ناشئ فى طاعة الله فتىً ... لم يزل براً رؤفاً منعما
قد علا بالفضل فيمن قد علا ... وسما بالعلم فيمن قد سما
كم وكم فيمن تولى امره ... اعين قرت وانف ارغما
رجل لو ملك الدنيا لما ... تركت ايديه شخصاً معدما
فاذا جاد فما وبل الحيا ... واذا جادل خصماً افحما
بسطت ايديه بالجود فما ... تركت مما اقتناه درهما
اظهر الحق بياناً وجلا ... من ظلام الشك ليلاً مظلما
سيد من هاشم اذ ينتمى ... لرسول الله اعلا منتمى
واعظ ان وعظ الناس اهتدت ... لسبيل الرشد من بعد العمى
كلما القى الينا كلماً ... لفظت من فيه كانت حكما
تكشف الران عن القلب وما ... تركت فى الدين امراً مبهما
قوله الفصل وفى احكامه ... ما يريك الحكم امراً مبرما
ان قضى بالدين امراً ومضى ... اذعن الآبى له واستسلما
يحسم الداء من الجهل وكم ... حسم الجهل به فانحسما

نجم العلم به اذ نجما ... ونمى الفضل به منذ نمى
و بدين الله فى اقرانه ... لم اجد اثبت منه قدما
يدفع الباطل بالحق الذى ... يفلق الهام و يبرى القمما
واكتفى بالسمر عن بيض الظبا ... اغمد السيف واجرى القلما
وجد الفضل به مفتتحاً ... لا ارى فى فقده مختتما
علماء الدين اعلام الهدى ... كل فرد كان منهم علما
انما انت لعمرى واحد ... مارأينا لك فينا توأما
انت اندى الناس ان تثرى نداً ... ياغماماً سح يا بحراً طمى
ان ايامك اعياد المنى ... حيث كانت للامانى موسما
سيدى انت وها انت لنا ال ... عروة الوثقى التى لن تفصما
نظم الشكر لكم دا عيكموا ... فتقبل فيك ماقد نظما
ذاكراً من انعم الله لكم
نعماً تسدى الينا النعما

﴿ وقال مادحاً الى السيد سالم امام مسقط و يهنيه ﴾
﴿ بالظفر على السيد تركى من اقاربه ﴾

اليوم اصبح فيك الوقت منتظما ... و هون الله امراً كان قد عظما
امست عمان وانت الشهم سيدها ... لايستباح لها فى الحادثات حمى
مدت اليها يد الجانى فما ظفرت ... الا بما اعقب الخسران والندما
من بعد ماهاج شرا من مكامنه ... وكاد يوقد فى اطرافها ضرما
تمسكاً بحبال الشمس من طمع ... و مورداً من سراب لايبل ظمى
فلم يوفق الى نجح يؤمله ... والمرء ان فقد التوفيق اوعدما
لم يهده الرأى الاللضلال ولا ... يزيده عدم التوفيق غير عمى
اضل مسعاه (تركى) فى غوايته ... كانه اختار عن وجدانه العدما
نصحته و بذلت النصح تنذره ... مستعملاً بالنذير السيف والقلما

فما ارعوى لك عن وهم توهمه   كأن فى اذنه عن ناصح صمما
اراد فى زعمه ان يستطيل على   عمان قهراً فلم يظفر بما زعما
وكان غايته الحرمان يومئذ   ولو اطاعك واسترضاك ماحرما
خيرته قبل هذا اليوم فى نعم   ولم يكن ثم ممن يشكر النعما
وجاء يطلب ملكاً منك ليس له   فقيل خصمان فى ارث العلى اختصما
حتى اذا كان لا يصغى الى حكم   حكمتما الصارم الهندى بينكما
قضى لك السيف فيما قد قضى ومضى   فياله حكم عدل اذا حكما
وما تجاوزت الانصاف شفرته   وما اضل بمظلوم وان ظلما
وقالت الناس باديها و حاضرها   ماجار سالم فى حكم ولا ظلما
انزلته من منيعات الحصون ولو   تركت تركى رهين الحصن مات ظما
اراد مستعصماً فيه ومعتصماً   ومارأى فى منيع الحصن معتصما
ولم يجد سلماً يرقى السماء به   ولو رمى نفسه فى البحر لالتقما
و انه قبل اعطاء الامان له   مااستشعر الموت حتى استشعر الندما
وغره من دعاه فى خيانته   فجاءها عقبات الموت واقتحما
اذقته العفو حلواً عن جنايته   وكان عفوك عن من قد جنى كرما
عفوت عنه ولكن عفو مقتدر   والعفو اقرب للتقوى كما علما
وما هتكت وايم الله حرمته   وكان عندك حتى زال محترما
و ربما لامك اللوام عن سفه   و قد يلومك بين الناس من لؤما
اما وربك لو اربى طغى وبغى   وما عفا مثل ماتعفو بل انتقما
رحمته ولو استولى عليك لما   ابقى عليك ولم يلحق بمن رحما
اراد ربك ان تعفو بقدرته   ليظهر الفضل والتميز بينكما
والله يعلم والدنيا باجمعها   لو نال من (سالم) (تركى) لما سلما
لازال يولى جميلاً من صنايعه   وهكذا كرم الشهم الذى كرما
من سيد بالغ رشد الشيوخ نهىً   رضيع ثدى المعالى قبل ان فطما
تبارك الله ما ابهى سناه فتىً   كالنجم يهدى سبيل الرشد مذ نجما
الثابت الجاش فى سلم و معترك   فى موطن الفخر قد ارسى له قدما

الباسم الثغر والهيجآء عابسة والسيف يقطر من هام الكماة دما
فمن صدور العوالى ما برى وصبا ومن نفوس المعالى ماشفى سقما
تساها هو والجد السعيد بما حازاه من كرم الاخلاق واقتسما
و يا له ولد اغنيه من ولد احياله ذكره الماضى وان قدما
يحفه من عمان سادة نجب تسمو لهم فى سماوات العلآء سما
يحمون سيدهم من كل نازلة بفيصل يفلق الهامات والقمما
ولم يكن غيره الحامى لحوزتها اذا ادلهمّ من الاخطار مادهما
تبيت لا كملوك الهند تكلاؤها ترعى الاسود وهم يرعونها غنما
لولا وجودك هذا الدآء ما حسما وذلك الصدع لولا انت ما التئما
لطف من الله فيك الله اظهره من بعد ما كان سر اللطف مكتتما
وافت الينا فوافت بالسرور كما ندعو من الله فيها فاغرين فما
سرت بها البصرة الفيحآء وابتهجت منها النفوس وانف الضد قد رغما
بشارة عمت الدنيا مسرّتها واهتز منها العلى والمجد وابتسما
قد يسر الله امراً انت فاعله و ان لله فى تقديره حكما
لازلت بالجود والاحسان مبتدراً كالغيث حيث همى والبحر حيث طمى
فمن مزاياك ما تكسو النجوم سناً ومن عطاياك ماقد يخجل الديما

ولم ازل كلماتى فيك انظمها
كما تتابع قطر المزن وانسجما

﴿وقال يمدح الفاضل السيد ابراهيم افندى مفتى البصره﴾
﴿بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك بن السيد صالح﴾
﴿بن السيد رجب الكبير البصرى الرفاعى﴾

سقى الطلل الغمام وجاد رسما عفى من عالج لديار سلمى
وسح على منازلنا بنجد ملثّ القطر تسكاباً و سجما
وعهد فى الصريم مضى وصدت اوانس غيده هجراً وصرما

بحيث الكأس تترع بالحميا … و عقد الشمل مثل العقد نظما
ومما صبوة وصبا اصابا … مراماً باجتما عهما ومرمى
تساعدنى على اللذات سعدى … و تنعم لى بطيب الوصل نعمى
و تعقرنا العقار وكم عقرنا … بها من هذه الأحشاء هما
و ليل ما برحت ادير فيه … معتقة تلذ لدى طعما
از وجها بأبن المزن بكراً … وامزج صرفها برضاب المى
و اغنم المسرة بالندامى … و كانت لذة الندماء غنما
رعى الله الشباب و ان تولى … و ذكر عهده يوماً فيوما
صحا سكران من خمر التصابى … و بدل بعد ذاك الجهل حلما
و صاخ الى العذول وكان صباً … يرى لوم العذول اشد لوما
فمن لاح يعنفه له مع … يكفكفه مخافة ان يُنما
ارتنى من حوادثها الليالى … اعاجيباً لها العبرات تدمى
و من لى ان تسالمنى الرزايا … فما زالت لى الأرزاء خصما
اؤمل نفس حر لم تعدنى … اما نيها الى اجل مسمى
ضلالاً ما اعلل فيه نفسى … وقولى ربما وعسى و لما
فمالى والخمول وكل يوم … تفوق لى خطوب الدهر سهما
ارانى ان عزمت على مهم … ثنت عنى يد الأقدار عزما
وانى سوف اركبها لأمر … احاول شأوه أماً و أما
وان لياليا اعرقن عظمى … اضاعتنى وما ضيعت حزما
فتباً للزمان لقد تعدى … حدوداً ما تعداهن قدما
أتسمو الجاهلون بغير علم … ويروى من هزوت به واظمى
تحول يا زمان الى الأعالى … وخذ بكمالها فالنقص تما
لقد جهل الزمان بعلم مثلى … وان الجهل بين بنيه عما
و كنت اسود فى زمن جهول … و لوانى (كابراهيم) علما
قريب من رسول الله يدعى … بازكى العالمين اباً و اما
نمته الأنجبون وكل قرم … الى خير الورى يعزى وينمى

تخلق من سنا نور مبين | فكان الجوهر النبوى جسما
بنى الشرف الذى يعلو ويسمو | فما اعلا مبانيه و اسمى
و شيده و ان رغمت انوف | و لم يبرح لانف الخصم رغما
بناء قصرت عنه السوارى | وما استطاعت له الحساد هدما
تأمل فى عظيم من قريش | تجد اسد الشرى والبدر تما
عليه من رسول الله نور | به يمحو الظلام المد لهما
اذا الأمر المهم دهى كفانا | بدعوته لنا ما قد اهما
شفاء للصدور وكم مريض | يكون له اشتيار الشهد سما
بروحى منك اروع هاشميا | حديد القلب وارى الزند شهما
لك الكلم التى جمعت فأوعت | تروح المحدون بهن كلمى
وكم من حجة نطقت فظلت | لها فصحاء غير الحق عجما
وجئت بما يحير الفكر فيه | بيانا منك الهاما و فهما
وقد احييت هذا الدين علما | بحيث الدين قارب ان يرما
وقومت الشريعة فيه حكما | ولم تر غير حكم الله حكما
وكم اغضبت يامولاى قوما | بما فيهم وكم ارضيت قوما
انكتم فضلك الحساد جهلا | وما اسطاع الدجى للنور كتما
مناقبك النجوم وليس بدعا | اذا ما انكرتها عين اعمى
وجدتك سيدى للمدح اهلا | فخذ مدحى اذاً نثرا و نظما
وحسبى منك جائزتى دعاء | به من سائر الأسوآء احمى
انال به الثواب بغير شك | وامحو بالثناء عليك اثما

وليس يفى بفضلك كنه مدحى
وكان المدح الافيك ظلما

﴿ وقال يمدحه ايضا لازال نظمه للسامعين روضا ﴾

افى الطلل الحديث او القديم | بلوغ مرام صب من مروم
وقفت على رسوم دارسات | و مايغنى الوقوف على الرسوم

الا سقيت منازل آل سلمى ... بذى سلم ورامة والغميم
وحيا حيّ احباب تنآئت ... بقلب سارعن جسد مقيم
خذى يا ريح انفاسى اليهم ... و ان كانت احر من السموم
اكفكف بعدهم دمعاً كريماً ... جرى من لوعة الوجد اللئيم
رعى الله الاحبة كيف مرّت ... ليـاليهم بمنعرج الصريم
قضيت نعيم عيش مرفهـا ... فسلنى ان جهلت عن النعيم
وكم غصن هصرت بهار طيباً ... جنى الزهر مخضرّ الأديم
بحيث تزوج ابن المزن لما ... عقدت حبابه بنت الكروم
الى بعد الغميم وعهد سلع ... نجاة من هموم او غموم
سقتها هذه العبرات صوباً ... تنوف به على الغيث العميم
كأنى حين اسقيها دموعى ... سقانى البين كاساً من حميم
تلوم لجهلها ميآء وجدى ... واين اللائمون من الملوم
سئالتك ان رأيت اللوم يجدى ... حليف الوجد حينئذ فلومى
اما وحشاشة فى القلب تذكو ... غراماً يا اميمـة كالغريم
لقد عدم التصبر فيك قلبى ... ومن يبغى الثرآء من العديم
وها انا بعد من اهوى عليل ... شفائى منه معتـل النسيم
وكم دنف بكاظمة سـقيم ... ولكن من هوى طرف سقيم
وليث دون ذاك الحى يرمى ... فيصرع فى سهام لحاظ ريم
واحبـاب اقاسى ما اقاسى ... عذاباً من عذابهموا الاليم
هموا نقضوا العهود وهم اصرّوا ... بصدهموا على الحنث العظيم
وذكرى بعدهم جنات عيش ... رمانى فى لظى نار الجحيم
وفى دار السلام تركت قومى ... وما انا من هواهم بالسليم
ولى فى البصرة الفيحاء قوم ... اصول بهم على الخطب الجسيم
جرى من صدر (ابراهيم) فيها ... على الدنيا ينابيع العلوم
من الاشراف اعلى من قريش ... بهم شرف لزمزم والحطيم
اذا عدت قروم بنى معدّ ... فاول ما يعدّ من القروم

عمادالدين قام اليوم فينا بأمر الله والدين القويم
وفرع من رسول الله دلت اطايبه على طيب الأروم
ونجم فى سمآء المجد يهدى الى نهج الصراط المستقيم
شهاب ثاقب لازال يذكو فيقذف كل شيطان رجيم
يعيد ظلام ليل الشك صبحاً اذا ما كان كالليل البهيم
يزيد عقولنا بدقيق فهم غذآء للعقول وللفهوم
ونرجع فى الكلام الى خبير بكشف دقايق المعنى عليم
تكاد حلاوة الالفاظ منه تعيدالروح فى الجسم الرميم
وروض من رياض الفضل ضاهى بزهر كلامه زهر النجوم
يقصر بالبلاغة باع قس ويقصر عنه قيس بن الحطيم
وانك ان نظرت الى علاه نظرت الى جبال من حلوم
اذا ذكرت مناقبه انتشينا وكانت كالمدلمة للنديم
لقد كرمت له خيم وجلت وخيم الاكرمين اجل خيم
وهل فى السادة الانجاب الا كريم قد تفرع من كريم
يفوق الدرّ فى نثر ونظم اذا ماقيس فى الدرّ النظيم
واين المسك من نفحات شيخ يفوق نوافج المسك الشميم
ولم يبرح يقابل سائليه بحسن الخلق والطبع الحليم
تنال بفضله علماً وحكماً تعلم فضل لقمان الحكيم
فحاز مكارم الاخلاق طراً وحاشاه من الخلق الذميم
زففت الى علاك بنات فكرى فكانت منية الكفو الكريم
اغار من اللئام على القوافى فلا يحظى بها حظ اللئيم
امانع عن قوافىّ الأدانى
ممانعة الغيور على الحريم

﴿ و رأى احدى الليالى فى المنام ﴾

جناب العم المرحوم عبد الباقى افندى الفاروقى يتلو عليه هذه

الأبيات الثلاث ولما اصح وجدها بحفظه فانشدها وتلاها ورواها كما رأها

ولما قضت منى الحياة مأرباً　　وقد تركونى فى المقابر اعظما
وقالوا قضى نحباً وسار لربه　　ومات بحمدالله اذمات مسلما
ومن عبدالرحمن سبعين حجة　　لقى الله باريه ابرّ وارحما

﴿ وقال يرثى جناب العالم الزاهد السيد محمد امين ﴾
﴿ افندى واعظ القادريه ﴾

على مثله تجرى الدموع السواجم　　و تبكى ديار اخليت و معالم
ومن بعده لم يبق فى الناس مطمع　　لأنس ولافى هذه الناس عالم
لتقضى المنايا كيف شاءت فقدوهت　　قوى الصبر وانحلت لديها العزايم
وشقت قلوب لاجيوب وادميت　　جوانح قدشدت عليها الحيازم
تيقض فيها للنوايب نايم　　ووافى الى حرب الزمان مسالم
وكنا بما نلهو على حين غفلة　　امنا هجوم الموت والموت هاجم
و ماذرفت عيناى الاحادث　　الم بنا فاستعظمته الأعاظم
وفل قضاء الله شفرة صارم　　اقارع اعدائى به و اصارم
وسكن فعلاً ماضياً من غراره　　و مادخلت يوماً عليه الجوازم
و اصبحت لادرع يقينى سهامها　　ولافى يمينى مرهف الحد صارم
غداة رأت عينى (الأمين محمداً)　　صريع المنايا والمنايا هواجم
وقدميط عن ذاك الجناب الذى ارى　　مأزر لم تعلق بهن المآثم
وقد خلعت منه المعالى فؤادها　　وانسان عين المجد بالدمع عايم
وعهدى به مالان قط لشدة　　ولااخذت منه الامور العظايم
على هذه الدنيا العفا بعد سيد　　به العيش حتى فارق العيش ناعم
تكدر ذاك المنهل العذب صفوه　　فلا حام ظمآناً على الماء حايم
لتبكى عليه اليوم ابناء هاشم　　اذا ما بكت ابنائها الغر هاشم

تفرع عنها منجب وابن منجب ... غذته لبان العز منهـا الفواطم
فقام بامر الله غير مداهن ... لأمرو لم يقصد عن الحق قائم
ولا يتقى فى الله لومـة لائم ... ولم يثنـه عن طاعة الله لايم
ويقدم للأمر الذى يعد الردى ... وقد احجمت عنه الاسود الضراغم
ويرضيه مارضى به الله وحده ... وان غضب القوم الطغات وخاصموا
فرحنا نوارى فى الثرى قمر الدجى ... فلا فجّ الا وهو اسـود فاحم
ونحثو على الضرغام اكرم تربة ... ثوى فى ثراها الانجبون الاكارم
وطافت به املاكهـا وتنزلت ... من الملأ الأعلى عليـه عوالم
وقلنا لقد غاض الوفآء واقعلت ... بوابل منهلّ القطار الغمـايم
وهل تبلغ الآمال ما منيت به ... وقد فجعت بالاكرمين المكارم
هنالك لم تحبس لعينى عبرة ... عليـه ولم تثبت لصبر قوايم
ومن عجب نبكيه وهو منعّم ... ونعبس مما قدد هى وهو باسم
سقاك الحيا المنهل كلّ عشية ... وحياك منـه العارض المتراكم
نأيت فودعنـا الفضائل كلّها ... فيا نائيـاً بالله هل انت قادم
ويا صخرة الوادى التى قد تصدعت ... وكان لعمرى يتقيهـا المزاحم
لئن كان انسى فيك انساً ملازماً ... فحزنى عليك اليوم حزن ملازم
بمن اتسلى عنك والناس كلّها ... وحاشـاك الا من عرفت بهايم
بمن اتقى حرّ الزمان وبرده ... ويعصمنى مما سـوى الله عاصم
وفيمن ترانى استظلّ بظله ... اذا لفحت تشوى الوجوه سمآئم
قضيت بك الأيام الا قلايلاً ... وانى على مافاتنى منـك نادم
اشنف سمعى منك باللؤلؤ الذى ... يروق ولم ينظمه فى السلك ناظم
برغمى فارقت الذين احبهم ... ولى فيهموا قلب من الوجد هايم
وقاطعنى لاعن تقـال مقاطع ... وصارمنى لاعن جفآء مصارم
وضاقت علىّ الأرض حتى كانها ... من الضيق حتى يأذن الله خاتم
لقد كسفت تلك الشموس واغمدت ... ببطن الثرى تلك السيوف الصوارم
وكم ليلة من بعده قد سهرتهـا ... اسامر ذكراه بها وانادم

واذكر عهد الود بيني وبينه ... وهيهات ينسى عهده المتقادم
وقدكنت اهوى ان اكون له الفدا ... فالقى الردى من دونه وهو سالم
ولكن اراد الله انفاذ امره ... ليحكم فينا بالجهالة حاكم
وتبقى امور الدين من بعده سدى ... وبرغم انف الفضل للنقص راغم
تبيت القوافي بالرثاء وغيره ... تنوح كما ناحت عليه الحمايم
تقاص ذاك الظل عنا ولم يدم ... علينا وما شيء سوى الله دايم
فيامر ما لاقيت منه بفقده ... على انه الحلو اللذيذ الملايم
ويا واعظاً حياً وميتاً وكله ... مواعظ تشفي انفساً ومكارم
خرجت من الدنيا الى الله لايذاً ... برحمته والله للعبد راحم
واعرضت عن دنياك حزماً وعفة ... و ما اغتر في الدنيا الدنية حازم
وما عرف القوم الذين نبذتهم ... ورآتك ما مقدار ما انت عالم
فوالهفي ان كان يجدي تلهفي ... على عربي ضيعته الأعاجم
وقد اعوزتني بعده بلة الصدى ... فمن لى بحر موجه متلاطم
ونكست رأسي للزمان وخطبه ... فلا وضعت فوق الرؤس العمايم
ومازال قولي غير راض وانما ... لشدة ماتعدو الخطوب الاداهم
لكل اجتماع لاابا لك فرقة ... وكل بناء سوف يلقاه هادم

يعيد علي العيد حزناً مجدداً
وما هذه الأعياد الامآتم

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة حليلة مفتي البصره السيد ﴾

﴿ عبدالرزاق افندي ﴾

ايها السيد صبراً ... في المصيبات الملمة
قد مضت زوجك لا ... أخرى وامضى الله حكمه
وكذاك الناس تمضي ... امة من بعد امة
اي شخص لم ترعه الا ... حادثات المد لهمة

وزعيم القوم مار   بع وغالى الموت حمه
كم اصاب الحتف منا   كلما سدد سهمه
رحمة الله عليها   رحمة تنزل جمه
جاورت رباً كريماً   لنعيم و لنعمه
قل لها وادع وارخ   (انت فى الجنات رحمه)
١٢٧٩

﴿ وقال ﴾

وعدل ماقضى فى الحب يوماً   على عشاقه الا بظلم
فهمت بانه قمر منير   ولكن قد تحيرفيه فهمى

﴿ وقال يمدح ابا الخير جناب الشيخ سليمان الزهير ﴾

ابى الله الا ان تعز وتكرما   وانك لم تبرح عزيزاً مكرّما
تذل لك الأبطال وهى عزيزة   اذا استخدمت يمناك للباس مخذما
ويارب يوم مثل وجهك مشرقاً   لبست به ثوباً من النقع مظلما
وابزغت من بيض السيوف اهلةً   واطلعت من زرق الأسنة انجما
وقد ركبت اسد الشرى فى عراصه   من الخيل عقباناً على الموت حوما
ولما رأيت الموت قطب وجهه   والفاك منه ضاحكا مبتسما
سلبت به الارواح قهراً وطالما   كسوت بقاع الأرض ثوباً معندما
ارى البصرة الفيحاء لولاك اصبحت   طلولاً عفت بالمفسدين وارسما
وقالوا ومافى القول شك لسامع   وان جدع الصدق الأنوف وارغما
حماها (سليمان الزهير) بسيفه   منيع الحمى لايستباح له حمى
يحف به من اهل نجد عصابة   يرون المنايا لاأبالك مغنما
رماهم بعين العز شيخ مقدم   عليهم وما اختاروه الا مقدما
بصير بتدبير الأمور وعارف   عليهم فما يحتاج ان يتعلما

أبناء نجد انتموا جمرة الوغى … اذا اضطرمت نار الحروب تضرما
وفى العام ما شيدتموها مبانياً … من المجد يأبى الله ان تتهدما
وما هى الا وقعة طار صيتها … والمجد فى شرق البلاد وأتهما
رفعتم بها شان المنيب وخضتموا … مع النقع بحرا بالصناديد قد طمى
غداة دعاكم امره فاجبتموا … على الفور منكم طاعة وتكرما
وجردكم فيها لعمرى صوارما … اذا وصلت جمع العدوّ تصرما
ومن لم يجردكم سيوفاً على العدى … نبا سيفه فى كفه وتثلما
وان الذى يختار للحرب غيركم … وقد ظن ان يغنيه عنكم توهما
كمن راح يختار الضلال على الهدى … وعوض عن عين البصيرة بالعمى
ومن قال تعليلاً لعل وربما … فما ذا عسى يغنى لعلّ وربما
عليكم اذا طاش الرجال سكينة … تزلزل رضوى او تميد يلملما
ولما لقيتم من اردتم لقاءه … رميتم به الاهوال ابعد مرتمى
صبرتم لها صبر الكرام ضراغما … واقحمتموها المرهفات تقحما
واوردتموها شرعة الموت منهلا … تذيقهموا طعم المنية علقما
وما خاب راجيكم ليوم عصبصب … يريه الردى يوماً من الروع ايوما
وجردكم للضرب سيفاً مهنداً … وهزكموا للطعن رمحاً مقوما
ومن ظن ان العز فى غير بأسكم … وهى عزه فى زعمه وتندما
وما العز الا فيكموا وعليكموا … وما ينتمى الا اليكم اذا انتمى
اذا ما قعدتم فى الامور وقمتموا … عليها حمدتم قاعدين وقوّما
وما سمعت منكم قديماً وحادثاً … رواية من يروى الحديث توهما
وان قلتموا قولا صدقتم وما انثنى … بكم عزمكم ان رام شيئا وصمما
ولما اتاكم بالامان عدوكم … وعاهدتموه ان يعود ويسلما
وفيتم له بالعهد لم تعبأوا بمن … اشار الى الغدر الكمين مجمجما
ولو مدّ من نائيته عنكموا يدا … لعاد بحد السيف اجدع اجذما
وفيما مضى ياقوم اكبر عبرة … ومن حقه اذ ذاك ان يترسما
أيحسب ان الحال تكتم دونكم … وهيهات ان الامر قد كان مبهما

فأظهر مستوراً وابرز خافياً ... واعرب عن ما فى الضمير وترجما
اتخذ البيض الصوارم للعلى ... طريقا وسمر الخط للمجد سلما
نصرت بها هذا المنيب تفضلاً ... واجريت ما اجريت منك تكرما
على غلبة فى الناس لله دره ... تصرف فيها همة وتقدما
تأثل فى ابطاله ورجاله ... فلم يغن سحر غاب عنه مكتما
وقلبها ظهراً لبطن فلم يجد ... نظيرك من قاد الخميس العرمرما
هنالك ولى الامر من كان اهله ... فبجل فى كل النفوس وعظما
وطال على تلك البغات ببأسه ... وحكم فيهم سيفه فتحكما
وقد يدرك الباغى النجات اذا مضى ... ولكن رأى التسليم للامر اسلما
وما سبق الوالى المنيب بمثلها ... وفاق ولاة الامر ممن تقدما
(سليمان) ما ابقيت فى القوس منزعاً ... ولا تركت يمناك للبذل درهما
كشفت دجاها بالصوارم والقنا ... وقد كان يلفى حالك اللون اسحما
فاصبحت فى تاج الفخار متوجاً ... وفى عمة المجد الاثيل معمما
اليك (ابا داود) نزجى ركائباً ... ضوامر قد غودرن جلداً واعظما
رمتنا فكنا بالسرى عن قسيها ... وقد بريت من شدة السير اسهما
فاكرمت مثوانا ولم تراعينا ... من الناس اندى منك كفا واكرما
لاحظى اذا شاهدت وجهك بالمنى ... واشكر من نعماك لله انعما
واهدى الى علياك ما استقله ... ولو اننى اهديت دراً منظما

فحبك فى قلبى وذكراك فى فمى
الذ من الماء الزلال على الظمى

﴿ وكتب مخاطباً بها جناب صاحب الدوله نافذ پاشا ﴾

﴿ وكان اذ ذاك رئيس الاوردى السادس ﴾

الامن مبلغ عنى سلامى ... رئيسا فى العراق على النظام
تحية مخلص بالود يبدى ... صبابة ذى فؤاد مستهام

ويبلغه على البعد اشتياقاً من الداعى الى الشهم الهمام
لقد طلعت فضائله علينا طلوع البدر فى جنح الظلام
سنشكره على ما كان منه كشكر الروض اثار الغمام
وما اسداه من كرم السجايا وتلك سجية النجب الكرام
ثناءً من طوية ذى خلوص وفاء بالمودة و الذمام
زهت (فى ناصر) ابيات شعر اتت فى المدح من حر الكلام
لقد اثنى الرئيس بها عليه ثناء باحترام و احتشام
تسر بها لعمرى اولياء و تعقد عنه السنة الخصام
وان الفضل يعرفه ذووه به امتاز الكرام عن اللئام
رآه مفخر الدنيا حساما وقد يغنيه عن حمل الحسام
فقدمه المشير ليوم بأس يقد من الخوارج كل هام
فيا لله من وال مشير عظيم الشان عالى القدر سامى
لئن باهت به الزوراء اربت بهمته على حلب وشام
اذا انتظم العراق به فاضحى يفاخر غيره بالانتظام
ودمر بالصوارم مفسديها واوردهم بها ورد الحمام
ومد الى الحسا كفاً فطالت ونال بطولها صعب المرام
رمى من بالعراق عصاة نجد وزير مارمى مرماه رامى
وادى خدمةً عظمت وجلت
بهمته لسلطان الانام

﴿وقال يمدح صاحب الاخلاق البهيه عبدالقادر افندى﴾
﴿البصرى كاتب العربيه﴾

قام يجلوها وبرد الليل معلم خمرة ما اجتمعت يوماً مع الهم
فهى تبر فى لجين ذايب اوكنار فى فواد الماء تضرم
نظم المزج عليها حبباً رصع الياقوت بالدر المنظم

عجباً للشرب انىّ قطبت   اوجهاً من شرب راح تتبسم
مرة يحلو بها العيش و فى   مثلها قد يحمد الدهر المذمم
من رأى ياقوم منكم قبلها   قبل هذا ان نوراً يتجسم
فهى سرّ منعت سر الضيا   فى ضمير الليل من ان يتكتم
قدمت فى عصرها حتى لقد   اوشكت تخبرنا عما تقدّم
ما الذ الراح يسقاها امرؤ   من ايادى منية القلب المتيم
كقضيب البان انى ينثنى   ذو قوام يشبه الرمح المقوم
اشرق البدر علينا وجهه   فعرفنا منه ان البدر قد تمّ
بابلىّ اللحظ حلوىّ اللما   غير انى فى هواه انا لم
مالك مارق للصب و من   عادة المالك ان يرثو ويرحم
ظالمى فى الحب عدل فاعجبوا   ياقومى من ظلوم يتظلم
عاطينها يا نديمى قهوةً   تخضب الأقداح بالصبغ العندم
و انتهبها فرصة ممكنة   قبل ان تمضى سدىً اوتتندم
فى رياض قرن البشر بها   فغدت تقرن ديناراً بدرهم
واعص من لامك فيها طايعاً   لذة النفس فانس النفس الزم
اترى مستعظم الوزر بها   ليس يدرى ان عفو الله اعظم
انعم العيشة ما قضيتها   مع مليح جاد بالوصل وانعم
فتعاطاها الى ان ينجلى   من اسارير الدجى ما كان اظلم
فترى للصبح فى اثر الدجى   صارماً من شفق يلطخ بالدّم
اوفكانا كجوادى حلبة   راح يتلو اشقر آثار ادهم
رفع الفجر لنا رايته   و تولى الليل بالجيش العرمرم
يالها من ليلة فى جنحها   حلل اللهو بها كل محرم
رقص البان لها من طرب   و تغنى الحمام يترنم
نطق العود بأسرار الهوى   فسكتنا و الأغانى تتكلم
فحسبناها لما قد اطربت   افصحت فى مدح (عبد القادر) القرم
لم تزل منا الى حضرته   مدح تجبى و مال ينقسم

حكم العافين في امواله　　　وهي فيما تشتهيه تحكم
هكذا كان و مازال كذا　　　انها شنشنة من عهد اخزم
لو نظرنا رقة في طبعه　　　لحسبناه نسيما يتنسم
فهو مثل الروض و افاه الحيا　　　رايق المنظر زاه عطر الشم
لم ترق عيني سوى طلعته　　　انا فيها لم ازل انجو من الغم
بيضت وجه المنى اقلامه　　　ان يكن وجه المنى اسود اسحم
وسطت في الخصم حتى انها　　　فتكت فتك القنا في مهجة الخصم
ملهم يعلم ما يأتي من ال　　　امر ان شاء وبعض الناس ملهم
ذاك واري الزند مغوار النهى　　　ان رمى اصمى و ان جادل افحم
و اذا ابهم امر في العلا　　　كشفت اراؤه عن كل مبهم
طار في الأرض لك الصيت الذي　　　كلما انجد في الأقطار اتهم
انت والغيث جوادا حلبة　　　مثلما انت مع العلياء توأم
كم وردنا منك عذباً سايغاً　　　كالحيا المنهل بل امرى واسجم
و بلغنا من اياديك المنى　　　فيمناً ان يمناك لكاليم
بأبي انت وامي ماجداً　　　وملاذاً في معاليه لمن ام
ان ذكرنا فضل ارباب الندى　　　كنت رأس الكل والرأس مقدم
انت والله لأندى من حياً　　　مستهل القطر بالجود وا كرم
ارغم الله اعاديك بما　　　يجدع الأنف به جدعاً و يرغم
وفداك القوم اما كفهم　　　فجماد و نداهم فمحرم
وكفاك الله اسوآء امرء　　　ضاحك يكشر عن انياب ارقم
واليك اليوم مني مدحاً　　　ايها المولى وحوشيت من الذم
فلسان الحال مني مفصح　　　ان يكن مني لسان القال ابكم
انا في مدحك ما بين الورى　　　افصح الناس وان لم اتكلم
خدم العبد علاكم شعره　　　انت في امثاله مازلت تخدم
شاكراً مولاى احسانك بي　　　ان احسانك يا مولاى قدعم

ان تفضلت على الداعى لكم   بقبول   فتفضل   وتكرم
اسئل الله لعليـاك البقا
فابق فى العزمدى الايام واسلم

﴿ وقال مؤرخاً تعمير جامع حضرة الأمام الأعظم ﴾
﴿ من جانب والدة جناب السلطان المعظم ﴾

لله و آلدة (المليـك) و مابنت   من جامع رحب الفناء مثمم
للراكعين الساجدين لقد زها   سمة التقى للنـاظر المتـوسم
ترجو من الله الكريم مثوبة   اجر المثيب على الجميـل المنعم
اذ غـيرته و قدرته بحكمة   وكذا يراد من البناء المحكم
اخذت بتوسـعة له و اعانها   نظر الرديف وخدمة المستخدم
فيه الأمام (ابوحنيفة) من له   زهر المناقب مثل زهر الأنجم
اخذت علوم اصولها وفروعها   عند الائمة فى الزمان الاقدم
قد عمرته و شيدته و جددت   تاريخ (مسجد للامام الاعظم)

﴿ وقال لدى ملاقاته مع قدوة العلماء جناب محمد ﴾
﴿ افندى الزهاوى حين وروده الى بغداد ﴾

ارى فى لفظ هذا الشهم معنىً   ينبئ عن مدى علم عظيم
و مهما زدته نظراً بفكرى   رأيت نهاه قسطـاس العلوم

﴿ وصادف انه ﴾

كان واقفاً بحضور المرحوم داود پاشا فأعطاه عرضحالاً كان بيده وأمره بأن يقرأه و يعرض عليه مضمونه من المقال والمآل

قاصداً بذلك ملاطفته فقال فى الحال على سبيل الأرتجال

فديتك لاترجو لنطق تكلما   فان يراعى عن اسانى يترجم
غرقت بحر من نوالك سيدى   فكيف غريق عايم يتكلم

﴿ وقال ﴾

رعى الله ايام السرور بحاجر   وعهد صبا باتى به وغرآمى
بحيث الهوى عذب الجمانى بقربه   ولاعهدلى من عاذل بملام
وقد جمعتنا للذائذ ساعة   احلت لنا بالسكر كل حرام
وما العيش الاكائس راح روية   تدار ولكن فى اكف غلام
اذارمت منه الوصل كان مرامه   من الوصل اقصى بغيتى ومرآمى
وان رابه منى او آم ابله   وكم بلّ يوماً غلتىّ واوآمى
شربت حميا كأسه ورضابه   وكلتا هما يا صاح كأس مدام
ولذّ بسمعى فيه نظم شدابه   على نغم الساعين شدو حمام

﴿ وله ﴾

سقانى مرير الكأس حلو المباسم   وغادرنى محلول عقد العزآيم
وحارنى بالصد والصد قاتلى   فياليته لا كان الامسالمى
ومنذ اطعت الحب فيه صبابة   عصيت عذ ولى فى هواه ولايمى
وقد علم الوآشون اذ ذاك اننى   بلانى وابلانى الغرام بجاسم
نعمت به ايام وصل تصرمت   ونحن لدى خفض من العيش ناعم
يدير علىّ الكأس يمزج صرفها   نديمى على كأس الطلا ومنادمى
الذ من الماء النمير لشارب   والطف خلقاً من هبوب النسآيم
لقدمرّ مااحلاه عيش بقربه   فهل كان ذاك العيش أحلام نايم
ذكرت قضيب البان وهو قوامه   فنحت عليه فوق نوح الحمآئم

وما كنت لولا طاعة الحب في الهوى ألآيم في العشاق غير ملآيم

﴿ وقال مادحاً جناب الحسيب النسيب قدسي زاده ﴾

﴿ حسام الدين افندي الحلبي حين ما كان قائمقاماً بالبصره ﴾

بارق لاح فأبكاني ابتساما نبه الشوق من الصب وناما
ولمن اشكو على برح الهوى كبداً حرى وقلباً مستهاما
ويح قلب لعب الوجد به ورمته اعين الغيد سهاما
دنف لولا تباريح الجوى ماشكى من صحة الوجد سقاما
مابكى الا جرت ادمعه فوق خديه سفوحاً وانسجاما
وبما يسفح من عبرته بل كميه وما بل أوآما
ففؤادي والجوى في صبوتي لا يملان جدالاً وخصاما
ليت من قدحرم مواطيب الكرى أذنوا يوماً لعيني ان تناما
منعونا ان نراهم يقظة ماعليهم لورأيناهم مناما
قسماً بالحب واللوم وان كنت لاأسمع في الحب ملاما
والعيون البابليات التي ماحلت من دمي الا حراما
وفؤآد كلما قلت استفق يا فؤآدي مرة زاد هياما
ان لي فيكم ومنكم لوعة أنحلت بل أوهنت مني العظاما
وعليكم عبرتي مهراقة كلما ناحت في الأيك حماما
ومتى يذكركموا لي ذاكر قعد القلب لذكراكم وقاما
ياخليلي ومن لي أن أرى بعد ذاك الصدع للشمل التآما
احسب العام لديكم ساعة وأرى بعدكموا الساعة عاما
لم يدم عيش لنا في ظلكم أي عيش قبله كان فداما
حيث سالمنا على القرب النوى واخذنا العهد منها والذماما
ورضعنا من افاويق الطلا وكرهنا بعد حولين الفطاما
اترى أن الهوى ذاك الهوى والندامى بعدنا تلك الندامى

كلما هبت صباً قلت لها   بلغيهم يا صبا نجد سلاما
و بنفسي ظالم لا يتقي   حوبة المضنى و لا يخشى أثاما
ما قضى حقاً لمفتون به   ربما يقضي وما يقضي مراما
لو ترشفت لماه لم اجد   في الحشا ناراً ولو شبت ضراما
ولأطفأت لظى نار الجوى   ولعفت الماء عذباً والمداما
شد ما مر جفاً مستعذب   من عذابي فيه ما كان غراما
لا سقيتن الحيا من أبل   تقطع البيد بطاحاً وأكاما
قذفتها بالنوى ايدي السرى   في مو آميها عراقاً و شآما
ورمتها اسهم البين فمن   مهج ترمى وعيس تترامى
قد بلونا الناس في أحوالها   وعرفناهم كراما ولئاما
وشربناهم نميراً سايغاً   وزعاقاً وأكلناهم طعاما
فمحال ان ترى عين رأت   (كحسام الدين) للدين حساما
ان تجرده على الدهر يد   فلقت من خطبه هاماً فهاماً
من سيوف الله لا تبصر في   حده الماضي فلولاً وانثلاما
جوهر أو دعه الله به   لم يكن يقبل في الناس انقساما
نظرت عيناي منه أروعاً   طيب العنصر والقرم الهماما
من كرام سادة لم يخلقوا   بين أشراف الورى الا كراما
رق حتى خلته من رقة   أرج الشيح وأنفاس الخزامى
او كما هبت صباً في روضة   تنبت الرند صباحاً والثماما
ثابت الفكرة في أرآئه   يظهر الصبح كما يخفي الظلاما
واذا ما قوم المعوج في   رأيه العالي من الأمر استقاما
ثابت في موقف من موطن   يجمع الأعداء والموت الزواما
يوم تعرى البيض من اغمادها   وبه يكسى الفريقين القتاما
في نهار مثل مسود الدجى   تلبس الشمس من النقع لثاما
و اذا ما اشرق النادي به   اشرق النادي به بدراً تماما
لم يضمه من زمان طارق   عز جاراً وجواراً ان يضاما

قدوجدنا عهـده فى ودهّ ال ... عروة الوثقى فقلنا لا انفصاما
شمل النـاس فأغنى برّة ... وكذا البحر اذا البحر تطامى
بأبى انت وأمى ماجـد ... فى سموات المعالى يتسامى
شـيد الفضل و اعلا قدره ... بعدأن أصبح أطلالاً رماما
وكفت يمنـاه بالوبل ندىً ... فكفتنا الغيث سقياً والغماما
حاكم بالعدل علوىّ التنـا ... عن(علىّ) قام بالحكم مقـاما
انمـا البصرة فى أيامـه ... احييت من سار عنها اواقاما
أفصحت عن أخرس فيك له ... من قريض النثر نثراً ونظاما
عربيـات القوافى غرر ... نصبت فى قلةّ المجد خيـاما
شـاعر يهوى معاليك و فى ... كلّ و آدمن مديح فيك هاما
(يا حسام الدين) ياهذا الذى ... أشـكر اليوم اياديه الجساما
فتفضلّ و تقبلّ كلما ... جمعت فيك من الحق كلاما
وثناءً طيباً طاب بكم
ينعش الروح افتتاحاً واختتاما

حرف النون

﴿ وقال ايضا ممتدحاً هذا الذات الكامل الصفات ﴾

ما انت اول مغرم مفتون ... فتكت به حدق الظبآء العين
وجنت عليه بماجنته لواحظ ... تركته منها فى العذاب الهون
ما ذايقيك من الموايس بالقنا ... ان طاعنتك قدودها بغصون
وسطت عليك جفونها بصوارم ... ما اغمدت امثـالها بجفون
ان العيون البابليـة طالما ... جاءت بسحر للعقول مبين
لانت معاطف من تحب وان قسا ... قلباً فلم يك وصـله بمدين
هون عليك فان ارباب الهوى ... لازال تشكو قسوة من لين
ويلى من اللحظات ما لقتيلها ... قود وليس امينها بأمين

والمسعدون من الغرام بمعزل عنى فهل من مسعد ومعين
ظعن الذين احبهم فتناهبت مهج القلوب حواجب بعيون
وتركن ارباب الرجال كانما شربت زعاف السم بالزرجون
ما ان اطلت الى الديار تلفتى الا اطلت تلفتى وحنينى
ولقد وقفت على المنازل وقفة فقضيت للاطلال فرض ديون
وجرت بذياك الوقوف مدامعى ومرت لهاتيك الديار شؤنى
فسقى مصاب المزن كل عشية عهداً يصوب عليه كل هتون
يا سعد قد نفرت اوانس ربرب بنوى يشط به المزار شطون
فاسعد اخاك على مساعدة الجوى ان كان دينك فى الصبابة دينى
كانت منازلنا منازل صبوة وديار وجد علاقة وفتون
تتلاعب الارام فى عرصاتها فيجدّ بى تلفى وفرط شجونى
جمعت فكانت ثمّ مجتمع الهوى ظبى الكناس بها وليث عرين
ايام كنت اديرها يا قوتة حمراء بين الورد والنسرين
والروض متفق المحاسن زهره بعد اختلاف الشكل والتلوين
وتفنن الورقاء فى افنانها ينبيك ان الورق ذات فنون
والكاس تبسم فى اكف سقاتها عن در مبتسم الحباب ثمين
ضمنت لشاربها السرور فحبذا ذاك الضمان لذلك المضمون
ومهفهف ينشق فى غسق الدجى من ليل طرته صباح جبين
وانا الطعين بسمهرى قوامه يا للرجال لصبه المطعون
قد بعته روحى ولا عوض لها ورجعت عنه بصفقة المغبون
علم الضنين بوصله فى صده انى ببذل الروح غير ضنين
قارعت ايامى لعمرك جاهدا حتى انتضيت لها (حسام الدين)
جردته عضباً يلوح يمانياً جادت بصيقله يمين القين
فاذا ركنت الى نجيب لم يكن الا الى ذاك الجناب ركونى
اعلى مقامى فى علىّ مقامه فرأيت منزلة الكواكب دونى
وظفرت منه بمابه كان الغنا عن غيره فى العز والتمكين

وصددت عن قوم كأنّ نوالهم ... مال اليتيم وثروة المسكين
فتكاثرت نعم عليّ بفضله ... من فضله واقلها يكفيني
السيد السند الذى صدقت به ... فيما تحدث عن علاه ظنوني
يمحو ظلام الشك صبح يقينه ... والشك ينفيه ثبوت يقين
متيقظ الافكار يدرك رأيه ... ما لم يكن بالظن والتخمين
من اسرة رغموا الانوف واصبحوا ... من انف هذا المجد كالعرنين
قوم يصان من الخطوب نزيلهم ... ونوالهم بالبر غير مصون
اللابسون من الفخار ملابساً ... ومن الوقار سكينة بسكون
ان الذى نجبت به ام العلا ... ظفرت به فى الاكرمين يميني
مازلت فى ودى له متمسكاً ... ابداً بحبل من علاه متين
انفك اقسم ماحييت اليةً ... بالله بل بالتين والزيتون
لولاه ما فارقت من فارقته ... وهجرت ثمت صاحبي وخدني
ووجدت من شغفي اليه زيارتي ... ضرباً من المفروض والمسنون
وحثثت يومئذ ركائبي التى ... لفت سهول فدافد بحزون
كم من يد بيضاء انهلني بها ... ما انهلّ من وبل الغمام الجون
ورأيت من اخلاقه بوجوده ... ما ابدع الخلاق بالتكوين
ولكم تجلى بالمسرة فانجلى ... صدء الهموم لقلبي المحزون
حيث السعادة والرياسة والعلا ... تبدو بطلعة وجهه الميمون
يا من جعلت لما يقول مسامعي ... اصداف ذاك اللؤلؤ المكنون
انى اهش اذا ذكرت فأجتلي ... راحاً تسر فواد كل حزين
واذا صحوت ففي حديثك نشوتي ... واذا مرضت فانت من يشفيني
بفكاهة تشفي الصدور وبهجة ... قرت بها فى الانجبين عيوني
اطلقت السنة الثناء عليك فى ... ما ابدعته باحسن التضمين
ان دونوا فيك المديح فانما ... مدح الكرام احق بالتدوين

فاسلم ودم ابداً بارغد عيشة
تبقى المدى فى الحين بعد الحين

﴿ وقال ﴾

اذا اضطرم البرق اليماني في الدجى تضرّم مرتاع الفؤاد حزينه
وجرد من غمد الدجنة ومضه شباً من حسام ارهفته قيونه
واضمر في طيّ الجوانح لوعة وسرّ هوىً لكنه لا يصونه
يعذب هذا الوجد منه فؤاده و ما ذاك الاما جنته عيونه
تذكرها يوم الغميم منازلاً فزاد على ذكر الغوير جنونه
وهل تنكر الأطلال وقفة عارف توقف فيها شكه ويقينه
وقد ظن ان الدمع يعقب راحةً من الوجد حتى خيبته ظنونه
وفي الحي في الجرعاء جرعاء مالك لواني غريم ليس تقضى ديونه
اعينا عليلاً صاحبيّ من الهوى اذا لم يجد في صحبة من يعينه
اذا انتما لم تسعداني على الجفا فما يسعد المشتاق الا انينه
اعلل فيها لا يزاول علةً
وفي القلب داء لا يداوي كمينه

﴿ وقال يمدح حضرة صاحب الدوله نامق پاشا و يشكر ﴾
﴿ صنيعه بالعراق ﴾

فخار الملوك باعوانها وخير البلاد بعمرانها
و ما ثبت الله من دولة بغير عدالة سلطانها
الست ترى دولة المسلمين و ما كان من آل عثمانها
و مارفع الله من قدرها وما عظم الله من شانها
و ما بلغت فيه من قوّة تضاف لقوة ايمانها
فدان الأنام الى حكمها ولا حكم الا بقرآنها
فكان الفتوح على عهدها وسعد البلاد بازمانها
فيالك من دولة أسست قواعد اركان بنيانها
بما شرع الله بين العباد وابطل سائر اديانها
و ما جائنا سيد المرسلين وقام الدليل ببرهانها

الى عهد ايام (عبدالعزيز) مجـدد احكام اتقانهـا
فولىّ الأمور لا ربابهـا واهدى السيوف لأجفانها
فنعم الرجال ونعم الكمال بافكارها و بأذهانهـا
فـلم تر يوماً كما رائهـا و لا للحروب كشجعانها
صناديد ابطالها فى الوغى و ابطال اقيال فرسانها
وقد صدقتـه بماعاهدت عليه العلى جهد ايمانها
و من نعمة شكرت للمليك وقداوجبت حق شكرانها
احال العراق الى (نامق) ليصلح ماشان من شانها
فذلل منها صعاب الأمور و قاد المعالى بأرسـانها
اذا افتخرت دولة بالرجال و باهت محاسن اقرانها
فمن فخر دولتنا (نامق) بحسن المزايا و احسانها
و مازال نائله منهـلاً لصادى الحشاشة ظمآنها
اباد الطغات وافنى العصات و دمرها بعد عصيانها
والبس بغداد تاج الفخار وقرب اشراف قطـانها
فكانت اليه احب الديّار و حب الديار لسكانها
و مكنهـا الله من عزّة من الأمن غاية امكانها
فلاحت عليهاسطور الهنا قرأنا السرور بعنوانها
و كم فتنة او قدت قبـله فكان الخمود لنيرانهـا
احل رعيتـه فى امان اقرّ الجميـع بأوطانها
و كل له منه ما يستحق بوزن الرجال ورجحانها
لدولتـه صـارم باتر يبيت الخطوب بايمانها
وحزب من الله فى عونها و ذلك اكـبراعوانها
و منذ تولّى امور العراق وكف يدى ظلم عدوانها
اراح البلاد و سر العباد وكان جلاءً لأحزانها
وفى البصرة الأن سعد السعود يلوح لها من (سليمانها)
امير عليهـا رؤف بهـا حريص على جلب اعيانها

محبتـه مزجت بالقلوب		مزاج النفوس بجثمانها
تريك فصـاحة الفاظه		مجانى فصـاحة سحبانها
وان البلاغة حيث انتمت		اليـه قلايد عقيـانها
و تعرف من لفظه حكمة		تقسر حكمة لقمـانها
عقول الرجال باقلامها		و فضل العقول بعرفانها
كأن ترسـله خمرة		تطوف النوادر فى حانها
ويبعث املاؤه نشـوةً		فيهدى السرور لنشوانها
وان القوا فى لدى فضله		تبـاع بأنفس اثمـانها
فمن ثمّ يقطف نوارّها		و يجنى ازاهير بستانها
وفى البصرة الفصل من حكمه		لعهـد المسرة ابا ّنهـا
ولمـا ارادبهـا ان تكون		كروح الجنان و ريحانها
تسبب فى حفر انهارها		ومنع خبـايث جيرانها
و عادت هنالك مآءً طهوراً		و عذباً فراتا لعطشانها
وكانت لعمرك فيما مضى		تشـاب باقذار ادرانها
عسى ان تكون لسلطـانها		مليك الملوك وخاقانها
اليهـا برأفتـه لفتـة		بسـد المياه و طغيانها

فحينئذ لم نجـد آفة
برفع مضرّة طوفانها

﴿وقال ايضا يمدحه ويهنيه بورود النشان اليه من جناب

حضرة السلطان﴾

هنيت بالفرمان والنيشـان		من جانب الملك العظيم الشان
ملك اذا عدّ الملوك وجدتها		من دونه بالعز والسلطان
متفرد فى العـالمين وواحد		بين الأنام فـالله من ثانى
وتقول ان ابصرته فى موكب		اسد الأسود بحومة الميدان

خلب القلوب جماله وجلاله … فجلاله و جماله سيان
نعمت بدولته البلاد واشرقت … اشراق دين الله فى الأديان
و امدهـا من سيرة نبوية … فى حكمه بالأمن والايمان
ولقـد اعز الدين دين محمد … (عبد العزيز) بملكه الخاقانى
ولقد تلافى الله فيـه عباده … فالناس منـه بحوزة وامان
فالله يعـلم والبرية كلهـا … ان المليك خليفـة الرحمن
كالشمس فى كبد السماء وضؤها … يغشى بكل النفع كل مكان
قد كان سر اللطف فيه مكتماً … حتى استبان و ضاق بالكتمان
ولقد اراد الله فى تأييـده … ان يرجع الطاغين بالخذلان
واذا نظرت الى طوية ذاته … نظراً الى المعروف والاحسان
ايقنت ان وجوده لوجودنا … كالماء ينقع غـلة الظمآن
ملك اذا زخرت بحار نواله … يخشى على الدنيا من الطوفان
فاقت (بنو عثمان) فى سلطانها … بالدين والدنيا بنى ساسان
فتحوا البلاد ودوخوها عنوةً … وجرت مدائحهم بكل لسان
فهموا العباد الصالحون وذكرهم … قدجاء بعد الذكر فى القرآن
هذا (امير المؤمنين) و هـذه … اثاره من حازم يقظان
جعل العراق (بنامق) فى جنة … محفوفة بالروح والريحان
فرد من الأفراد بين رجاله … لم يختصم بكماله اثنان
نعم المشير عليـه فى آرآئه … الصادق العزمات فى الثوران
ماحـل فى بلد وآب لمنزل … الا وآمنهـا من الحدثان
لا تعجبن (لنـامق) فى فتكه … ليث الحروب وفارس الفرسان
تروى صوارمه الفخار عن الوغى … لاعن فلان حديثها وفلان
يفتضهـا بالمشرفية والقنـا … بكراً من الهيجاء غير عوان
ولربما اغنـته شدة بأسـه … عن كل هنـدى وكل يمانى
اعيان من رفع الوزارة شأنها … الفته عين اولئك الاعيان
يا ايها الركن الأشـد لدولة … بنيت قواعدهـا على اركان

دارت بشانيها رحى تدميرها فكأنهـا الأفلاك بالدوران
احكمتها بالصدق منك مبانياً في غاية الأحكام والأتقان
فحظيت من ملك الزمان بحابه فخر على الامثال والأقران
ولقد بلغت من العناية مبلغاً يسمو برتبتهـا على كيوان
سست العراق سياسة ملكية ماساسها ذوالتاج نوشروان
وسعت كل الضيق من احوالها حتى من الطرقات والبنيان
قربت ارباب الصلاح باسرهم ومحوت اهل البغي والعصيان
وكذا الهماوند الذين تمروا و تمردوا بالظلم والعـدوان
دمرتهم لما علمت فسادهم وضرارهم بالأهل والاوطان
خلعوا من السطان طاعته التي في غيرهـا نزغ من الشيطان
لله درك من حكيم عارف ان الحسام دواء داء الجاني
جردت من همم الرئيس مهنداً ما اغمدته القين في الأجفان
وعلمت مافي باسـه من شدة مع انه في لطفـه روحاني
لباك حين دعوته لقتـالهم لا بالبطيء لهـا ولا المتواني
فمضى باعناق العصاة غراره والسيف لم يقطع بكف جبان
فكسابما امضى بهم بيض الظبى بدم من الأوداج احمر قاني
وسرت به من طيب ذاتك نفحة عطرية الانفاس والأردان
هنيت بالولد (الجميل) ونيله رتب العلا من حضرة السلطان
اضحى امير لوائه في عسكر لازال منصوراً مدى الأزمان
وبمـا حباك الله في تأيـيده والفخر في نيشـانك العثماني
لاحت اشـعته عليك لجوهر كالنجم بل كالشمس في اللمعان
هذا محل الأفتخار فدم به بالعز والتمكين والامكان
قرن المؤيد جوهراً في جوهر فرأت به بغداد سـعد قران

فرح على فرح يدوم سروره
تجلو القلوب به من الاحزان

﴿ وقال ﴾

اما والعين تبكيها طلول ... لمن تهوى وتدميها شؤن
الية مغرم يبدى سلواً ... وفى احشائه الوجد الكمين
يكتم سره بالصبر حتى ... يبوح بسره الدمع الهتون
يطيع غرامه دمع كريم ... ويعصى امره صبر ضنين
يقول اذا ذكرت له عذولاً ... له دين وللعشاق دين
لقد فتكت بى الأحداق حتى ... جننت وما الهوى الا جنون
وما يدريك ماطعنت قدود ... مهفهفة وما فتكت عيون
فذا منها وما قتلت قتيل ... وذا منها وما طعنت طعين
الين واشتكى منها فتقسو ... فكم تقسو علىّ وكم الين
وان الظاعنين وان تنآءت ... عليها لى وان نزحت ديون
وللمستغرمين بعين نجد ... غداة البين اذ خف القطين
قلوب عند كاظمة رهون ... وماقبضت اذا تلك الرهون
فلا صبر على نأى مقيم
ولا دمع على سرّ امين

﴿ وقال يمدح من هو لايق بالتكريم والتبجيل عبدالغنى ﴾
﴿ افندى جميل ويهنيه بعيد الفطر ﴾

هذه الدار وهاتيك المغانى ... فسقاها بدم احمر قانى
دنف عبرته مهراقة ... مثل ما اهرقت الماء الاوانى
فى رسوم دارسات لقيت ... ما يلاقى الحر فى هذا الزمان
كان عهد اللهو فيها والهوى ... خضل المنبت حلوى المجانى
تزدهى بالغيد حتى خلتها ... روضة تنبت بالبيض الحسان
تتهادى مثل بانات النقا ... بقدود خطرت من خوط بان
اثمرت بالحسن الا انها ... لم تكن مدت اليها كف جانى

فاتكات بعيون من ظبى طاعنات بقوام من سنان
من مجيرى من هواهن وما حيلتى بين ضراب وطعان
اهون الاشياء فيهن دمى والهوى اكبر داع للهوان
قد رمانى شاذن من يعرب لارمى الله بسؤ من رمانى
مستبيحاً دم صبٍّ طله سهم عينيه حراما غيروانى
حسرة اورثتها من نظرة ما لها فى ملتقى الصبر يدان
يا لها من نظرة يشقى بها دون اعضائى طرفى وجنانى
نفرت اسراب هاتيك المها وذوى من بعدها غصن الامانى
وتناثرن عقود طالما نظمت فى جمعنا نظم الجمان
ما قضى دينى عنى ماطل كلما استقضيته الدين لوانى
يا احبائى على شحط النوى كم اعانى فى هواكم ما اعانى
مستلذا فى احاد يثكموا لذة الشارب من خمر الدنان
ما صحا فيكم لعمرى ثمل لم يذق راحاً ولا طاف بحان
اترى الورقاء فى افنانها قد شجاها فى هواكم ما شجانى
فكان قد اخذت من قبلها عن قارى الدوح اقمار القيان
راب سلمى ما رأت من همة نهضت منى وحظ متوانى
لم تكن تدرى ومن اين لها مبلغ العلم وما تعرف شانى
واثقا بالله ربى والغنا من ندى (عبد الغنى) فى ضمان
قرن الاحسان بالحسنى معاً فارانى فيهما سعد القران
لم يرعنى حادث ارهبه انا ما عشت لديه فى امان
هو ركن المجد مبنى فخره لاوهت اركان هاتيك المبانى
جعل الله به لى عصمةً فاذا استكفيته الامر كفانى
ففداه من لديه ما له بمكان الروح من نفس الجبان
ثانى اثنين مع الدر سناً واحد ليس له فى الناس ثانى
عجب منه ومن اخلاقه لو تتبعت اعاجيب الزمان
كرم محض وباس وندى فى نجيب قل ما يجتمعان

واذال المال معطآء يرى ... عزة الانفس بالمال المهان
بابي من لم يزل منذ نشا ... خضل الراحة منهل البنان
بسطت اغله العشر فما ... زلت منها حشو جنات ثمان
وله مبتكرات في العلى ... ترفع الذكر الى اعلا مكان
قائل في مثلها قائلها ... هكذا تفتض ابكار المعانى
رجل في موقف الليث له ... فتكة البكر من الحرب العوان
تحت ظل النقع في حر القنا ... فوق رحب الصدر موار العنان
والمواضى البيض ما ان اشرقت ... شرقت ثمّ بلون ارجوان
ولك الله فقد امنتنى ... كلما عشت صروف الحدثان
انما قيد تى في نعمة ... اطلقت في شكرها اليوم لسانى
دونك الناس جميعاً والربى ... ابداً تخط عن شم الرعان
(يا ابا محمود) يا هذا الذى ... عم بالفضل الأقاصى والادانى
منزلى قفر ودهرى جاير ... فاجرنى سيدى من رمضان
وزمان منه حظى مثلما ... كان حظ الشيب من ود الغوانى
لست ادرى والذى في مثله ... انزل الفرقان والسبع المثانى
افأيام صيام اقبلت ... هى ام ايام بؤس وامتحان
سانى منه لعمرى شرف ... لى من تلك الحروف الثلثان
لوارى لى سفرا قطعته ... ارباً بالانيق النجب الهجان
نائياً عن وطن قاطنه ... يحسد اللاطم وجه الصحصحان
يا غماماً لم يزل صيبه ... واكف الديمة آناً بعد آن
صم كما شئت بخيروا غتنم ... اجر شهر الصوم بالخير المدان
ما جزآء الصوم في امثاله ... غير ما نوعد فيه بالجنان
وتهنى بعده في عيده ... ان اعيادك ايام التهانى
لاخلاك الله من دنيا بها ... كل شيء ما خلا مجدك فان

في زمان اصبح الجود به
والمعالى اثراً بعد عيان

وقال

اردّ الدموع بار دانه | وكفكف عبرة اجفانه
صيانة سر الهوى يا هذيم | فباح البكاء بكتمانه
ولو انكر الصب امر الغرام | لجاء الغرام ببرهانه
وارسال عبرته فى الديار | تعبر عن فرط اشجانه
يحن الى اثلات الغوير | حنين الغريب لأوطانه
وهام بسلع هيام المشوق | وما هام الا لسكانه
وقد قال سعد بذاك الحمى | شجته ملاعب غزلانه
وذل لسلطان حكم الهوى | وما ذل الا لسلطانه
وعرفنى البرق شان الغرام | وما اعرف المرء فى شانه
واوقد فى القلب نيرانه | فماذا تقول بنيرانه
رأى صاحبى آيةً للفؤاد | تدل على ضد سلوانه
وكاد يصدق لولا الضنا | بزور السلوّ وبهتانه
فأمن فى مرسلات الدموع | ولست اشك بأيمانه

قال ممتدحاً جناب النقيب السيد على افندى القادرى
ويذكر له نزوله فى بيت صهره وماتلقاه به من بره مع
تشرفه بملاقات مخدومه جناب السيد سلمان افندى

الا من مبلغ عنى (نقيباً) | يسود الناس فى شرف ودين
بانا ما برحنا فى سرور | تلاحظنا العناية بالعيون
ولما ان اتينا الوقف صبحا | حللنا فى محل ابى امين
فكان مكانه جنات عدن | وقد قيل المكانة بالمكين
واوسعنا من الاكرام براً | وكنا من نداه على يقين
نزلنا (يا ابا سلمان) منه | بقيت الدهر فى حصن حصين
اسامر من احب ولا ادارى | رقيباً يتقيه ويتقينى

لنا ما نشتهى من كل شئ يروق الى المسامع والعيون
ولكن الصيام اتى علينا فصمنا فى الحنين وفى الانين
(و هنداويكم) قدصام ايضا واصبح عاقلاً بعد الجنون
فهل تدرى بنا مولاى انا قهرنا جند ابليس اللعين
بطاعة امرك السامى اراه تمسك منه بالحبل المتين
(وسلمان) الاثيم سلمت اضحى وفورى منه تقبيل اليمين
فكم من منة قلدت منه كما قلدت بالعقد الثمين
سيخطب فى مدايحه قصيدى كما خطب الحمام على الغصون
واذكره واشكره واثنى عليه الخير حيناً بعد حين
فلا منعت من الدنيا مجانى مكارمه على مر السنين
ولا فارقت منها هاشمياً حليف الجود وضاح الجبين
احلتنى مكارمه مكاناً اراني النجم فى الافاق دونى
فليس البر الا بر حر يصون المجد بالمال المهين
فلا تربت يد العافين منه
ولا خابت بطلعته ظنونى

﴿ وقال ايضا مادحاً هذا الجناب رفيع القباب ﴾

ورد السرور بها وطاف بحانها من كان صاحبها ومن اخدانها
جليت فكان من الحباب نثارها وقلا يد العقيان نظم جمانها
والصبح قد سفرت محاسنه لنا وشجون ورق الدوح من اشجانها
تملي على فنن الغصون فنونها ورقاء قد صدحت على افنانها
وتجيد اوتار القيان لحونها فاشرب على النغمات من الحانها
وانظر الى الازهار كيف يروقها اشراق بهجتها وطيب زمانها
وعلى اتفاق الحسن من اشكالها وقع الخلاف فكان فى الوانها
يهب النسيم عبيرها من روضة لازال طفل الطل فى احضانها
ياحبذا زمن على عهد الصبا ومواسم اللذات فى ابانها

حيث الهوى وطر وابيات الحمى   اقمار مطلعها وجوه حسانها
ويدير بدر التم فى غسق الدجى   كأساً حصى الياقوت من تيجانها
لله اوقات السرور وساعة   تجرى كميت الراح فى ميدانها
ضمنت لنا الأفراح كاس مدامة   وفت المسرّة برهةً بضمانها
وبروقها ذاك الحباب فعقده   من نظم لؤلؤها ومن مرجانها
مسكية النفحات يسطع طيبها   ما افتض رب الحان ختم دنانها
فى مجلس دارت به اقداحها   فكأنها الأفلاك فى دورانها
يا طالب اللذات حسبك لذة   ماسال فى الأقداح من ذوبانها
باكر صبوحك ما استطعت وعج الى   كاس الطلا واحرص على ندمانها
واذا سرحت الى الرياض فنل اذاً   من روحها ارجاً ومن ريحانها
ومورّد الوجنات جنة وجهه   تصلى بأحشائى لظى نيرانها
ومهفهف ذى طلعة قمرية   اجنى ثمار الحسن من بستانها
ما زال تفعل بالعقول لحاظه   ما تفعل الصهباء فى نشوانها
يسقى فاشرب من لماه وكاسه   ماينعش الأرواح فى جثمانها
يشفى مريض القلب من الم الجوى   ولذا تقر النفس من هيمانها
ويبل غلة وآمق مستغرم   بالرىّ من صادى الحشا ضمآنها
تستحسن الأبصار ما بليت به   وبلية العشاق باستحسانها
ان (النقيب القادرى) لعوذتى   من حادث الدنيا ومن عدوانها
شهم تذل المال عزّة نفسه   ومنزل الأموال دار هوانها
السيد السند الرفيع مكانه   حيث النجوم وحيث سعد قرانها
الطاهر البر الرؤف بأمة   الله وفقها الى ايمانها
كم حجة قد انبأتك بفضله   قام الدليل بها على برهانها
الباسط الأيدى لكل مؤمل   وجداول الأحسان فيض بنانها
تزن الرجال عوارف ومعارف   يتميز الرجحان فى ميزانها
قل للمفاخر سادةً قرشيةً   ما انت يوم الفخر من فرسانها
فهموا الجبال الراسيات وانهم   بين الجبال الشمّ شمّ رعانها

بنت المبانى فى العلا آباؤه   من قبله فبنى على بنيانها
مازلت ابصر منك كل ابية   ما كان غيرك آخذاً بعنانها
حتى اذا بلغت سموات العلى   رفعتك حينئذ على كيوانها
نفس لعمرك فى النفوس زكية   الله فضلها على اقرانها
ما فوق ايديه لذى شرف يد   لا فى سماحتها ولا احسانها
كم من يد لك فى الجميل ونعمة   تستغرق العافين فى طوفانها
فالسعد والاقبال من خدامها   والعالم العلوىّ من اعوانها
ذات مطهرّة ومجد باذخ   فى سرها لطف وفى اعلانها
لله فيه سريرة نبوية   عرفت جميع الخلق رفعة شانها
نشرت صحايف فضله بين الورى   فقرأت سطر المجد من عنوانها
انى لأشكر من جميلك نعمة   واعوذ بالرحمن من كفرانها
البستها منك الجميل صنايعاً   سطعت بطيب الشكر من اردانها
ها انت فى الاشراف واحد عصرها   ونجيب عنصرها رضيع لبانها
الا تنل قوم علاك فانهم   طالوا وما بلغوا رفيع مكانها
اوعدّت الأعيان من نقبائها   ما كنت الا العين من اعيانها

ان القوافى فى مديحك لم تزل
تثنى عليك بلفظها ولسانها

﴿وقال ايضا يمدحه بهذا الجمان ويهنيه بالعيد السعيد﴾

﴿وصوم رمضان﴾

نزلوا بحيث السفح من نعمان   حيث الهوى وملاعب الغزلان
هام الفؤاد بهم وزاد صبابةً   ياشدّ ما يلقى من الهيمان
يا ليتهم علموا على بعد النوى   ماذا الاقى بعدهم واعانى
كيف السلو ولى فؤاد مغرم   فى معزل منى عن السلوان
اصبو الى وادى العقيق وادمعى   لشبيهة وابيك بالعقيان

وبمهجتي نار تشب من الجوى ‏ ‏ ‏ ‏ ان الجوى لمهج النيران
والشوق يبعث في الجوانح لوعةً ‏ ‏ ‏ ‏ تستمطر العبرات من اجفاني
لاتكثرا عذلي فان مسامعي ‏ ‏ ‏ ‏ صمت عن اللاهي اذا يلحاني
يا صاحبيّ ترفقا اني ارى ‏ ‏ ‏ ‏ فيما اعاني غير ما ترياني
هذا الفؤاد و هذه اعلاقه ‏ ‏ ‏ ‏ ضاق الغرام بها عن الكتمان
فعل ادكاري بي لايام مضت ‏ ‏ ‏ ‏ ماتفعل الصهباء بالنشوان
ايام كنت لهوت في زمن الصبا ‏ ‏ ‏ ‏ و طربت بين مثالث ومثاني
ايام نادمت البدور طوالعاً ‏ ‏ ‏ ‏ والشمس تشرق من بروج دنان
راح اذا علّ النديم بكاسها ‏ ‏ ‏ ‏ ماللهموم عليه من سلطان
برزت لنا منها السقات بقرقف ‏ ‏ ‏ ‏ قد كللت بالدرّ و المرجان
ويديرها احوى اغنّ اذا رنا ‏ ‏ ‏ ‏ سحر العقول بناظر و سنان
ومهفهف الأعطاف خلت قوامه ‏ ‏ ‏ ‏ من خوط بان ياله من بان
في روضة تزهو بمهلّ الحيا ‏ ‏ ‏ ‏ بتنوّع الأشكال والألوان
وتأرجتّ فيها بانفاس الصبا ‏ ‏ ‏ ‏ زهر الربى بالروح و الريحان
تترنّم الاوتار في نغماتها ‏ ‏ ‏ ‏ من غير الفاظ اتت لمعاني
فكأنما تلك القيان حمايم ‏ ‏ ‏ ‏ تملي عليك غرائب الألحان
زمن الشبيبة مذ فقدتك لم اجد ‏ ‏ ‏ ‏ للهو عندي والهوى بمكان
فارقت مذ فارقت عصرك اوجهاً ‏ ‏ ‏ ‏ طلعت علينا كالبدور حسان
تسطو على العشاق من لحظاتها ‏ ‏ ‏ ‏ بصوارم مشحوذة وسنان
وصحوت من سكر الشباب وغيه ‏ ‏ ‏ ‏ وارحت من قد لامني ولحاني
وعرفت اذ حل المشيب بعارضي ‏ ‏ ‏ ‏ ان الهوى سبب لكلّ هوان
كان النسيب شقيق روحي والهوى ‏ ‏ ‏ ‏ في مهجتي و قراره بجناني
فهجرته هجر الخليل خليله ‏ ‏ ‏ ‏ من بعد ماقد ملنيّ وجفاني
واخذت انشد في الثناء قصايدي ‏ ‏ ‏ ‏ بالسيد السند العظيم الشان
قلدته غرر الثناء قلايداً ‏ ‏ ‏ ‏ مالم تكن لقلايد العقيان
اشفي الصدور بمدحه ومديحه ‏ ‏ ‏ ‏ كالماء ينقع غلة الظمآن

ان المناقب والمعالى كلها (بعلى) هذا العالم الأنسانى
و اذا تعرضنا لجود يمينه عرضت لنا بالعارض الهتان
شملت مكارمه العفات فلم نجد الا غريقاً منه بالأحسان
متفرد بالمجد واحد عصره مافى الرجال لمجده من ثانى
ان عدت الأعيان من ساداتها ابصرت عين اولئك الأعيان
هذا النقيب الهاشمى وياله انسان عين العز من انسان
هذا (على) القدر وابن علاة المنتمى شرفاً الى عدنان
كم شنفت اذناً مناقبه التى تليت محاسنها بكل لسان
واذا شهدت جماله وجلاله ابصرت مالا تسمع الأذنان
لو يدعى فيه الفخار مفاخر ما احتاج يومئذ الى برهان
حازوا الرياسة والسيادة والعلا ابناء (عبد القادر الكيلانى)
شيخ الطريقة والحقيقة مقتدى اهل التقى والدين والعرفان
من اوتى الحكم التى قد اعجزت لقمان عن ماجاء عن لقمان
كشفت له الأسرار وهى غوامض دقت على الأفكار والأذهان
غوث الصريخ المستجير ببابه لامعرض عنه ولا متوانى
مذ فاز حياً فى كرامة ربه و من الكرامة فاز بالرضوان
ومن المواهب لايزال مريده يعطى مزيد الأمن والأيمان
من زار مرقده الشريف امده بالروح من امداده الروحانى
لاتستطيع الملحدون بزعمهم انكار ماشهدت به الثقلان
واذا الفتى شملته منه عناية اغنت عن الأنصار والأعوان
هو قطب دايرة يدور مدارها ابد الزمان و منتهى الدوران
بعوارف و معارف ولطايف تجلى القلوب بها من الادران
مولاى انت وانت غاية مطلبى و اليك منتجعى وعنك بيانى
قد حزت من شهر الصيام ثوابه وغنمت فيه الأجر من رمضان
فليهنك العيد السعيد بعوده و اسلم ودم فينا (اباسلمان)

﴿ وقال مهنياً ومؤرخاً عام تزويج مخدومه جناب السيد
سلمان ويبارك لذلك العلي القدر والأركان ﴾

(عليّ) لازلت مسروراً (بسلمان) مسرةً تمنّيّ منذ ازمان
قد اعلنت بالتهاني فهي معلنة كما نومل فيها ايّ اعلان
فلا تزال مدى الأيام في طرب منعّم البال في روح و ريحان
و سرك الله في تزويج ذي شرف من دوحة من علاء ذات افنان
وخير ما انت قدزوجت من ولد كفواً بكفو واقراناً بأقران
هنيته بسرور في تزوّجه ولو درى بسروري فيه هنانى
اسديتها منّةً بات الهناء بها يعيد آثار افراح باعيان
فضل من الله ما تسديه من منن تجر في حلبات الفضل ارسانى
يا متبع هبة الأولى بثانية وطالما تتبع الحسنى بأحسان
شكراً لأيديك مازالت تفيض لنا مناهل الجود تروى كلّ ظمآن
تنهل ما اعترض العافى سماحتها فانت والعارض المنهلّ سيان
علت برفعتك السادات وافتخرت حتى لقد خلتها تعلو لكيوان
و كيف لا تتعالى سادة نجب فيها (عليّ) عليّ القدر والشان
فكم تجلىّ لنا من وجهه قمر فراح يجلوبه همى و احزانى
الله ابقى لكم في الذكر خالده وكل ذكر خلا ابنائكم فانى
به التقى قمرى حسن سما بهما في المجدوالنف غصن البان بالبان
يهنيكموا آل بيت المصطفى فرح عمّ البرية من قاص و من دان
فسركم ما رأيتم والسماع به سماع هاتف للبشرى بالحان

فقال والقول للداعى مؤرخه
(سرور كم دام في تزويج سلمان)
سنه ١٢٦٨

﴿ وقال يمدح جناب المؤمى اليه السيد سلمان افندى ﴾
﴿ معتذراً عن ما نسب اليه الكاشح من القصور ﴾
﴿ والكذب والزور ﴾

عفا الله عن ذاك الحبيب وان جنى ... دعانى به المشتاق فى صده العنا
قسا قلبه فى قول واش و حاسد ... وعهدى به رطب المحبة لينا
من الغيد فتاك بقد و مقلة ... اذا لاح وسنان النواظر بالسنا
ففى لحظه استكفى عن الضرب بالظبى ... وفى قده استغنى عن الطعن بالقنا
فاين غصون البان منه اذا انثنى ... واين الظباء العفر منه اذا رنا
فياسالبى صبرى على البعد والنوى ... ويا ملبسى ثوباً من السقم والضنا
لقد فتنتى منك عين كحيلة ... وما خلقت عيناك الالتفتنا
و ليل بارغام الرقيب سهرته ... كأن علينا للكواكب اعينا
نعمنا به أمن لذة العيش ليلة ... وقد طافت الأقداح من طرب بنا
فمن كاس راح للمسرات نحتسى ... ومن ورد خد ماهنالك يجتنى
الى ان ذوى روض الدجى بصباحه ... و بدل من ورد البنفسج سوسنا
اعد ذكرهاتيك الليالى وان مضت ... ولم تك بعد اليوم راجعة لنا
اذا ما جرت تلك الاحاديث بيننا ... امال عليها غصنه البان وانحنى
وان عرض اللاحى ولام على الهوى ... فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى
الى الله اشكو من تجنيه شادناً ... احل مكاناً فى الحشا فتمكنا
اشير الى بدر الدجنة طالعا ... واياه يعنى بالاشارة من عنى
وياويح قلبى كيف يرمين اعين ... تعلمن مرمى الصيد ثم رميننا
خليلى هل احظى بهاسنة الكرى ... لعل خيالاً يطرق العين موهنا
فما انا لولا النازحون بمهرق ... فرادى دموع يحدرن ولاثنى
رعيت لهم عهداً وان شطت النوى ... بهم واستبين الود بالصدق معلنا
وانى لارعى للمودة حقها ... ولا يهدم الود عندى ما بنى
ولاخير فى ود امرء ان تلونت ... بى الحال من ريب الزمان تلونا

حبيب الىّ الدهر من لا يرينى ويرعى مودات الاخلاء بيننا
وكل جواد يقتنى المال للندى وينفق يوم الجود انفس ما اقتنى
لئن كنت اغنى الناس عن سائر الورى فمالى عن (سلمان) فى حالة غنا
اذا هتف الداعى محيياً بأسمه زجرت به طيراً من السعد ايمنا
تأملت بالاشراف حسناً ومنظراً فلم ار ابهى من سناه واحسنا
باكرمهم كفاً واوفرهم ندىً وارفعهم قدراً وامنعهم بنا
وكم حدثوا يوم الندى بحديثه فقلت احاديث الكرام الى هنا
وما زال يروى الشعر عن مكرماته حديث المعالى عن علاه معنعنا
بكل قصيد يحسد العقد نظمها تفنن فيها المادحون تفننا
بروحى من لا زال منذ عرفته اذا ما اساء الدهر بالحر احسنا
نبا لا نبا عنى بجانب وده ومن لى به لو كان بالورد قددنا
وبى فيه من حر الكلام وجزله مقال من العتبى وعتب تضمنا
اذا برزت لى حجة فى عتابه اعادت فصيح النطق بالصدق الكنا
(ابا مصطفى) انى وان كنت (اخرساً) فما زال كلى فى ثنايك السنا
(ابا مصطفى) اما رضاك فمنيتى ومن عجب فيك المنية والمنى
اذا كان عزى من لدنك ورفعتى فلا ترتضى لى موطن الذل موطنا
الست امرؤاً نزلت فيك مقاصدى بمنزلة تستوجب الحمد والثنا
وشكران ما اوليتنيه من الندى لمتخذ المعروف فى البر ديدنا
وما كان ظنى فيك تصغى لكاذب وتقبل زور القول من ولد الزنا
فتبدلنى بعد المودة بالقلى وتغضب ظلماً قبل ان تتبينا
وانت الذى جربتنى وبلوتنى وانت الذى فى الناس تعرف من انا
ابىّ اشمّ الانف غير مداهن قريب من الحسنى بعيد من الخنا
صددت وايم الله لا عن جناية وما كان لا والله صدك هينا
ابن واستبن امراً تحيط بعلمه لعلك ان تستكشف العذر بيننا
وهبنى مسئ مثل ما يزعمونى بلا ثقة منهم فكن انت محسنا
وسرّ اذاً نفسى ودع عنك ما مضى فلا زلت مسروراً ولا زلت فى هنا

﴿ وقال ايضا يمدح جنابه العالي ﴾

بحيث انعطف البان، قويم القدّ فتّان وللقامات اغصان ، وفي الأرداف كثبان
رويداً ايها الساقي ، فاني بك سكران وهذا قدّك النشوان، من عينيك نشوان
فلي من وجهك الزاهي، بروض الحسن بستان فمن وجنتك الورد، و من قامتك البان
ومن عارضك المخضرّ ، لي روح وريحان وفي فيك لنا خمر ، وانت الخمر والحان
و اني لجنى ريقتك ، العذبة ظمآن جنود منك في الحب، على قتلي اعوان
فمن جفنيك صمصام ، ومن قدّك مرّان نعم في طرفك الموقظ، وجدي وهو وسنان
وما انت كمن يسلي، ومالي عنك سلوان وجنات دخلناها ، فقلنا اين رضوان
وفيها من فنون الحسن ، في الدوحة افنان وفيها اختلفت للزهر اشكال والوان
فللنرجس احداق ، كما للآس آذان وهذا الاقحوان الغض ، تبدو منه اسنان
وقد حضّ على شرب المدام ، الصرف ندمان وطافت بكؤوس الراح، والراحات غلمان
وطاسات من الفضة ، فيها ذاب عقيان فما وسواس للهمّ، بصدر الشرب شيطان
وقال اشرب على حبّ ، فان الحب سلطان وهذا القدح الفارغ، اضحى وهو ملآن
رعى الله لنا في الحيّ ، احباباً وان خانوا ذكرناهم على النأي، وان شطوا وان بانوا
وفي الذكرى تباريح، واشجان واحزان كأنّا في رياض الحزن، لا كنا ولا كانوا
سقى عهد هموا الماضي، ملثّ القطر هتّان فما تغمض من بعدهموا، للصب اجفان
و اظمى كبدي الحرّى ، برود الثغر ريّان بذلنا انفساً تغلو ، لها في الحب اثمان
الا لاسلمّ المال ، وفي الأنجاب (سلمان) قرين الشرف الباذخ، والاشراف اقران
على طلعته الغرّاء ، للأقبال عنوان هموا القوم اذا عدّوا، بهم تفخر عدنان
اباة الضيم اشراف ، لغير الله مادانوا وهاهم في سبيل الله، ماجاروا وما مانوا
هم الصمّ اذا يقسون ، والماء اذا لانوا و اما حلقوا في، جوّ علياء فعقبان
شيوخ لم تزل تسمو الى ، المجد وفتيان اذلوا عزّة المال، فما ذلوا وماهانوا
وصانوا المجد في البذل، فما احسن ما صانوا فهم للدين اطواد، وهم للدين اركان
رجال كوشفت بالحق ، لا تحجبها الرآن فياعين العلى انت، لعين العز انسان
وفي آثارك الغر ، من السادات اعيان اذا ماوزن القوم، ففي وزنك رجحان

وفى مدحك للأقلام، تغريد والحان وفى شكرى لنعمائك، اعلام واعلان
اراد الله فى شانك، ان يرفع لى شان ومما زاد فى حسنك، عند الناس احسان
فمدح لم يكن فيك، فتزوير وبهتان وربح لم يكن منك، فذاك الربح خسران
وعن فضلك والصبح، ومايخفيه كتمان وسارت بثنائى لك فى، الأقطار ركبان
فلازلت بعلياء، لهايخط كيوان

﴿ وقال ايضا مادحاً اياه ويهنيه فى تزويجه اخاه جناب ﴾
﴿ السيد عبدالرحمن افندى المحض ﴾

(ابامصطفى) زوجت بالخير والهنا اخاك وقد بلغت فى عرسه المنى
واحسنت فى تزويجه وسروره ومازلت براً فى الاماجد محسنا
واعلنت بالافراح فى كل موطن فاصبح رسماً بالمسرات معلنا
شرحت بها مناصدوراً تحشرجت واقررت فى تلك المسرات اعينا
وانك يا رب المكارم والعلى تفننت بالفعل الجميل تفننا
دعانا الى الافراح داع من الهنا فأذن فينا بالسرور واعلنا
فنعم اخ هنيت فيه مزوجا وحق وايم الله فيه لك الهنا
تقى نقى طاهر وابن طاهر رفيع منار المجد مستحكم البنا
تقر به عيناك طفلاً ويا فعاً وتلقى به الظن الجميل تيقنا
على مثله تملى القوافى نشيدها والسنة الأشراف تنطق بالثنا
وتعترف السادات بالفضل من فتى قد اتخذ المعروف اذذاك ديدنا
ليظهر فيه الله اسرار جده وقد لاح للابصار مافيه من سنا
يلوح عليه للرياسة طالع الست تراه ظاهر المجد بينا
اذاما ادعى بالمجد طالع عزه اقام دليلاً من سناه مبرهنا
حباك به المولى اخاً وحبته وجادبه المولى عليك واحسنا
فشكراً لما خولته ورزقته فشكرانك النعماء افضل مقتنى
وها هو فرع قدزكا طيب اصله به ثمر الآمال مولاى يجتنى

فلازلت مسرور الفؤاد بمثله   فتزجر منه طائر السعد ايمنا
وفى كل ماترجو من الله نيله   دعالك داع بالتهانى و أمنا
بفضلك استغنى عن الناس كلها
فلا حرم الراجون من فضلك الغنى

﴿ وقال مؤرخاً عام ولادة مخدومه ابى السعود السيد ﴾
﴿ داود افندى ﴾

يامعشر السادة الاشراف لابرحت   تسمو الى المجد اشياخاً و فتيانا
طلعتموا انجماً بالعزّ مشرقةً   و الأنجم الزهر قديطلعن احيانا
لتهنكم بمسرات نفوز بها   بشرى كماتنعش الارواح ابدانا
بشارة بغلام قرّ اعينكم   قد اعلنت بقدوم الخير اعلانا
ومذبدت من ضياء الدين غرّته   جلت عن القلب ادراناً واحزانا
من دوحة من رسول الله منبتها   تفرعت منه اغصاناً وقضبانا
طالت به واشمخرت فى العلا وسمت   حتى لقد طاولت بالمجد كيوانا
اذا ادعى الشرف السامى تفردكم   فى المجد اظهر فى دعواه برهانا
يا اشرف الناس بين المنجبين ابا   وارجح الناس ان روجحت ميزانا
بوركت فى ولد ارخ (بمولده   (تم السرور بداود بن سلمانا)
١٢٨٥

﴿ وقال مؤرخاً تعمير دار جنابه السامى ﴾

يامنزل السادة الاشراف قدنزلت   فيك الاماجد من اشراف عدنان
واشرقت فيك كالاقمار او جههم   وقديفوقون فى حسن واحسان
وانت يامن يجيل الطرف حينئذ   فى جنة زخرفت منهم و بستان
الحسن متفق فيها و ما اختلفت   الا بأشكال ازهار و الوان
من كل زوج بهج انبتت و ربت   لتنعش الروح فى روح و ريحان

فانها وابيك البر قد بنيت	دار السرور لاحباب و اخوان
فبوركت دار سادات مؤرخة	(وعمرت دار سليمان بسلمان)

١٢٨٥

﴿ وقال ايضاً مؤرخاً له ﴾

انظر الى دار حسن قد حلت بها	ومايسرك من روض وبستان
وانشق عبير شذا ازهارها فلقد	اهدت اليك شذا روح وريحان
اجاد غارسها غرساً واحسن فى	ماقد بناه بأحكام و اتقان
تحلها السادة الاشراف لابرحت	مأوى الاماجد من سادات عدنان
فاقت على غيرها فضلاً بساكنها	لمّا بناها وكان الفضل للبانى
فقال من قدر آها حين ارخها	(دار لسلمان قد فاقت بسلمان)

١٢٨٤

﴿ وقال مؤرخاً عام ورود الفرمان العالى الشان بتفويض مسند النقابة اليه بعد وفاة ابيه ﴾

يا سيداً ساد فى الاشراف اجمعها	ولم يزل سيد السادات مذكانا
ان النقابة قرت فيك اعينها	و فاخرت بك كبارا و اعيانا
و الحمد الله اذوافتك يومئذ	بشارة تعلن الافراح اعلانا
من جانب الملك العالى بعزته	على جميع ملوك الارض سلطانا
(عبد العزيز) ادام الله دولته	و زاد فى ملكه امناً و ايمانا
اعلى ملوك بنى الدنيا و ارفعها	قدراً و اعظمها فى عصره شانا
لو وازنته ملوك الارض قاطبةً	لكان ارجحها فى العز ميزانا
اوحارب الكفر اضحى وهو متخذ	ضرب الملائك انصاراً واعوانا
حامى حمى ملة الاسلام حارسها	لأمره اذعنت لله اذعانا
لولاه مانشرت للعدل الوية	وربما امتلئت ظلماً وعدوانا

ولاك ما كنت اهلاً ان تكون له   مشيداً من مبانى المجد اركانا
وبالنقابة فى عام نؤرخه   (اليك قد بعث السلطان فرمانا)

١٢٩٠

﴿ وقال ﴾

هل تذكرن بنجد يوم ينظمنا   لؤلؤاً شملت فيها ومرجانا
والربع يطلع اقماراً وينبت فى   منازل الحى حى الجزع اغصانا
والعيش صفو يروق العين منظره   يهدى لارواحنا روحاً وريحانا
فما ترى عين رآيها وان طمحت   الا اسوداً بميثاء وغزلانا
من كل اهيف حلوى اللمى غنج   ان ماس هز على العشاق مرانا
ولين العطف قاسى القلب لم تره   رقت شمايله للصب اولانا
مضى الهوى وانقضت ايام دولته   حتى كان زمان اللهو ما كانا
ليتى سلوت احباء منيت بهم   ولا ذكرت على الجرعاء جيرانا
فاترك ملامك عندى حين اذكرهم   اساءة منك لى فيهم واحسانا
يا هل ترانى ارى ما استقربه   ام هل درى قلبي الظمآن ريانا
قد كان دمعى عزيزا قبل فرقتهم   واليوم كل عزيز بعدهم هانا

﴿ وقال يخاطب حضرة الشهاب ابا الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الألوسى ويطلب منه عباءة للشتاء ﴾

بقيت ابا الثناء مدى الليالى   على الداعى لكم خضل اليدين
يجول نداك ما بين الرزايا   اذا هطلت يداك به وبينى
تواعدنى بك الامال وعداً   رأيت نجازه من غير مين
تجود على محبك كل عام   بلبس عباءة وتقرعينى

﴿ وقال مؤرخاً عام عقد مخدومه الانجب صاحب الفضيله ﴾

﴿ السيد نعمان ثابت افندى الآلوسى ﴾

ليهنكموا العقد المبارك انه ... على خير كفو للكريم واقران
ومجتمع الاشراف من كل وجهة ... اكابر سادات واشرف اعيان
وقد كنت ارجو الله من قبل هذه ... ارى فيه ما املته منذ ازمان
وما زلت ادعو الله ما قد يسرنى ... بابناء اصحاب الكرام واخوان
فكان بحمد الله عقداً مباركاً ... جلوباً لافراحى سلوباً لاحزانى
سررنا وسر الناس فيما اتوا به ... بيوم له شان وناهيك من شان
ودام بخير للمسرات والهنا ... فارخت (عقد الخير تم بنعمان)

﴿ وقال مادحاً جناب صاحب السماحه الحاج محمد امين ﴾

﴿ افندى مفتى بغداد ويهنيه فى ختان مخاديمه ﴾

ليهنك مابلغت من الأمانى ... فلم تبرح بأيام التهانى
تسر وقد تسر الناس طراً ... ببيض فعالك الغر الحسان
وفيما قد فعلت جزيت خيراً ... وهل تجزى سوى خلد الجنان
فعلت الواجب المأمور فيه ... وماسن النبى من الختان
وأولمت الولائم فاستلذت ... لها الفقراء من قاص ودانى
واكثرت الطعام بهن حتى ... لقد ضاق الطعام عن الجفان
وجاء الناس افواجاً اليها ... فلم يعرف فلان من فلان
شرابهموا شراب سكرى ... ومما يشتهون لحوم ضان
لقد قيل الطعام فلم تدانى ... وقد قيل السماع فلم تدانى
بذكر الله انك قبل هذا ... قد استغنيت عن كل الاغانى
وما تلهو عن السبع المثانى ... بأصوات المثالث والمثانى
ختنت بنيك فى ايام سعد ... بمعتدل الفصول من الزمان

و أربعمــاية ختنت وكانت يتامى لم تســنن بالختان
كسوتهموا الملابس فاخرات فراحوامثل روض الاقحوان
فمن خضر و من صفر وحمر كامثال الشقيق الأرجوانى
كازهار الربيع لها ابتهاج وقد سقيت حيا المزن الهتان
اتيت بها من الصدقات بكراً و ما كانت لعمرك بالعـوان
اردت بذاك وجه الله لاما يقال ويستفاض على اللسان
أحبك لا لمـال اقتنيـه و لا طمع بجود و امتنـان
ولااثنى عليك الخير الا اء تقاداً باللســان و بالجنـان
وكيف و انت للاسلام ركن تشـاد به القواعد والمبانى
اعزّ الله فيك الدين عزاً ولم يك قبل ذلك بالمهـان
فكنت الروح و المغنى المعالى فقل ماشئت عن روح المعانى
تقـول الحق لاتخشى ملاماً و لست عن المقالة بالجبان
و لاداريت اوماريت قوماً برفعة منصب و علوّ شان
و لم تحكم على أمر بشئ الى ان يستبين الى العيـان
فتـدرك ماتحـاول بالتانى وان رمت الجميل فلا توآنى
(محمد الأمين) أمنت ممـا تحاذره و انك فى أمان
كفـاك الله ألسـنةً حداداً لها و خز ولاوخز السنان
و لم اسمع مقـالاً فيك الا مقـال الخير آناً بعد آن
بقيت لنـا و للدنيا جميعاً
وكل غير وجـه الله فانى

﴿ وله ﴾

قال لى صاحبى ونحن بسلع نتشا كى من الهوى ماعنانا
خلّ عنك البكاء فالدمع قدقرّ ح منك العيون والأجفـانا
والهوى قايد الهوان فقل لى كم نعانى الهوى فنلقى الهوانا
انّ من كنت تصطفيه خليلاً قبـل هذا فانه قدبانا

قلت قدكان ضامناً ان يفي لي ... بعهودي فقال لي قد كانا
هل رعت قبله الحسان عهوداً ... ام وفت قبله الملاح ضمانا
ونفور الغزلان اقرب للقطع ... فاياك بعدها الغزلانا
قالها والغرام يوقد في القلب ... ولوعاً ويضرم النيرانا
وفؤادي يجن وجداً مصوناً ... وجفوني تذيل دمعاً مهانا
واعاد الحديث حتى رحلنا
ونزلنا بالسفح من نعمانا

﴿ وقال مادحاً جناب زاكي الأصول ومن ذوي العقول ﴾
﴿ عبدالرحمن وصفي بك مخدوم شريف بك لما تعين معاوناً ﴾
﴿ الى متصرف المنتفك ﴾

هذه الدار ما عسى ان تكونا ... فاقض فيها لها عليك ديونا
كان عهدي بها ومن كان فيها ... اشرقت اوجهاً ولانت غصونا
ياديارا عهدتها قبل هذا ... جنةً ازلفت وحوراً عينا
كنت للشادن الاغن كناساً ... مثلما كنت للهزبر عرينا
قد وقفنا على بقايا رسوم ... دارسات كاسطر قد محينا
فبذلنا لها ذخاير دمع ... كان لولا الوقوف فيها مصونا
ذكرتنا الهوى وعهد التصابي ... فذكرنا من عهدها مانسينا
هل عجبتم والحب امر عجيب ... كيف يستعذب العذاب المهينا
اوسئلتم بعد النوى عن فوادي ... فسلوا الظاعنين والنازحينا
وبنفسي احبةً يوم بانوا ... حرموا النوم ان يمس الجفونا
عرضوا حين اعرضوا ثم قالوا ... قد فتناك في الغرام فتونا
ان اطلنا الحنين شوقا اليكم ... فعلى الصب ان يطيل الحنينا
رب ورقاء غردت فشجتني ... وكذاك الحزين يشجي الحزينا
رددت نوحها فرددت مني ... زفرةً تصدع الحشا وانينا

رددى ما اسطعت ايها الورق　　　شجوناً من الاسى ولحونا
واعيدى شكوى الغرام علينا　　　واجهدى لاشقيت ان تسعدينا
لو شكوناك ما بنا لشرحنا　　　لك من لوعة الغرام متونا
ما اطعنا اللوام والحب يأبى　　　ان يطيع المتيم اللائمينا
لهف نفسى على مراشف المى　　　اودع الثغر منه دراً ثمينا
لان عطفاً مهفهف القدقاس　　　كما زاد قسوة زدت لينا
يا شفائى من علة برحت بى　　　ان فى القلب منك داء دفينا
يا ترى تجمع المقادير ما كان　　　وانى لنا بها ان تكونا
فى ليال امضيتها بعناق　　　لا يظن المريب فينا الظنونا
فرقتنا ايدى النوى فافترقنا　　　ورمينا ببينها وابتلينا
بين شرق ومغرب نتحيه　　　فشمالاً طوراً وطوراً يمينا
اسعد الله فرقة العز لما　　　كان (عبد الرحمن) فيها خدينا
قد منته الولات واتخذته　　　فى الملمات صاحباً ومعينا
واستمدت من رأيه فلقا الصبـ　　　ـح بياناً منه وعلماً رصينا
جذب الناس بالجميل اليه　　　وحباهم بفضله اجمعينا
فرأت ما يسرها من كريم　　　من سرات الاشراف والانجبينا
شيم عن ابائه فى المعالى　　　اسلكته طريقها المسنونا
تستحيل الحزون فيه سهولا　　　بعدما كانت السهول حزونا
ويهون الامر العظيم لديه　　　وحرى بمثله ان يهونا
زان ما شان فى حوادث شتى　　　ومحى ما يشين فيما يزينا
فاذا قسته بابناء عصرى　　　كان اعلا كعباً واندى يمينا
قد وجدناك والرجال ضروب　　　والتجاريب تظهر المكنونا
عروةً من عرى السعادة وثقى　　　قد وثقنا بها وحبلاً متينا
هذه الناس منذ جئت اليها　　　زجرت منك طايراً ميمونا
كل ارض تحلها كان اهلو　　　ها بما ترتجيه مستبشرينا
واذا روعت ومثلك فيها　　　اصبحوا فى ديارهم آمنينا

يا شريف الاخلاق و (ابن شريف) اشرف الناس اثبت الناس دينا

احمد الله ان رأتك عيوني   فرأت ما يقرّ فيك العيونا

وشممنا من عرف ذلك طيباً   فكأني اذ ذاك في دارينا

ووردنا نداك عذبا فراتا   انما انت منهل الواردينا

لك في الصالحات ما سوف يبقى   ذكرها في الجميل حيناً فحينا

حزت فهماً وفطنةً وذكاءً   وتفننت في الامور فنونا

وتوليت في الحقيقة امراً   كان من لطفه المهيمن فينا

سيرة ترتضي جبلت عليها   ومزايا ترضى بها العالمينا

فاهنا بالصوم والمثوبة فيه   وجزيل الثواب في الصائمينا

وبعيد يعود في كل عام

لك بالخير كافلاً وضمينا

﴿ وقال ﴾

شامت البرق حين لاح مطيّ   اضمرت لوعة و ابدت حنينا

وشجاها الأسى فقال رفيقي   ان في هذه المطيّ جنونا

حاكياً ومضه وضوء سناه   من سليمى تبسماً و جبينا

و بكت اينق بدمع هتون   لم تدع للفؤاد سرّاً مصونا

وبكيناالها بدمع وما ينفع النو   ق و قد ضرها الهوى ان بكينا

كم اهاج القلوب منا و ميض   ثم ادمى بعد القلوب العيونا

كان علم الوشاة بالوجد ظناً   فاعادت ظن الوشاة يقينا

عبرات اسبلتها و دموعاً   كان لولا الهوى بهن ضنينا

يوم كان الوداع اذ آل ميّ   قوضوها ركاباً و ظعونا

اخذ الركب بالسلوّ شمالاً

و اخذنا مع الغرام يمينا

﴿ وقال يمدح حضرة السلطان عبد العزيز خان مستطرداً ﴾
﴿ بها مدح جناب العريق ﴾

(سليمان فائق بك) متصرف البصره وقد وجدت هذ القصيده باوراق غير منتظمه الاساليب ضايعاً منها اكثر النسيب ومطلعها

يا نائياً غاب عنى الصبر مذبانا — هلا سئلت عن المشتاق ماعانا
ماراق فى عينه شئ يروق لها — ولا اصطفى غير من صافيت اخوانا
ولا اذا غردت ورقاء فى فنن — املت على من الاوراق اشجانا
وصرت فى حال من لا يبتغى بدلاً — بالأهل اهلاً و بالجيران جيرانا
مازلت اخضل اجفانى بادمعها — اذا تذكرت اوطاراً و اوطانا

(الى ان قال)

اشدهم فى الوغا بأساً واكرمهم — كفاً و اعظمهم فى قدره شانا
خليفة الله فى اقطار محترم — ان العزيز عزيز حيث ما كانا
فلا (كنا مق) والى للعراق ولا — كمثل (عبد العزيز) اليوم سلطانا
فلو وزنت ملوك الارض قاطبة — لزادهم فى الندى والباس رجحانا
اراعها مارأته من عزايمه — فاذعنت لمليك العصر اذعانا
ولم يربه ركوب البحر من خطر — لما تنقل بلدانا فبلدانا
كالشمس اذ تملأ الدنيا اشعتها — لا تستطيع لها الأقطار كتمانا
قد صان مملكة الاسلام اجمعها — فصانه الله حفظاً مثلما صانا
وما ادعى الفخر مجد فى صنايعه — الا اقام على ما قال برهانا
الله يكلؤه مما يحاذره — و زاده الله بعد الأمن ايمانا
وهل يبالى بشئ او يحاذر من — امر و يرهب امثالاً و اقرانا
من كان مستنصراً بالله متخذاً — حزب الملايك اجناداً واعوانا
رأت من الملك السامى جلالته — فطأطأت ارؤساً منها و تيجانا
ابدت خضوعاً وقرت اعيناً وجلت — عن القلوب من الأضغان ادرانا
صافى فصوفى حتى لم تجد احداً — الا ويوليه بالنعماء شكرانا

صلب على الخصم لو تلقى الخطوب به   فى نارها طول هذا الدهر مالانا
يقضى النهار باحكام يدبرهـا   رأياً و يتلو بجنح الليل قرآنا
واظهرت بالعراق العدل رأفته   من بعد ماملئت ظلماً و عدوانا
فانقادت الناس عن امر لطاعته   طوع القيـاد فلا تأباه عصيانا
نعم الرجال رجال يحدقون به   كانوا لدولتـه الغرآء اركانا
كم احرقت شـهبه للماردين فما   ابقت على الأرض للباغين شيطانا
رأت له معجزات الفخر فاختلفت   مذاهباً فى معاليـه و اديانا
فاجمعت امم الأفرنج و اتفقت   على محبته شـيباً و ولدانا
بينا تراهم اسود الحرب اذ وجدوا   يحلقون بجو الفخر عقبـانا
يقاتلون العـدى صفا فتحسبهم   فى يوم معترك الأعدآء بنيـانا
فالبصرة الآن فى خفض وفى دعة   وكل خير اتاها من (سليمانا)
اجاد فيمـا يراه من سـياستها   فزان ما كان قبل اليوم قدشانا
وكيف اسلو احبآء منيت بهم   وماوجدت لهذا القلب سلوانا
ياشد ما راعنى يوم الفراق ضحى   و دعت فيه من الغادين اضعانا
ولا يميـل اذاً الا الى شرف   ذو اللب متخذ الاشراف اخدانا
ولا سمعت بشئ من مناقبـه   الا انثنيت بمـا اسمعت نشوانا
تتبعوا المجـد حتى قال قائلهم   احيت ملوك (بنى عثمان عثمانا)
فاطلقت السن الدنيـا مدايحه   واسمعت من بها سراً و اعلانا
جمعت منها قلوباً قل ما اجتمعت   محبـة فيك سـاداتاً و اعيانا
وان تلفظت فى نطق وفى قـلم   قرطت من درر الالفاظ آذانا
لقد حكيت و ما فاتتك فائتـة   قس الفصاحة او ناظرت سحبانا
احسنت فى كل مادبرت من حكم   جزيت عن ذلك الأحسان احسانا
فمن كمالك عن رأى و معرفـة   وضعت للعدل والأنصاف ميزانا
فضل من الله اوتيـنا الكمال به   فضلت غيرك معروفاً و عرفانا
لله درك بين النـاس من فطن   حيرت فى ذهنك الوقاد اذهانا
حلم به تترك النـيران باردة   و عزمـةً تترك الأمواه نيرانا

لاتنزل الجود الا فى منازله ماعز عندك من شئ و ما هانا
ابصرت اشياء لاتخفى منافعها كان الا وايل عنها الدهر عميانا
والناس من ذلك التنظيف يومئذ كانما انتشقت روحاً و ريحانا
سقيتنا الماء عذباً مابه رنق فاصبح الظامئ العطشان ريانا
ولم تدع وجميع الناس تملؤه مما يزيد بمرضى البحر بحرانا
صحت بك البصرة الفيحاء من مرض اضر بالناس ارواحاً وابدانا
من بعدما كانت الأمراض قدصبغت منها الوجوه بصبغ الموت الوانا
من ذا الذى ينكر الاشياء حينئذ و قد قلبت من الأبدان اعيانا
يادوحة المجد تزكو فى مغارسها اصلاً وفرعاً واغصاناً وقضبانا
على جبينك خط المجد اسطره وكم قرأت لذاك الخط عنوانا
ويالك الله ان حررت من رجل يمثل السحر الفاظاً وتبيانا
تجنى ثمار المعانى من رسائله حتى غدت فى رياض الفضل بستانا
ومذبدا وجهك الزاهى لاعيننا جلا عن البصرة الفيحاء احزانا
وفى قدومك ماتم السرور به
و ربما غابت الأقمار احيانا

﴿ وله ﴾

ناحت مطوقة فى البان تزعجنى بما تهيج من وجدى و اشجانى
كماهى اذ تشدو على فنن تشدو بذكر اصيحابى وجيرانى
يا روق مالك لا الف اصبت به ولا تنائيت عن داروأوطان
فان بكيت كما ابكى على سكن فاين منك همول المدمع القانى
انى لفى نار وجد لا خمود لها وانت حشو جنان ذات افنان
وفى الحشاشة ماالقاه من ظماء الى غرير بماء الحسن ريان
اذاجنى الطرف منى عنده نظراً اما تنى طرفه الجانى واحيانى
كناوكان و ايامى بذى سلم بيض وقدصارمتنى منذ ازمان
فهل يبل غليل الوجد بعدهموا من مغرم دنف يا سعد ظمآن

ياسعدلاالوعد بالقاصى ارقت له ولااصطبارى بعدالنأى بالدانى
ولست انفك والاحشاء ظامئة وان سقتها بو بل الدمع اجفانى
اصبو اذا سجعت فى البان ساجعة
و قداراع لذكر البين و البان

﴿ وقال حينما عادمن البصره الى بغداد راكبا مركب ﴾
﴿ الدخان و رأى منه سرعة الدوران ﴾

قد ركبنا بمركب الدخان و بلغنا به اقاصى الأمان
حين دارت افلاكه واستدارت فهى مثل الافلاك بالدوران
ثم سرنا و الطير يحسدنا بالا أمس لاسراعنا على الطيران
يخفق البحر رهبةً حين يجرى و الذى فيه كائن فى امان
كلما ابعد البخار بمسرا ه قرب السير بعد كل مكان
اتقنت صنعه فطانة قوم و صفوهم بدقة الاذهان
ما اراها بالفكر الاناساً بقيت من بقية اليونان
ابرزوا بالعقول كل عجيب ماوجدناه فى قديم الزمان
و بنوا للعلى مبانى علاء عاجز عنه صاحب الايوان
فهموا فى الزمان علم و فخر و مقام يعلو على كيوان

﴿ وقال مؤرخاً عام قتل سليمان الغنام ﴾

فى رحمة الله مضى و انقضى قرم له بين الورى شان
قدكان طودالمجد حتى هوت له برغم المجد اركان
مات شهيداً فالى روحه من ربه عفو و غفران
وكم مضت قوم لهم صولة حتى كان القوم ماكانوا
مات ابن غنام فارخته (فى الخلد قدراح سليمان)
١٢٥٨

﴿ وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم عبد الوهاب چلبي ﴾

﴿ بره‌زنلی رئيس تجارة بغداد ﴾

ايها القبر لا برحت مصوباً　من غزير الحيا بصيب مزن
دفنوا في ثراك اكرم ميت　حال ما بينه المنون و بيني
من اب كان بي رؤفاً رحيما　جزى الخير والمثوبة عني
سوف ابكيه ما حييت وان كا　ن بكائي عليه ليس بمغني
نال من ربه مقاماً كريما　يتمنى مكانه المتمني

قلت لما مضى وارخته (قد)
(نلت عبد الوهاب جنات عدن)
١٢٨٣

﴿ و قال مؤرخاً شهادة بعض احبابه وكان قد اغتيل ﴾

في رحمة الله و غفرانه　وفي المحل الاشرف الأمكن
من كان في الدنيا بها محسناً　فعاد في الاخرى الى محسن
اصابه الرامي على عمده　من حيث لم يشعر ولم يفطن
ومات في ساعته صائماً　في شهر صوم المسلم المؤمن
في رمية مات شهيداً بها　جرت عليه ادمع الاعين
دم لعمري لم يمت ثاره　على مدى العمر ولم يدفن
آوى الى الله فياحبذا　مأوى جميل الظن مستيقن
في جنة الخلد التي ازلفت　ارخته (مكان عبدالغني)
١٢٧٨

﴿ وقال مؤرخاً توجه ناصر پاشا الى الاحساء ﴾

سر بحفظ الله و ارجع سالما　وراغما بالعز انف الحاسدين

راكبا فی مرکب ارخته (ارکبوا فیه بخیر آمنین)

١٢٨٨

﴿ وله ﴾

تحن نياق الظاعنين و مالها   تحن وفی القلب المشوق حنين
أبالنوق مابالنازحين من الاسی   و وجد باحشاء الضلوع كمين
و لما التقينا للوداع عشية   و باحت باسرار الغرام عيون
بذلت لها من هذه العين عبرة   وانی بها لولاالفراق ضنين
فلاالقلب لما ازمع الركب صابر   ولاالدمع من يوم الفراق مصون
فلولاك ماقاسيت ياغاية المنی   حوادث تقسو مرة وتلين
اذاكنت لاتدرين ما الشوق بالحشا   سليني عن الاشراق كيف تكون
جننت بذكر العامرية والهوی   جنون و لكن الجنون فنون

﴿ وقال ﴾

و غادة لو بر وحی بعت رؤيتها   لكنت و الله فيها غير مغبون
ماالبدر والغصن احلی من شمايلها   كانها من بنات الحور والعين

﴿ وكتب الی احد معارفه و مرامه العوده لبغداد ﴾

انعم علیّ بشیء استعين به   علی المسير لعل الله يشفيني
اقضی بنعماك اوقاتاً اعيش بها   وان امت فهی تكفيني لتكفيني

﴿ وقال ﴾

حينما حبسه المرحوم داود باشا من جهة مازوره عن عبدالرحمن باشا والی الموصل و كان ذلك سبباً لاتصاله به

اقول للشامت لما بدا   يكثر بالتعنيف و الشين

اليس يكفيني فخارًا وقد اصبحت في قيد وزيرين

حرف الهاء

وقال يمدح جناب صاحب المجد الأثيل عبدالغني افندي جميل

هو البرق مماراعها وشجاها فهيج منها دائها واساها
ومما جوىً تطوى عليها ضلوعها بكت بدم قان فطال بكاها
حكت بلسان الحال حتى وددتني اقبل من تلك المطية فاها
جوىً مثل مابي اويزيد بزعمها وهيهات مني وجدها وعناها
فقلت لها لافاتك الورد صافياً ولاحبست عنك السماء حياها
وروضت من اكناف مجد رياضها وحق لنفس الحر عنك رضاها
سقاها من النجب الكرايم ناقة واكرم منها امها واباها
تعاف النمير العذب يمزج بالقذا وتختار في ري الهوان صداها
تجافت عن الدار الذي تنبت الاذى وها قدنأت عن مثلها لسواها
لقد سرها ان لاتساء فارقلت الى حيث مثوى الاكرمين حماها
فجاوزت البيداء غير مروعة كان المنايا قصدها ومناها
تباعد ما بين الخطى فكانما تبوع الفلاخفافها بخطاها
تهيم باعلام المحصب من منى وآفة نفس المستهام هواها
عليها من الفتيان من لاتروعه مكابدة الاهوال حين يراها
رماه اباء الضيم في كل مهمه يروع العفرنا ان يحس ثراها
من الصيد لايستصعب الحتف ان دنا ولاباب يشكو للخطوب اذاها
ويأنف ان يلقى القياد لنكبة يرى فرج الله القريب وراها
اذا هم لاتنبو مضارب عزمه ولا فل احداث الزمان شباها
تصفح يرتاد المنازل في اللوى ويطلب فيها مرتعاً ومياها
ولم ينأ عن دار القلى باختياره ولكن جفته اهلها فجفاها

قليل ائتلاف الجفن من سنة الكرى ... فلو راودته مرة لعصاها
ولا بكثير الالتفات الى التى ... نأى ما ضياً عنها فعز عزاها
لقد شام برقا بالحمى غير ممطر ... فاعرض عن انوائها بنواها
وخفها والليل يبدى ظلامه ... الى عين هادى من يضل عماها
وسار بها اذ ذاك فى كل مهمه ... وليس الى غير العلاء سراها
ومازاح الاوهو فيها سميرها ... شكته تباريح الجوى وشكاها
يذكرها بالرقتين منازلاً ... مراتعها اعلامها ورباها
رعت من خزاماها وفازت بمائها ... سقاها شآبيب الحيا ورعاها
هلمى بنا يا ناق نذكر ما مضى ... ونبكى شؤوناً لايفيد بكاها
وايامنا فى الربع والربع آهل ... فواهاً لتلك الماضيات وءآها
مضى وانقضى عهد الاحبة فى النقا ... وقد نفرت اسرابها ومهاها
فكيف اذاً يا ناق ترجع جيرة ... يقر لعينى ان يلوح سناها
بعيشك هل تدرين من انا طالب ... ولم تدر فيما ذا يكون حداها
اروم ربوعا يهتدى لربوعها ... بنور محياها ونار قراها
وما افتقرت فى الناس من احد يد ... اذا كان من (عبد الغنى) غناها
له الخير مجبول على الخير كله ... وخير الورى من لم يزل لرجاها
فلم يبق من اكرومة ما اجادها ... ومنقبة ما حازها وحواها
مبانى الكرام الاولين تهدمت ... فاعلا مبانيها وشاد بناها
عزيز عزيز النفس ان ضيم جاره ... فداها اذا فى نفسه ووقاها
له الفتكات البكر تشهد انه ... عصاميها المعروف وابن جلاها
تقلد عزماً مثل افرند عضبه ... اذا اعترضته النائبات براها
هو الغيث يوم الجود والليث فى الوغى ... فغيث نداها كف ليث وغاها
اذا كان مجد كان منه عماده ... وان كان حرب كان قطب رحاها
متى شاء اوراها واثقب زندها ... وشبت بفرسان الرجال لظاها
احلى بذكراه القوافى اصوغها ... الا انما ذكر الكرام حلاها
تأرج فى النادى بذكر جميله ... وان كان ندى النسيم شذاها

وانى لاهديها الى خير ما جد نعم انه مصباحها وهداها
الى الغاية القصوى واية غاية علا مستطيلا شأوها وذراها
سما غير ممنوع الى كل سودد فلو رام ان يرقى السماء رقاها
الى اين تبغى بالابوة والعلى بنفس جميع الناس دون علاها
تعاليت حتى انحط من دونك الورى فكنت ثرياها وشمس ضحاها
فداؤك عبد انت مالك رقه بايدى كريم يستفاض نداها
فشكراً لما اوليت من نعمة بها توليت مالا من نداك وجاها
وجدت على دنيا اضاعت عوارفى وما انتاش ابناء الزمان لقاها
ووجدى على هذا الزمان سفاهة وعتبى على القوم اللئام سفاها
ولو كانت الايام تعقل ما اتت اذاً لنهاها عقلها ونهاها
لها الحظ من مثلى وجودى بمثلها وحظى منها هجرها وقلاها
اليك (ابا محمود) اشكو حوادثا كثير على الحرّ الكريم اذاها
امنى بها النفس الامانىّ ضلة وتمنعنى من عودها وجناها
وتلسعنى فيها افاعى قوارع وما عرف الراقون كيف رقاها
ارى هذه الدنيا لمن ذل اصبحت ذلولا ولو كان الأبىّ اباها
تسنمها من كان من دون خفها وكنا نراه تحتها فعلاها
وما بحت بالشكوى وفىّ بقية من الصبر الا وانتهت وتناهى
وعلمك بى يخبرك عنى فما الذى اقول باحوالى وانت تراها
وما هى الا مهجة شفها الصدى اذا هى تستسقى نداك سقاها
والا تلافانى بلطفك لم تكد بوادر حظى ان تروح نجاها
جزتك جوازى الخير من متفضل دعته الامانى فاستجاب دعاها
فانت بعصر لاخلت منك اهله خليق السجايا بالجميل خلاها
نشرت به صحف المكارم والندى
ومن بعدما قد لفها وطواها

﴿وقال مادحاً جناب عبدالحميد افندى متصرف العماره﴾

انخاها فقد بلغت مناهـا ... وغادرها المسير كما تراهـا
سلكت بها فجاج الأرض حتى ... اضربهـا و اوهنها قواهـا
فسلنى كيف جابتهـا قفاراً ... وكيف طوت فدافدها خطاها
وما انسى الوقوف على رسوم ... عنانى فى الصبابة ما عناهـا
قضى بوقوفه المشتاق فيهـا ... وجوهـاً يا امية لاارآها
وقفت اناشـد الأطلال منها ... ديوناً للمنازل ما قضاهـا
واذكر ما هنالك طيب عيش ... به تجرى النفوس الى مداها
جرينـا فى ميادين التصابى ... الى اللذات نستحلى جناهـا
فو آهاً للذا يذكيف ولت ... وآهاً من تصرّمهـا و آها
تدار من المدام على الندامى ... كؤوس الراح تشرق فى سناها
والحان المثالث والمثـانى ... يغنيهـا فتطرب فى غناها
وينظمنـا اجتماع فى رياض ... نثار الطلّ يلبسها حلاها
وقد املت حمائمها علينـا ... من الأوراق شيئا من اساها
كأن الورق حين بكت وابكت ... رماها بالقطيعة من رماها
تكتم ادمعاً وتبوح وجداً ... وتعرب ماهنالك عن جواها
وربّ مديرة كاس الحميا ... اخذت بكفها ورشفت فاها
ومسود الأهاب من الدياجى ... كشفت بشهب اكؤسنا دجاها
وعانقت القوام اللدن منهـا ... وعين الواشى يحجبها عماها
فآونةً ترشفنى طلاهـا ... وآونةً ترشفنى لماهـا
ومن عجب اذل لذات دلّ ... وتسبينى المحاسن فى هواها
ولى نفس متى دعيت لذل ... نهاها عن اجابتـه نهاها
ابت نفسى مدانات الدنايا ... واغنتها القناعة عن غناها
وهل تستعبد الأطماع حرّاً ... اذا عرضت له الدنيا ازدراها
ولست الين والايام تقسو ... بشـدتها ولم اطلب رخاها

وارض يفرق الخرّيت فيها ... ويفزع من مهالك ما يراها
سلكت فجاجها ومرقت منها ... مروق النبل يبعد مرتماها
سليني كيف جربت الليالى ... وكيف عرفتها وعرفت داها
بلوت الناس قرناً بعد قرن ... وكنت بها احق من ابتلاها
فلم ازدد بها الا اختباراً ... ولم ازدد بها الا انتباها
وفى (عبد الحميد) بديع شعرى ... مناقب عن معاليه رواها
نعمت بفضله وشكرت منه ... يداً لازال يغمرنى نداها
فما استعذبت غير ندا يديه ... وما استعذبته مما عداها
فلوانى وردت البحر عذباً ... انفت من الموارد ما خلاها
وان الله اودع فيه معنىً ... لتسمية المكارم مذ براها
من السادات من اعلى قريش ... سلالة خير (خلق الله طاها)
شديد الباس الطف من نسيم ... تعطرّه الأزاهر من شذاها
يخوض غمارها الهيجاء خوضاً ... وماء الموت يرشح من ظباها
ويرفع راية المنصور فيها ... ويخفض من اعاديه الجباها
وتلك رياسة وعلوّ قدر ... اليه العز يتجه اتجاها
تريه بواطن الاراء تبدو ... فلم تحجب لعمرك ما وراها
ارته زينة الامجاد تزهو ... باردية المحاسن فارتداها
تولى والولاية فيه اضحت ... تزيد بعزه عزاً وجاها
اموراً فى الرياسة يبتديها ... ويعلم بعد ذلك منتهاها
واحيا بالعمارة كل ارض ... واجرى فى ضواحيها المياها
وامنّ بالصيانة ساكنيها ... واصبح فيه محمىّ حماها
حماها حيث كانت من لدنه ... بعين عناية ممن رعاها
ودبرها بلطف لا بعنف ... فارشدها والهمها هداها
وكفّ يد الخطوب السود عنها ... فما مدت الى احد يداها
فمن من مبلغ عنا ثناءً ... (تقى الدين) يشكره شفاها
بما اسدى من الحسنى الينا ... وما عرف الأماجد فاجتباها

تفرس بالرجال فزاد علماً فولاّها الأمور بمقتضاها
بلغنا غايةً من لطف مولىً بشير للؤمل مبتداها
وسيرنا لساحته الأماني فالقت فى مغانيه عصاها
اليك ركبتها فى البحر تجرى من الفلك السوابق فى سراها
تنفس بالدخان وفى حشاها لظى نار مسعرّة لظاها
ويخفق وهى مثل الطير سبحاً جناحاها اذا دارت رحاها
جرت مجرى الرياح بلاتوانى فما احتاجت الى ريح سواها
و ما زلنا بها حتى بلغنا من الآمال اقصى مبتغاها
بقيت لنا مدى الأيام ذخراً نراها فيك احسن ما نراها

فمثلك فى المكارم لايجارى
ومثلك فى الأكارم لايضاهى

﴿ وقال ﴾

ناشداها عن فؤادى وسلاها اهوىً غير هواها قدسلاها
واذكرانى يا خليلىّ لها فعساها ترحم الصبّ عساها
واسئلا عن مهجة دامية رميت سهم غرام من رماها
لاابيت الليل الا قلقاً يمنع الوجد من العين كراها
ياغراما بالدّمى ما تنقضى حسرات بالحشا طال مداها
و بقلبى ظبية الخدر التى ليس يهوى صبها الاهواها
تركتنى اتلظى وارى ذكرنفس الصب من تهوى لظاها
زعمت انى سال بعدها طلعةً ما شاقنى شيئاً سواها
لاومن اسلوبها مغرىً بها واذاب القلب وجداً ماسلاها
وسعى الواشى اليها بالذى سآئها حتى استمرت بجفاها
هى صدت ريبةً عن صبها فشكته يوم صدت و شكاها
لودرت اذ طلبت تعذيبه مايقاسى بهواها لكفاها
ما عليها فى الهوى لوآنها سمحت بالوصل يوماً لفتاها

فشفى دآء الهوى من مهجة علم الله بما ضمت حشاها
لست انسى ليلة صحت بها اعين الأزهار واعتل صباها
و عناقى دمية القصر وقد شغلت مقلة واشينا عماها
بت اسقى ضرب الثغر ولا اشرب الخمرة الامن لماها
زهرة الدنيا التى لاتجتنى غير باعى فى المعالى ما اجتناها
سوف احظى باللتى اهوى وان منعوها عن عيونى ان تراها
اترى تحجب عن ذى همم كسيوف الهند بتار شباها
لورأى من دونها نار الوغى تتلظى بالمنايا لاصطلاها
لا ترقيت العلى ان لم اكن مبلغاً نفسى بالسيف مناها
فلئن خانت اخلآئى فما
خاننى من هممى ماضى ظباها

وقال مؤرخاً ورود السفينه فتح الخير الراجعه الى سليمان الزهير

هذى هى الفلك فتح الخير كنيتها فابشر فبشراك بالخيرات بشراها
اليمن واليسر فى اطرافها اقترنا فاليمن واليسر يمناها ويسراها
(سلمان) لما اشتراها حين لم يرها واقبلت اعجبت بالحسن من راها
سفاين البحران سابقنها سبقت وجاوزت ثم اولاها باخراها
فان جرين وان ارختهن (فقل تجرى واصبح باسم الله مجراها)

وقال ايضا مؤرخاً لها

سفينة صنعت بالهند اذ صنعت اهدى السفائن فى سير واجراها
طوع الهوآء متى تجرى جرت معه وما تخالف مسراه ومسراها
جائت من البحر تجرى فيه ارخها (سفينة البحر باسم الله مجراها)

حرف اللام الف

وقال يمدح جناب صاحب المجد الأثيل عبدالغنى افندى جميل

عفت المنازل رقةً و نحولا فاحبس بها هذى المطىّ قليلا
و ارق دموعك انما هى لوعة بعثت اليك من الدموع سيولا
و ابك المعالم ما استطعت فربما بل البكاء من الفؤاد غليلا
واستجد ما سمح السحاب بمائه ان كان طرفك ياهذيم بخيلا
ياناق مالك كلما ذكر الغضا جاذبت انفاس النسيم عليلا
ان الذين عهدت فى اجراعها امست ظعوناً للنوى وحمولا
جمل من العبرات يوم وداعهم فصلتها لفراقهم تفصيلا
وكأن دمع الصبّ صوب غمامة يسقى رسوماً نحلاً و طلولا
يامنزل الاحباب اين احبة سارت بهم قبّ البطون ذميلا
راحوا و راح رداء كل مفارق تلك الوجوه بدمعه مبلولا
و مضت ركائبهم تقلّ جآذرا يألفن من بيض الصوارم غيلا
عرضت لنا والدمع يسبق بعضه بعضا كما شاء الغرام مسيلا
و يلاه من فتكات احداق المها ملئت قلوب العاشقين نصولا
لولا العيون النجل لم تلق امرؤاً يشكو الجراح ولادماً مطلولا
ياأخت ام الخشف كيف تركته يوم الغميم متيماً متبولا
اوردته ماء العيون صبابةً ومنعت خمر رضابك المعسولا
هلا بعثت له الخيال لعله يرتاح فى سنة الكرى تخيلا
وكلت بالدنف الضنى لك شاهداً وكفى بذلك شاهداً و وكيلا
و لقد علمت ولا اخالك جاهلاً ان العذول بهن كان جهولا
مالاح ذياك الجمال لعاذل الاوكان العاذل المعذولا
ضل العذول و ماهدى فيماهذا بل زادنى بدعائه تضليلا

كيف السبيل الى التصابي بعدما ... قدقارب الغصن الرطيب ذبولا
اسفاً على ايام عمر تنقضي ... كدراً و تذهب بالمنى تأميلا
و بنات افكار لنا عربية ... لايرتضين سوى الكرام بعولا
واذا نهضت الى التي انا طالب ... في الدهر اقعدني الزمان خمولا
سأروع بالبين المطيّ ولم ابل ... اذهبن كداً ام فقدن قفولا
واغادر النجب الكرايم في السرى ... تفري حزونا اقفرت وسهولا
لاتعذليني يا اميم على النوى ... فلقد عزمت عن العراق رحيلا
مابين قومك من اذا املته ... الفيت ثمت نائلاً و منيلا
و تقاصرت همم الرجال و اصبحت ... فيهم رياض آلاملين محولا
تأبى المروة ان اراني واقفا ... في موقف يدع العزيز ذليلا
اواتى ارضى الهوان و ابتغي ... بالعز لاعاش الذليل بديلا
صبرا على هذا الزمان فانه ... زمن يعد الفضل فيه فضولا
لولا جميل (ابي جميل) مارأت ... عيناي وجه الصبر فيه جميلا
اهدى اليه قلايدا بمديحه ... كشفت قناع جمالها المسبولا
فاخال مايطربنه بنشيدها ... كانت صليلا في الوغى وصهيلا
و يميل من كرم الطباع كانما ... شربت شمائله المدام شمولا
ذو همة بعدت نكان كأنه ... يبغي بها فوق السماء حلولا
لولم يكن في الارض من اعلامها ... كادت تميل باهلها لتزولا
الصادق العزمات ان ريعت به ال ... اخطار قطعّ حبلها الموصولا
لا آمن الحدثان الا ان ارى ... بجوار ذياك الجناب نزولا
اني اختبرت جنابه فوجدته ... ظلا بهاجرة الخطوب ظليلا
و اذا تغيرت الحوادث بامرء ... لايقبل التغيير والتبديلا
قصرت بنو العلياء عن عليائه ... و لوانها تحكي الشوامخ طولا
كم شاهد الجبار من سطواته ... يوماً يروع به الزمان مهولا
في موطن لم يتخذ غير القنا ... و المشرفية صاحباً وخليلا
ان شيم شيم الغيث او مض برقه ... اوريع كان الصارم المسلولا

واذا اتيت الى مناهل فضله ... لتنال من احسانه مانيلا
تلقى قولاً ما هنالك فاعلاً ... ياقل ما كان القوُل فعولا
واذا قضي كرماً على امواله ... كان القضآء بامره مفعولا
مازال براً بالعفات و مسعفاً ... بل مسرعاً بالمكرمات عجولا
واذا سئلت مكارما من ماجد ... ماكان غير نوالك المسؤلا
ولقد هززتك للجميل فخلتني ... انى اهزّ مهنداً مصقولا
تالله ماعرف السبيل الى الغنى ... حتى وجدت الى علاك سبيلا
واذا سئلت سواك كنت كانني ... ابغي لذاتك فى الانام مثيلا
قسما بمجدك وهو اعظم مقسم ... يستخدم التعظيم و التبجيلا
لوكنت فى الامم المواضى لم تكن ... الانبيآ فيهموا و رسولا
ان الذى اعطاك بين عباده ... قدرا يجل عن النظير جليلا
اعطاك من كرم الشمايل مابه ... جعلت ذكآء على النهار دليلا
اطلعت من تلك المكارم انجماً ... لم ترض ما افل النجوم افولا
علقت بك الامال من دون الورى ... يوما فادرك آمل مأمولا
ورجوت ماترجى لكل ملمة ... فوجدت جودك بالعطآء كفيلا
ولك اليد البيضآء حيث بسطتها ... تهب العطآء الوفر منك جزيلا
ولواننى استسقيت وابل ديمة ... لم تغننى عن راحتيك فتيلا
هى مورد للاملين و منهل ... دعنى افوز بلثمها تقبيلا
فلأنشرن عليك غرّ قصايدى ... ولأشكرنك بكرةً واصيلا
و من الثنآء عليك فى امثالها ... لم يبق قول فيك ماقد قيلا

وقال ايضا مادحاً هذا الجناب المهاب

لمن الركب وجيفاً و ذميلا ... يقطع البيد حزونا وسهولا
يتساقون افاويق الكرى ... و يعانون السرى ميلاً فميلا
فوق انضآء فرت اخفافها ... شقق البيد صعوداً و نزولا

كلما مرت برسم دارس هملت ادمع عينيها همولا
و اذا ما انتشقتها شمألاً فكما قد شربت راحا شمولا
اتراها ذكرت فى ذى الغضا زمناً مر بمن تهوى عجولا
بدلت بالوصل هجرا و بما نعمت بؤساً وبالرىّ غليلا
قصرت ايامنا فى رامة و رباها فذكرناها طويلا
قد رعينا ها رياضاً ازهرت وبكيناها رسوماً و طلولا
اين ياسعد ديار درست و احباء بها كانوا نزولا
و بدور اشرقت ارجاؤها لقيت بعد تلاقينا افولا
ارسل الطرف فمالى لاارى ناظراً احوى ولاخداً اسيلا
قد ذكرنا عهدكم من بعدكم فتحرقنا بكاءً و عويلا
شدّ مالاقيت من هجر انكم يوم ازمعتم عن الحى رحيلا
و اعتقلتم من قدود سمراً واتخذتم حدق الغيد نصولا
اىّ ذكرى قد ذكرناكم بها وكذا فليذكر الخل الخليلا
تورث القلب التهاباً و الحشا حرقاً والدمع مجرىً ومسيلا
فسقى اطلاكم من عبرة لم نكن نتبعها الاسيولا
مغرم فى قبضة الوجد شج لايرى يوماً الى الصبر سبيلا
و ثنته عن ملام فيكمو طاعة الحب التى تعصى العذولا
قد تركتم فى عذاب جسداً فاتخذتم قلبه اخذاً و بيلا
عللونا بنسيم منكمو علّ يشفينا وان كان عليلا
و انصفونا من خيال طارق زارنا ليلاً فما اغنى فتيلا
فاعيدوه لنا ثانيةً وليكن منكم وماكان رسولا
اى ودين الحب لولا سربكم ما استباحت اعين الغيدقبيلا
مااخوالحزم سوى من يتقى ال شادن الالعس والطرف الكحيلا
ذلّ عبدالحب من مستعبد كم عزيز ترك الحب ذليلا
لا رعى الله زمانا املى فيه يحكينى سقاماً ونحولا
ان يسئنى الدهر فى احداثه سرنى (عبدالغنى) الدهر طولا

عارض ممطرنا من سيبه	كل يوم و ابل المزن هطولا
فتأمل فى البرايا هل تجد	من يضاهيه جمالاً و جميلا
عارف بالفضل معط حقه	بين قوم تحسب الفضل فضولا
طالما استسقيته من ظمأ	فسقانى من نداه سلسبيلا
البس الدهر بافعال له	غرراً اشرق فيها و حجولا
خير مايطرب فيه موقف	يملأ الارض صهيلاً وصليلا
يوم لا تشرق الا بدم	مرهفات تتشكاه فلولا
وبحرّ الطعن اطراف القنا	والمواضى البيض كادت ان تسيلا
يا اماما فى العلا فليقتدى	بك من قد يبتغى المجد الأثيلا
لامثيل لك فى الناس وان	كنت للبدر نظيراً و مثيلا
ماسواك اليوم فى ساداتها	من يجير الجار او يحمى النزيلا
ولئن كان قؤلا فيهموا	لم تكن بينهموا الا فعولا
و اذا مازكيت انسابها	كنت ازكاها فروعاً واصولا
لم تكن بالغة منك علاً	طاولت اعلى الجبال الشم طولا
ولقد انزلت اعلى منزل	فى مقام يرجع الطرف كليلا
و ابى مجدك الا ان ترى	ايها القرم مغيثا و منيلا
افانت الغيث ينهل فما	تركت انواؤه روضا محيلا
ان للأحسان و الحسنى معاً	فيك يامولاى حالاً لن تحولا
ينقضى جيل و يستودعها	بعد ذاك الجيل فى الآتين جيلا
اىّ نعمائك اقضى حقها	فلقد حملتنى حملاً ثقيلا
نبهت حظى من رقدته	بعد ان ارقده الدهر خمولا
كل يوم بالغ منك منىً	وعطآء من عطاياك جزيلا
و اذاما هجرت هاجرة	كنت ظلاً يتقى فيه ظليلا
ولقد ملت يدى من اخذها	منك ماتولى وما كنت ملولا
فكأنى روضة باكرها	صيب اوصادفت منك قبولا

وحرىٌّ بعدهـا ان انثنى ساحباً فيك من الفخر ذيولا
فابق للاعياد عيداً والندى
منهلاً عذباً و للوفد مقيلا

﴿وله ايضافيه لازال المجد مخيماً على ناديه﴾

وعدتَ طرفى بالخيال وصالا وانجاز كن الوعد كان مطالا
وانى لارضى بالامانى تعلة واقنع ما كان الوصال خيالا
فبت اذيل الدمع ينهل صوبه وما زال دمع المستهام مذالا
وفى القلب من نار الجوى مايذيبه كانّ به مما اجنّ ذبالا
ولى كبد حرىّ تود لوانها تصادف من رىّ الحبيب بلالا
وانت شفائى يا اميم واننى اعالج داء فى هواك عضالا
فليتك يوم الجزع كنت عليمة بما قلت للّاحى عليك وقالا
ويوم تحرّ القلب من الم النوى تفيئت من سمر الرماح ظلالا
ببيداء لاتهدى القطا فى فجاجها ولاوطئت فيها السماء رمالا
فما نسنى فيها اد كارك والأسى يحض عليك الدمع ان يتوالى
ولم انس ادلاج الرفاق بليلة يضل بها النجم السبيل ضلالا
وقدسام حادى النوق سلوانها الغضا الا لاتسمهن السلوّ الالا
نهضن بنا فى المنجبات خفايفا تحملن اعباء الهموم ثقالا
فظلت ترامى بالرجال توقصاً وتحط من تحت الرجال كلالا
ولم تدر من فتيان عدنان انها حملن رجالا ام حملن جبالا
اذا ذكرت فى الابرقين مناخها كما هجت فى البيد القفار رءالا
اما وفناء البيت بسمو ومن سعى اليه وقد حث المطىّ عجالى
لئن بلغتنى ما احاول ناقتى وردت بهاماء العذيب زلالا
ونشقتها رندالحمى وعراره يضوعان ما مرالنسيم شمالا
ودار اناخ الركب فيها مطيهم فكانت لها تلك الرسوم عقالا
فظل بهـا سعد يكرّ بطرفه اليها ويسقيها الدموع سجالا

تسايل رسم الدار عن ام سالم ... فهلا افادتك الديار سؤالا
الاابأبي سرب تنافر عينه ... يميناً على رغم الهوى وشمالا
فما لحت عيناي بعد غزالةً ... ولااقتنص الليث الهصور غزالا
ومابالكنّ اليوم اذشاب مفرقي ... واصبح حظي عندكن وبالا
هجر تني هجر الشبيبة بعد ما ... اظلّ بها ظلّ الشباب وزالا
وقدكان منكن الصدود على الهوى ... دلالاً فامسى صد كن ملالا
مضى زمن ياقلب ليس براجع ... نعمت به قبل المشيب وصالا
فلا تطلبن الماضيات تصرمت ... فليس بحال ان تسرك حالا
وانك ان حاولت حراً تصيبه ... تطلبت من هذا الزمان محالا
اقم في ذرى (عبدالغنى) وان تشا ... فسرح اليه انيقاً وجمالا
فما لبنى الحاجات عن فضله غنىً ... وحسب الاماني موئلاً ومآءلا
متى تقصر الايدى عن الجود والندى وجدت اياديه الطوال طوالا
اباء يضيم الضيم وهو ممنع ... ويصفع من ريب الزمان قذالا
فلو انصفته الانجم الزهر قبلت ... وحقك اقداماً له ونعالا
عليك به طوداً من المجد باذخا ... وكم طاول المجد الأثيل فطالا
باصدق من القى المقالة لهجة ... اليك واعلى من رأيت فعالا
رحيب فناء العز ماضاق ذرعه ... اذا ضاق ذرعاً غيره ومجالا
وما ولدت ام الليالي بمثله ... وان الليالي لو نظرت حبالى
من القوم كانوا والحوادث جمة ... سيوفاً حداداً ارهفت ونصالا
يكفون للرزء المبرح ايديا ... اذا جال يوما بالخطوب وصالا
تبارك من اعطاه بالناس رافة ... يرق بها سبحانه وتعالى
فيا طالباً يممته فبلغته ... لابلغ جاهاً من لدنه ومالا
فاقبل اقبال السحاب بجوده ... عليّ فامرى مائه واسالا
واني اذا قلت القريض بمدحه ... لاصدق من قال القريض مقالا
مغيثي اذا قل المغيث وناصري ... وان عثر الجد العثور اقالا
لسانك والعضب اليماني واحد ... اذا اقصرت عنه الفحول اطالا

ومالك ندٌّ فيهموا غيرانني رأيت لك البدر المنير مثالا
وتلك سجاياك التي انت نلتها لقد بعدت عن حاسديك منالا
تغيرت الدنيا وقد حال حالها وما غيرت منك الحوادث حالا
ومن ذا الذي يرجى سواك ويتقى نزالاً لعمري تارةً ونوالا
اديك (ابا محمود) نلتمس الغنى جميعا ولم نبرح عليك عيالا
وما نحن الامن نوالك سيدى كما امطر الربع المحيل فسالا
ومنك ولم تبخل وانك قادر تمنى الدراري ان تكون خصالا
اذا هتف الداعى باسمك فلتكن لملتمس يبغى جميلك فالا
ملئت قلوب العارفين باسرها جلالاً وعين الناظرين جمالا
اليك ولامنٌّ عليك قوافياً اذا امليت للبان طال ومالا
ولى فيك من حرِّ الكلام وصفوه قصايد تروى عن علاك خلالا
فكانت على جيد الزمان قلايداً تلوح وفى بعض القوب نبالا
تريك مرآء القول فيما تقوله
حراماً وسحر البابلىّ حلالا

﴿ وقال يمدح جناب مخدومه النبيل صاحب الفضيله ﴾
﴿ ذا القدر الجليل محمد افندى جميل ﴾

كادان يقضى سقاماً ونحولا اذعصى فى طاعة الحبِّ العذولا
دنف لولا هوا كم ما شكى كبداً حرّى ولا جسماً نحيلا
علم العاذل مالاقى بكم يوم از معتم وان كان جهولا
من صبابات اذابته اسىً وغرام اهرق الدمع همولا
وصبابات الهوى قد سوّلت لدموعى فى جفاكم ان تسيلا
لااري الصبر جيلاً عنكموا ومحال ان اري الصبر جميلا
قدذكرنا كم على شحط النوى فانثنينا عند ذاك الذكر ميلا
يالها ذكرىً اهاجت لوعةً اخذت منى الحشا اخذاً وبيلا
هبت الأرواح من احيائكم فانتشقناها شمالاً وقبولا

فكأنّا بالصبا حينئذ قد شربناها من الراح شمولا
يارفيقىّ وهل من مسعد لعليل يشتكى طرفاً عليلا
بلّ كميه من الدمع وما بلّ من احشائه الدمع غليلا
لامنى العاذل جهلاً بالهوى وغدا الناصر فى الحب خذولا
انا لولا شغفى فيكم لما وجد اللاحى الى العذل سبيلا
ما على اللائم من مستغرم يعشق السالف والخدّ الأسيلا
راح يلقى لقى السؤ على مسمعى فى عذله قولاً ثقيلا
ليتنى قبل النوى لم اتخذ ساحر الطرف من السرب خليلا
لست ادرى اذرنت الحاظهم ألحاظاً ارهفوها ام نصولا
ظعن الحىّ واضحى حبهم يسئل الأرسم عنهم والطلولا
ليت شعرى اين سارت عيسهم تقطع البيداء وخداً وذميلا
و يعانى مايعانى بعدهم زفرة الأشواق والحزن الطويلا
ساهر المقلة فى الوجد فما يطعم الغمض به الا قليلا
امروا بالصبر عنهم ولكم لذت بالصبر فما اغنى فتيلا
صاحبى انت خبير بالهوى اترى مثل الهوى داء قتولا
عارض من عبرة اهرقتها روّضت روض جوى كان محيلا
ان اردتم راحة الروح بكم فابعثوا الريح الى روحى رسولا
و اعدها مرة ثانية يانسيماً هيج الوجد بليلا
علم الله بأنى شاعر لم اقل زوراً ولم امدح بخيلا
قد كفانى الله فى الطافه (بابى عيسى) نوالاً ومنيلا
بالزكىّ الطاهر الشهم الذى طاب فى الناس فروعاً واصولا
من ينيل النيل من احسانه والعطاء الجم والمال الجزيلا
و اذا ما لفحت هاجرة كان من رمضائها ظلاً ظليلا
واضح الفخر ومن هذا الذى يبتغى يوماً على الشمس دليلا
من فتىً فيه و فى ابائه كلّ ما قد قيل فى الأنجاب قيلا
انجب العالم اماً و اباً واعز الناس فى الناس قبيلا

انما (آل جميل) غرة ألهموا المعروف والفعل الجميلا
و رثوها عن ابيهم شيماً تبلغ العلياء والمجد الأثيلا
قد احلتهم نفوس شرفت بمكان الأنجم الزهر حلولا
قل لمن يزعم ان يشبههم لم تنل بالزعم شيئاً مستحيلا
وبروحى من يهين المال فى جوده الوافى ومن يحمى النزيلا
و اذا ما هزه مستنجد بعلاه هزه عضباً صقيلا
طاول الشم الرواسى فى العلى وجدير فى علاه ان يطولا
واذا ماسئل الفضل اغتدى مبلغاً من كل ما يسئل سولا
لم ازل حتى اوارى فى الثرى مقصراً فيهم ثنائى و مطيلا
او رثوها كابراً عن كابر مكرمات لم تزل جيلاً فجيلا
نجموا بعد ابيهم انجماً لا اراهم بعد اشراق افولا
خلف عن سلف اخلفهم للندى بحراً وللوفد مقيلا
كل فرد يلبس الدهر به غرراً تشرق فيه وحجولا
مظهر من صنعه منقبة حير الأفكار فيها والعقولا
ابدعوا فى مكرمات منهموا فعلت آياتها فيهم فصولا
سلهم الفضل فهم اهل له وسواهم يحسب الفضل فضولا
و ارتقب انواءهم ممطرة لاندى نزراً ولا وعداً مطولا
ضمنت امالنا احسانهم وتضمن ولا ريب الحصولا
يابنى (عبد الغنى) العز لى فى معاليكم و ما كنت ذليلا

كلما البست شعرى مدحكم
سحب الشعر من الفخر ذيولا

﴿ وقال ﴾

بدا ورنت لواحظه دلالا فما ابهى الغزالة و الغزالا
واسفر عن سنا قمر منير ولكن قد وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رآه سواد العين فيه فخال خالا

وممنوع الوصال اذا تبدى　　وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره البسام ابدى　　لنا دراً وقد سكن الزلالا
شهدت بشهد ريقته لأنى　　رأيت على سوالفه نمالا
فيا عجباً لحسن قد حواه　　وقداهدى الى قلبى الوبالا
سأشكوالحب مابقيت حياتى
و اشكر من صنايعه الجمالا

﴿ وقال مادحاً جناب فخر النقباء السيد على افندى القادرى ﴾

من معيدلى من عهدالاولى　　زمناً فيه حلائم خلا
و ليالىّ بجمع و منىً　　هطل الغيث لها و انهملا
عللانى يا خليلىّ بما　　مرّ من ايام جمع عللا
و بما كان بايام الصبا　　اين ايامك يا سعد الاولى
خففاعن دنف حمل الاسى　　فلقد اثقله ما حملا
كان لى صبر فلما رحل الر　　كب بالاحباب عنى رحلا
نزلوا بالشعب واختاروا على　　بعد هم منى فؤادى منزلا
و بنفسى من رمانى عامداً　　مارمت عيناه الاقتلا
و تظلمت من الحب الى　　جائر فى حكمه ماعدلا
رمية منك اصابت مقتلى　　هى من عينيك ياريم الفلا
فاتق الله باحشاء شج　　ما اتقى منك العيون النجلا
خضب العينين منه بدم　　فى خضاب الليل حتى نصلا
ساهر لو عرض الغمض على　　جفنه طيب الكرى ماقبلا
خليانى بعد سكان الغضا　　اندب الربع وابكى الطللا
يالها من وقفة فى اربع　　ارخصت من ادمعى ماقدغلا
حدث الواشين جفنى فى الهوى　　عن دم الدمع حديثاً مرسلا
سرّ وجدان بدا لى صونه　　باحت العين به فابتذلا
و لحانى صاحب يحسبنى　　اسمع النصح وارضى العذلا
جادل العاذل حتى انه　　كان لى اكثر شئ جدلا

لورأى الحب عذول لامنى   عرف العاذل ماقد جهلا
يا خليلىّ اذا لم تعلما   ما اقاسى من غرام فاسئلا
انما احبابنا يوم النوى   قطعوا فى هجرهم ماوصلا
نقل الواشى اليهم سلوتى   كذب الناقل فيما نقلا
هل سئلتم عن فؤادى انه   ماسلاكم فى الهوى حتى انسلا
لست انساكم بذكرى غيركم   كيف ابغى بسواكم بدلا
ان علاجدّ امرء فى جده   (فعلى) الجدّ بالجدّ علا
تسبق الأقوال افعال له   و اذا قال بشئ فعلا
سيد لوامر الدهر بما   شاء من امر المعالى امتثلا
وجد الدهر مزاياه حلىً   فتحلىّ منه فى تلك الحلى
قراء المجد على اخلاقه   سورة الحمد قديماً وتلا
و صعاب للمعالى لم تقد   قادها من غير كره ذللا
طيب الذات رفيع قدره   مايريك النجم الا اسفلا
سيد اشرف من فى هاشم   شبّ فى حجر العلا واكتهلا
من اناس بلغوا غاياتها   من نوال و نزال و علا
سادة قد اوضح الله بهم   لجميع العالمين السبلا
انزل الله على جد همو   سيد الرسل الكتاب المنزلا
سادة لولا هداهم بقيت   هذه الناس جميعاً هملا
مارأينا احداً من قبله   لاح كالبدر هزبراً رجلا
لاح للابصار يبدو واضحاً   وتجلى وبه الكرب انجلا
وضح الصبح اذا الصبح اضا   او حسام مشرفىّ صقلا
او يخفى عن عيون ابصرت   بوجود ابن ذكاء ابن جلا
انا من آلائه فى نعمة   بالغ فى كل يوم املا
ونوال من يد مبسوطة   للعطايا ارسلتها مثلا
انما ايديه ايدى ديمة   روضت روضى اذاما امحلا
و صلاة من نداه اتصلت   و الندى اعذبه ما اتصلا

منهل مستعذب مورده لا عدمنا منه ذاك المنهلا
لا ابالى ان يكن لى مورداً مرّ ياسعد زمانى ام حلا
فجزاه الله عنا خير ما جوزى المنعم فيما نوّلا
ان يرم فيه مقالاً شاعر قال فيه شعره مرتجلا
دامت الايام اعياداً له
وعليه السعد وآفى مقبلا

﴿وقال يمدحه ايضا لازال روض فضله غضا﴾

كم دم فيك ايها الريم طلا وفؤاد بجمرة الوجد يصلى
فاناس بخمر عينيك صرعى واناس بسيف جفنيك قتلى
قل لعينيك انها قتلتنا احسنى بالميتم الصبّ قتلا
ولك الله من حبيب ملول غير ان الهوى به لن يملا
يا عزيزاً اذل طوعاً لديه والهوى تيركا لاعزّ الاذلا
ان تجل بالهجر منك عذابى او تواخذ متيمك فمهلا
واذاما استحليت انت تلافى كان عندي وريقك العذب احلى
لايمل العذاب فيك معنّى وسواك الذى يملّ ويقلى
يترائى لعاذلى انى اسـ مع نصحا له واقبل عذلا
يأمر القلب بالسلو ومن لى بفؤاد يرضيه ان يتسلى
خلنى والهوى بارام سلع ياخليلى ولا عدمتك خلا
رب طيف من آل مىّ طروق زار وهنا فقلت اهلا وسهلا
ان من ارسلتك من بعد منع قد اسائت قطعاً واحسنت وصلا
بعثت طيفها ولم تتنائى عن مزارى الادلالاً وبخلا
فلقد كادان يبلّ غليلى ذلك الطيف فى الكرى او بلا
نظرت اعينى منازل فى الجز ع فارسلت دمعها المستهلا
لما كفكف دمعى بفضل ردائى بادكار الاحباب حتى ابتلا

فسقيت الغمام يادار ظميا ... ءبذات اللوى رذاذاً ووبلا
وسرت فيك للصبا نفحات ... موقرات نسيمها المعتلا
طالما كنت فيك والعيش غض ... وعروس من المدامة تجلى
اشرب الراح من مراشف المى ... جاعلا لى تفاح خدّيه نقلا
فابك عنى عهد الصبا اوتباكى ... لبكائى والصب بالدمع اولى
اين ذاك الهوى وكيف تقضى ... كان خمراً فما له صار خلا
صاحبى هذه المطى التى سا ... رت عشاءً تجوب وعراً وسهلا
زادها الوجد غلة والنوى وجـ ... ـداً وفرقة الشمل غلا
تتلظى كانما فى حشاها ... جمرات تذوب منها وتصلى
وغدت بعد طيها الارض طيا ... آكلات اخفافها اليد اكلا
اتراها تبغى الندى من (على) ... فداه لم يبق فى النفس سؤلا
ساد اقرانه وكان غلاماً ... ثم ساد الجميع اذ صار كهلا
وانتضته يد العلى مشرفياً ... صقلته قين السيادة صقلا
فاراع الزمان منه جمال ... وجلى كل غيهب اذ تجلى
غمر الناس بالجميل فقلنا ... هكذا هكذا الكرام والا
باياد تكون فى المحل خصباً ... فى زمان يصير الخطب محلا
باذلاً كل ما يروق ويحلو ... لا مملا ولا ملولاً بذلا
والفتى الهاشمى ان جاد اغنا ... ك وان اجزل العطاء استقلا
ربما خلته لفرط نداه ... مكثراً وهو عند ذاك مقلا
وسواء لديه فى حالتيه ... كثر المال عنده اوقلا
آل بيت ان كنت لم تدر ماهم ... فاسئل البيت عنهموا والمصلى
بابى انت من سلالة (طه) ... اشرف الكائنات عقلا ونقلا
سيد لا يمينه تقبل القبض ... ولا طبعه يلايم بخلا
وبما قد سبقت من جاء بعداً ... سيدى قد ادركت من كان قبلا
ما تعالت قوم الى المجد الا ... كنت اعلى منهم وانت الاعلى
طيب الفرع طيب الذات تخشى ... سطوات الظبى وترجى نيلا

واذا كنت اطيب الناس فرعاً ... كنت لاشك اطيب الناس اصلا
(يا علىّ) الجناب وابن علىّ ... والمعالى لم ترض غيرك بعلا
قد بلوناك يوم لا الغيب ينهـ ... ـل فشمناك عارضاً منهلا
ووجدناك للجميع ملاذاً ... ترتجيك الجميع جوداً وفضلا
والامانى تلقى ببابك رحلاً ... كل يوم يمضى وتملأ رحلا
وتلاقى حلاً حلاً جعل الله ... علاه على البرية ظلاّ
ربما كان فى الاوائل مثلا ... لك واليوم لم نجد لك مثلا
انت ذات ترى لدى كل يوم ... ترتقى منصباً وتعلو محلا
انت فى كل موضع ومكان ... آية من جميل ذكرك تتلى
فاذا قلت فى مديحك شيئاً ... قلت لى انت اصدق الناس قولا
فتقبل مولاى فيك ثنائى ... ولى الفخر ان تكن لى مولى
وتكرّم باخذه ولك الفضل ... وما زلت للفضل اهلا
لا تزال الايام ... فى كل حول
لك عيداً ودمت حولاً فحولا

﴿ وقال ﴾

ماودع الصب المشوق وماقلى ... رشأ اغن من السوانح اكحلا
يرنو فيرسل من سهام لحاظه ... سهماً يصادف من مشوق مقتلا
خذ ماتراه عن المتيمّ فى الهوى ... خبر الصبابة مجملا و مفصلا
ما آمن الواشى بآية صبوتى ... حتى رأى دمعى بحبك مرسلا
لازال يكثر بالملامة عاذلى
ان المتيم بالملامة مبتلى

﴿وله مادحاً احد ولاة بغداد وقفت منها على هذا﴾

﴿المقدار باوراق قد اكل الدهر عليها وشرب﴾

راق للأبصار حسناً وجمالا بدر تم لاح فاستوفى الكمالا
قرت العين به من ابلج قرأت اعينه السحر حلالا
كلما زاد و ميضاً برقه زادني من لوعة الوجد اشتعالا
ظامئ الأحشاء في الحب الى مانعي من ثغره العذب الزلالا
لا ابالي في صبابات الهوى اقصر العاذل لومي ام اطالا
كم طعين بقوام اهيف هو لم يشهد طعاناً ونزالا
ان للصب لعمري كبد زاد في القلب من الوجد ذبالا
صان في احشائه الحب وقد اهرقت اجفانه الدمع المذالا
يا محلاً في الهوى مني دماً سيف عينيه وما كان حلالا

(الى ان قال)

وكمالات وعلم ونهى هبة من جانب الله تعالى
دبر الملك برأي ثاقب واحال الجور عدلا فاستحالا
وكسى بغداد في ايامه حلة الفخر جمالا وجلالا
كلما جالت به افكارنا من ثناء وجدت فيه مجالا
فرأيناها لعمري بلدةً نعم الله عليها تتوالى
قد زهت فيك وقد عمرها واحد الدنيا مقالاً وفعالا
والعراق الآن لولا عدله ما رأى بعد انعوج اعتدالا
لو دعى الشم الرواسي امره لم تجب دعوته الا امتثالا
اخذت زخرفها و ازينت فهي للجنة قد امست مثالا
حكم تهدي الى الرشد ومن زاغ عنها فلقد ضل ضلالا
وسجاياه التي في ذاته بزغت في افق المجد خلالا
في مزاياه لعمري كرم وسع الناس به جاهاً ومالا
لو تطلبت سواها مثلها كنت ممن يطلب الشيء المحالا

دولة ايدها الله فما ترهب الدنيا ولاتخشى زوالا
من رجال نظم الملك بهم واذا كان الوغى كانوا جبالا
قوة في ذاتهم لو حاولوا ان يزيلوا جبلاً فيها لزالا
زار بغداد فزارتنا به ايمن الخير يميناً و شمالا
يالها من زورة مقبولة اطلعت منك على الناس هلالا
فلقد ولاك سلطان الورى لااراني الله فيك الانفصالا
يوم اقبلت على بغداد في اي يوم كان للعيد مثالا
هو ظل الله في الارض وقد مد بالامن على الناس ظلالا
جئت بالخير علينا مقبلاً وتنقلت مع السعد انتقالا
فرأينا منك مالم نره قبل ان جئت كمالاً و جمالا
واذ مامد يوماً باعه طال فيما يبتغيه واستطالا
يقصر المادح عنها مطنباً كلما بالغ بالمدح وغالى
باسط بالخير والحسنى يداً نولت من كل مانهوى نوالا
واذا جردهم يوم وغىً مثلما جرد اسيافاً صقالا
اشرف الناس واعلاهم سناً اشرف الناس مزاياً وخصالا
رحم الله تعالى روحهم انهم كانوا الى الخير عجالى
لااراني عن غنىً منفصلاً ان يكن لي بمعاليه اتصالا
يا ملاذي وما لي لم تزل
انت لي فيها ملاذاً ومالا

﴿وقال يمدح جناب عثمان سيفي افندي رئيس كتاب﴾
﴿بغداد لدى المرحوم على رضا پاشا﴾

فؤاد كطرفك امسى عليلا وجسم كخصرك يشكو النحولا
واضناه حبك حتى اغتدى كما تبصرين ضعيفاً نحيلا
فرفقاً به انه في هواك على حالة في الهوى لن تحولا
يبيت بطرف كثير السهاد فلم يذق الغمض الا قليلا

وشوقه البرق جنح الدجى وندب الحمامة ليلا هديلا
فاصبح يشكو حريق الفؤاد ويقذف من مقلتيه سيولا
وتسكرنى نسمات الشمال فاغدو كأنى سقيت الشمولا
وكم شرب الصب من عبرة بذكر الاحبة دهراً طويلا
فابل فيها غليل الحشا وكيف تبل الدموع الغليلا
فلتم احبتنا المستهام وكم راح مثل المعنى قتيلا
وروضتموا روض هذا الهوى وربع التصبر امسى محيلا
ولما اخذتم بترحالكم اخذتم فؤادى اخذاً وبيلا
غداة استقلت حداة الظعون تجوب المهامه ميلاً فميلا
فهلا بعثتم الينا النسيم فكان النسيم الينا رسولا
بخلتم بطيف يزور المحب وما كنت اعهد فيكم بخيلا
سددتم سبيل خيال الكرى فما وجد الطيف نحوى سبيلا
قفا يا خليلىّ دون الغوير ولا يتركنّ الخليل الخليلا
لنقضى حقوق ديار عفت ونبكى الديار فنسقى الطلولا
وكانت بروجاً لتلك البدور فيا ليتها لم تلاق الافولا
فيا دارنا لا عداك الحيا وجرّت عليك الغوادى ذيولا
لعينيك قد ذلّ اخت المها فهان وكان عزيزاً جليلا
الى كم ادارى وارضى الوشاة واسمع فى الحب قالا وقيلا
لقد لامنى فى هواك العذول والقى على السمع قولاً ثقيلا
فضل العذول ضلالاً بعيداً وحاول امراً غدا مستحيلا
اذا المرء ضل سبيل الغنا فانوار (عثمان) تهدى السبيلا
الى بذل نائله المستفاد تؤم اليه قبيلاً قبيلا
متى انكرت فضله الحاسدون اقامت عليه المعالى دليلا
وان حلّ نائله موطنا ينادى الهنا بالعناء الرحيلا
سريع الأجابة سؤّاله ومازال فى كل خير عجولا
نما فرعه اذ زكى اصله فطاب فروعاً وطاب اصولا

وفيه نمت روضة المكرمات ولم ير عود الأماني ذبولا
وقد رفع الفضل بعد الخمول فلا شهد الفضل فيه الخمولا
وجدّ فنال بما قد سعى مقاماً علياً و مجدا اثيلا
ولم لا ينال العلى ماجد يمد الى المجد باعاً طويلا
ولما استظل به الخايفون رأوه لذلك ظلاً ظليلا
اخو البأس يمنع صرف الزمان ويعطي المقل عطاء جزيلا
ينيل وان لامه اللائمون ومن يمنع الغيث ان لا ينيلا
تعشقت علويّ فضل العلوم فما تبتغي بالمعالي بديلا
لقد جئت في معجزات الكمال وها انت تعيي بهن الفحولا
وحيرت فيها فهوم الرجال فابهت فيما اتيت العقولا
عزايمك الكاشفات الكروب تكاد الجبال بها ان تزولا
ولله من هِمَم في علاك تعيد الحزون سريعاً سهولا
فلو رمت قلع الرواسي بها اعدت الرواسي كثيبا مهيلا
وافنت يمينك جمع الحطام لكي تستحق الثناء الجميلا
وابقيت في الدهر ذكراً حميداً تذاكره الناس جيلاً فجيلا
بحظك صيرت طرف العلى ذليلاً وخد الأماني اسيلا
اتى بقواف اليك العبيد تجول بمدحك عرضا وطولا
اجزني عليها الرضا بالقبول
فاقصى المنى ان انال القبولا

«وقال يمدح فارس بن عجيل شيخ عشيرة المنتفك»

من يحاول في الدهر مجداً اثيلا فليجرد له الحسام الصقيلا
جعل السيف ضامناً وكفيلاً بالمعالي لمن اراد كفيلا
في ظلال السيوف اى مقيل لبني المجد فاتخذه مقيلا
واذا ما سلكت ثم سبيلاً فاجعل السيف هادياً ودليلا

عرفتكم حوادث الدهر امراً … كان من قبل هذه مجهولا
كشفت عن ضمائر تضمر الغد … ر وتبدى وفاها المستحيلا
واذا لم تجد خليلاً وفياً … فاعلم ان الحسام اوفى خليلا
طال ما عرّف الزمان بقوم … بدلتهم خطوبه تبديلا
لا تبل الغليل ما عشت منهم … او يبل الصمصام فيهم غليلا
واذا لم يكن لحلمك اهل … فمن الحلم ان تكون جهولا
لا ارى فعلك الجميل بمن لم … يرع عهداً من الجميل جميلا
رضى الله عنك اغضبت قوماً … ما ارادوا غير الفساد حصولا
فلبئس القوم الذين ارادوا … بك من سائر الانام بديلا
وسعوا فى خرابها فاستفادوا … املا خايباً وعوناً خذولا
ويميناً لو يملكوها علينا … تركوها معالماً وطلولا
انما حاولوا امانىّ نفس … حملتهم اذ ذاك عبأً ثقيلا
ربما غرت المطامع قوماً … غادرت منهموا العزيز ذليلا
املوا والمحال ما املوه … سودداً عنك فيهموا لن يحولا
لم ينالوا مانلت من رفعة القد … ر ولو جيئى بالجيوش قبيلا
اجمعوا امرهم ولله امر … كان من فوق امرهم مفعولا
ثم لما جآؤا اليكم سراعاً … نزلوا عن مرابض الاسد ميلا
فعبرتم نهر المجرة مخلين … مكاناً لهم عريضاً طويلا
نزلوا منزل الشيوخ وتأبى … شفرة السيف ان يكونوا نزولا
ثم لم يلبثوا خلافك فى الدا … ر كما يشتهون الا قليلا
رحلتها عنهم سيوف حداد … ورجال تعيى الرجال الفحولا
ان تصادم بها قواعد رضوى … اوشكت فى صدامهم ان تزولا
بذلت نفسها لديك ورامت … منك فى بذلها الرضا والقبولا
كلما استلت المهندة البيـ … ض اسالت من الدماء سيولا
فتركت الاعدآء ترتقب المو … ت من الرعب بكرةً واصيلا
وملأت الاقطار بالخيل والر … جل صليلاً مريعة وصهيلا

ان يوماً عبرت فيـه عليهم	كان يوماً على العداة مهولا
يوم ضاق الرحب الفسيح عليها	فتنادت عنك الرحيل الرحيلا
هربوا قبل ان يروا صولة الليـ	ـث وان يشهدوا دماً مطلولا
يوم كان الفرار اهون من ان	تستبيح السيوف منها قبيلا
ذلّ من لا يرى المنيـة عزاً	فى سبيل العلا وعاش ذليلا
لو اقاموا فيها ولو بعض يوم	لاخذت الاعداء اخذاً وبيلا
ولاكثرت فيهمو القتل والسبـ	ـى ومثلتهم بهـا تمثيـلا
وتركت النسآء ثكلى أيامى	تكثر النوح بعدهم والعويلا
ان لله حكمة حيرت فيك	حلوماً سليمة وعقولا
بلغتك الاقدار ما كنت تبغيـ	ـه وكفت عدوك المخذولا
وشفيت الصدور منا فقلنا	صح جسم العلا وكان عليلا
ايد الله (فارس بن محيل)	مثل ما ايد الاله (محيلا)
وبمـا رحمة من الله حلت	بلغ اليوم آمل مأمولا
امن الخايفون فى ظل قوم	منع الخطب بأسه ان يصولا
عاد للملك حافظاً ومن الله	ـه على الناس ستره المسبولا
كلما كرّ كرةً بعد اخرى	بعث الرعب فى القلوب رسولا
ما ثنـاه عن المكارم ثان	وابى ان يرى الكريم بخيلا
يقتفى اثر جده وابيـه	وكذا تتبع الفروع الاصولا
فهنياً لكم معارج للمجـ	ـد شـباباً تسمونها وكهولا
رفعة فى العلآء اورثتموها	من قديم الزمان جيلاً فجيلا
والمعالى لا ترتضى حيث شاءت	غيرا كفائها الكرام بعولا
ان اسلافكم اذا خطبوها	جعلوا مهرها قناً ونصولا
قد بذلتم من النضار سيولا	وجررتم من الفخار ذيولا
لا تنال العداة منكم مراماً	افيرجون للنجوم وصولا
كيف تدنو منكم وانتم اسود	ما اتخذتم غير الاسنة غيلا
فاذا ما ادعيتموا الفخر يوماً	فكفى بالقنا شهوداً عدولا

قد خلقتم صبابة فى المعالى صبوة الصب ما اطاع العذولا
فانتشيتم بها وللهوى نشوات فكانى بكم سقيتم شمولا
لا برحتم مناهلاً ترد العافو ن من عذب وردها سلسبيلا
وبقيتم مدى الزمان وابقيـ
ـتم حديثا عن بأسكم منقولا

﴿ وقال يمدح بهذا الدرّ النضيد اشرف النقباء السيد محمود ﴾
﴿ افندى صاحب المجد والتمجيد و يهنيه بالعيد السعيد ﴾

مالهذى النوق تخط كلالا وتجوب البيد حلاً وارتحالا
نحلت حتى انبرت اعظمها والهوى يعقب اهليه نكالا
كلما شامت سناً من بارق قذفت لوعتها دمعاً مذالا
اصبحت تفرى فيافيها سرىً وتحاكى باقتحام الال رآلا
فترفق ايها الحادى بها فلقد اورثها الوجد خبالا
لست انسى وقفةً فى رامة لم يدع منها النوى الاخيالا
ووشت عن كل صبّ عبرة فكفت عبرته الواشى المقالا
و اساة لحشىً مكلومة جرحتها حدق الغيد نصالا
يا مهاة الجزع انتِ له سالبات قلبه المضنى جمالا
يا اخلائى تنائى زمن مرّ لى فيكم وصالاً وانفصالا
و ليالى ما احيلا انسها اصبحت فى وجنة الايام خالا
نقل الواشى اليكم خبراً لم يكن يقبل ماقال احتمالا
يتمنى سلوتى لكنه يتمنى وابى امراً محالا
لا تلمنى لائمى فى صبوتى فالهوى مازال للعقل عقالا
فاتركانى والهوى انى فتىً غالنى دونكم الوجد اغتيالا
من ظباء الرمل ظبى ان رنا سل من جفنيه صمصاماً وصالا
ظبية الخدر التى لما جفت ادلالاً كان منها ام ملالا

هل وفت مديونها مستغرماً ... يشتكي منها وان اوفت مطالا
لواباحتني جنى مر شفها ... لشفت من ريقها الداء العضالا
يا رعى الله نزولاً بالحمى ... عثرة المغرم فيهم لن تقالا
حللوا ظلماً حراماً مثلما ... حرموا في شرعهم شيئاً حلالا
فاصطبر ياقلب يوماً ربما ... اصبح الخلب بعد الياس خالا
كم يريني الدهر جداً هازلا ... فأريه من ظبي عزمي جدالا
ان يكن في الناس محموداً فلا ... غير (محمود) مقالاً وفعالا
فتفأل باسمه في سيبه ... فاسمه كان لمن يرجوه فالا
ان تحاول شخصه تلق علاً ... سحب العز يميناً وشمالا
لايرجى غيره في شدة ... اوترجو بوجود البحر آلا
ليث غاب وسحاب صيب ... حيث تلقاه نوالاً ونزالا
كرم يخجل هتان الحيا ... وعلاً تورث اعداه الوبالا
ويد ماانقبضت عن سايل ... بل كفت في سيبها العافي السؤالا
صارم الله الذي لم يخش من ... حادث الدهر انثلاماوانفلالا
ولكم اجدى فاسدى كرماً ... مننا طوق فيهن الرجالا
صنعه المعروف مغروز به ... لايجود الجود حتى ان يقالا
كم وردنا فضله من مورد ... فوجدناه نميراً وزلالا
منح الله به يا حبذا ... منح من جانب الله تعالى
قل لحساد معاليه اقصروا ... لم تزل ايديه في المجد طوالا
يتمنون مع العجز العلى ... واذا قاموا لها قاموا كسالى
ليس من يذخر جيلاً في الورى ... كالذي يذخر للأخطار مالا
لا ولا من صلبت راحته ... كالذي يقطر جوداً ونوالا
آل بيت الوحي مازلنا على ... فضلكم يا سادة الدنيا عيالا
ما برحتم مذخلقتم سادة ... تكشفون الغي عنا والضلالا
لايغالي فيكموا المادح ان ... اطنب المادح في المدح وغالى
ايها البدر الذي زاد سناً ... زادك الله سناء وكمالا

هاك من عبدك نظماً انه ينظم الشعر بعلياك ارتجالا
كلما ضقت به ذرعاً ارى يوسع الفضل على الفكر مجالا
واهنا بالعيد الذى عودتنا لثم كفيك التى تكفى نوالا
ملك انت بنا ام ملك ماوجدنا لك فى الناس مثالا
كيف اقضى شكر ايديك التى حملتنى منك احمالاً ثقالا
لاعدمنا فيك يابحر الندى
ايدياً تولى و فضلاً يتوالى

﴿ و قال يمدح جناب ابا الخير محمد چلبى زهير ﴾

اىّ نار بها الجوانح تصلى وجفون تصوب بالدمع و بلا
كلما لاح بارق هاج وجد و جرى مدمع له و استهلا
مغرم لايعى الملامة فى الحب و لا يرعوى فيقبل عذلا
ما يفيد المشوق يا سعد امسى مكثراً من بكائه او مقلا
صرعته العيون نجلاً وهل تصرع الاعيونها الغيد نجلا
و سقته كأس الغرام و ماكا ن ليشفى الغرام علاً ونهلا
ما يعانى من الصبابة صب كان قبل الهوى عزيزاً فذلا
قد اذلّ الغرام كل عزيز والهوى يترك الأعزّ الأذلا
وبنفسى مهفهف العطف احوى حرم الله من دمى ما استحلا
قل لأحبابنا وهل يجمع الدهر على بعد هم من الدار شملا
ما تسليت فى سواكم و من لى بفؤاد فى غيركم يتسلىّ
فرق الدهر بيننا بالتنائى وقضى بالنوى وما كان عدلا
عللونا منكم و لو بخيال يهتدى طيفه فيطرق ليلا
فعسى المهجة التى اظمأتها زفرة الوجد بعد كم ان تبلا
ان ورقاناحت على الغصن شجواً انا منها بذلك النوح اولى
و شجتنا بنوحها حين ناحت فكأنّ الورقاء اذ ذاك ثكلى

ذكرتى و ربما هيج الذكر — زماناً مضى و عصراً تولى
وهوى مربع لظمياء اقوى — تسحب المزن فى مغانيه ذيلا
فسقى ملعب الغزال وميض — من هطول يسقى رذاذاً وهطلا
افأشفى الجوى بأرآم ربع — صح فيه نسيمه و اعتلا
رب طيف من آل مىّ طروق — زاروهناً فقلت اهلا وسهلا
نولتنى الأحلام منه الأمانى — وانقضى عهده و مانلت نيلا
اذ تصدّى لمغرم مات صداً — و تولىّ حر الغرام و ولّى
زايراً كالسراب لاح لصاد — قبل ان يذهب الظماء اضمحلا
والليالى تريك كل عجيب — وتزيد الخطوب بالشهم عقلا
واذا ماعجت اعاجيب شكل — اثبتت من عجائب الدهر شكلا
قدا كلت الزمان حلواً ومراً — وشربت الأيام خمراً وخلا
وابت لى ابوّتى ان اداری — معشراً عن مدارك الفضل غفلا
لاادارى ولا امارى ولااشهد — زوراً ولا ابدّل نقلا
قدكفانى ربى استماحة قوم — اشربوا فى الصدور غلاً وبخلا
(بابى القاسم) الذى طاب فى النا — س نجاراً وطاب فرعاً واصلا
و اذا عددت بنيها المعالى — كان اعلى بنى المعالى محلاً
فخر (آل الزهير) والجبل البا — ذخ اضحى على الجبال مطلاً
ظلّ من يستظل منه بظلّ — لاعدمناه فى الأماجد ظلاً
كلّ يوم وكلّ آن لديه — يجتدى سائل و يبلغ سؤلا
بابى وافر العطايا اذا ما — اكثر النيل بالعطاء استقلاً
وعيال ذووا العقول عليه — فى امور تدق فهماً وعقلا
عصمة الأفكار من خطاء الرأى — وهاد للفكر من ان يضلا
نورّ الله منه قلباً ذكياً — ظلم الشك فيه لاشك تجلى
غادر المحل فى اياديه خصباً — فى زمان يغادر الخصب محلا
كم اياد تلك الأيادى افاضت — واسالت من وابل الجود سيلا
سابق من يجئ بالفضل بعداً — لاحق بالجميل من كان قبلا

شـهد الله والأنام جميعـاً … انه الصـارم الذى لن يفلا
ان تجرده كاشـفاً لملمّ … فكمـا جردت يمينك نصلا
وعلى مايلوح لى منـه مرءٍ … قرأ المجـد سطره واستملاّ
ياحساماً هززته مشرفياً … صقلتـه قين المروة صقلا
من جليل اعزك الله فى العـا … لم قدراً سمـا فعزّ وجلاّ
جئت بالمجزات من مكرمات … برزت من علاك قولا وفعلا
ائ ناد ولم يكن لك فيـه … آية من جميل ذكرك تتـلى
قدحكيت الشم الراسى وقاراً … وثباتاً فى الحـادثات ونبلا
لبس الشعر من مديحك حلياً … لا اراه بغيره يتحـلى
وبنات الأفكار لم ترض الا … كفو هامن اكارم الناس بعلا
ايها المنـعم المؤمل للفضـل … حبـاك الاله مادمت فضلا
البستنى نعماك من قبل هذا … جـدة من مفاخر ليس تبلى
كل يوم تراك عينـاى عيداً … عنـد مثلى ولا ارى لك مثلا
فاذاقلت فى ثنـائك قولاً … قيل لى انت اصدق الناس قولا
فبمـا نعمة علـىّ وفضـل … اثقلتنى ايديك بالشكر حملا

لايزال الذى انت فيـه
عايداً بالسرور حولاً فحولا

حرف اليآء

وقال يرثى من ماتت بموته المكارم وعقدت الاكارم
لوفاته المآتم صاحب الفضل الجزيل عبد الغنى
افندى جميل

سأبكى واستبكى عليك المعاليـا … واسكب من عينى الدموع الجواريا
واصلى لظى نارالاسى كما ارى … مكانك ماقد كان بالامس خاليـا

وان لم يكن يجدى البكآء ولم يعد   على الاسى من ذلك العهد ما ضيا
ومن حق مثلى ان يذوب حشاشةً   من الحزن او يبكى الديار الخواليا
خلت من (ابى محمود) دار عهدتها   تضئ به ارجاؤها والنواحيا
تنورها من كل فجّ مؤمل   وطارق ليل يبتغى العز راجيا
على ثقة بالنيل مما يرومه   يعانى السرى ليلاً ويطوى الفيافيا
اذا بلغت (آل الجميل) ركابه   فقد فاز بالجدوى ونال الامانيا
ولما مضى (عبد الغنىّ) مضت به   صنايع برّ تستفاض ايا ديا
مضى ايها الماضى بك الجود والندى   واصبح روض الفضل بعدك ذاويا
لئن كنت اغدو من جميلك ضاحكاً   لقد رحت الفى موجع القلب باكيا
وقد كنت القى الخير عندك كله   الى ان قضى الرحمن ان لا تلاقيا
فقدناك فقدان الغمامة اقلعت   وقد البست برد الربيع اليمانيا
وكان مرادى ان اكون لك الفدى   ولكن اراد الله غير مراديا
على هذه الدنيا العفا بعد باسل   عقير المنايا يعقر الليث جاثيا
ولو ان قرما يفتدى من منية   ويمضى بما يفدى من الموت ناجيا
فدتك صناديد الرجال وارخصت   نفوساً اهانتها المنايا غواليا
لقيت بك الايام غرّاً فاصبحت   بفقدك يا شمس الوجود لياليا
وما كنت اخشى ان اراع بحادث   يجر الىّ القارعات الدواهيا
وفى نظر من عين لطفك شاملى   لقد كنت مرعياً وقد كنت راعيا
وكنت اذا يممت جودك ساخطا   على الدهر امضى من جميلك راضيا
امرّ على ناديك بعدك قايلاً   سقيت الحيا المنهل بالوبل ناديا
واذكر ما اوليتنى من صنايع   من البر معروفاً وما كنت ناسيا
وكنت متى اسعى اليك بحاجة   حمدت لدى علياك فيك المساعيا
فيا جبلاً ساروا به لضريحه   يطاول بالمجد الجبال الرواسيا
الى جنة الفردوس والعفو والرضى   وفى رحمة الرحمن اصبحت ثاويا
تبوّأت منها مقعد الصدق مكرما   ونلت مقاماً عند ربك عاليا
وغودرت فى دار النعيم مخلداً   وفارقت اذ فارقت ما كان فانيا

أناع نعـاه معلنـاً بوفاته … أسمعت أم أصممت ويحك ناعيا
شققت قلوباً لاجيوباً واذرفت … على الوجنات المرسلات دواميا
واسرعت احراق القلوب صواديا … وعاجلت اهراق الدموع سواقيا
رويدك ما ابقيت بالجود مطمعاً … ولا لذوى الحاجات فى الناس راجيا
نعيت الى العليـاء افلاذ قلبها … وادميت منها مهجة ومآقيا
ومما يريع الروح قولك بعده … قريب من الاحسان اصبح نائيا
فيا ليتنى ذقت المنيـة قبـله … ولم ارفيه مايشيب النواصيا
صروف المنايا العاديات كانهـا … تخال الكرام الانجبين اعاديا
قضى الله بالأمر الذى قدقضى به … وكان قضآء الله فى الخلق جاريا
اقلب طرفى بالرجال و اغتدى … لنفسى بنفسى خاطباً و مناجيا
تبدلت الشم العرانين والتوت … بهم بدهى دهيآء تصمى المراقيا
ولم يبق فى بغداد من لوفقدته … أسيت له اوكان للحزن آسـيا
لقدزالت الشم الرواسى فلم نبل … اذازلزلت بعد الجبال الرواسيا
سقيت الغوادى طالما قدسقيتنى … على ظمماء من راحتيك الغواديا
وحياك منهل من المزن رائحـاً … و حياك منهل من المزن غاديا
ترحلت عنـا لاملالاً ولا قلىً … وهل يعرف السلوان بعدك ساليا
وحال الثرى بينى وبينك بالردى … فما تدرك الأمال الا امانيـا
كانك لم تولى الجميل ولم تنل … جزيلاً ولم تطلق من الأسر عانيا
عزآء بنى (عبد الغنى) فانكم … فقدتم به ظلاً على الخلق ضافيا
و درعاً حصينـاً يعلم الله انه … مدى الدهر لم يبرح من الدهر واقيا
بنى لكموا المجد الاثيل الذى بنى … ولا تهدم الايام ماكان بانيـا
اذا بزغت منـه نجوم مناقب … اباهى بساريها النجوم السواريا
لمن انظم الشعر الذى دق لفظه … ورق اسـاليباً وراق معانيا
وما كان يحلولى القريض ونظمه … اذا لم يكن فى ذكره الشعر حاليا
واقسم لولامست قبرك فالغنى … وحقك مرجو الحصول به ليا
اخذت المزايا والمكارم كلهـا … جميعاً فما ابقيت للناس باقيـا

ويا آخر القوم الكرام لعصرنا　　مضيت ولم يعقب لك الدهر ثانيا
يراعى بك الخطب المهول وتنقضى　　على حادث الأيام عضباً يمانيا
وكم نعمة اوليتنيها و حسرة　　غدوت بها من لوعة البين شاكيا
اذا نثرت عيني عليك دموعها　　نظمت لأحزاني عليك القوافيا
وقد كنت اشتاق المدائح قبلها
و بعدك لا اشتاق الا المراثيا

﴿ وقال فى احد القضاة ﴾

ارى القاضى يشارك كل حيّ　　وليس الميت ينجو من يديه
فاقسم انه لو مات اير　　تورث منه احدى خصيتيه

﴿ وقال مادحاً ومجاوباً جناب واحد البلغاء ورئيس العلماء ﴾
﴿ بالموصل الخضراء عبدالله افندى الفاروقى امام الأدباء ﴾

ان جئت آل سليمى او مغانيها　　فاحفظ فؤادك واحذر من غوانيها
تلك المغانى معانى الحسن لائحة　　منها لعينك فاشرح لى معانيها
معالم كلما استسقت معاهدها　　وبلاً من الدمع بات الوبل يسقيها
منازل وقف العانى بها فشكى　　مايشتكى من صروف الدهر عافيها
واحبس بها الركب ان تقضى حقوق ثرى　　على المتيم حق ان يؤديها
قف بى اصبّ بها دمعاً اشيب دماً　　فانما انا صبّ الدار عانيها
ويلاه من كبد حرّى اضرّ بها　　منع الاحبة شرب الراح من فيها
لى مهجة والقدود السمر مابرحت　　تميتها و الصبا النجدّى يحييها
يأتى اليك هواها بالصبا سحرا　　فهل عرفت الهوى من اين يأتيها
فما لهاتفة تشجى الخلىّ جوىً　　و ما رماها بسهم البين راميها
لله ما فعلت بى فى تفننها　　ورقاء فى الدوح تشجينى وأشجيها
و هيج البرق لما لاح وامضه　　لواعجاً فى هوى مىّ اعانيها

فعبرت عبرات الدمع حين جرت   عن صبوة بت اخفيها و ابديها
يابرق سلم على حي بذى سلم   وجز باحياء ميثاء وحييها
حي حياة المغنى فى مواصلهم   كانوا منى النفس لو نالت امانيها
قدطال عهدى باحباب شغفت بها   ولااري طول هذا العهد ينسيها
ماللملامة تغرينى و لى اذن   تملها وارى العذال تمليها
ياعذالى كلما ابصرت حال شج   فحاله فهو مشغوف و خليها
فلا تعذب اخى اليوم مهجته   فان مالقيت فى الحب يكفيها
لاتلحنى فتزيد القلب صبوته   وربما جرح العشاق آسيها
اقول للبرق اذ لاحت لوامعه   يحكى تبسم ذات الخال تشبيها
بالله كرر احاديث العذيب فما   بغيرها غلة الأشواق ترويها
وارفق بمهجة مشتاق لقدرديت   وكل نفس هواها كان مرديها
ويا نسيماً سرى من ارض كاظمة   يروى احاديث نشر عن روابيها
احمل الى (الموصل الحدبا) تحيتنا   واقرى السلام على من قدسما فيها
وانما هو (عبدالله) عالمها   و مقتداها و مهديها وهاديها
الفاضل الفرد فيهم فى فضائله   لايستطيع حسود ان يواريها
من عصبة برئت من كل منقصة   من الورى فتعالى الله باريها
منهم تبلج صبح الفضل وابتهجت   رياضه فزهى بالحسن زاهيها
علاهموا سقم اكباد الحسود كما   تشفى صدور المعالى فى عواليها
فلتفخر (الموصل الحدباء) ان لكم   نهاية الفخر قاصيها و دانيها
وللفضائل اهل فى الورى ابداً   وما برحتم مدى الايام اهليها
صحف البلاغة قد اصبحت ناشرها   من بعد ما كاد هذا الدهر يطويها
جزيت عن بنت فكر قد بعثت بها   الى محبيك تهديها فتهديها
فلو تجازيك عن معشار قيمتها   جوزيت اذ ذاك بالدنيا ومافيها
ماروضة من رياض الحزن باكرها   غيث فاضحكها اذ بات يبكيها
يوماً فضرج فيها الورد وجنته   حتى تبسم من عجب اقاحيها
ابهى وابهج من نظم نظمت به   زهر الكواكب نظماً فى قوافيها

بيوت فضل حوت من كل نادرة ... احكمت فى يدك الطولى مبانيها
رقت الى ان تخيلنا النسيم سرى ... منها ولم يسر الا من نواحيها
تملى على السمع احيانا فتملئه ... لؤ آلاء و معانيها لؤاليها
كانما طلعة الأقمار مطلعها ... والأنجم الزهر امست من قوافيها
كم اسكرتنا ولم نسق كؤس طلاً ... و انما الخمر معنىً من معانيها
مصوغة من دموع المزن صافية ... ما زال ظاهرها يبدو كخافيها
من مظهر السحر من بادى روّيته ... بصورة الشعر تخيلاً و تمويها
روّية كلما نادت بمعجزة ... من البلاغة جاشها تلبيها
كم ابهر العين حسناً من سنا كلم ... بدا وتورية فيها تورّيها
وكيف نأتى لها يوماً بثانية ... و انت يا واحد الأحاد منشيها

لازلت ماطلعت شمس وماغربت
مطالعاً لشموس المجد حاويها

فصل لابل وصل

«هذا ما وقفنا عليه من التخاميس وما يلحقهما من ذلك الباب»

فمما قاله مخمساً ابيات ذى الفضل الشايع وصاحب المضامين والبدايع جناب المرحوم العم عبد الباقى افندى الفاروقى حين ما قصد زيارة النجف الأشرف ومأموراً فى تطهير الحظيرة المشرّفه مماعراها من وقعة كربلاء وكان راكباً فى سفينة المآء.

سرينا لنمحو الأثم او نغنم الاجرا ... لزورة من نمحو زيارته الوزرا
وسارت وقد ارخى علينا الدجى سترا ... (بنا من بنات المآء للكوفة الغرّا)

(سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى)

تخيرتها دون السفائن مركبا ... واعددتها للسير شرقاً ومغربا
فكانت كمثل الطيران رمت مطلبا ... (تمد جناحاً من قوادمه الصبا)

(تروم باكناف الغرىّ لها وكرا)

وكانت تحلىّ قبل هذا تجملا　وقد غذيت فيها أمرّ وما حلا
اظنّ على فقد الشهيد بكربلا　(كساها الاسى ثوب الحداد ومن حلى)
(تجملها بالصبر لا عجبا اعرى)

الى موقف سرنا بغير توقف　يزيد بكائى عنده وتلهفى
ولما تجارينا بفلك ومدنف　(جرت وجرى كل الى خير موقف)
(يقول لعينيه قفانبك من ذكرى)

ترامت بنافلك فيا نعم مرتمى　الى درة الفخر الذى لن تقوما
فخضنا اليه البحر والبحر قد طمى　(وكم غمرة خضنا اليه وانما)
(يخوض عباب البحر من يطلب الدرّا)

الى مرقد يعلو السماكين منزلا　وقد نال ما نال الضراح من العلا
نسير ولا نلوى عن السير معدلا　(نؤم ضريحا ما الضراح وان علا)
(بارفع منه لا وسا كنه قدرا)

فزوج ابنة المختار كان غضنفرا　علا وارتضته الطهر من سائر الورى
اتعرف من هذا الذى طال مفخرا　(هو المرتضى سيف القضا اسد الشرى)
(علىّ الذرى بل زوج فاطمة الزهرا)

عيون الورى ان لاحظت منه كهنه　ترد عن التشبيه حسرى فينتهوا
وان مقاماً لا ترى العين شبهه　(مقام علىّ كرّم الله وجهه)
(مقام علىّ ردّ عين العلا حسرى)

لقد صير الغبرآء خضراء قبره　واشرق فيها فى الحقيقة بدره
وقد وافق الاعجاز لله دره　(اثير مع الافلاك خالف دوره)
(فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا)

احاط بنا علماً فليت سليقةً　تفيد علوما عن علاه دقيقةً
مجازاً وقد جزنا اليه طريقةً　(احطنا به وهو المحيط حقيقةً)
(بنا فتعالى ان نحيط به خبرا)

فطف فى مقام حل فيه ولبه　ترى العالم الاعلى حفيفاً بتربه
فكالمسجد الاقصى واى تشبه　(تطوف من الاملاك طايفة به)
(فتسجد فى محراب جامعه شكرا)

فانی علیه من علا مثل من دنا   وکلٌ بما اثنی اجاد واحسنا
فحزب من الدانین اذ ذاك اعلنا   (وحزب من العالین تهتف بالثنا)
(علیه بوحی کدت اسمعه جهرا)

حججنا الی بیت علا بجنابه   عشیة آوینا الی باب غابه
ومن قد سمت ارکان کعبتنا به   (جدیر بان یأوی الحجیج لبابه)
(ویلمس من ارکان کعبته الجدرا)

فیوض علوم الله من قدم حوی   فقسم منها ما افاد وما احتوی
ومن قبل مایثوی ومن قبل ماثوی   (حری بتقسیم الفیوض وماسوی)
(ابی الحسنین الأحسنین به احری)

ظللنا وکم جان لدیه ومذنب   وذی حاجة منا وصاحب مطلب
یقبل والاجفان تهمی بصیب   (تری منه فی الدنیا الثرا آملترب)
(وللمذنب الجانی الشفاعة فی الاخری)

خدمنا امیر المؤمنین بموطن   نعفر فیه الوجه قصد تیمن
ویخدم قبر المرتضی کلّ مؤمن   (باهداب اجفان واحداق اعین)
(وحرّ وجوه عفرتها ید الغبرا)

ازلنا غباراً کان فی قبر حیدر   فلاح کغمد المشرفیّ المشهر
ولاغرو فی ذاك المکان المطهر   (امطنا القذی عن جفن سیف مذکر)
(اجلّ سیوف الله اشهرها ذکرا)

تبدا سنا انواره وتبینا   غداة جلونا قبره فتزینا
تحیرا فهاماً وابهر اعینا   (فوالله ماندری وقد سطع السنا)
(جلینا قراباً ام جلونا له قبرا)

﴿وقال ایضاً مخمساً ابیات جناب المشار الیه التی التزم بالشطر﴾
﴿الأول منها غزلاً وبالآخر حماسه﴾

سقی الله عهداً بالحمی قد تقدما   وعیشاً تقضی ما الذّ وانعما

تعاطيت فيه الراح تمزج باللمى (وعفرآء سكرى المقلتين كأنما)
(سقتها الندامى من سلافة اشعارى)

لهوت بها والدهر مستعذب الجنى ونلت كما اهوى بوصلى لها المنى
ولم انسها كالغصن اذمال وانثنى (تمرّ مع الاتراب بالخيف من منى)
(مرور المعانى فى مفاوز افكارى)

وبيض عذارى من لوىّ بن غالب كواعب اتراب فيا لكواعب
تخطين فى ابهى خطـاً متقارب (وعفين آثار الخطا بذوائب)
(كما قد عفت فى منزل الذل آثارى)

اذا نظرت سلت بالحاظها الظبى وان خطرت كانت كما خطر القنا
فما نظرت الاّ بابيض ينتضى (ولا خطرت الا تذكرت فى الوغى)
(بهام خطير القدر ميلة خطارى)

كأنى بهـا ما بين اخت وضرّة الىّ باسرار الغرام اسرّت
اضيمت كضيمى بين قومى واسرتى (ومن ضيمها كادت تبيح طمرّتى)
(من الضيم ما اخفيته تحت اطمارى)

امضّ هواها فى فوادى وما حوى سوى حبها حتى الم فما ارعوى
وقد سئلت عن ما الاقى من الجوى (فرحت اليها اشتكى مضض الهوى)
(كما شكت الاقلام منى الى البارى)

رأت فتيات الحى عينى ووبلها فاكثرن بالتأنيب اذذاك عذلها
فرحت وقد اجرت لها العين سيلها (وجاراتها راحت مؤنبةً لها)
(على ما جرى فى السفح من مدمعى الجارى)

اهيم بمرءآها وحسن قوامها وانى لمعذور بمثل هيـامها
وكم ليلة قد بت جنح ظلامها (يسامرنى طول الدجى من غرامها)
(سمير اناغى فى معانيـه سمارى)

اذا قربت من ناظرى او تأخرت ففى صورة الشمس المنيرة صورت
متى اسفرت عن وجهها او تسترت (على قربها منى اذا هى اسفرت)
(يباعد منها الحسن ما بين اسفارى)

لها مقـله كالمشرفيّ شباتهـا   لعقـدة صبري او هنت نفثاتها
اذا ما رنت اورتلت كلماتهـا   (لرقـة سحري تنتمي لحظاتها)
(و الفاظهـا تعزى لرقة اشـعاري)

﴿وقال ايضا مخمسا بيتي حضرة المشار اليه التي انشد هما في﴾
﴿مدح جناب الشهاب الوقاد وفيها نوع الاطراد﴾

تخيل المعنى البـديع واجتلى   ماراق من كلم ومن معنىً جلى
فلذاك اذ سـبق الوجيه تأملى   (حسن اطراد جياد خيل تخيلى)
(في غـور اطراء عـديم تناهى)

ابدعت في مدحى واعلى من مدح   دونى وكنت لكالزناد اذا قدح
واتيت من فكرى بهاتيك الملح   (لابى الثنا المولى شهاب الدين محـ)
(مود ابى البـاقى ابن عـبد الله)

﴿وقال مخمساً ابيات جناب صاحب الغيره والشجاعه والكرم﴾
﴿والبراعه من هو اعز قبيل عبدالغنى افندى جميل﴾

اقلبّ طرفى لا ارى غير منظر   متى تختبره كان الئم مخبر
فـلم ادر و الأيام ذات تغـيرّ   (ايذهب عمرى هكذا بين معشر)
(مجالسـهم عاق الكريم حلولهـا)

اسفت على من ليس يرجى لعودة   وكان يرى عوناً على كل شدّة
قضى الله ان يقضى باقرب مدّة   (وابقى وحيداً لا ارى ذامودة)
(من النـاس لا عاش الزمان ملولها)

اذا الحرّ فى بغداد اصبح مبتلى   و عاش عزيز القوم فيها مذللا
فلا عجب ان رمت عنها تحولاّ   (وكيف ارى بغداد للحرّ منزلا)
(اذا كان مفرىّ الأديم نزيلهـا)

عجبت لندب ثابت الجاش مفضل يرى بدلاً من ارضه بمبدل
ولم يك عن دار الهوان بمعزل (فما منزل فيه الهوان بمنزل)
(وفى الأرض للحرّ الكريم بديلها)

سأركبها يا سعد كلّ معدّة اجوب عليها شدّةً بعد شدّة
وان متّ الفى اليد موتة وحدة (فللموت خير ان اقيم ببلدة)
(يفوق بها الصيد الكرام ذليلها)

فكم قرصتنى من عدى بقوارص هوابط فى ارض المساوى شواخص
ولاقيت صعب الملتقى غير ناكص (واصعب ما القاه صحبة ناقص)
(مساويه ان عدّت كثير قليلها)

انبه طرف الحظّ والحظّ راقد وانهض للعلياء و الجد قاعد
وكيف اسود اليوم والدهر فاسد (وماساد فى ارض العراقين ماجد)
(من الناس الا فدمها و رذيلها)

بلاد يكون البغض حشواهابها وقد لاح للابصار ماء سرابها
فهل لكريم منزل فى رحابها (فسر عن بلاد طوّحت لاترى بها)
(مقيل كريم للعثار مقيلها)

فليس عليها بعد هذا معوّل و لا عندها للآملين مؤمّل
فيالك دار قد نبت بى منزل (بها الجود مذموم بها الحرّ مهمل)
(بها الشحّ محمود فهل لى بديلها)

و رب اخ للمجد فى المجد آلف له فى ربوع المحققين مواقف
اقول له و القول كالسم ذاعف (الا يا شقيق النفس هل انت عارف)
(بما كان فى نفسى فانت رسولها)

فمن مبلغ عنى كلاما ملخصا اهان به عرض اللئيم وارخصا
بلاد يعيش المرء فيها منغصا (ولى كلمات بعضها يصدع الحصا)
(فهل ساغ فى اذنيك منها مقولها)

فكم مهمه قفر طويت مشافها بها كل هول لم يزل متشابها
وواجهنى ما لم يكن لى مواجها (عفى الله عنى كم اجوب مهامها)
(من الارض يستف التراب دليلها)

الى القوم ما زالت تطبق سحبهم　　وفى عدم الجدوى تقارط صوبهم
كرام بيوم الجدب يعرف خصبهم　　(يهشون للعافى اذا ضاق رحبهم)
(وجوهاً كأسياف يضئ صقيلها)

فمن لى بابيات يروقك وصفها　　يهان معاديها و يكرم ظيفها
بحيث العلى و العزّ مما يحفها　　(وما العز الا فى بيوت يشفها)
(هواها و ابكار المطىّ حمولها)

تركت ديار اللهو والعقل تابعى　　و بدلت سكناها بسكنى المرابع
وما غرّنى فى الكون برق المطامع　　(اذا كانت العلياء حشو مسامعى)
(يرنى المعالى سفحها و طلولها)

ديار بها نيطت علىّ تمائمى　　وكان العلا اذذاك عبدى وخادمى
فكيف ارى فى اللهو لمعة شايم　　(اذا ابرقت فى السفح صوب الغمايم)
(وشاق لعين الناظرين همولها)

يذكرنى ذاك العهاد معاهدا　　يروقك مرءآه اذا كنت رايدا
فكن لى على صوب الدموع مساعدا　　(متى سمعت اذناك منها رواعدا)
(تصوب عزاليها وتهمى سيولها)

ذكرت زماناً قد مضى فى رحابها　　سقته عيون المزن حين انسكابها
لقد شاقنى ظبى الكناس الذى بها　　(فكم مرّة فى بعدها واقترابها)
(تشافت من الارض الجراز محولها)

فانبتت الخضراء محمرّ وردها　　وفاخرت البيداء فى وشى بردها
ولما طغت فى جزرها بعد مدّها　　(سقى كلّ ارض صوبها فوق حدّها)
(و راوحها عقبى النسيم بليلها)

فياليت شعرى هل ارى بعد دارها　　من العنبر الوردىّ موقد نارها
وهل ناشق من رندها وعرارها　　(على انها مع قربها من مزارها)
(تلوح لعينى فى البعاد تلولها)

قضيت بها عيشاً على الرغم ناعما ... ارى صادحاً فى صفحتيه وباغما
فيوقظ من قدكان فى الطيف حالما ... (ولم يستمع فيها عذولاً ولا يما)
(اذا كانت الورقاء فيه عذولها)

فكم راكب فوق الكميت وسابق ... بحلبة مجراه غدا خير لاحق
اذا لمعت فى الليل لمعة بارق ... (يذرّ عليه بالسنا ضوء شارق)
(كما ذرّه مصباحها وفتيلها)

فكن مسعدى ياسعد حين انقضائها ... متى نفرت جيرانها من فنائها
وافقر ذاك المنحنى من ظبائها ... (وحلّ سواد فى مكان ضيائها)
(وما اعطيت عند التوسّل سولها)

فما العيش الا منية اومنية ... به النفس ترضى وهى فيه حريّة
فهذى برود نسجها سندسية ... (وما النفس الافطرة جوهرية)
(يروق لديها بالفعال جميلها)

ففيها يكون المرء شهماً معظماً ... لدى كل من لاقاه يغدو مكرّماً
فهذا تراه بالفخار معمماً ... (اذا المرء لم يجعل حلاها تحلماً)
(فقد خاب مسعاها وظل مقيلها)

فالطف آثار الحبيب طلولها ... وانفس اطوار السيوف نصولها
فهذى المزايا قلّ من قد يقولها ... (واحسن اخلاق الرجال عقولها)
(واحسن انواع النياق فحولها)

كمال الفتى يعلو بحسن صفاته ... فتزهو لدى الأبصار لطف سماته
يفوق الفتى اقرانه فى هباته ... (وهل يقبل الانسان نقصاً لذاته)
(اذا كان انوار الرجال عقولها)

فلا العرض من هذا الفتى بمدنس ... اذا حلّ فى نادٍ بخير مؤسس
وهذا الذى قدفاز فى كلّ أنفس ... (فكم اثمرت بالمجد اغصان انفس)
(اذا ما زكت اعراقها واصولها)

حثثت نياق العزم ابغى التكرما ... فان ظفرت كفى بمرعىً لهاوما

تروح روآء ترتمى اىّ مرتمى (فترجع حسرى ظلعاً اشفها الظمى)
(فياليتها ضلت وساء سبيلها)

لئن كان صحبى كل اروع بحترى على كل ليث فى الكريهة قسور
ترفعت عن رذل الصفات مصعر (فلا الوى للانذال جيدى ومعشرى)
(بها ليل مستن المنايا نزولها)

اذا لم يكن ظلّ خلياً من الاذى تلذذت فى حرّ الهجير تلذذا
وبدات هذا بعدان عقته بذا (رعى الله نفسى لم ترد مورد القذى)
(وتصدى وفى ظل الهجير ظليلها)

يرى المجد مجداً من اغار وانجدا ولم يبق فى جوب الفدا فدفدفدا
الى ان شكته البيد راح اواغتدى (ومن رام مجداً دونه جرع الردى)
(شكته الفيافى وعرها وسهولها)

رجال المعانى بالعوالى منالها مناها اذا ما حان يوماً نزالها
هى المجد اوما يجب المجد حالها (وما المجد الا دولة ورجالها)
(اسود الوغى والسمهرية غيلها)

﴿ وقال مخمساً ابيات جناب الفاضل ابى الثناء السيد محمود ﴾
﴿ افندى الألوسى وكان قد ارسلها من الأستانه الى بغداد ﴾

عليك دموع العين لازال تنهلّ ووجدى بكم وجد المفارق لايسلو
وها انا من فقدانكم مادجى ليل (ابيت ولى وجد حرارته تعلو)
(ودمع له فى عارضى عارض هطل)

شغلت بهذا الوجد قلبا مجذذا ولم ارلى من شاغل الدمع منقذا
الى م اعانى ما اعانيه من اذى (واطوى على جمر واغضى على قذا)
(واشغل اعضائى وقلبى له شغل)

اقضى نهارى فى عسى ولربما وابكى عليكم كلّ آونة دما

واني وعيش فيكموا قد تصرّما (اذا الليل واني ضقت ذرعاً الى الحمى)
(وفاضت شؤن ليس يعقلها عقل)

شجاني حديث بالبوار مصرح واوضح لى حال الرصافة موضح
فمن ثم ان يفصح وللشوق مفصح (حداني الى الزورآء شوق مبرح)
(فليس الذى حدثت على حالها سهل)

وقالوا نبت لكن بار باب فضلها وجارت على اشرافها بعد عدلها
فقلت ولا ماوى الى غير ظلها (اذا ما نبت دار السلام باهلها)
(فلا جبل يأوى الكرام ولا سهل)

على ما اصيبت من عظيم مصابها وما آذنت احداثها بخرابها
فلا ظلّ الا فى فسيح رحابها (وان قلص الظل الذى فى جنابها)
(فاين من الرمضآء فى غيرها ظلّ)

ايعرف خفض العيش الا بخفضها وفيض النمير العذب الا بفيضها
لئن اجدبت يوما فهل مثل روضها (وان نضب المآء النمير بارضها)
(فاى شراب فى سواها لنا يحلو)

رعى الله ماضى عهدى المتقادم ببغداد فى رغد من العيش ناعم
وفى الكرخ جاد الكرخ صوب الغمايم (ديار بها نيطت علىّ تمايمى)
(قديماً ولى فيها نمى الفرع والاصل)

يكلفنى عنها النوى فوق طاقتى فسكرى بتذ كارى لها وافاقتى
منازل احبابى ومنشا علاقتى (بها سكنى فى ربعها الخصب ناقتى)
(بها جملى يرغو بهـا قيمتى تغلو)

تذكرت احبـاباً لايام جمعها ولم يصدع البين المشت بصدعها
فآهاً على وصلى لها بعد قطعها (الاليت شعرى هل ارانى بربعها)
(مقيماً وبالاحباب يجتمع الشمل)

عفى ربعها من رسمه وطلوله واضحى هشيماً روضها بحلوله
فيـا هل يروّيها الحيـا بهموله (وهل روضها يخضرّ بعد ذبوله)
(ويهمى على اوراقه الوبل والطل)

لقد شاقني منها كرام اماجد　　مشاهدهم للعالمين مقاصد
فهل انا في تلك المقاعد قاعد　　(وهل انا في يوم العروبة قاصد)
(لحضرة بازشانها الفصل والوصل)

وهل انا يوماً ظافر بمقاصدي　　فكرم احبابي ومكبت حاسدي
واجرى مع الاخوان مجرى عوايدي　　(وهل كل يوم لاثم كفّ والدي)
(ابي مصطفى) ذي همة ابداً تعلو)

وهل علماء طبق الارض علمهم　　وحير افهام البرية فهمهم
تقرّبهم عيني وينجاب غمهم　　(وهل ادباء الجانبين يضمهم)
(واياي طاق نقله الادب الجزل)

فاغدو ولاكان التفرق لاقيا　　وجوها عليها قد بللت الماء قيا
بطاق رقى فيمن حواه المراقيا　　(وذلك طاق الشهم لازال باقيا)
(له العقد في ارجائه وله الحل)

وهل يرنيّ مصبحاً كل منجب　　وخواض اغمار الخطوب مجرب
وكل فتى عذب الكلام مهذب　　(وهل يرنيّ ذاهباً بعد مغرب)
(لتكية شيخ العصر من جوره عدل)

بناها لاشياخ قرارة عزهم　　وصدّرهم فيها ولاذ بحرزهم
وان كان لم يفقه اشارة رمزهم　　(ففيها صدور لازموه لعجزهم)
(وماظعنوا بالسير عنه وقد كلوّا)

بلونا سراها بعد اصرام حبلها　　فكان من البلوى تعذر مثلها
ديار عرفنا بعد ها كنه فضلها　　(سلام على تلك الديار واهلها)
(فهم في فوادي دائما اينما حلوا)

يروق لعيني ان تكون جلاتها　　وتشتاق نفسي ارضها وسماتها
ومن اين اسلوما آتها وهو آئها　　(فوالله لا اسلو هواها وماءها)
(اذا كان قلبي عندها فمتى اسلو)

احبتنا مني السلام عليكموا　　اذا نشرت صحف الغرام لديكموا

احبتنا والدهر ابعد عنكموا (احبتنا هل من وصول اليكموا)
(فقد تعبت بيني وبينكموا الرسل)

تنأيت عنكم والهوى فيكموا بي كان لم اكن منكم بمرأى ومسمع
وقد طال بعدي عن دياري واربعي (الاهمة ترجى ووصل مرجى)
(لديكم اذا شئتم به اتصل الحبل)

احبتنا اصبو الى حسن قولكم وان ذقت فيه المر من حلو عذلكم
احن لمغناكم وسامي محلكم (واني بناديكم على سؤ فعلكم)
(ارى ابداً عندي مرارته تحلو)

سئلت الهاً لم اخب بسؤاله بلوغ المنى من فضله ونواله
وادعو دعاء العبد عند ابتهاله (واسئل ربي بالنبي وآله)
(يسهل عودي نحوكم وله الفضل)

﴿وقال مشطراً بيتي الأديب الشيخ صالح التميمي الأديب﴾

﴿اللذين هما بمدح المحمودين المفتي والنقيب﴾

(لآل المصطفى علم وجود) يحوزهما مجيد او نجيب
وفي هذا الزمان من البرايا (لمحمودين ساقهما النصيب)
(تورث علمهم قمر الفتاوى) وشمس مالها ابداً مغيب
وحاز فخاهم وكذا علاهم (وجود هموا تورثه النقيب)

﴿وقال هذا الموشح العجيب مهنئاً به ومؤرخاً عام ختان﴾

﴿المناجيب مخاديم جناب السيد على افندي النقيب﴾

هذه يا صاح اوقات الهنا وبلوغ النفس اقصى الامل
جمعت من كل شئ احسنا لذة في غيرها لم تكمل

(دور)

فخذا من عيشنا صفوته بكؤس الراح والساقي مليح

بين روض آخذاً زينته ولسان البم والزير فصيح
ضرج الورد بها وجنته والشقيق الغض اذذاك جريح
تحسب النرجس فيها اعينا شاخصات نحونا بالمقل
مال غصن البان تيها وانثنى فى هواها ميلان الثمل

(دور)

مربع للهو منذ انتظما اطرب الانفس فى روح وراح
ما بكاه القطر الا ابتسما لبكاه بثغور من اقاح
وشدت فى الدوح ورقآء الحمى ما على الورقاء فى الشدو جناح
مغرم ليس له عنه غنى حين يملى رجزاً فى زجل
ولقد اصغى اليها اذنا فشجت قلب الخلى دون الملى

(دور)

زادنا لحن الاغانى طربا خبراً يطربنا عن وتر
والامانى بلغتنا اربا فقضيناها اذاً بالوطر
ونظرنا فقضينا عجبا تطلع الشمس بكف القمر
فى ليال اظفرتنا بالمنى وكؤس الراح فيها تنجلى
تذهب الهم وتنفى الحزنا بنشاط مطلق من كسل

(دور)

بحيات الطاس والكاس عليك نزه المجلس من كل ثقيل
وتحكم انما الامر اليك ولك الحكم ومن هذا القبيل
كيف لا والكاس تسقى من يديك ما على المحسن فيها من سبيل
ولك الله حفيظاً ولنا حيثما كنت وما شئت افعل
واجر حكم الحب فينا وبنا انت مرضىّ وان لم تعدل

(دور)

حبذا مجلسنا من مجلس جامع كل غريب وعجيب
نغم العود وشعر الاخرس ومحب مستهام وحبيب
يتعاطون حياة الانفس فى بديع اللفظ والمعنى الغريب

بابلىّ السحر معسول الجنى اين هذا واشتيار العسل
واذا مرّ نسيم بيننا قلت هذا ويحكم من غزلى

(دور)

آه ممن ساءنى فى نسكه ويرانى حاملاً عباء الذنوب
قد عرفنا زيفه فى سبكه فاذاً كل مزاياه عيوب
قال لى تبت وذا من افكه انا لا والله لا ارضى اتوب
عن مليح صرحت عنه الكنى توبة فى حبه لم تقبل
واذا ساء غيور احسنا بحميا رشفات القبل

(دور)

اترك المغبق والمصطبحا زمن الورد وايام الربيع
بعد ان اغدو بها منشرحا كيف اصغى لعذولى واطيع
ان اطع فى تركها من نصحا فلقد جئت لعمرى بشنيع
فادرها وانتهب لى زمنا بحلول الشمس برج الحمل
وارحنى انما القى العنا من خليل مغرم بالعذل

(دور)

اجتلى الكاسات تهوى انجما ولها فينا طلوع ومغيب
وارى اوقاتها مغتنما واليها رحت الهو واطيب
لم اضعها فرصةً لاسيما فى ختان الغرّ (ابناء النقيب)
علوىّ الاصل علوىّ الثنا سيد السادات (مولانا على)
الرفيع القدر والعالى البنا مستهل الوبل عذب المنهل

(دور)

ابن باز الله (عبد القادر) علم الشرق وسلطان الرجال
لم يزالوا طاهراً من طاهر فهموا الطهر على احسن حال
وهموا فى كل وقت حاضر فى جمال مستفاض وجلال
يحظون السعد يغشون السنا يلبسون الفخر اسنى الحلل
لهموا التشبيه فى هذى الدنا ملة الاسلام بين الملل

(دور)

لاوقات زمان الاعتدال　　قد تحريتم وما احرا كموا
لختان النجب البيض الفعال　　المياًمين وما ادرا كموا
فلقدارخه العبد فقال　　(ال بيت المصطفى بشرا كموا)
بختان فى سرور وهنا　　دايم بالوصل لم ينفصل
وبحمد الله قد نلنا المنى　　وظفرنا منكموا بالامل

١٢٥٨

﴿ خاتمه ﴾

الى هنا قد انتهى ما عثرت عليه من اثر هذا الشاعر الأريب والماهر الاديب وهذه هي نبذة من اشعاره وقطرة من مدرار آثاره حيث ان منظوماته لا تحصى وجميع مقاطيعه اكثر من ان تستقصى وهذا المقدار من الدرّ النضيد ما عليه من مزيد ويكفى من القلاده ما احاط بالجيد

(اذا منعتك اشجار المعالى　　جناها الغضّ فاقنع بالشميم)

فالمسئول من ذوى الأدب ومن حازوا منه اعلا الرتب بأنهم اذا عثروا على شئ من اثار المؤمى اليه بعد هذا ان ينتدبوا لمثل ما انتدبنا اليه وعولنا عليه اويبعثوه الينا والعهدة علينا

(ولست بأول ذى همة　　دعته لما ليس بالنائل)
(اروم من القلب نسيانه　　وتأبى الطباع على الناقل)

واسئله جل وعلا بأن يوّسع افكار الادباء بالنظم و الانشاء وأن يجعل ازهار اذهانهم مفتحة الأكمام فى حسن الأبتداء وفى مسك الختام

﴿ اعتذار ﴾

بنآء على ان كافة المرتبين الذين هم بهذه الأماكن غير عارفين باللغة العربيه بالكليه خصـوصاً عدم وقوفهم على النظم و الشعر و اساليب الكلام فلهذا السبب وقع بهذا الديوان بعض الغلطات الذى لايخلو منه كل كتاب و اكثره فى نقط الحروف من تقديمها اوتأخيرها مثل الباء ثاء واليـاء بآء وامثالها الاماقل فاقتضى الحال اعمال جدول يبين مافى هذا الكتاب من الغلط والصواب ومن له ادنى المام فى اسلوب النظام و مجرى الكلام يعرفها بذوقه من دون مراجعته للجدول و يجعل على سائل قريحته المعول

(ان الكلام اذا لم تغن حكمته وجوده عنداهل الذوق كالعدم)

﴿ جدول الاغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢	١٥	زنية	زينة
٣	١٥	اترز	اتزّر
٤	٦	لحذمة	لخدمة
٦	١٤	لازات	لازالت
١١	١٩	اينقة	انيقة
١١	٢٢	طرنباواطرنبا	طربنا و اطربنا
١٨	٥	والتيامى	واليتامى
٢٧	٥	فأرونتى	فأورنتى
٢٩	٢٧	للة	ليلة
٣٨	١٣	تشهيه	تشتهيه
٤٥	١	الجود	والجود
٤٩	٥	الركان	الركبان

صحيفة	سطر	غلط	صواب
٥٥	٩	وعزلانا	وغزلانا
٥٦	١	صبت	اصبت
٦٠	١٦	قديتك	فديتك
٦٦	٧	اشوق	اشواق
٧٨	٢٥	غريتك	عزيتك
٨٠	٢٢	عليهموا	عليهموا
٩٤	٥	المحدود	المحمود
١٠٣	٦	اغضانها	اغصانها
١٠٥	٢١	متبسم	مبتسم
١١٨	١٠	بالصبرى	بالصبر
١٢٧	٢٢	والفساد	العناد
١٥٦	١٣	اينت	انبت
١٥٩	٦	تجددا	تجددا
١٧٣	٩	السابغ	السائغ
١٨٠	١٠	اذقهتموا	اذقتهموا
١٨١	٢٤	.....	من
١٨٩	٢٣	طوتيه	طويته
١٩٤	١١	يعغورا	يعفورا
٢٠٦	١١	باأبي	بأبي
٢٠٧	١٠	تشكشف	تستكشف
٢٠٨	١٧	النعمات	النغمات
٢١٧	١٧	باينها	بانيها
٢٣٠	٠٨	غيز	غير
٢٣٢	٢٠	السوارا	والسوارا
٢٣٧	١٧	متبسم	مبتسم

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٢٣٧	٢٥	نيطق	ينطق
٢٤١	٠٣	بأها	بأنها
٢٤١	١٤	مباينها	مبانيها
٢٤٣	١٢	وتوتبك	وتوبتك
٢٤٤	٠٧	يدرر	يدور
٢٤٦	٠٢	كلما	كما
٢٤٩	١٨	وتبنا	و بتنا
٢٥٠	٢٤	ققتصر	فتقصر
٢٥٢	٢٤	بخوماً	نجوماً
٢٥٣	٠٩	نيفذ	ينفذ
٢٥٨	٠٢	بتوّأت	تبوّأت
٢٥٨	١٣	تبلك	بتلك
٢٥٩	١٠	فزادت	فزدت
٢٦٨	١٨	الى	انى
٢٧١	٠٤	جميع	جمع
٢٧٤	١٥	فهتدينا	فتهدينا
٢٧٩	١٢	العدوّ	الغدوّ
٢٨٥	٠٣	بجود	يجود
٢٨٧	٠٨	لم	ولم
٢٩٠	٢٢	بزاخز	بزاخر
٢٩٢	٢٠	الخضر	الخصر
٢٩٥	١٤	نيللكم	نيلكم
٣٠٠	٢٠	سا	•••
٣٠٨	٠٥	واعضم	واعظم
٣١٦	١٨	للشقه	للشقة

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣٣٠	٠٨	قضيم	قضيتم
٣٤١	١٠	واشتكها	واشتكتها
٣٤٤	١٦	لهتدى	لتهدى
٣٤٤	٠٣	ماهناك	ماهنالك
٣٤٦	٠٢	صنيع	ضيع
٣٤٧	٠٦	بالتيامى	باليتامى
٣٥٥	٠٥	داوعى	دواعى
٣٦٤	٢٤	وبلوع	و بلوغ
٣٦٨	١٥	هايتك	هاتيك
٣٨٢	٠٩	واقعلت	واقلعت
٤٠١	١٠	السطان	السلطان
٤٠٢	٠١	تبكيها	تبكيها
٤٠٣	٢١	فخزه	فخره
٤٠٤	١٧	سانى	سآنى
٤٠٦	٠١	نشهتى	نشتهى
٤١١	٢٠	للشرى	للبشرى
٤٢٦	١٩	روق	ورق
٤٣٢	١٥	الدينا	الدنيا
٤٤٩	١٢	تيرك	يترك
٤٦٢	٨٠	الواسى	الرواسى
٤٦٦	٦	ياعذالى	ياعاذلى
٤٦٦	١١	بهجة	بهجة
٤٦٨	١٦	كهنه	كنهه
٤٦٨	١٦	لاخطت	لاحظت
٤٧٨	١٢	الاديد	الأريب

﴿ فهرست الكتاب ﴾

صحيفه	(من حرف اللام)	عدد	يكون	فيمن قالها
٢٩١	كفانى المهمات عبدالغنى	٢		كذلك
٢٩٢	عدّ عن من لجّ فى قال وقيل	٦٦		محمد افندى جميل
٢٩٤	سقاك الحيا من اربع و طلول	٦٠		كذلك
٢٩٧	حلفت بتربة آبائها	١٥		مقطوعه
٢٩٨	جسد اشبه شئ بالخيال	٥٧		على افندى النقيب
٣٠٠	عفت ارسم من آل مىّ واطلال	٥٢		كذلك
٣٠٢	بقيت بقاء الدهر هل انت عالم	١٤		كذلك
٣٠٣	بكيت الديار واطلالها	٥٢		سيد سلمان افندى
٣٠٥	زادك الله بهجة ووقاراً	٢٠		تاريخ عذاره
٣٠٦	وأنى لشيعىّ لآل محمد	٢		آل البيت
٣٠٦	خليلىّ هل لى بعد اسنمة النقا	١٥		مقطوعه
٣٠٧	ملكت فؤاد صبك فى جمالك	٥٨		آلوسى افندى
٣٠٩	لأسماء دار حيث منقطع الرمل	٥١		كذلك
٣١١	بشراك فى نجل نجيب بدا	٤		تاريخ احد اولاده
٣١٢	سيحظى شهاب الدين فيما يرومه	٤		فى جنابه
٣١٢	اهاجها حادى المطى فمالها	٥٧		ابراهيم افندى البصرى
٣١٤	تبين حق للعباد وباطل	٦٠		عبد القادر چلبى
٣١٧	بحكمك زال الظلم وابتسم العدل	٢٠		ابراهيم باشا اللوآء
٩١٨	لله درّ ابى داود من رجل	٢٤		سليمان الزهير
٣١٩	ياسيد السادات من هاشم	٤		رؤيا
٣١٩	الايا سيد العلماء طرّاً	٥		كتبها لبعض احبابه
٣٢٠	اقول لها يوم جدّت بنا	١٦		مقطوعه
٣٢٠	ياليلةً فى الليالى	٤	٩٦٩	مقطوعه
			٧٠٥٨	
	(حرف الميم)			
٣٢١	بدا والصبح غار على الظلام	٥٠		محمود افندى النقيب

سانحه

انی قدرتبت هذا الفهرست لهذا الديوان اللطيف مجردا لأجل السهوله لمطالعة الأدباء الأعلام لأنّ اغلب الممدوحين و اولادهم بل اقاربهم و احفادهم هم اليوم بحمدالله تعالى بقيد الحياة ولاشكّ بان من له ذكر بهذا الديوان من مدح ذاته وصفاته اوذكر محامد ابيه اواطرآء جدّه و ذويه تشتاق نفسه الكريمه لمراجعة تلك القصيدة الفريده و الدرة النضيده واذا لم يكن لها جدولاً خصوصياً يتعسر عليه سرعة ايجادها الان يتصفح اغلب الصحايف بناء عليه قدتكلفنا باتخاذ هذا الترتيب العجيب الذى لم يسبق له مثال و وضعنا نسجه على هذا المنوال لاناقد التزمنا فيه ايضا ماعدا ترتيبه على الحروف مقتضى النهج المعروف اعداد ابيات الكلّ من قصيدة او مقطوعه مع الاشاره فيمن قيلت له وجمعنا به عدد كل قافية على حده مع ضمها على الاخرى الى النهايه حتى يعلم الناظرفيه اعداد الأبيات من كل قصيدة ومقطوعه ومقدارالأبيات من كل قافيه وجدت به ومقدار كافة ماجمعناه من شعر هذا الأديب المرحوم وما وجدناه له من المنظوم ومن وقف على ما ابديناه من هذه الخدمه عموماً و خصوصاً يعرف كيفية اجتهادنا هى باى درجة كان قداخذناها بنظر الدقه و يرحم الله عمر بن ربيعه حيث يقول

(ليت هند انجزتنا ماتعد وشفت انفسنا مما تجد)

(و استبدّت مرّة واحدةً انما العاجز من لايستبدّ)

(ولقد قالت لأتراب لها ربّ يوم و تعرّت تبترد)

(أكما ينعتنى تبصرننى عمركنّ الله ام لا يقتصد)

(فتضاحكن و قد قلن لها)

(حسن فى كلّ عين من تودّ)